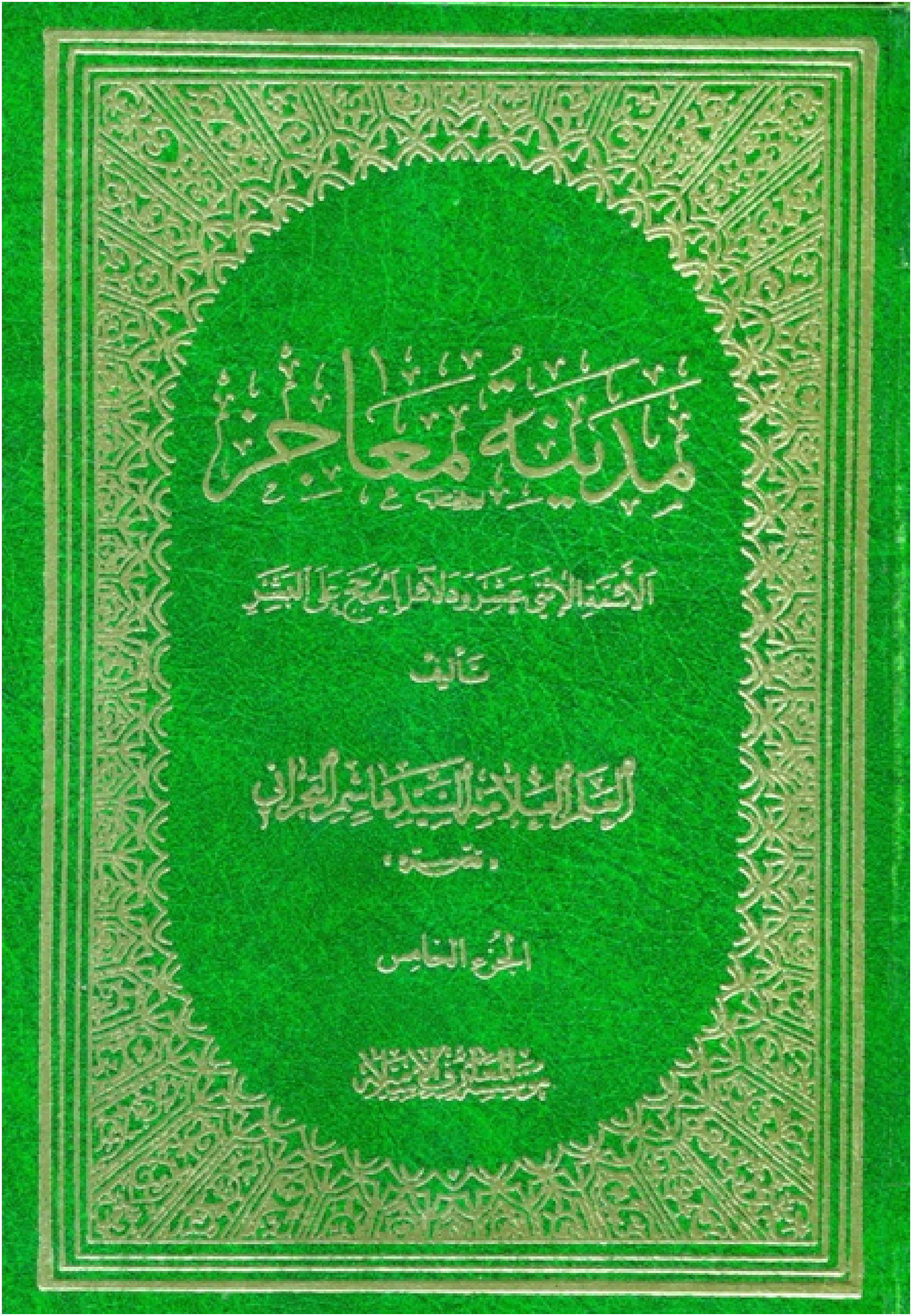

مدينة معاجز
الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر
تأليف
العلامة السيد هاشم البحراني
قدس سره
الجزء الخامس
مؤسسة المعارف الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس في معاجز الإمام أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم الصلاة والسلام -

الأوّل معاجز المولد

وقد تقدم في معاجز مولد أبيه علي بن الحسين - عليهما السلام -

الثاني أنّه باقر العلم، وإبلاغ السلام له - عليه السلام - من رسول الله - صلّى الله عليه وآله - عند جابر بن عبد الله، وأنّ جابر يعمى، ثمّ يكشف عن بصره فيراه - عليه السلام -

١٤١٧ / ١ - الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد (بن جعفر)[١] بن حسن العلوي الحسيني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر

---

(١) ليس في المصدر.

الصيداوي قال: حدّثنا حسين بن شدّاد، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي في حديث قال: أتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين - عليهما السلام - وبالباب أبو جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا، هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وسجيّته، فمن أنت يا غلام ؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكى جابر - رضي الله عنه - ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، ادن منّي بأبي أنت [وأُمي][1] فدنا منه فحلّ جابر ازراره[2] ووضع يده على صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه وقال له: أُقرئك عن جدّك رسول الله - صلّى الله عليه وآله - السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقراً، وقال لي: إنّك تبقى حتى تعمى، ثمّ يكشف لك عن بصرك، ثمّ قال [لي][3]: ائذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال: إنّ شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت.

فقال: يا بنيّ، ذلك جابر بن عبد الله، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل ؟

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: ازاره.

(٣) من المصدر والبحار.

قال: نعم، إنّ الله لم يقصدك بسوء[١] ولقد أشاط[٢] بدمك.[٣]

١٤١٨ / ٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو طالب محمد بن عيسى القطّان قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام [، عمن رواه، عن الصادق جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ قال: جاء عليّ بن الحسين بأبنه محمد الامام][٤] إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له: سلّم على عمّك جابر، فأخذه جابر فقبّل [ما][٥] بين عينيه وضمّه إلى صدره، فقال: هكذا أوصاني رسول الله وقال لي[٦]: يا جابر، يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمد، فإذا رأيته (يا جابر فاقرأه منّي السلام، واعلم يا جابر)[٧] انّ مقامك بعد رؤيته قليل.

قال: فعاش جابر بعد أن رآه أياماً يسيرة ومات ـ رضي الله عنه ـ.[٨]

والروايات في ذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب.

الثالث المائدة التي أخرجها من اللبنة

١٤١٩ / ٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

---

(١) في المصدر: إنّ لله إنّه لم يقصدك فيه بسوء.

(٢) اشاط بدمه: عرّضه للقتل.

(٣) امالي الطوسي: ٢ / ٢٤٩.

وقد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة: ٤ من معاجز الامام السجاد ـ عليه السلام ـ.

(٤ و٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: قال.

(٧) ليس في المصدر، وفيه «فانّ».

(٨) دلائل الامامة: ٩٥.

محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفاً لمحمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ وليس في منزله غير لبنة، فلمّا حضر العشاء قام فصلّى وصلّيت معه، ثمّ ضرب بيده إلى اللبنة، فأخرج منها منديلاً مثقلاً[١] ومائدة مستوى عليها كلّ حار وبارد، فقال (لي)[٢]: كل (فهذا ما أعدّ الله للأولياء، فأكل)[٣] وأكلت، ثمّ رفعت المائدة في اللبنة، فخالطني الشكّ حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل وعلم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحاً وكيزاناً وجرّة فيها ماء، فسقانا وشرب هو ثمّ أعاده[٤] إلى موضعه وقال: مثلك معي مثل اليهود مع المسيح ـ عليه السلام ـ حين لم يثقوا به، ثمّ أمر اللبنة أن تنطق، فتكلّمت.[٥]

الرابع إخباره ـ عليه السلام ـ أبا جعفر الدوانيقي وأخاه انّ الأمر يصير إليهما

١٤٢٠ / ٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: قال لي منصور ـ يعني أبا جعفر الدوانيقي ـ كنت هاربا من بني أمية أنا وأخي أبو العبّاس فمررنا بمسجد المدينة ومحمد بن عليّ الباقر جالس فقال لرجل الى جانبه: كأنّي بهذا الأمر

(١) في المصدر: قنديلاً مشعلاً.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر، وفيه: فأكلت.
(٤) في المصدر: فشرب وسقاني ثمّ اعاد ذلك.
(٥) دلائل الامامة: ٩٥ ـ ٩٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٣ ح ٧٨.

[وقد][1] صار الى هذين، فأتى الرجل فبشّرنا به فملنا اليه وقلنا: يا بن رسول الله ما الذي قلت؟ فقال: هذا الأمر صائر اليكم عن قريب ولكنكم تسوؤن الى ذريتي [وعترتي][2] فالويل لكم عن قريب، فما مضت الأيام حتى تملّك أخي وتملّكتها.[3]

الخامس القضيب الذي يسأله عن أخبار البلدان

١٤٢١ / ٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا العلاء بن محرز[4] قال: شهدت محمد بن عليّ الباقر ـ عليه السلام ـ وبيده عرجونة ـ يعني قضيباً دقيقاً ـ يسأله عن أخبار بلدة بلدة[5] فيجيبه ويقول: زاد الماء بمصر كذا [ونقص بالموصل كذا و][6] وقعت الزلزلة بأرمينية، وألتقى حارث وجويبر[7] في موضع ـ يعني جبلين ـ ثم رأيته يكسرها[8] ويرمي بها، فتجتمع فتصير قضيبا.[9]

(١ و٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ٩٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٣ ح ٧٩.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد.

(٥) في المصدر: بلد بلد.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: حادن وحورد، وحارث وجويبر جبلان بأرمينيّة (المراصد: ٢ / ٣٧١).

(٨) كذا في المصدر والإثبات، وفي الأصل: يكسر، وفيه: فتعود قضيباً.

(٩) دلائل الامامة: ٩٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٠.

السادس أنّه ـ عليه السلام ـ صنع فيلاً من طين فركبه ـ عليه السلام ـ فطار به إلى مكّة

١٤٢٢ / ٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن منصور الزيادي[١] قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر ـ عليه السلام ـ [و][٢] قد صنع فيلا من طين، فركبه وطار في الهواء حتى ذهب الى مكة ورجع عليه[٣]، فلم أصدّق ذلك منه حتى رأيت الباقر ـ عليه السلام ـ فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا؟ [فصنع مثله][٤] فركب وحملني معه إلى مكة وردّني.[٥]

السابع انه ـ عليه السلام ـ يضرب الصخر فينبع منه الماء

١٤٢٣ / ٧ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدَّثنا أبو محمد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنا حكم بن سعد[٦] قال:

---

(١) في المصدر: الرماني، والظاهر انّ كلاهما تصحيف «الرمادي» راجع سير اعلام النبلاء: ١٢ / ٣٨٩.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: مكّة عليه وعاد فلم.

(٤) من المصدر، وفيه: وركب.

(٥) دلائل الامامة: ٩٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨١.

(٦) في المصدر حكيم بن اسعد، والظاهر انّ ما في الأصل هو الصحيح راجع معجم الاستاذ السيّد الخوئي: ٦ / ١٧٠.

لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر ـ عليه السلام ـ وبيده عصا يضرب [به][1] الصخر، فينبع منه الماء! فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: نبعة من عصا موسى [التي][2] يتعجّبون منها.[3]

الثامن القصعة التي يضع ـ عليه السلام ـ فيها النار فلم تحرق

١٤٢٤ / ٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن عامر قال: حدثنا عبد الحيّ[4] بن سويد قال: حدثنا شهر بن وائل قال: لقيت الباقر ـ عليه السلام ـ وبيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار ولا تحترق القصعة، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: التظت الارض فأرفضت تلك النار منها، فقدرت أن القصعة قد احترقت فلم يؤثّر فيها شيء.[5]

التاسع الخاتم الذي يقف به الزورق وأخرج الكيس

١٤٢٥ / ٩ ـ عنه: قال: وحدثنا[6] سفيان، عن وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا منصور قال: كنت أريد [أن][7] أركب البحر، فسألت الباقر ـ عليه السلام ـ فأعطاني خاتماً فكنت أطرحه في الزورق إذا

(١ و٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ٩٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٢.

(٤) في المصدر: عبد الحميد.

(٥) دلائل الامامة: ٩٧ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٣.

(٦) كذا في المصدر، وفي الاصل: حدّثنا.

(٧) من المصدر.

شئت فيقف، وإن شئت أطلقه.

وإني جئت الدور[1] فسقط لاخ لي كيس في الدجلة، فألقيت ذلك الخاتم، فخرج وأخرج الكيس بإذن الله تعالى.[2]

العاشر التفاحة التي أخرجها بين الحجارة

١٤٢٦ / ١٠ - عنه: قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا عدة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه الله قال: خرجت مع أبي جعفر - عليه السلام - وهو يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر هذه روضة من رياض الجنّة لنا ولشيعتنا، وحفرة من حفر جهنم لأعدائنا، ثم انه التفت اليّ[3] وقال: يا جابر. قلت لبيك (سيدي)[4].

قال لي: تأكل شيئاً؟ قلت: نعم (يا سيدي)[5] فأدخل يده بين الحجارة فأخرج لي تفّاحة لم أشم قطّ رائحة مثلها، لا تشبه (رائحة)[6] فاكهة الدنيا، فعلمت أنها من الجنة فأكلتها، فعصمني من الطعام أربعين يوماً لم آكل ولم أُحدث.[7]

---

(١) الدور - بضم اوّله وسكون ثانيه -: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد... ذكر مفصّلاً في معجم البلدان: ٢ / ٤٨١. ولعلّه أراد بها المنازل.

(٢) دلائل الامامة: ٩٧ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٤.

(٣) في المصدر: ثمّ قضى ما أراد والتفت.

(٤ - ٦) ليس في المصدر.

(٧) دلائل الامامة: ٩٧ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح ٨٥.

الحادي عشر النخلة اليابسة التي تساقط منها الرّطب

١٤٢٧ / ١١ ـ عنه: قال: وروى موسى بن الحسن، عن احمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن خاله علي بن حسان[1]، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: نزل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بواد فضرب خباءه، [ثمّ خرج][2] يمشي حتى أتى نخلة يابسة فحمد الله عز وجل (عندها)[3]، ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله، ثم قال: أيتّها النخلة أطعمينا مما جعله الله جلّ ذكره فيك، فتساقط منها رطباً أحمر وأصفر فأكل ـ عليه السلام ـ وأكل معه أبو أُمية الأنصاري فقال: يا أبا أُمية هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزّت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً[4].

ورواه إبن شهراشوب عن عبد الرحمن بن كثير.[5]

الثاني عشر إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٤٢٨ / ١٢ ـ عنه: قال: روى الحسن، عن مثنى، عن أبي عبيدة، [عن

---

(١) في المصدر: عن خالد بن حسّان.

(٢) من المصدر، وفيه: حتى انتهى.

(٣) ليس في المصدر، وفيه: وتكلّم.

(٤) مقتبس من سورة مريم آية ٢٥.

(٥) دلائل الامامة: ٩٧ ـ ٩٨، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٨٨.

وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣٦ ح١٠ و١١ والعوالم: ١٩ / ١١١ ح١ عن المناقب وبصائر الدرجات: ٢٥٣ ح٢.

وأورده في الخرائج: ١ / ٢٨٩ ح٢٣.

أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ][1] قال: كان أبو جعفر ـ عليه السلام ـ في مجلس له ذات يوم، إذ أطرق الى الأرض ينكث فيها مليّاً، ثم رفع رأسه وقال: كيف أنتم إذا جائكم رجل يدخل عليكم (في)[2] مدينتكم هذه (في)[3] أربعة آلاف حتى يسبقونكم[4] بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم وتلقون منه ذلّاً[5] لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا حذركم، وأعلموا أنّ الذي قلت لكم كائن لابدّ منه.

فلم يلتفت أهل المدينة الى هذا الكلام من أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقالوا: لا يكون هذا أبداً! ولم يأخذوا حذرهم إلّا بنو هاشم خاصة، لعلمهم أنَّ كلامه حقّ من الله عز وجل؛ فلمّا كان من قابل حمل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ عياله وبنو هاشم فخرجوا من المدينة وأصابوا ما قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ [في المدينة فأوصيبت أهلها][6] فقالوا: والله ما نردّ على أبي جعفر [بعد][7] شيئاً نسمعه أبداً منه، سمعنا ما رأينا.

وقال بعضهم: إنما القوم من أهل بيت النبوة ينطقون بالحق ما لم يتعلق أحدكم على أبي جعفر بكلمة لم ير تأويلها يقول: هذا غلط.[8]

---

(١) من المصدر، وفيه: أبو بصير، بدل «ابو عبيدة».

(٢ و٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر يستقريكم.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: ما.

(٦) من المصدر، وفيه: وقع بدل «أصابوا».

(٧) من المصدر، وفيه: لا نردّ.

(٨) دلائل الامامة: ٩٨.

وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٤ والعوالم: ١٩ / ١٤٣ ح١٥ عن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ١٩٢ والخرائج: ١ / ٢٨٩ ح٢٣، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الخرائج.

ويأتي في المعجزة: ٨٥ عن المناقب.

الثالث عشر علمه ـ عليه السلام ـ منطق الورشان

١٤٢٩ / ١٣ ـ عنه: قال: وروىٰ أحمد بن إبراهيم، عن خاله، عن علي ابن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الباقر ـ عليه السلام ـ في طريق مكة، ومعه أبو اُمية الأنصاري وهو زميله في محمله، فنظر الىٰ زوج ورشان في جانب المحمل معه، فرفع أبو اُمية يده لينحّيه، فقال له أبو جعفر: مهلاً فان هذا الطير جاء يستخفر بنا أهل البيت، لانّ حية تؤذيه وتأكل فراخه كل سنة، وقد دعوت الله [له][1] أنْ يدفع عنه وقد فعل.[2]

الرابع عشر علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير والذئب الذي شكا إليه عسر ولادة زوجته

١٤٣٠ / ١٤ ـ عنه: قال: وروىٰ محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ بين مكة والمدينة نسير، وأنا علىٰ حمار (لي)[3] وهو على بلغة (له)[4]، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فحبس له البغلة حتى دنا منه، فوضع يده

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ٩٨ وعنه البحار: ٦٥ / ٢٢ ح٣٩، واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣٨ ح١٩ والعوالم: ١٩ / ٩٤ ح٣ عن بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح١٦ باختلاف.

(٣ و٤) ليس في المصدر.

على قربوس السرج ومدّ عنقه إليه فأدنى أبو جعفر ـ عليه السلام ـ أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت؛ فرجع مُهرولاً.

فقلت: جعلت فداك [ما هذا][1] لقد رأيت عجباً؟ فقال ـ عليه السلام ـ: (هل تدري ما قال؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم)[2] فقال: هذا الذئب ذكر لي[3] أنّ زوجته في هذا الجبل، وقد عسر [عليها][4] ولادتها، فادع الله عزّ وجلّ أن يخلّصها، وأنّ لا يسلّط نسلي على شيءٍ من شيعتكم أهل البيت. فقلت: قد فعلت.

ورواه ابن شهراشوب، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرميّ، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكّة والمدينة وأنا أسير على حمار لي، وهو على بلغة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل وذكر الحديث بعينه.

ورواه الحضيني في هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم قال: سرت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ من مكّة الى المدينة وهو على بغلة له وأنا على حمار لي، إذ أقبل ذئب يهوي من رأس الجبل حتى دنا من أبي

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الاصل: هكذا «فقال: ذكر انّ».

(٤) من المصدر، وفيه هكذا: وسألني أن أدعو الله ليخلصها ولا يسلّط عليها شيئاً من نسلها على شيعتنا فقلت له.

جعفر ـ عليه السلام ـ، فحبس البغل ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس [سرجه](١) وتطاول يخاطبه وأصغىٰ اليه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ باذنه مليّا ثم قال: إذهب فقد فعلت ما سألت فرجع وهو يهرول وساق مثله.(٢)

الخامس عشر علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الورشان وزوجته

١٤٣١ / ١٥ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنت عنده يوماً إذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما(٣)، فردّ أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة [ثم نهضا، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة](٤) ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟

قال: يا بن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم، إنّ هذا الطائر(٥) ظنّ بامرأته،

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ٩٨، مناقب ابن شهراشوب: ٤: ١٨٩، الاختصاص: ٣٠٠، هداية الحضيني: ٥١ ـ ٥٢ (مخطوط).

واخرجه في البحار: ٦٥ / ٧١ ح٢ عن دلائل الامامة، وفي ص٧٧ ح٩ عن الاختصاص، وفي ج٤٦ / ٢٣٩ ح٢٠ ـ ٢٢ والعوالم: ١٩ / ٩٧ ح١ عن المناقب والاختصاص وبصائر الدرجات: ٣٥١ ح١٢ وكشف الغمّة: ٢ / ١٣٨.

(٣) قال الفيروزآبادي: الهديل: صوت الحمام، أو خاصّ بوحشيّها، هدل يهدل، والورشان: نوع من الحمام البرّي أكدر اللّون، فيه بياض فوق ذنبه.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: الورشان.

فحلفت له ما فعلت، فقالت: ترضى بمحمّد بن عليّ؟ فرضيا بي، فأخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقها.

ورواه ابن شهراشوب: قال: كنت عنده ـ يعني أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يوما وقع[١] زوج ورشان (على الحائط)[٢] وهدلا هديلهما فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة وذكر الحديث.[٣]

السادس عشر علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق العصافير

١٤٣٢ / ١٦ ـ من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: باسناده عن أبي حمزة الثمالي رضي الله عنه قال: قال لي محمد ابن عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ وسمع عصافير تصيح، فقال: أتدري[٤] يا أباحمزة ما يقلن قلت: لا قال: يسبّحن الله ربهن[٥] عزّ وجل ويسألن قوت يومهن.[٦]

---

(١) في المصدر: فرجع.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٧٠ ح ٤، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩١.

واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣٨ ح١٧ و١٨ والعوالم: ١٩ / ٩٣ ح٣ عن المناقب وبصائر الدرجات: ٣٤٢ ح٥.

ويأتي في المعجزة ١١١ عن هداية الحضيني.

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: تدري.

(٥) في المصدر: يسبّحن ربّي.

(٦) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٥ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦١ والعوالم: ١٩ / ٩٥ ح١ ورواه في حلية الأولياء: ٣ / ١٨٧.

السابع عشر علمه بمنطق الفاختة

١٤٣٣ / ١٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النظر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي أحمد، عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ جالساً، فسمعت صوت فاختة[١] فقال: تدرون ما تقول هذه قال: تقول فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.[٢]

الثامن عشر علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الوزغ

١٤٣٤ / ١٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن[٣] بن علي، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن الوزغ فقال: هو رجس وهو مسخ، فاذا قتلته فاغتسل، ثم قال: إنّ أبي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه، فاذا وزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لي بما يقول، قال: فانه يقول: لئن ذكرت عثمان لا سبّنّ علياً أبداً حتى تقوم من هيهنا.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله

---

(١) في المصدر: نسمع صوتاً من الفاختة.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٨ وص ٣٤٤ ح ٨ وعنه البحار: ٦٥ / ١٤ ح ٦.

(٣) في المصدر: الحسين.

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي، عن كرام[١]، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن الوزغ فقال: هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل، ثم قال: إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه وساق الحديث إلاّ أنَّ فيه: لان ذكرت عثمان لاذكرن عليا حتىٰ تقوم من هيهنا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشا، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: سألت عن الوزغ قال: هو الرجس وهو مسخ فاذا قتلته فاغتسل، ثم قال: إنّ أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه، فاذا هو بوزغ يولول، وذكر الحديث الى آخره.[٢]

١٤٣٥ / ١٩ ـ عنه: عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن فضيل الأعور قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ عن هذه العصابة يحادثه في شيءٍ من ذكر عثمان، قال: فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط، فقال أبو جعفر: أتدري ما يقول؟ قلت لا، قال: يقول لتكفن عن ذكر عثمان أو لأسبّنّ عليا.

ورواه في الاختصاص الشيخ المفيد: عن عليّ بن محمد الحجّال،

---

(١) في المصدر: الحسين بن عليّ كرام وهو اشتباه.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١، دلائل الامامة: ٩٩، الاختصاص: ٣٠١ وعنهم البحار: ٦٥ / ٢٢٥ ح ٧ وفي ج ٨٠ / ٦٧ ح ٥ عن البصائر والاختصاص.
وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٦٣ والعوالم: ١٩ / ٩٨ ح ١ عن مناقب ابن شهراشوب ٤: ١٨٩.
ويأتي في المعجزة: ١٠٦ عن الكافي.

عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن فضيل الأعور قال: حدَّثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ رجل من هذه العصابة وهو يحادثه، وهو في شيءٍ من ذكر عثمان، وساق الحديث الى آخره.[1]

التاسع عشر رؤيته ـ عليه السلام ـ معاوية في سلسلة

١٤٣٦ / ٢٠ ـ محمد بن الحسن الصفار، عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إدريس أخيه قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: بينا أنا وأبي متوجهين الى مكّة، وأبي قد تقدَّمني في موضع يقال له: ضجنان[2]، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرّها، [فاقبل عليَّ][3] فقال [له][4]: اسقني [إسقني إسقني، قال:][5] فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله، قال: ورجل يتبعه حتى جذبه بسلسلته[6] وطرحه في أسفل درك من النار.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن عليّ بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمي، عن أخيه إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: بينا أنا وأبي متوجهين الى مكّة، وأبي قد تقدَّمني في موضع يقال

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٥٤ ح ٢، الاختصاص: ٣٠١ وعنهما البحار: ٢٧ / ٢٦٧ ح ١٥.

(٢) ضجنان ـ بالتحريك ـ جبل بتهامة. (مراصد).

(٣ ـ ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر هكذا: فرجل يتبعه حتّى جذب سلسلة جذبه، فألقاه وطرحه.

له: ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة، وذكر الحديث الى آخره.[١]

١٤٣٧ / ٢١ ـ عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ [بوادي][٢] ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك، ثم قال لاصحابه: أتدرون لِمَ قلت: [ما قلت][٣]؟ فقالوا: لِمَ قلتَ جعلنا الله فداك؟ قال: مَرَّ معاوية يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألني أنْ أستغفر له وأنّه ليقال ان هذا واد[٤] من أودية جهنم.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عليّ بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بضجنان وقال[٥] ثلاث مرات: لا غفر الله لك، وساق الحديث الى آخره.[٦]

١٤٣٨ / ٢٢ ـ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، (عن الحسين بن سعيد)[٧]، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٢، الاختصاص: ٢٧٦.

واخرجه في البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨٢ عن الاختصاص، وفي الايقاظ من الهجعة: ٢٠٣ ح ٢٠ عن الخرائج: ٢ / ٨١٤ ح ٢٣.

(٢ و٣) من المصدر.

(٤) في المصدر هكذا: يقال: انّ هذا وادي ضجنان من.

(٥) في المصدر: فقال.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٣، الاختصاص: ٢٧٦.

واخرجه في البحار: ٣٣ / ١٧٢ ح ٤٥٣ عن الاختصاص.

(٧) ليس في المصدر.

أبان بن عثمان، [عن بشير النبال][1] قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: كنت مع أبي بعسفان في واديها أو بضجنان، فنفرت بغلته فاذا رجل في عنقه سلسلة وطرفها في يد آخر يجرّها، فقال: إسقني فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا معاوية ـ لعنه الله ـ.[2]

١٤٣٩ / ٢٣ ـ المفيد في الاختصاص أيضاً: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقتين، فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال: يا إبن رسول الله اسقني سقاك الله، فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت اليّ أبي فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية ـ لعنه الله ـ.[3]

العشرون رؤيته ـ عليه السلام ـ أبا بكر وعمر ورميْ الأول بحصاتين والآخر بثلاث

١٤٤٠ / ٢٤ ـ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن عليّ ـ رجل كان يكون في جباية مأمون ـ قال:

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الاختصاص: ٢٧٦ وعنه البحار: ٦ / ٢٤٧ ح٨٣، ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٥ ح ٤.

(٣) الاختصاص: ٢٧٦ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٨٠ ح٨١ والعوالم ١٩: ١٦٤ ح ١.

دخلت [أنا](١) ورجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله العلوي - قال أبو الصخر: وأظن أنّه من ولد عمر بن علي، وكان نازلاً في دار الصيديين - فدخلنا عليه عند العصر، وبين يديه ركوة من ماء وهو يتمسحّ، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم إبتدأنا، فقال: معكما أحد؟ فقلنا لا، ثمّ إلتفت يميناً وشمالاً هل يرى أحداً، ثمّ قال:

أخبرني أبي، عن جدّي أنّه كان مع أبي جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - بمنىٰ وهو يرمي الجمرات، وانّ ابا جعفر رمىٰ الجمرات فأستتمّها وبقي في يديه بقيّة، فعدّ خمس حصيّات، فرمىٰ اثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية، فقلت له: أخبرني جعلت فداك ما هذا، فقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد قطّ؟ (أنا رأيتك رميت بحصاك، ثم رميت)(٢) بخمس بعد ذلك، ثلاثة في ناحية واثنتين في ناحية؟ قال: نعم، إنه إذا كان كلّ موسم أُخرج الفاسقان غضّين طريّين فصلبا هيهنا لا يراهما إلاّ إمام عدل، فرميت الأول بثنتين والآخر بثلاث، لأنّ الآخر أخبث من الأول.(٣)

الحادي والعشرون أنه - عليه السلام - رأى قابيل يعذب

١٤٤١ / ٢٥ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن

---

(١) من المصدر.

(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: انّك رميت.

(٣) الاختصاص: ٢٧٧ وعنه البحار: ٨ / ٢١٤ (ط. حجر) ومستدرك الوسائل: ١٠ / ٧٨ ح١ وعن بصائر الدرجات: ٢٨٦ ح٨.
وأخرجه في البحار: ٢٨ / ٣٠٥ ح١٠ عن البصائر، وفي مختصر البصائر: ١١١ عن الخرائج: ٢ / ٨١٥ ح٢٥ باختلاف.

عيسى وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول: إنّ بالمدينة رجلاً قد أتى المكان الذي به إبن آدم، فرآه معقولاً[١] معه عشرة موّكلين به، يستقبلون به الشمس حيثما دارت في الصيف [و][٢] يوقدون حوله النار، فاذا كان الشتاء صبّوا عليه الماء البارد، كلّما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلاً فيجعلونه مكانه.

فقال [له][٣]: يا عبد الله! ما قصّتك؟ لايّ شيء ابتليت بهذا؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة لم[٤] يسألني عنها أحد قبلك! إنّك لأحمق الناس أو إنّك لأكيس الناس، فقلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ أيعذّب في الآخرة؟ [قال:][٥] فقال: ويجمع الله عليه عذاب الدنيا (وعذاب)[٦] الآخرة.[٧]

١٤٤٢ / ٢٦ ـ علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنت جالسا [معه][٨] في المسجد الحرام، فاذا طاووس في جانب الحرم يحدث أصحابه حتى قال: أتدري أيّ يوم قتل نصف الناس؟ فأجابه

---

(١) أي محبوساً، مشدوداً بالعقال وهو الحبل.

(٢ و٣) من المصدر.

(٤) في المصدر والبحار: ما.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) الاختصاص: ٣١٦، بصائر الدرجات: ٣٩٨ ح ٤ وعنهما البحار: ٤٦ / ٢٤٠ ـ ٢٤١ ح ٢٥ و٢٦ والعوالم: ١٩ / ١١٣ ح ١.

وأخرجه في البحار: ١١ / ٢٣٩ ح ٢٥ و٢٦ عن البصائر وقصص الانبياء: ٦٠ ح ٣٤.

(٨) من المصدر والبحار.

أبو جعفر ـ عليه السلام ـ [فقال:][١] أو ربع الناس يا طاووس؟ [فقال:][٢] أو ربع الناس .فقال: [أتدري][٣] ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إنّ هذه لمسألة .

فلمّا كان من الغد غدوت علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فوجدته قد لبس ثيابه، وهو قاعد علىٰ الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أنْ أسأله، فقال: إنّ بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل يلبس المسح[٤] موّكل به عشرة نفر، كلّما مات رجل [منهم][٥] أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، ويستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع ويديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبّون عليه في البرد الماء البارد وفي الحرّ الماء الحارّ.

[قال:][٦] فمرّ عليه رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبد الله؟ فرفع رأسه ونظر إليه، ثم قال [له][٧]: (من أنت)[٨]؟ إمّا أنْ تكون أحمق الناس وإمّا أنْ تكون أعقل الناس! إنّي لقائم هيهنا منذ قامت الدنيا ما سألني أحد من أنت غيرك [ثمّ قال:][٩] يزعمون أنّه إبن آدم، قال الله عزّ وجلّ ﴿من أجل ذلك كتبنا علىٰ بني إسرائيل أنّه من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنّما قتل الناس جميعاً﴾[١٠].

وروىٰ الحديث الأول محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن

(١ ـ ٣) من المصدر والبحار .

(٤) المسح: البَلاس ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد .

(٥ ـ ٧) من المصدر .

(٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) من المصدر والبحار .

(١٠) تفسير القمي: ١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ وعنه البحار: ١١ / ٢٣١ ح٩ والآية في سورة المائدة: ٣٢ .

محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وذكر الحديث الأوّل.

وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ في الذي بعده التصريح أنَّ صاحب الأمر أبو جعفر ـ عليه السلام ـ.

الثاني والعشرون أنّه ـ عليه السلام ـ أتىٰ قوم موسى ـ عليه السلام ـ فأصلح بينهم

١٤٤٣ / ٢٧ ـ المفيد في الأختصاص: عن علي بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: إني لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل انطاق الأرض إلىٰ الفئة التي قال الله عزَّ وجلّ في كتابه ﴿ومن قوم موسىٰ أمة يهدون بالحقِّ وبه يعدلون﴾[1] لمشاجرة كانت (فيما)[2] بينهم (فاصلح بينهم)[3] ورجع.[4]

١٤٤٤ / ٢٨ ـ وروىٰ المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمد ابن عيسىٰ، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: إنَّ رجلاً منا أتىٰ قوم موسى في شيءٍ كان بينهم، فأصلح بينهم، فمرّ برجلٍ معقول، عليه ثياب مسوح، معه عشرة موكّلين به، يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبّون

---

(١) الأعراف: ١٥٩.

(٢ و٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) الاختصاص: ٣١٦ ـ ٣١٧ وعنه البحار: ٢٥ / ٣٧٠ ح١٨ وعن بصائر الدرجات: ٣٩٨ ح٦.

عليه الماء البارد، ويستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت، ويوقد حوله النيران، كلّما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليهم آخر، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، فقال له: ما أمرك؟ قال: إنْ كنت عالماً فما أعرفك [بي](١).

قال العلاء: قال محمد بن مسلم: ويروون أنّه إبن آدم ويروون أنّه أبا جعفر ـ عليه السلام ـ كان صاحب هذا الأمر.(٢)

١٤٤٥ / ٢٩ ـ ومن الكتاب أيضا: عليّ بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: يا أبا الفضل إني لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة التي قال الله تعالىٰ **﴿ومن قوم موسىٰ أُمة يهدون بالحقِّ وبه يعدلون﴾** لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح (فيما)(٣) بينهم ورجع ولم يقعد، فمرَّ بنطفكم(٤) فشرب منه ومرَّ علىٰ بابك، فدقَّ عليك حلقة بابك، ثم رجع الىٰ منزله ولم يقعد.(٥)

١٤٤٦ / ٣٠ ـ ومن الكتاب أيضا: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيّات، عن أبيه، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول: إني لأعرف رجلاً

---

(١) من المصدر.

(٢) الاختصاص: ٣١٧ وعنه البحار: ٢٥ / ٣٧٠ ح١٩ وعن بصائر الدرجات ٣٩٨ ح٧.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) قال الفيروز آبادي: النطفة ـ بالضم ـ الماء الصافي قلّ أو كثر.

(٥) الاختصاص: ٣١٧ ـ ٣١٨ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٤١ ح٢٧ والعوالم: ١٩ / ١١٦ ح١.

من أهل المدينة أخذ قبل إنطاق الأرض الى الفئة الّتي قال الله في كتابه ﴿ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ لمشاجرة كانت فيما بينهم، فأصلح بينهم، ورجع ولم يقعد؛ فمرّ بنطفكم فشرب منه ـ يعني الفرات ـ ثم مرّ عليك يا أبا الفضل، فقرع عليك [بابك][(١)] ومرّ برجل عليه المسوح معقول به عشرة موكّلون، يستقبل به في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران، ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلّما مات من العشرة واحد أضاف إليهم أهل القرية واحداً آخر، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، فمرّ به الرجل، فقال [له][(٢)]: ما قصّتك؟ فقال له الرجل المعقول:

إن كنت عالماً فما اعرفك بي وبأمري! ويقال: إنّه إبن آدم القاتل.

وقال محمد بن مسلم: وكان الرجل أبا جعفر ـ عليه السلام ـ.[(٣)]

الثالث والعشرون أنه ـ عليه السلام ـ والائمة ـ عليهم السلام ـ ما بينهم وبين كل أرض ترّ

١٤٤٧ / ٣١ ـ المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البناء، فاذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا

(١ و٢) من المصدر.

(٣) الاختصاص: ٣١٨ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٤١ ح٢٨ و٢٩ والعوالم: ١٩ / ١١٦ ح٢ وعن بصائر الدرجات: ٣٩٩ ح١١ والخرائج: ١ / ٢٨٢ ح١٤.

واخرجه في البحار: ١١ / ٢٤٣ ح٣٧ عن البصائر.

ذلك التزّ، فأقبلت الأرض إلينا بقليبها وأسواقها ودورها حتى تنفذ[1] فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك وتعالىٰ.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ يا أسود بن سعيد إنَّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البناء، فاذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك الترّ، فاقبلت الأرض بقليبها وأسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من [أمر][2] الله تبارك وتعالىٰ.[3]

الرابع والعشرون ثلاث البدر التي أخرجت للكميت ولم يكن في البيت شيء

١٤٤٨ / ٣٢ ـ المفيد في الإختصاص: عن علي بن إبراهيم الجعفريّ قال: حدثني الحسين بن أحمد بن سلمة[4] اللؤلؤي: عن محمد بن المثنىٰ، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم.

---

(١) في المصدر: تنفذ.

(٢) من المصدر.

(٣) الاختصاص: ٣٢٣ ـ ٣٢٤، بصائر الدرجات: ٤٠٧ ح١٠ وعنهما البحار: ٢٥ / ٣٦٦ ح٨ وعن الخرائج: ١ / ٢٨٧ ح٢١ باختلاف.

وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٥ ح٥٣ والعوالم: ١٩ / ٨٤ ح١ عن الخرائج.

(٤) في المصدر: مسلمة.

قال: فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، فقال [له][1]: جعلت فداك أرأيت أن تأذن لي في أن أنشدك قصيدة؟ فقال: أنشد فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج (له)[2] من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت، فقال له: جعلت فداك أرأيت أن تأذن لي [أن][3] أنشدك أخرى؟ فقال: أنشد، فأنشده أخرىٰ، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة[4] فادفعها الىٰ الكميت، فأخرج الغلام بدرة فدفعها إليه.

فقال: جعلت فداك أرأيت أن تأذن لي [ان][5] أنشدك ثالثة؟ فقال [له:][6] أنشد فأنشده، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الىٰ الكميت، فقال له الكميت: والله ما مدحتكم[7] لغرض من الدنيا أطلبه منكم، وما أردت بذلك إلاّ صلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وما أوجب[8] الله لكم عليّ من الحقّ.

قال: فدعا له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ثم قال: يا غلام ردّها مكانها، قال جابر: فوجدت في نفسي وقلت: قال لي: ليس عندي درهم، وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم! فقال: يا جابر قم فادخل ذلك البيت. قال: فقمت فدخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت إليه فقال لي: يا جابر! ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم، ثمّ أخذ بيدي فادخلني البيت

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، ويقدّم في العطايا.

(٥ و٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: ما امتدحتكم.

(٨) في المصدر: أوجبه.

فضرب برجله فاذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب؛ فقال: يا جابر أنظر إلىٰ هذا ولا تخبر به أحداً إلاّ ممن تثق به من إخوانك، إنَّ الله قد أقدرنا علىٰ ما نريد، فلو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها.[١]

١٤٤٩ / ٣٣ ـ والذي رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة: قال: روىٰ الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنىٰ، عن عثمان بن عيسىٰ، عمن حدّثه، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: شكوت إليه الحاجة فقال: يا جابر ما عندنا دراهم، قال: فلم ألبث أن دخل الكميت بن يزيد الشاعر، فقال له: جعلني الله فداك أتأذن لي أنْ أنشدك قصيدة قلتها فيكم؟ فقال له: هاتها، فانشده قصيدة أوّلها:

من لقب متيّم[٢] مستهامِ.

فلمّا فرغ منها قال: يا غلام أدخل ذلك البيت وأخرج الىٰ الكميت بدرة وأدفعها إليه، فأخرجها ووضعها عنده، فقال له: جعلت فداك أرأيت أنْ تأذن لي في أُخرىٰ؟ فقال له: هاتها، فأنشده أُخرىٰ وأمر له ببدرة أُخرىٰ، فأخرجت له من البيت، ثمّ قال له الثالثة، فأذن له، ثمّ أمر له ببدرة ثالثة فأخرجت له.

فقال له الكميت: يا سيّدي والله ما أنشدك مطلبا لغرضٍ من الدنيا وما أردت بذلك إلاّ صلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وما أوجبه الله عليَّ من حقّكم، فدعا له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ثم قال: يا غلام ردّ هذه البدرة في

(١) الاختصاص: ٢٧١ ـ ٢٧٢ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٣٩ ح٢٣ والعوالم: ١٩ / ١٦٥ ح١ وعن بصائر الدرجات الآتي ذكره عن قريب.

(٢) متيّم: إي معبد، مذلّل، يقال: يتمّه الحبّ إذا استولى عليه.

مكانها فأخذها الغلام فردّها .

فقال جابر: فقلت في نفسي: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندي شيء وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم، وخرج الكميت؛ وقال: يا جابر قم وادخل البيت، قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر ما سترنا عنك أكثر مما أظهرنا لك، ثمّ قام فأخذ بيديّ فأدخلني البيت فضرب برجله الأرض، فاذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب، فقال: يا جابر انظر الىٰ هذا ولا تخبر به إلاّ من تثق به من إخوانك.

يا جابر إنّ جبرئيل ـ عليه السلام ـ أتى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ غير مرّة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها، وخيّره من غير أنْ ينقصه الله ما أعدّ له شيئا، فاختار التواضع لربّه عزّ وجلّ، ونحن نختاره، يا جابر انّ الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، ولو شئنا أنْ نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها .

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد [بن محمد][1] بن سلمة، عن محمد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة [قال:][2] فقال: يا جابر ما عندنا درهم فلم ألبث أنْ دخل [عليه][3] الكميت، وساق الحديث .[4]

(١ ـ ٣) من المصدر .

(٤) دلائل الامامة: ٩٩، بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح٥ وبما أنّ بين المتن وما في الدلائل اختلافات كثيرة لذا تركت الاشارة إليها، وأثبت في المتن ما هو الصحيح .

الخامس والعشرون طاعة الجنّ له ـ عليه السلام ـ

١٤٥٠ / ٣٤ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بحوائج له بالمدينة، فخرجت فبينا أنا بين فجّ الروحاء[١] على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه، قال: فملت إليه[٢] وظننت أنه عطشان فناولته الاداوة فقال لي: لا حاجة لي بها، وناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلمّا نظرت الى الخاتم إذا [هو][٣] خاتم أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقلت: متى عهدك بصاحب (هذا)[٤] الكتاب؟ قال: الساعة. وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها، ثمّ إلتفتُّ فاذاً ليس عندي أحد.

قال: ثمّ قدم أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فلقيته فقلت: جعلت فداك رجل أتاني بكتابك وطينه رطب! فقال: يا سدير انّ لنا خدماً من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم.

وفي رواية أخرى قال: انّ لنا أتباعاً من الجنّ كما أنَّ لنا أتباعاً من الأنس، فاذا أردنا أمراً بعثناهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو

---

(١) فجّ الروحاء: بين مكّة والمدينة: كان طريق رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى بدر وإلى مكّة (معجم البلدان).

(٢) في البصائر: فقمت له.

(٣) من البصائر.

(٤) ليس في المصدر.

جعفر ـ عليه السلام ـ بحوائج له في المدينة، وذكر الحديث.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن إبراهيم إبن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بحوائج له بالمدينة، وذكر الحديث.[1]

السادس والعشرون دخول الجن عليه ـ عليه السلام ـ تسأله عن معالم دينهم

١٤٥١ / ٣٥ ـ محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن يحيى بن مساور، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ في بعض ما أتيته فجعل يقول: لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ وجعلت أتتبّع الأفياء، فما لبثت[2] أنْ خرج عليّ قوم كأنّهم الجراد الصفر، عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة، قال: فوالله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم، فلمّا دخلت عليه قال: أراني قد شققت عليك؟ قلت: أجل والله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مرّوا بي لم أر قوما أحسن هيئة منهم في زيّ رجل واحد، كأنّ ألوانهم الجراد الصفر قد إنتهكتهم العبادة.

فقال: يا سعد رأيتهم؟

---

(١) الكافي: ١ / ٣٩٥ ح ٤، بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٢، دلائل الامامة: ١٠٠.

وأخرجه في البحار: ٦٣ / ١٠٢ ح ٦٦ عن البصائر والدلائل، وفي ج ٤٦ / ٢٨٣ ح ٨٦ والعوالم: ١٩ / ٨٠ ح ٥ عن البصائر، وفي البحار: ٢٧ / ١٧ ح ٥ عن البصائر والخرائج: ٢ / ٨٥٣ ح ٦٨.

(٢) في المصدر: فما لبث.

قلت: نعم قال: أولئك إخوانكم[١] من الجنّ قال: فقلت: يأتونك؟

قال: نعم يأتونا ليسألونا[٢] عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم.[٣]

السابع والعشرون دخول الجنّ عليه ـ عليه السلام ـ أشباط الزطّ

١٤٥٢ / ٣٦ ـ محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ اُريد الإذن عليه، فاذا رحال إبل على الباب مصفوفة، وإذا الأصوات قد إرتفعت، ثم خرج قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزّطّ، قال: فدخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقلت: جعلت فداك أبطأ إذنك عليّ اليوم؟ ورأيت قوماً خرجوا عليّ معتمّين بالعمائم، فأنكرتهم؟ فقال: أوتدري من أولئك يا سعد؟

قال: قلت: لا، قال: فقال: أولئك إخوانكم من الجنّ يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.[٤]

الثامن والعشرون وفد الجنّ الذين دخلوا عليه ـ عليه السلام ـ

١٤٥٣ / ٣٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن

---

(١) في المصدر: اخوانك.

(٢) في المصدر: يسألونا.

(٣) الكافي: ١ / ٣٩٤ ح١.

(٤) الكافي: ١ / ٣٩٥ ح٣، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٠ ح١١ وج٦٣ / ١٠٢ ح٦٤ عن بصائر الدرجات: ١٠٠ ح١٠.

عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أستأذن على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقيل: إنَّ عنده قوماً اثبت[1] قليلاً حتىٰ يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم، ثمّ أُذن لي فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بني أُميّة وسيفهم يقطر دماً، فقال لي: يا أبا حمزة هؤلاءِ وفد شيعتنا من الجنّ جاؤا يسألوننا عن معالم دينهم.[2]

التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجنّ الذين دخلوا عليه ـ عليه السلام ـ

١٤٥٤ / ٣٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر[3] ـ عليه السلام ـ مع أصحاب لنا لندخل [عليه][4] فاذا ثمانية نفر كأنهم من أب وأُمّ عليهم ثياب زرابيّ، وأقبية [طاق][5] وعمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتىٰ خرجوا، فقال[6] لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: أولئك إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روىٰ محمد بن

---

(١) أي الزم مكانك.

(٢) بصائر الدرجات: ٩٦ ح٣ وعنه البحار: ٢٧ / ١٨ ح٦ وعن الخرائج: ٢ / ٨٥٥ ح٧٠.

واورده في الثاقب في المناقب: ١٨١ ح١٦٧.

(٣) في المصدر: باب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

(٤ و٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: قال.

الحسن بن فروخ، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم وعليّ بن حديد، [كلاهما][١] عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الاذن على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ مع أصحاب لنا[٢]، فدخلت عليه فاذا على يمينه نفر كأنهنّ من أب وأم عليهم[٣] ثياب (زرابيّ)[٤] وأقبيه طاقية وعمائم صفر، وساق الحديث، وفي آخره يظهرون لكم؟ قال: نعم.[٥]

الثلاثون إثنا عشر من الجن الذين دخلوا عليه يشبهون الزطّ

١٤٥٥ / ٣٩ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن إبن سنان، عن ابن مسكان، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الإذن على[٦] أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فبعث اليّ لا تعجل فانّ عندي قوماً من إخوانكم، فلم ألبث أن خرج عليّ إثنا عشر رجلاً يشبهون الزّطّ[٧] عليهم أقبية طبقتين[٨] وخفاف فسلّموا ومرّوا، ودخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقلت[٩] من هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك؟

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: لي، وفي البحار: لندخل بدل «فدخلت».

(٣) في المصدر: عن يمينه نفر كانّهم من أب وأمّ ، وعليهم، وفي البحار هكذا: فاذا ثمانية نفر كأنّهم.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) بصائر الدرجات: ٩٧ ح٥، دلائل الإمامة: ١٠١، واخرجه في البحار: ٢٧ / ١٩ ح١٨ عن البصائر، وفي ج٦٣ / ١٠٣ ح٦٧ عن دلائل الإمامة.

(٦) في المصدر والبحار: عن.

(٧) الزطّ: جيل من الناس (صحاح اللّغة).

(٨) في المصدر والبحار: طبقين.

(٩) في المصدر: قلت، وفي البحار: وقلت له: ما أعرف، وفيه: فمن هم بدل «من عندك».

قال: هؤلاءِ قوم من إخوانكم [من][١] الجنّ، فقلت له ويظهرون عليكم؟[٢] قال: نعم.[٣]

الحادي والثلاثون طاعة الجنّ

١٤٥٦ / ٤٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: [واخبرني][٤] أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبي محمد قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح، عن ابن أبي عمير، عمن أخبره، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: أُسري برجل منّا، فمرّ برجل منكم (حتى أتى الرجل الذي)[٥] يعذّب، فاذا هو في قرية موّكل به سبعة رجال كل يوم، كلّما هلك رجل جعل مكانه رجلاً[٦]، فيستقبلون به عين الشمس حيث دارت، ويصبّون عليه في الشتاء الماء البارد، والماء الحارّ في الصيف، فسأله لما يفعل[٧] به هذا؟

فقال: [ما تدري][٨] لأنك أكيس الناس أو لأنك أحمق الناس، لا

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: قلت له ويظهرون لكم.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٧ ح٦ وعنه البحار: ٢٧ / ١٩ ح٩.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: إذا هلك رجل اقيم بمكانه رجل منهم كلّ يوم.

(٧) في المصدر: فسألهم لم يفعلون.

(٨) من المصدر،

يزال ما بين الرجل منكم في السنين ما قال هذا أحد، فخرجت من الفجّ فالتفت فاذا راكب خلفي يوضع ويشير اليّ، فظننت أنّ الرجل عطشان فتناولت أداوتي، فاهويت بها اليه، فناولني كتاباً صغيراً طينُهُ رطب وكتابته رطبة، فاذا فيه إنفاذ بعض ما أمرني به ونقل شيء الىٰ شيء، فامضيت الذي في الكتاب، فقلت للرجل متىٰ عهدك؟

قال: ساعة قال: واحتفظت الساعة، فقال: إنّا أهل البيت اعطينا اعوانا من الجنّ إذا عجّلت بنا الحاجة، بعثنا هم فيها[1].

قلت هذا الحديث في النسخة التي أخذ منها هكذا وفي سياق متنه أجمع تأمل.

الثاني والثلاثون طاعة الجنّ وعلمه ـ عليه السلام ـ بما يصير حال جابر اليه

١٤٥٧ / ٤١ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي، فلمّا أن كُنّا بالمدينة دخل علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فودّعه، وخرج من عنده وهو مسرورٌ حتىٰ [إذا][2] وردنا الأُخيرجة ـ أوّل منزل نعدل من فيد الىٰ المدينة ـ يوم جمعة، فصلينا الزوال، فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم، معه كتاب،

---

(١) دلائل الامامة: ١٠٣ وبما انّ الاختلافات بين الاصل والمصدر كثيرة ولذا تركنا الاشارة اليهما.

(٢) من نسخة «خ».

فناوله (جابراً فتناوله)[١] فقبّله ووضعه على عينيه، وإذا [هو][٢] من محمد بن عليّ الى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب فقال له: متى عهدك بسيّدي؟

فقال: الساعة.

فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

فقال: بعد الصلاة قال: ففكّ الخاتم فأقبل يقرأه، ويقبض وجهه حتى أتى على آخره، ثمّ أمسك الكتاب، فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافى الكوفة. فلمّا وافينا الكوفة ليلاً بتّ ليلتي، فلمّا أصبحت أتيته إعظاما له، فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها، وقد ركب قصبته[٣]، وهو يقول:

أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور

وأبياتاً من نحو هذا؛ فنظر في وجهي ونظرت في وجهه، فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له، وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس، وجاء حتى دخل الرحبة، فأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جُنّ جابر بن يزيد جُنّ! فوالله ما مضت الأيّام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه أن انظر رجلاً يقال له «جابر بن يزيد» فاضرب عنقه، وابعث اليّ برأسه.

فالتفت الى جلسائه، وقال[٤] لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟

---

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: قصبة.

(٤) في المصدر والبحار: فقال.

قالوا: أصلحك الله، كان رجلاً له فضل وعلم وحديث، وحجّ فجنّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان علىٰ القصب يلعب معهم.

قال: فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب علىٰ القصب.

فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله. قال: ولم تمض الأيّام حتىٰ دخل منصور بن جمهور الكوفة، فصنع[1] ما كان يقول جابر.[2]

١٤٥٨ / ٤٢ ـ والذي رواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن البرقي، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن النعمان بن بشير قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي الىٰ الحجّ، فلمّا خرجنا الىٰ المدينة ذهب إلىٰ أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ فودّعه، ثمّ خرجنا فما زلنا [معه][3] حتى نزلنا الأُخيرجة، فلمّا صلّينا الأُولىٰ ورحلنا واستوينا علىٰ[4] المحمل إذ دخل [رجل][5] طوال آدم شديد الأدمة، ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن عليّ الباقر ـ عليهما السلام ـ الىٰ جابر بن يزيد الجعفي، فتناوله جابر وأخذه وقبّله، ثم قال: متىٰ عهدك بسيّدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

[قال بعد الصلاة الساعة قال:][6] ففكّ الكتاب وأقبل يقرأه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتىٰ وافينا الكوفة، (وقد كان قبل

---

(١) في المصدر والبحار: وصنع.

(٢) الكافي: ١ / ٣٩٦ ح٧ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٨٢ ح٨٥ والعوالم: ١٩ / ١٤٠ ح١٤ واثبات الهداة: ٣ / ٣٩ ح٤.

(٣) من البحار.

(٤) في المصدر والبحار: في المحمل.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر والبحار.

ذلك يضحك ويتبسّم ويحدّث، فلمّا نزلنا الكوفة دخل البيت فابطأ ساعة ثم خرج علينا قد علّق الكتاب في عنقه، وركب [القصب][١] ودار في أزقّة الكوفة)[٢] وهو يقول: منصور بن جمهور أمير غير مأمور، ونحو هذا [من][٣] الكلام وأقبل يدور في أزقّة الكوفة والناس يقولون: جُنّ جابر جُن جابر! فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام ورد كتاب هشام بن عبد الملك علىٰ يوسف بن عمر بأن أنظر رجلاً من جعف يقال له: جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه فلمّا قرأ (يوسف بن عمر)[٤] الكتاب إلتفت الى جلسائه فقال: مَنْ جابر بن يزيد؟ فقد أتاني (من)[٥] أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه وأن أبعث إليه برأسه؟

فقالوا: أصلح الله الأمير هذا رجل علّامة صاحب حديثٍ وورعٍ وزهدٍ وأنّه جنّ وخولط في عقله[٦] وها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان، فكتب الىٰ هشام بن عبد الملك: انّك كتبت اليَّ في أمر هذا الرجل الجعفيّ، وأنّه (قد)[٧] جُنَّ فكتب إليه دعه.

قال: فما مضت الأيّام حتىٰ جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع.[٨]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) بدل ما بين القوسين في البحار هكذا: ليلاً، فلما أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها، وقد ركب قصبة.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤ و٥) ليس في البحار.

(٦) في البحار: علمه.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) الاختصاص: ٦٧ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٣ ح١٥.

الثالث والثلاثون شبه الجنون الذي إعترىٰ جابر من حمله سبعين ألف حديث له ـ عليه السلام ـ

١٤٥٩ / ٤٣ ـ المفيد في الأختصاص: قال: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: حدثني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ سبعين ألف حديث لم اُحدث بها أحداً (قط ولا اُحدث بها أحداً)[1] أبداً.

قال جابر: فقلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: جعلت فداك، انك حمّلتني وقراً عظيماً بما تحدِّثني[2] به من سرِّكم الذي لا اُحدِّث به أحداً، وربّما جاش في صدري حتىٰ يأخذني منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فاذا كان ذلك، فاخرج الىٰ الجبّان[3]، فاحفر حفيرة، ودلّ رأسك فيها، ثمّ قل: حدَّثني محمد بن عليّ بكذا وكذا.[4]

الرابع والثلاثون أنه ـ عليه السلام ـ موضع سر الله سبحانه وتعالىٰ

١٤٦٠ / ٤٤ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسىٰ، عن

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في المصدر والبحار: حدَّثتني.

(٣) الجَبّان «بفتح الجيم»: ما استوىٰ من الأرض ولا شجر فيه ـ المقبرة ـ الصحراء.

(٤) الاختصاص: ٦٦ ـ ٦٧ وعنه البحار: ٤٦ / ٣٤٠ ح ٣٠ والعوالم: ١٩ / ٣٨٣ ح ١ وحلية الأبرار: ٣ / ٣٩٧ ح ١، واخرجه في البحار: ٢ / ٦٩ ح ٢٢ والعوالم: ٣ / ٣٠٥ ح ٦ عن رجال الكشي: ١٩٤ ح ٣٤٣.

يعقوب بن يزيد، عمن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: إن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ دعا عليّاً ـ عليه السلام ـ في مرضه[1] الذي توفّي فيه، فقال: يا عليّ أُدن منّي حتىٰ أسرّ اليك ما أسرَّه الله اليَّ وائتمنك علىٰ ما أئتمني [الله][2] عليه، ففعل ذلك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعلي ـ عليه السلام ـ، وفعله عليٌّ بالحسن ـ عليه السلام ـ، وفعله الحسن بالحسين ـ عليهما السلام ـ، وفعله الحسين بأبي وفعله أبي بي.[3]

١٤٦١ / ٤٥ ـ عنه: عن عبد الله بن حماد[4]، عن معمّر بن خلاّد عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول: أسرَّ الله سرّه الىٰ جبرئيل، وأسرّه جبرئيل إلىٰ محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأسرَّه محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلىٰ عليّ ـ عليه السلام ـ، وأسرَّه عليّ ـ عليه السلام ـ الىٰ من شاء واحداً بعد واحدٍ ـ عليهم السلام ـ.[5]

١٤٦٢ / ٤٦ ـ سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان وغيره[6] عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وذكر ـ عليه السلام ـ حديثاً قدسياً قال جلّ جلاله: يا محمد عليٌّ أول مَنْ آخذ ميثاقه من الأئمة ـ عليهم

(١) في المصدر والبحار: المرض.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ١ و ٢ و ٥ وعنه البحار: ٢ / ١٧٤ ح ١١ والعوالم: ٣ / ٤٨٤ ح ٢.
(٤) في المصدر والبحار: محمد.
(٥) بصائر الدرجات: ٣٧٧ السند من ح ٣ والمتن من ح ٤ وعنه البحار: ٢ / ١٧٤ ح ١٢ والعوالم: ٢ / ٤٩٠ ح ٢٨.
(٦) في المصدر: أو غيره.

السلام ـ.

يا محمد عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمّة ـ عليهم السلام ـ، وهو الدابّة التي (تكلم الناس)(١)، يا محمّد عليٌّ أظهره على جميع ما أُوحيه إليك، ليس لك أن تكتمه(٢) منه شيئاً، يا محمد [عليّ](٣) أبطنه [سرى](٤) الذي أمرته اليك، فليس فيما بيني وبينك سرٌّ دونه، يا محمد عليٌّ ما خلقت من حرامٍ وحلال إلاّ وهو عليم به.(٥)

١٤٦٣ / ٤٧ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: متىٰ يعرف الأخير ما عند الأوّل؟ قال: في آخر دقيقة تبقىٰ من روحه.(٦)

١٤٦٤ / ٤٨ ـ عنه: عن محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قال(٧): سمعنا أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: يعرف الذي بعد الامام [علم](٨) من كان قبله في آخر دقيقة تبقىٰ من روحه.(٩)

---

(١) في المصدر والبحار: تكلّمهم.

(٢) في المصدر والبحار: تكتم.

(٣ و ٤) من المصدر، وفيه «أسررته» بدل «أمرته».

(٥) مختصر البصائر: ٦٣ ـ ٦٤، وأخرجه في البحار: ١٨ / ٣٧٧ ذح ٨٢ وج ٤٠ / ٣٨ ذح ٧٣ عن بصائر الدرجات: ٥١٥ ذح ٣٦.

(٦) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ١، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ٢ عن بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ٢.

(٧) في المصدر والبحار: قالوا.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) الكافي: ١ / ٢٧٤ ح ٢، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ١.

١٤٦٥ / ٤٩ ـ عنه: عن محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: الامام متىٰ يعرف إمامته وينتهي الأمر اليه؟

قال: في آخر دقيقة من حياة الأوّل.(١)

الخامس والثلاثون إرتداد بصر أبي بصير

١٤٦٦ / ٥٠ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنىٰ الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقلت له: أنتم ورثة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

قال: نعم، قلت: رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وارث الأنبياء، علم كلّما علموا؟ قال [لي](٢): نعم، قلت: فأنتم تقدرون علىٰ أنْ تحيوا الموتىٰ وتبرؤا الأكمه والأبرص؟

قال (لي)(٣): نعم باذن الله، ثم قال [لي](٤): اُدن منّي يا أبا محمّد، فدنوت منه فمسح علىٰ وجهي وعلىٰ عيني، فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيءٍ في البلد، ثمّ قال لي: تحبّ(٥) أن تكون هذا، ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟

---

(١) الكافي: ١ / ٢٧٥ ح٣، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩٤ ح٣ عن بصائر الدرجات: ٤٧٨ ح ٤.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أتحب.

قلت: أعود كما كنت، فمسح علىٰ عيني فعدت كما كنت.

[قال:](١) فحدثت ابن أبي عمير بهذا، فقال: أشهد أنَّ هذا حقّ كما أنَّ النهار حقّ.(٢)

١٤٦٧ / ٥١ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن مثنىٰ الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله وأبي جعفر ـ عليهما السلام ـ فقلت لهما: أنتم(٣) ورثة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

قالا: نعم قلت: فرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وارث الأنبياء علم كلّما علموا؟

فقالا لي: نعم فقلت: أنتم تقدرون علىٰ أن تحيوا الموتىٰ وتبرؤا الأكمه والأبرص؟

فقالا لي: نعم باذن الله، ثم قال: أُدن منّي يابا محمّد فمسح يده علىٰ عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيء في الدار، قال: (ثم قال لي:)(٤) أتحبّ أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت ولك الجنّة خالصاً؟

قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح علىٰ عيني فعدت كما كنت.

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٤٧٠ ح٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٠ ح٦ وعن بصائر الدرجات الآتي واعلام الورى: ٢٦٢.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٣٧٣ ح٣٠٧.

(٣) في المصدر والبحار: أنتما.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

قال عليّ: فحدثت ابن أبي عمير به فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حق.[١]

١٤٦٨ / ٥٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى علي بن الحكم، عن مثنّى الحناط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقلت له: أنتم ورثة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ قال: نعم، قلت: ورسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وارث الانبياء على ما علموا [وعملوا][٢] قال (لي)[٣]: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثمّ قال أُدن منّي يا با محمد[٤] فمسح يده على عيني (ووجهي)[٥] فابصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيءٍ في الدار.

قال:[٦] فقال: تحبّ أن تكون على هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصةً؟

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح١ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٣٧ ح١٣ ـ ١٥ والعوالم: ١٩ / ١٠١ ح١ وعن اعلام الورى: ٢٦٢ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٤ والخرائج: ١ / ٢٧٤ ح٥ وج٢ / ٧١١ ح٨ ورجال الكشي: ١٧٤ ح٢٩٨ مختصراً، واخرجه في الفصول المهمة: ٢١٧ ـ ٢١٨ والبحار: ٤٦ / ٢٤٩ ح٤٢ عن الخرائج.

ورواه في اثبات الوصية: ١٥٢.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر هكذا: أُدن يا با محمد فدنوت.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر هكذا: ثم قال لي فقال أتحب.

قال[١] أعود كما كنت [فمسح يده علىٰ عيني فعدت][٢].[٣]

١٤٦٩ / ٥٣ ـ علي بن أحمد العقيقيّ قال: يحيىٰ بن القاسم الأسدي مولاهم ولد مكفوفاً، رأى الدنيا مرّتين، مسح أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ علىٰ عينيه وقال: انظر ماذا ترىٰ فقال:[٤] أرىٰ كوّة في البيت وقد أرانيها أبوك من قبل.[٥]

ورویٰ الحديث الأوّل صاحب ثاقب المناقب: عن المثنّىٰ بن الوليد، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وذكر الحديث.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام لمّا ذهب بصري: أنتم ورثة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ [قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء علم كلّما علموا؟ قال: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون][٦] أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص وذكر الحديث.[٧]

١٤٧٠ / ٥٤ ـ ابن شهراشوب: عن ابي عروة قال: دخلت مع ابي بصير الى منزل أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ فقال لي: أترىٰ في

---

(١) في المصدر والبحار: قلت.

(٢) من المصدر، وفي البحار هكذا: قال فمسح يده علىٰ عيني فعدت كما كنت.

(٣) دلائل الامامة: ١٠٠، الثاقب في المناقب: ٣٧٣ ح ١، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٤ واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٣ عن المناقب وفي ج ٨١ / ٢٠١ ح ٥٩ عن دلائل الامامة.

(٤) في المصدر هكذا: ما ترىٰ قال.

(٥) رجال العلّامة الحلّي (ره) ٢٦٤.

(٦) من المصدر.

(٧) تقدم تخريجاته في ذح ٥٢.

البيت كوّة [قريبة من السقف][١] قلت: نعم وما علمك بها؟
قال: أرانيها أبو جعفر.[٢]

السادس والثلاثون ارتداد بصر أبي بصير برواية اُخرىٰ

١٤٧١ / ٥٥ ـ إبن شهراشوب قال: قال: ابو بصير للباقر ـ عليه السلام ـ ما أكثر الحجيج وأعظم [الضجيج][٣] قال: بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله وتراه عياناً؟ فمسح [يده][٤] على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيراً قال[٥]: اُنظر يا أبا بصير الىٰ الحجيج.

قال: فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم كالكوكب اللامع في الظلماء، فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً، فقال ابو بصير: في ذلك.

فقال ـ عليه السلام ـ: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، وإن كان الله تعالى [ما ظلمك][٦] وإنما أخار لك وخشينا فتنة الناس بنا، وأن يجهلوا فضل الله

---

(١) من المصدر.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٤ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦١، واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٥١ ح٣٦ والبحار: ٤٦ / ٢٦٨ ح٦٦ والعوالم: ١٩ / ١٠٣ ح٤ عن اعلام الورى: ٢٩١.
ويأتي في المعجزة: ٨٣.

(٣) من المصدر والبحار، وفيهما: فقال.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: فقال.

(٦) من المصدر والبحار، وفيهما خار لك. وخار الله لك في الأمر: جعل لك فيه خيراً.

علينا ويجعلونا أربابا من دون الله، ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته، ولا نسأم من طاعته، ونحن له مسلمون.[١]

السابع والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٤٧٢ / ٥٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد ابن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم بن رياح الثقفي قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول لرجل من أهل أفريقية: ما حال راشد؟

قال: خلفته صالحاً يُقْرِئكَ السلام، قال ـ عليه السلام ـ: رحمه الله قال: أو مات؟!

قال ـ عليه السلام ـ: نعم رحمه الله قال: متىٰ (مات)[٢]؟ قال ـ عليه السلام ـ: قبل خروجك بيومين،قال: لا والله ما مرض ولا كانت به علّة،قال ـ عليه السلام ـ:إنما يموت[من يموت][٣] من غير علّة أكثر،فقلت:ايّما كان الرجل.

قال ـ عليه السلام ـ: كان لنا ولياً ومحبّاً من أهل أفريقية، ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: يا محمد بن مسلم والله لئن كنتم ترون انا ليس معكم أعين ناظرة وأسماع سامعة لبئس ما رأيتم، والله ما خفي من غاب، فأحضروا لي جميلاً وعوّدوا ألسنتكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا به.[٤]

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٤ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦١ ح ٦٢ والعوالم: ١٩ / ٨٤ ح ١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٦٢ عن عيون المعجزات: ٧٦ ـ ٧٧.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر، وبما انّ الاختلاف بين الاصل والمصدر كثير ولذا تركت الإشارة إليه وأثبت في المتن ما هو الصحيح.

(٤) دلائل الإمامة: ١٠٠ ـ ١٠١.

١٤٧٣ / ٥٧ ـ ابن شهراشوب: عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سمعته وهو يقول لرجل من أهل أفريقية: ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيّاً صالحاً يقرئك السلام، قال ـ عليه السلام ـ: رحمه الله، قلت: جعلت فداك ومات؟ قال ـ عليه السلام ـ: نعم رحمه الله، قلت: ومتىٰ كان[1]؟ قال ـ عليه السلام ـ: بعد خروجك بيومين.[2]

١٤٧٤ / ٥٨ ـ ثاقب المناقب. عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول لرجل من أهل أفريقية: «ما حال راشد»؟

قال: خلّفته صالحاً يقرئك السلام، فقال ـ عليه السلام ـ: «رحمه الله».

قال: [أو][3] مات؟! قال: «نعم، رحمه الله» قال: ومتىٰ مات؟!

قال ـ عليه السلام ـ: «بعد خروجك بيومين» وساق الحديث.[4]

الثامن والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب مع أعرابي

١٤٧٥ / ٥٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطيّة أخي [أبي][5] العوام قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في مسجد رسول الله[6] ـ صلّى الله عليه

---

(١) في المصدر والبحار: مات.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٣ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٦ ح٦٥ والعوالم: ١٩ / ١٢١ ح٥.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٣٨٣ ح٣١٥.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: الرسول.

وآله ـ، إذ أقبل أعرابيّ على لقوح [له][1] فعلّقه، ثمّ دخل فضرب ببصره يميناً وشمالاً كأنّه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فلم يسمعه، فأخذ كفّاً من حصى (فحصبه، فاقبل الأعرابي حتى نزل بين يديه، فقال له: يا أعرابي)[2] من أين أقبلت؟

قال: من أقصى الأرض، (فقال له أبو جعفر: الأرض)[3] أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا وما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: من أيّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد، قال: يا أعرابيّ فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا، فقال: أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ومررت بكذا؟

قال الأعرابي: نعم، قال ابو جعفر ـ عليه السلام ـ ومررت بكذا؟

قال: نعم، فلم يزل يقول الأعرابيّ: إنّي مررت بكذا، ويقول له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: ومررت بكذا؟ الى أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها: شجرة الرقاق؟

قال: فوثب الأعرابيّ على رجليه، ثم صفق بيده وقال: والله ما رأيت رجلاً أعلم بالبلاد منك، أوطئتها؟

قال: لا يا أعرابي ولكنّها عندي في كتاب، يا أعرابي إنّ من ورائكم لوادياً يقال له: البرهوت، تسكنه البوم والهامّ، تعذّب فيه أرواح

---

(١) من المصدر والبحار، واللقاح: ـ بالكسر ـ: الإبل باعيانها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب.

(٢) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: فجاء إليه فقال له.

(٣) في المصدر بدل ما بين القوسين: قال.

المشركين الىٰ يوم القيامة.[١]

التاسع والثلاثون مثله

١٤٧٦ / ٦٠ ـ سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: جاء أعرابيّ حتى قام علىٰ باب مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يتوسمّ الناس[٢]، فرأىٰ أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فعقل ناقته، ودخل وجثى علىٰ ركبتيه، وعليه شملة، فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: من أين جئت يا أعرابيّ؟

فقال: جئت من أقصىٰ البلدان.

قال[٣] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: البلدان أوسع من ذلك فمن أين جئت؟ قال: (جئت)[٤] من الأحقاف، قال: (ايُّ الأحقاف)[٥]؟ أحقاف عاد؟ قال: نعم.

[قال:][٦] أفرايت ثمّة سدرة إذا مرَّ التجار [بها][٧] استظلوا بفيئها؟

قال: وما علمك بذلك؟

---

(١) دلائل الامامة ١٠١ وعنه البحار: ٦٤ / ٣٣١ ح ٥، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ـ ٨٦ مختصراً، وبما انّ الاختلاف بين الأصل والبحار والمصدر كثير ولذا تركت الاشارة اليه واثبت في المتن ما هو الصحيح.

(٢) توسم الشيء: تخيّله وتفرسه. وفي البحار «فتوسم» بدل «يتوسم الناس».

(٣) في المصدر: فقال.

(٤ و٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر، وفي البحار: قال فرأيت.

(٧) من المصدر والبحار.

قال: هو عندنا في كتاب، وأيّ شيءٍ رأيت أيضاً؟ قال: رأيت وادياً مظلماً فيه الهام والبوم لا يبصر قعره.

قال: أوَ تدري ما ذلك[1] الوادي؟ قال: لا والله ما أدري، قال: ذلك[2] برهوت فيه نسمة كلّ كافر، ثمّ قال: أين بلغت؟

قال: فقطع الأعرابيّ فقال: بلغت قوماً جلوساً في منازلهم ليس لهم طعام ولا شراب إلاّ ألبان أغنامهم، فهو طعامهم وشرابهم؛ ثمّ نظر إلىٰ السماء فقال: اللهمّ العنه، فقال له جلساؤه: من هو جعلنا الله فداك؟

قال: هو قابيل، يعذّب بحرّ الشمس وزمهرير البرد، ثمّ جاءه رجل [آخر][3] فقال [له][4]: رأيت جعفراً؟

فقال [الاعرابي][5]: ومن جعفر؟ (هذا)[6] الذي يسأل عنه؟ فقالوا: إبنه.

فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل! يخبرنا عن أهل السماء ولا يعلم[7] أين إبنه.[8]

---

(١) في المصدر والبحار: ذاك.

(٢) في المصدر والبحار: ذاك، والبرهوت بئر بحضر موت تردّها هامّة الكفّار، ويعذّب فيه أرواحهم.

(٣ ـ ٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر والبحار: يدري.

(٨) مختصر البصائر: ٥٩ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٤٢ ح٣٠ والعوالم: ١٩ / ١١٤ ح٢٠ وعن بصائر الدرجات: ٥٠٨ ح٢٠.

الأربعون إخباره ـ عليه السلام ـ محمد بن مسلم قبل سؤاله له

١٤٧٧ / ٦١ ـ سعد بن عبد الله بالاسناد السابق: عن محمد بن مسلم قال: دخلت أنا وأبو جعفر عليه السلام مسجد الرسول ـ صلى الله عليه وآله ـ فاذا طاووس اليماني (وهو)[١] يقول لأصحابه: أتدرون متىٰ قتل نصف الناس؟ فسمع أبو جعفر ـ عليه السلام ـ قوله نصف [الناس][٢] فقال: إنّما هو ربع الناس، إنما هو والله[٣] آدم وحوا وقابيل وهابيل، قال: صدقت يا بن رسول الله.

قال: محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه ـ والله ـ مسألة؛ فغدوت عليه في منزله وقد لبس ثيابه، وأُسرج له، فناداني[٤] بالحديث ـ قبل أنْ أسأله ـ فقال: يا محمد بن مسلم انّ في الهند أو ببلق الهند رجلاً يلبس المسوح مغلولة يده الى عنقه موكّل به عشرة رهط[٥]، يفنى الناس ولا يفنون، كلّما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس، حيث ما دارت، يعذّب بحرّ الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة.

قلت: ومن ذلك جعلت فداك؟

قال ذاك قابيل.[٦]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: وُلد.

(٤) في المصدر: فبدأني.

(٥) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، وليس فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه.

(٦) مختصر البصائر: ٦٠، واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٦ ح٥٧ والعوالم: ١٩ / ١٤٥ ح٢ عن الخرائج: ٢ / ٧٧٦ ح٩٩.

الحادي والأربعون إضطراب قلب قتادة وعلمه ـ عليه السلام ـ برجوع مسائله الأربعين إلىٰ مسالة الجبن

١٤٧٨ / ٦٢ ـ محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالساً في مسجد رسول الله[١] ـ صلّى الله عليه وآله ـ اذ أقبل رجل فسلّم، فقال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة. [فقلت][٢]: فما حاجتك؟

فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ. قلت: نعم، فما حاجتك اليه؟

قال: هيّأت له أربعين مسألة أسئله عنها، فما كان من حقّ أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ قال: نعم فقلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فاخبرني، فما انقطع كلامه[٣] حتىٰ أقبل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضىٰ حتى جلس مجلسه، وجلس الرجل قريباً منه.

---

(١) في المصدر: الرسول.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: كلامي معه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، وحوله عالم من الناس، فلمّا قضىٰ حوائجهم وآنصرفوا، التفت الى الرجل، فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصري.

فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: [أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له ابو جعفر ـ عليه السلام ـ][1] ويحك يا قتادة انّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً من خلقه فجعلهم (خلفاء)[2] حججاً على خلقه، فهم أوتاد في أرضه، قوّام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلّة (والله)[3] عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً ثم قال: أصلحك الله، [والله][4] لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك! فقال [له][5] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ويحك أتدري[6] أين أنت؟ أنت بين يدي **﴿بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبّح له فيها بالغدّو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾**[7] فانت ثَمَّ، ونحن أُولئك.

فقال له قتادة: صدقت والله، جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين؛ قال قتادة: فأخبرني عن الجبن.

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢ و٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤ و٥) من المصدر والبحار.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ما تدري.
(٧) سورة النور: ٣٦.

[قال](١) فتبسم أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ثمّ قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال: ضلّت عني(٢) فقال: لا بأس به فقال: إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة(٣) الميت قال ليس بها بأس، إنَّ الإنفحة ليس لها عروق، ولا فيها دم ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث ودم؛ ثم [قال:](٤) وأنّ الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أُخرجت منها بيضة، فهل تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتادة: لا ولا آمر بأكلها.

فقال [له](٥) أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: ولم؟ قال(٦): لأنها من الميتة، قال له: فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيض وحلّل عليك(٧) الدجاجة؟

ثم قال ـ عليه السلام ـ: فكذلك الإنفحة مثل البيضة، فاشتر [الجبن](٨) من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين، ولا تسأل عنه إلاّ أن يأتيك من يخبرك عنه.(٩)

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: عليّ.

(٣) الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء المخفّفة: كرش الحمل أو الجدي ما لم يؤكل، فاذا أُكل فهو كرش (لسان العرب).

(٤) من المصدر والبحار، وفيهما: وانّما الانفحة.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر: فقال.

(٧) في المصدر: لك، وفي البحار: وأحلّ لك.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) الكافي: ٦ / ٢٥٦ ح١ وعنه البحار: ١٠ / ١٥٤ ح٤ وج٤٦ / ٣٥٧ ح١١ والوسائل: ١٦ / ٣٦٤ ح١ وحلية الابرار: ٣ / ٣٧٨ ح٢، وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣ / ٤٢ ح١١.

الثاني والأربعون رؤيا الرجل التي رآها وقت توفي ـ عليه السلام ـ

١٤٧٩ / ٦٣ ـ محمد بن يعقوب: باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: إن رجلاً كان على أميال من المدينة، فرآى في منامه، فقيل له: إنطلق فصلّ على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فانّ الملائكة تغسّله بالبقيع.

(قال:)[١] فجاء الرجل فوجد أبا جعفر ـ عليه السلام ـ قد توفّي.[٢]

الثالث والأربعون ردّه ـ عليه السلام ـ سؤال النصراني بما يعلمه النصراني

١٤٨٠ / ٦٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن هبة الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: مررت بالشام وأنا متوجّه الى بعض خلفاء بني اُميّة، فاذا قوم في جانبي، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله،

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) الكافي: ٨ / ١٨٣ ح٢٠٧ وعنه البحار: ٤٦ / ٢١٩ ح٢٣ وج٦١ / ١٨٣ ح٤٨ واثبات الهداة: ٣ / ٤٣ ح١٢ والعوالم: ١٩ / ٤٥٢ ح٨.

يخبرنا بمصلحة شأننا، قال: فاتّبعتهم حتى دخلوا لهواء[1] عظيماً فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكّياً علىٰ رجلين قد سقط حاجباه على عينيه، قد شدّ حاجبيه حتى بدت عيناه، فنظر إليّ فقال: أمِنّا أنت أم من الأُمّة المرحومة؟ قلت: من الأمّة المرحومة، فقال أمِنْ علمائهم أم من جهّالهم ؟

قال: قلت: لا من علمائهم ولا من جهّالهم، فقال: أنتم الذين تزعمون أنّكم تذهبون الى الجنّة فتأكلون وتشربون ولا تحدثون؟ قال: قلت: نعم، قال: فهات علىٰ هذا برهانا، قلت الجنين يأكل(في بطن أُمّه من طعامها ويشرب من شرابها ولا يحدث، قال ألست (قلت إنّك لست من علمائهم؟ قال: قلت: ولا من جهّالهم، قال: فاخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل: قلت: هذه ساعة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا تعدّ من ليلنا ولا من نهارنا، وفيها تفيق مرضانا، فنظر اليّ النصرانيّ متعجّباً وقال: ألست قلت إنّك لست من علمائهم؟

ثمّ قال: أما والله لأسالنّك عن مسألة ترتطم فيها إرتطاما كالثور في الوحل، أخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش أحدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة، قال: قلت: ثكلتك أُمّك هما عزير وعزرة عاش هذا خمسين، ثمّ أماته الله مائة عام ثم بعثه، فقال: كم لبثت؟ قال: لبثت يوماً او بعض يوم وعاش هذا خمسين ومائة عام، ثمّ ماتا جميعاً، فقال النصرانيّ غضباً والله لا أُكلّمكم كلمة ولا رأيتم لي وجهاً اثنا عشر شهراً إذ ادخلتم هذا عليّ وقام

---

(١) الملهى: اللهو، زمانه، موضعه، يقال: «هذا ملهى القوم» أي موضع اقامتهم.

فخرجت.[١]

١٤٨١ / ٦٥ ـ والذي رواه محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسماعيل، عن أبان بن عمر بن عبد الله الثقفي قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر ـ عليه السلام ـ من المدينة الى الشام، فأنزله معه[٢]، فكان يقعد مع الناس في مجالسهم. فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه، إذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك، فقال ـ عليه السلام ـ: ما لهم[٣] ألهم عيد اليوم؟

قال: لا يا بن رسول الله، ولكنّهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل في كلّ سنة في هذا اليوم، فيخرجونه ويسألونه عمّا يريدون وعما يكون في عامهم.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: وله علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريّين من أصحاب عيسى ـ عليه السلام ـ.

قال: فهل نذهب إليه. قالوا: ذاك[٤] إليك يا بن رسول الله. فقنّع أبو جعفر ـ عليه السلام ـ رأسه بثوبه، ومضى هو وأصحابه، فاختلطوا بالناس حتىٰ أتوا الجبل، فقعد أبو جعفر ـ عليه السلام ـ وسط النصارىٰ هو وأصحابه، وأخرج النصارىٰ بساطا، ثمّ وضعوا (عليه)[٥] الوسائد، ثمّ

---

(١) دلائل الامامة: ١٠١ ـ ١٠٢، وبما انّ الاختلاف بين الاصل والمصدر كثير ولذا تركت الاشارة الى الاختلافات واثبت ما هو الصحيح في المتن.

(٢) في المصدر: فأنزل منه.

(٣) في المصدر: لهؤلاء.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

دخلوا فأخرجوه، ثم ربطوا عينيه، فقلب عينيه كأنّهما عينا أفعىٰ، ثم قصد [الىٰ][1] أبيٰ جعفر - عليه السلام - فقال: يا شيخ أمِنّا أنت، أم من الأُمة المرحومة؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: بل من الأُمّة المرحومة فقال: أفمن علمائهم أنت أم من جهلائهم؟ فقال: لست من جهلائهم، فقال النصرانّي: أسالك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام -: سلني.

فقال: يا معشر النصارىٰ رجل من أُمّة محمد - صلى الله عليه وآله - يقول: سلني إنّ هذا لملئ بالمسائل، ثمّ قال: يا عبد أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أيّ ساعة هي؟

قال[2] أبو جعفر - عليه السلام -: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. فقال النصرانيّ: فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أيّ الساعات هي؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام - من ساعات الجنّة، وفيها تفيق مرضانا.

فقال النصرانيّ: أسألك أو[3] تسألني؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام -: سلني: فقال [النصراني:][4] يا معشر النصارىٰ، إنّ هذا لملئ بالمسائل، أخبرني عن أهل الجنّة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوّطون أعطني مثلهم في الدنيا؟

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: هذا الجنين في بطن أُمّه يأكل ممّا تأكل

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: فقال.

(٣) في المصدر: فأسألك أم.

(٤) من المصدر.

أمّه، ولا يتغوّط، فقال النصرانيّ: ألم تقل: ما أنا من علمائهم؟

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: إنما قلت لك: ما أنا من جهلائهم[١]، فقال النصراني: أسالك[٢] أو تسألني.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: سلني، فقال: يا معشر النصارىٰ والله لأسألنّه عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل! فقال له: سل، قال[٣]: أخبرني عن رجل دنا من إمرأته فحملت باثنين حملتهما جميعاً في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش أحدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة، من هما؟

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: عُزير وعزرة، كان حمل[٤] امهما [بهما][٥] علىٰ ما وصفت، ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزرة وعُزير[٦] كذا وكذا سنة، ثم أمات الله تبارك وتعالى عزيراً مائة سنة، ثم بُعث فعاش[٧] مع عزرة هذه الخمسين السنة، وماتا كلاهما في ساعة واحدة.

فقال النصرانيّ: يا معشر النصارىٰ! ما رأيت بعيني قطّ رجلاً أعلم من هذا الرجل، لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام، ردّوني.

---

(١) في المصدر: جهّالهم.

(٢) في المصدر: فأسألك.

(٣) في المصدر: فقال.

(٤) في المصدر: كانا حملت.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: وعاش عزير وعزرة.

(٧) في المصدر: وعاش.

[قال:][1] فردّوه الى كهفه، ورجع النصارىٰ مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.[2]

وسيأتي في ذلك ذكر فيما يليه .

الرابع والأربعون الريح التي حملت صوته ـ عليه السلام ـ وطرحته في أسماع الرجال والنساء وموقفه موقف شعيب النبيّ ـ عليهما السلام ـ

١٤٨٢ / ٦٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: روىٰ الحسن ابن معاذ الرضوي قال: حدّثنا لوط بن يحيىٰ الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدي قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ. قال[3] جعفر بن محمد: [في بعض كلامه][4] الحمد لله الذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً وأكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده [وخلفاؤه][5] فالسعيد من اتبعنا والشقيّ من عادانا وخالفنا، ومن الناس من يقول: إنه يتولّانا ويوالي اعدائنا، ومن يليهم من جلسائهم

---

(١) من المصدر .

(٢) الكافي: ٨ / ١٢٢ ح ٩٤، وأخرجه في البحار: ١٠ / ١٤٩ ح ١ وج ٤٦ / ٣١٣ ح ٢ والعوالم: ١٩ / ٢٦٩ ح ١ والايقاظ من الهجعة: ١٥٩ ح ٣ وحلية الابرار: ٣ / ٣٨٤ ح ٤، عن تفسير القمي: ١ / ٩٨ ـ ٩٩ .

(٣) في المصدر والبحار: فقال .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) من البحار .

وأصحابهم أعداء ديننا فهو لم يسمع كلام ربّنا ولم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ فأخبر مسلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتىٰ انصرف الىٰ دمشق وانصرفنا الى المدينة، فأنفذ بريداً الىٰ عامل المدينة بإشخاص أبي وإشخاصي معه، فأُشخصنا اليه، فلمّا وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيّام، ثمّ أُذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا وإذا هو قد قعد علىٰ سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف علىٰ أرجلهم سماطين[1] مستحلّين، وقد نصب البرجاس[2] حذاءه وأشياخ قومه يرمون.

فلمّا دخل أبي وأنا خلفه، ما زال يستدنينا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلا، فقال لابي: يا أبا جعفر إرم مع أشياخ قومك الغرض، فانّما أراد أن يهتك بأبي، وظن أنه يقصر ويخطئ ولا يصيب إذا رمىٰ، فيشفي منه بذلك، فقال له أبي: قد كبرت عن الرمي، فان رأيت أن تعفيني، فقال: وحقّ من أعَزّنا بدينه ونبيّه محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ لا أعفيك.

ثمّ أومأ الىٰ شيخ من بني أُميّة أن أعطه قوسك، فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهماً فوضعه في كبد القوس، ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثمّ رمىٰ فيه الثانية، فشق فُواق[3] سهمه الى نصله، ثم تابع الرمي حتى شقّ تسعة أسهم بعضها في جوف بعض، وهشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر!

---

(١) السماطان من النخل والناس: الجانبان.

(٢) البُرجاس بالضم: غرض في الهواء على رأس رمح (القاموس).

(٣) الفُوق من السهم: موضع الوتر منه. مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر منه.

وأنت أرمىٰ العرب والعجم، هلاّ زعمت أنّك كبرت عن الرمـي؟ ثـم أدركته الندامة على ما قال، وكان هشام لم يُكَنِّ[1] أحداً قبل أبي ولا بعده في خلافته، فهمّ به، وأطرق إلى الارض إطراقة يرتوي فيه رأيا، وأبي واقف بحذاءه مواجهاً له، وأنا وراء أبي.

فلمّا طال وقوفنا بين يديه غضب أبي وهمّ به، وكان أبي إذا غضب نظر الىٰ السماء نظر غضبان، يتبيّن الناظر الغضب في وجهه؛ فلمّا نظر هشام الىٰ ذلك من أبي قال له: يا محمّد اصعد فصعد أبي الىٰ السرير وأنا أتبعه، فلمّا دنا من هشام قام إليه فاعتنقه وأقعده عن يمينه، ثمّ اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي، ثمّ أقبل على أبي بوجهه فقال له:

يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك، ولله درّك! مَنْ علّمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلّمته؟ فقال أبي: قد علمت أنّ أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيّام حداثتي، ثم تركته، فلمّا أراد أمير المؤمنين منّي ذلك عدت فيه، فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قطّ مذ عقلت، وما ظننت أنّ في الأرض أحداً يرمي مثل هذا الرمي، أين رمي جعفر من رميك.

فقال: إنّا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين أنزلهما الله علىٰ نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ في قوله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾**[2] والأرض لا تخلو ممّن يكـمّل هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا.

---

(١) اي يخاطبه بكنيته.

(٢) المائدة: ٣.

قال: فلمّا سمع ذلك من أبي إنقلبت عينه اليمنىٰ، فاحولّت واحمرّ وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثمّ أطرق هنيئة ثم رفع رأسه، فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد؟ فقال أبي: ونحن كذلك، ولكنَّ الله عزّ وجلّ إختصَّنا من مكنون سرّه وخالص علمه بما لم يخصّ أحداً به غيرنا.

فقال: أليس الله تعالى بعث محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ من شجرة بني عبد مناف الى الناس كافّة أبيضها وأسودها وأحمرها؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ ورسول الله مبعوث الى الناس كافّة، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿**قل يا أيها الناس إنّي رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض**﴾[1] الى آخر الآية، فمن أين ورّثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟

فقال أبي ـ عليه السلام ـ: من قوله تبارك وتعالى لنبيّه ﴿**لا تحرّك به لسانك لتعجل به**﴾[2] فالذي أبداه فهو للناس كافّة، والذي لم يحرّك به لسانه لغيرنا أمره الله أنْ يخصَّنا به دون غيرنا، فلذلك كان يناجي به أخاه عليّاً من دون أصحابه، وأنزل الله بذلك قرآناً في قوله: ﴿**وتعيها أذن واعية**﴾[3] فقال له رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بين أصحابه: «سألت الله أنْ يجعلها أُذنك يا عليّ».

فلذلك قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ بالكوفة: «علّمني رسول الله ـ صلّى الله عليه

---

(١) الأعراف: ١٥٨.

(٢) القيامة: ١٦.

(٣) الحاقّة: ١٢.

وآله ـ ألف باب من العلم، يفتح من كلّ باب ألف باب»[١] خصّه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ من مكنون سرّه بما يخصّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أكرم الخلق عليه، فكما خصّ الله نبيّه خصّ نبيّه أخاه عليّاً من مكنون سرّه وعلمه بما لم يخصّ به أحداً من قومه، حتى صار إلينا، فتوارثناه من دون أهلنا.

فقال له هشام بن عبد الملك: إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ كان يدّعي علم الغيب، والله لم يطّلع علىٰ غيبه أحداً فكيف ادّعىٰ ذلك؟ ومن أين؟ فقال أبي: إنّ الله جّل ذكره أنزل علىٰ نبيّه كتاباً بيّن فيه ما كان وما يكون الىٰ يوم القيامة في قوله: ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيءٍ وهدىً ورحمة وبُشرى للمسلمين﴾[٢] وفي قوله تعالى: ﴿وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمام مبين﴾[٣] وفي قوله: ﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيء﴾[٤] وفي قوله ﴿وما من غائبة في السماء والأرض إلاّ في كتاب مبين﴾[٥].

وأوحىٰ الله إلى نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ان لا يبقى في غيبه وسرّه ومكنون علمه شيئاً إلاّ يناجي به عليّا، فأمره أن يؤلّف القرآن من بعده، ويتولّىٰ غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه، قال: لأصحابه: «حرام علىٰ أصحابي وأهلي أن ينظروا الىٰ عورتي غير أخي عليّ، فإنه منّي

---

(١) هذا الحديث مشهور، وفي كتب الفريقين مذكور، راجع ملحقات الإحقاق: ٤ / ٣٤٢ وج١٧ / ٤٦٥.

(٢) النحل: ٨٩.

(٣) يس: ١٢.

(٤) الأنعام: ٣٨.

(٥) النمل: ٧٥.

وأنا منه، له مالي وعليه ما عليّ، وهو قاضي ديني ومنجز وعدي» ثمّ قال لأصحابه:

«عليّ بن أبي طالب يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله»[1] ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتمامه إلاّ عند عليّ ـ عليه السلام ـ، ولذلك قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لأصحابه: «أقضاكم عليّ»[2] أي هو قاضيكم؛ وقال عمر بن الخطاب: لولا عليٌّ لهلك عمر. يشهد له عمر، ويجحده غيره؟!

فأطرق هشام طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال: سل حاجتك. فقال: خلّفت أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي، فقال: قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم، ولا تقم أكثر من يومك، فاعتنقه أبي ودعا له وودّعه وفعلت أنا كفعل أبي؛ ثم نهض ونهضت معه، وخرجنا الىٰ بابه واذا ميدان ببابه، وفي آخر الميدان أناس قعود، عدد كثير، قال أبي من هؤلاء؟

فقال الحجّاب: هؤلاء القسيسون والاحبار والرهبان، وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كلّ سنة يوماً واحداً ليستفتونه فيفتيهم، فلفّ أبي عند ذلك رأسه بفاضل ردائه، وفعلت انا فعل أبي، فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء أبي، ورفع ذلك الخبر الى هشام، فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبي، فاقبل وأقبل عدد من المسلمين، فأحاطوا بنا، وأقبل عالم النصارىٰ، وقد شدّ حاجبيه بحريرة

---

(١) راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: ٦ / ٢٤ وج٥ / ٥٣.

(٢) راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: ٤ / ٣٢١ وج١٥ / ٣٧٠.

صفراء حتى توسطنا، فقام إليه جميع القسّيسين والرهبان مُسلّمين عليه، فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه، وأحاط به أصحابه، وأبي وأنا بينهم، فأدار نظره ثمّ قال لأبي:

أمِنّا أم من هذه الأُمّة المرحومة، فقال أبي: بل من هذه الأمّة المرحومة، فقال من أين أنت؟ من علمائها أم من جهّالها؟ فقال له أبي: لست من جهّالها فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال له: أسألك؟ فقال له أبي: سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنّة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون، وما الدليل فيما تدّعونه من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبي: دليل ما تدّعي من شاهد لا يجهل، الجنين في بطن أُمّه يعطم ولا يحدث.

قال: فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً ثمّ قال: هلا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبي: قلت لست من جهّالها. وأصحاب هشام يسمعون ذلك، فقال لأبي: أسألك عن مسألة أخرىٰ. فقال له أبي: سل فقال: من أين ادّعيتم أنّ فاكهة الجنة أبداً غضّة طريّة؟ موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة لا تنقطع؟ وما الدليل فيما ما تدّعونه من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبي: دليل ما ندّعي أنّ قرآننا أبداً غضّ طريّ موجود غير معدوم عند جميع أهل الدنيا، لا ينقطع. فاضطرب إضطراباً شديداً.

ثمّ قال: هلا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبي: ولا من جهّالها، فقال: أسألك عن مسألة أُخرىٰ؟ فقال له: سل، قال: أخبرني عن

ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار؟

فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلي، ويرقد فيها الساهر، ويفيق فيها المغميٰ عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، وجعلها دليلاً واضحاً وحجّة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها.

قال: فصاح النصرانّي صيحة ثمّ قال: بقيت مسألة واحدة، والله لأسألنّك عن مسألة لا تهتدي الى الجواب عنها، فقال له أبي سل، فانّك حانث[1] في يمينك، فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون ومائة سنة والآخر خمسون سنة في دار الدنيا؟

فقال له أبي: ذلك عزيز وعزرة ولدا في يوم واحد، فلمّا بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً مرّ عزير على حماره راكباً على قرية بانطاكية[2]، وهي خاوية على عروشها، فقال: «أنّىٰ يحيي هذه الله بعد موتها»[3] وقد كان اصطفاه وهداه، فلمّا قال ذلك القول غضب الله عليه وأماته مائة عام سخطا عليه بما قال.

ثمّ بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه، فعاد الى داره، وعزرة أخوه لا يعرفه فاستضافه، فاضافه، وبعث الى ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا، وعزير شابّ في سنّ إبن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير

---

(١) حنث في يمينه: لم يبرّ فيها وأثم.

(٢) أنطاكية ـ بتخفيف الياء ـ مدينة من الثغور الشامية، معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند العرب من قبل الشام، فهو انطاكيّ (معجم البلدان: ١ / ٢٦٦).

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة: ٢٥٩.

يُذكّر أخاه وولده وقد شاخوا، وهم يذكرون ما يذكّرهم ويقولون: ما أعلمك بأمرٍ قد مضت عليه السنون والشهور! ويقول له عزرة ـ وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ـ:

ما رأيت شاباً في سنّ خمس وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزير أيّام شبابي منك! فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟!

فقال عزير لاخيه: أنا عزير، سخط الله عليّ بقول قلته ـ بعد أن اصطفاني وهداني ـ فأماتني مائة سنة، ثمّ بعثني ليزدادوا بذلك يقيناً إنّ الله على كلّ شيء قدير، وها هو حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى لي كما كان فعند ذلك أيقنوا بقدرته.

فأعاشه الله بينهم خمس وعشرين سنة، ثمّ قبضه الله وأخاه في يوم واحد، فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً، وقام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتموني بأعلم منّي وأقعدتموه معكم حتى يهتكني ويفضحني، واعلم المسلمين بأنّ لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا، لا والله ولا كلّمتكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرّقوا، وأبي قاعد مكانه وأنا معه، ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك، فلمّا تفرّق الناس نهض أبي وانصرف الى المنزل الذي كنّا فيه، فوافانا رسول هشام بالجائزة، وأمرنا أن ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نبقى، لانّ الناس ماجوا وخاضوا فيما جرى بين أبي وعالم النصارى.

فركبنا دوابّنا منصرفين، وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامله

بمدين علىٰ طريقنا الىٰ المدينة: يذكر له إنّ ابنيْ أبي تراب الساحرين محمد بن عليّ وابنه جعفر بن محمد الكذابين ـ بل هو الكذاب لعنه الله ـ فيما يظهران من الاسلام! قد وردا عليّ، فلمّا صرفتهما إلى المدينة ما لا الى القسّيسين والرهبان من كفّار النصارى، وأظهر لهما دينهما، ومرقا[1] من الإسلام إلى الكفر دين النصارى، وتقرّبا اليهم بالنصرانيّة، فكرهت أن أنكل بهما لقرابتهما، فاذا قرأت كتابي هذا فليناد في الناس برئت الذمّة ممّن يشاريهما أو يبايعهما أو يصفافحهما أو يسلّم عليهما، فأنّهما قد إرتدا عن الاسلام، ورأى أمير المؤمنين أن يقتلهما ودوابّهما وغلمانهما ومن معهما أشرّ قتلة.

قال: فورد البريد الى مدينة «مدين» فلمّا شارفنا مدينة «مدين» قَدَّمَ أبي غلمانه ليرتادوا منزلاً[2] ويشترون لدوابّنا علفاً ولنا طعاماً، فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا، وذكروا بالشتم عليّاً أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وقالوا لهم: لا نزول لكم عندنا ولا شرى ولا بيع يا كفّار يا مشركين يا مرتدّين يا كذّابين يا شرّ الخلائق أجميعن.

فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم، فكلّمهم أبي وليّن لهم القول وقال لهم: اتّقوا الله ولا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون، فاسمعونا، فقال لهم أبي فهبنا كما تقولون، إفتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارىٰ والمجوس،

---

(١) مرق من الدين: خرج منه.

(٢) ارتداد الشيء: طلبه.

فقالوا: أنتم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس! لأنّ هولاء يؤدّون الجزية وأنت لا تؤدّون.

فقال لهم أبي: إفتحوا لنا الباب وأنزلونا وخذوا منّا الجزية كما تأخذون منهم، فقالوا: لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعاً نياعاً[1] أو تموت دوابّكم تحتكم. فوعظهم أبي: فازدادوا عتواً ونشوزاً[2].

قال: فثنى أبي رجله عن سرجه، ثمّ قال لي: مكانك يا جعفر لا تبرح، ثم صعد الجبل المطلّ على مدينة «مدين» وأهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلمّا صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثمّ وضع إصبعيه في أذنيه، ثم نادى بأعلى صوته ﴿**والى مدين أخاهم شعيبا ـ الى قوله ـ بقية الله خير لكم إنْ كنتم مؤمنين**﴾[3] نحن والله بقية الله في أرضه.

فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة، فهبّت واحتملت صوت أبي، فطرحته في أسماع الرجال والنساء والصبيان، فما بقي أحد من الرجال والنساء والصبيان إلاّ صعد السطوح، وأبي مشرف عليهم؛ وصعد فيمن صعد شيخ من أهل «مدين» كبير السنّ، فنظر الى أبي على الجبل، فنادى بأعلى صوته: إتقوا الله يا أهل «مدين» فانّه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب ـ عليه السلام ـ حين دعا على قومه، فان أنتم لم تفتحوا له الباب ولم

---

(١) النوع ـ بالضم ـ: إتباع للجوع، والنائع: اتباع للجائع. يقال: رجل جائع: نائع. واذا دعوا عليه قالوا: وقوح جياع: نياع، وزعم بعضهم أنّ النوع: العطش، والنائع: العطشان (الصحاح).

(٢) أي غلظة.

(٣) هود: ٨٤ ـ ٨٦.

تنزلوهم جاءكم من الله العذاب، وإني أخاف عليكم، وقد أعذر من أنذر. ففزعوا وفتحوا لنا الباب وأنزلونا، وكتب العامل بجميع ذلك إلى هشام، فارتحلنا من مدين إلى المدينة في اليوم الثاني.

فكتب هشام الى عامل «مدين» يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره[1]، فتطمره ـ رحمة الله عليه ـ وكتب الى عامل مدينة الرسول أنْ يحتال في سمّ أبي في طعام أو شراب، فمضى هشام ولم يتهيّأ له في شيء من ذلك.[2]

١٤٨٣ / ٦٧ ـ محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن عليّ بن أسباط، عن صالح بن حمزة، عن أبيه، عن أبي بكر الحضرمي قال: لمّا حُمل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ الى الشام، الى هشام بن عبد الملك، وصار ببابه، قال لأصحابه، ومن كان بحضرته من بني اُمية: إذا رأيتموني قد وبخت محمد بن عليّ ثم رأيتموني قد سكتّ فليقبل عليه كلّ رجل منكم فليوبّخه؛ ثم أمر أنْ يؤذن له. فلمّا دخل عليه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ قال بيده السلام عليكم، فعمّ جميعا بالسلام، ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا[3] بتركه السلام عليه بالخلافة، وجلوسه بغير إذن، فاقبل يوبّخه ويقول فيما يقول له: يا محمّد بن عليّ لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصى المسلمين، ودعى إلى نفسه، وزعم أنّه الامام سفها وقلّة

---

(١) طمره: دفنه أو غيّبه.

(٢) دلائل الامامة: ١٠٤ ـ ١٠٩ وعنه البحار: ٧٢ / ١٨١ ح ٩، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٣٠٦ ح ١ والعوالم: ١٩ / ٢٧٥ ح ٣ عن امان الأخطار: ٦٦ ـ ٧٣، وبما أنّ بين الاصل وما في المصدر والبحار اختلافات كثيرة ولا يمكن الاشارة اليها، لذا تركت الاشارة اليها، واثبت في المتن ما هو الصحيح.

(٣) «الحنق ـ محركّة ـ شدة الغيظ».

علم؛ ووبّخه بما أراد أنْ يوبّخه، فلمّا سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل، يوبّخه حتى انقضى آخرهم، فلما سكت القوم، نهض ـ عليه السلام ـ قائماً، ثم قال:

أيها الناس، أين تذهبون، وأين يراد بكم، بنا هدى الله أوّلكم، وبنا يختم آخركم، فان يكن لكم ملك معجّل فانّ لنا ملكا مؤجّلا، وليس بعد ملكنا ملك، لأنّا أهل العاقبة، يقول الله عز وجل ﴿**والعاقبة للمتقين**﴾[1].

فأمر به الى الحبس. فلمّا صار إلى الحبس تكلّم، فلم يبق في الحبس رجل إلاّ ترشّفه[2] وحنّ عليه، فجاء صاحب الحبس الى هشام، فقال: يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك وبين مجلسك هذا، ثم أخبره بخبره، فأمر به، فحمل على البريد هو وأصحابه، ليردّوا الى المدينة، وأمر أنْ لا يخرج لهم الأسواق، وحال بينهم وبين الطعام والشراب، فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً ولا شراباً، حتى انتهوا الى «مدين» فأُغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه الجوع والعطش.

قال: فصعد جبلاً يشرف عليهم، فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة الله، يقول الله: ﴿**بقيّة الله خير لكم إنْ كنتم**

---

(١) الاعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

(٢) «الترشّف: المصّ والتقبيل مع اجتماع الماء في الغم. وهو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه ـ عليه السلام ـ، أو عن غاية الحبّ. ولعلّه تصحيف ترسّفه ـ بالسين المهملة ـ يعني مشي المقيّد يتحامل رجله مع القيد».

مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ﴾[١].

قال: وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال لهم: يا قوم هذه ـ والله ـ دعوة شعيب النبيّ ـ عليه السلام ـ، والله لئن لم تخرجوا الىٰ هذا الرجل بالأسواق لتؤخذنّ من فوقكم ومن تحت أرجلكم، فصدّقوني في هذه المرّة، وأطيعوني، وكذّبوني فيما تستأنفون، فانّي ناصح لكم. فبادروا فأخرجوا إلى محمد بن علي وأصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ، فبعث إليه فحمله فلم يدر ما صنع به.[٢]

قال مؤلّف هذا الكتاب لعل إشخاص مولانا الباقر ـ عليه السلام ـ كان مرّتين ليلتام أُسلوب آخر الحديث الأول وهذا الحديث؛ فتأمل.

الخامس والأربعون علمه ـ عليه السلام ـ بوقت وفاته

١٤٨٤ / ٦٨ ـ سعد بن عبد الله: عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: مرض أبو جعفر ـ عليه السلام ـ مرضاً شديداً فخفنا[٣] عليه، فقال: ليس عليّ من مرضِي هذا بأس، قال: ثم سكت[٤] ما شاء الله، ثم اعتلّ علّة خفيفة فجعل يوصينا.

---

(١) هود: ٨٦.

(٢) الكافي: ١ / ٤٧١ ح ٥ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٤ ذح ٦٣ وح ٦٤ والعوالم: ١٩ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤ ح ٢ وعن المناقب لابن شهراشوب: ٤ / ١٨٩ ـ ١٩٠ باختلاف.

ورواه في الهداية الكبرى: ٢٣٩ مرسلاً نحوه.

(٣) في المصدر: فخفت.

(٤) في المصدر: مكث.

ثمّ قال: [يا بنيَّ][١] أدخل عليّ نفراً من أهل المدينة، حتى أُشهدهم، فقلت يا أبتا[٢] ليس عليك بأس، فقال: يا بنيَّ إنّ الذي جائني وأخبرني أنّي لست بميّت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنّي ميت في مرضي هذا.[٣]

١٤٨٥ / ٦٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن عبد الجبّار، عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: إنَّ أبي مرض مرضاً شديدا حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا عند رأسه، فنظر ـ عليه السلام ـ إليه وقال له: إنّي[٤] لست بميّت من وجعي فبرء[٥] فمكث ما شاء الله أنْ يمكث، فبينا هو صحيح ليس به بأس، (حتى)[٦] قال: يا بنيّ إن اللذين أتياني في شكايتي التي قمت منها[٧] أتياني وخبّراني[٨] أني ميّت من[٩] وجعي هذا [في][١٠] يوم كذا (وكذا، قال:)[١١] فمات ـ عليه السلام ـ في ذلك اليوم.[١٢]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر هكذا: فقلت له يا أبة.

(٣) مختصر البصائر: ٧ ـ ٨ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٩ ح ١١٤.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال أبي.

(٥) في المصدر هكذا: من وجعي هذا.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: فيها.

(٨) في المصدر: واخبرني.

(٩) كذا في المصدر، وفي الاصل: أنّي أموت وجعي.

(١٠) من المصدر.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) دلائل الامامة: ١٠٢ ـ ١٠٣، واخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٨٧ ح ٦ وج ٤٦ / ٢١٣ ح ٣ والعوالم: =

١٤٨٦ / ٧٠ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره، فقلت: يا أباه! والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت، فقال: يا بُنيّ أما سمعت عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ ينادي من وراء الجدار يا محمد! تعال عجّل.[1]

١٤٨٧ / ٧١ ـ الفضل بن الحسن بن الطبرسي في إعلام الورى: قال: روى حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول[2]: إنّ أبي قال [لي][3] ذات يوم: إنّما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص.[4]

السادس والأربعون إخباره ـ عليه السلام ـ بما في نفس السائل قبل سؤاله

١٤٨٨ / ٧٢ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد بن عبد الله، عن

= ١٩ / ٤٤٧ ح٣ واثبات الهداة: ٣ / ٥٠ ح٣٢ عن بصائر الدرجات: ٤٨١ ح٦.

(١) الكافي: ١ / ٢٦٠ ح٧.

وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (١٠٢) من معاجز الامام السجاد ـ عليه السلام ـ.

(٢) في المصدر: قال.

(٣) من المصدر.

(٤) اعلام الورى: ٢٦٢ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٨ ح٦٧ والعوالم: ١٩ / ١٤٤ ح١٦ وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٦، واخرجه في البحار: ٤٧ / ١٤٠ ح١٩٢ عن المناقب وفرج المهموم: ٢٢٩، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٥٩ ح٦٥ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٣٨.

إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال (له)[١]: أخبرني عن الميّت لم يغسّل غسل الجنابة؟ فقال (له)[٢] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: لا اخبرك.

فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة ولّيتم[٣] هذا الرجل، وأطعتموه، ولو[٤] دعاكم الى عبادته لأجبتموه! وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء، فلمّا كان من قابل دخل عليه أيضا، فسأله عنها، فقال: لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق الى الشيعة فاصحبهم، واظهر عندهم مولاتك إيّاهم، ولعنتي والتبرّي منّي، فاذا كان وقت الحجّ، فأتني حتى أدفع اليك ما تحجّ به، وأسألهم أنْ يدخلوك على محمد بن عليّ، فاذا صرت إليه، فاسأله عن الميت لم يغسّل [غسل][٥] الجنابة؟ فانطلق الرجل الى الشيعة، فكان معهم الى وقت الموسم، فنظر الى دين [القوم][٦] فقبله بقبول، وكتم ابن قيس أمره مخافة أنْ يُحرم الحج.

فلمّا كان وقت الحجّ أتاه فأعطاه حجّة، وخرج فلمّا صار بالمدينة، قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له، ونسأله ليأذن لك؛ فلمّا صاروا الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال لهم: أين صاحبكم؟ ما

(١ و٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) في المصدر والبحار: تولّيتم.
(٤) في المصدر والبحار: فلو.
(٥ و٦) من المصدر والبحار، وفيهما فقبله بقبوله.

أنصفتموه. قالوا: لم نعلم ما يوافقك[١] من ذلك. فأمر بعض من [حضر][٢] أن يأتيه به؛ فلما دخل على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال له: مرحباً كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ قال[٣]: يا بن رسول الله لم أكن في شيء.

فقال: صدقت أما إنَّ عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم، لأنَّ الحقَّ ثقيل، والشيطان موكّل بشيعتنا، لأنَّ سائرَ الناس قد كفّوه أنفسهم[٤]، إني سأُخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أنْ تسألني عنه، وأُصيِّر الأمر في تعريفه إيّاه إليك، إنْ شئت أخبرته، وإنْ شئت لم تخبره.

انّ الله عزّ وجلّ خلق خلاّقين[٥] فاذا أراد أنْ يخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: ﴿**منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى**﴾[٦] فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أنْ أسكنها (في)[٧] الرحم أربعين ليلة، فاذا تمّت له[٨] أربعة أشهر، قالوا: يا ربّ [نخلق][٩] ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أُنثى، أبيض أو

---

(١) في البحار: يوافق.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: فقال.

(٤) قال في مرآة العقول: ١٣ / ٣٤٤: قوله ـ عليه السلام ـ: قد كفوه: أي فعلو بأنفسهم ما هو مراده، فلا يحتاج إلىٰ إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.

(٥) وقال ايضاً: قوله ـ عليه السلام ـ: خلاّقين: أي ملائكة خلاّقين، والخلق بمعنىٰ التقدير.

(٦) طه: ٥٥.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) في المصدر والبحار: لها.

(٩) في المصدر والبحار: تخلق.

أسود، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه، كائنا ما كان، صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أُنثى، فلذلك يغسّل الميّت غسل الجنابة.

فقال الرجل: يا بن رسول الله لا بالله، لا أُخبر ابن قيس الماصر بهذا أبداً. فقال ذاك إليك.[1]

السابع والأربعون إخباره - عليه السلام - زرارة بما في نفسه

١٤٨٩ / ٧٣ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى، عن يونس جميعا، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجدّ، فقال: ما أجد أحداً قال فيه إلاّ برأيه إلاّ أمير المؤمنين - عليه السلام -، قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين - عليه السلام -؟ فقال: إذا كان غداً فالقني حتى أُقرئكه في كتاب، قلت: أصلحك الله حدّثني فان حدّثتني[2] أحبّ اليّ من أنْ تقرئنيه في كتاب، فقال لي الثانية: إسمع ما أقول لك إذا كان غداً فألقيني حتى أُقرئك[3] في كتاب، فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر، وكنت أكره أنْ أسأله إلاّ خالياً خشيةً أنْ يفتيني من أجل من يحضرني[4] بالتقيّة.

---

(١) الكافي: ٣ / ١٦١ ح١ وعنه البحار: ٤٦ / ٣٠٤ ح٥٤ والعوالم: ١٩ / ٣٢٤ ح١ واثبات الهداة: ٣ / ٤٢ ح١٠، وقطعة منه في البحار: ٦٠ / ٣٣٧ ح٢٣ والوسائل: ٢ / ٦٨٥ ح٢.

(٢) في المصدر: حديثك.

(٣) في المصدر: أُقرئكه.

(٤) في المصدر: يحضره.

فلمّا دخلت عليه أقبل علىٰ إبنه جعفر ـ عليه السلام ـ، فقال [له](١): إقرأ زرارة صحيفة الفرائض، ثمّ قام لينام، فبقيت أنا وجعفر ـ عليه السلام ـ بالبيت(٢)، فقام فاخرج اليّ صحيفة مثل فخذ البعير، فقال: لست أقرئكها حتى تجعل لي الله عليك، ألاّ تحدّث بما تقرأ فيها أحداً أبداً حتى آذن لك، ولم يقل: حتى يأذن لك أبي، فقلت: أصلحك الله ولم تضيّق عليّ ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال [لي:](٣) ما أنت بناظر فيها إلاّ علىٰ ما قلت لك.

فقلت: فذاك لك، وكنت رجلاً عالماً بالفرائض والوصايا، بصيراً بها، حاسبا لها، ألبث الزمان أطلب شيئاً يلقي عليّ من الفرائض والوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه، فلما إلقى إليّ طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأوّلين، فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة والأمر بالمعروف الذي [ليس](٤) فيه إختلاف، وإذا عامّته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره، بخبث نفس وقلّة تحفّظ واستقام(٥) رأي، وقلت: وأنا أقرؤه؟ باطل حتىٰ أتيت على آخره، ثمّ أدرجتها ودفعتها اليه، فلمّا أصبحت لقيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فقال لي: أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم.

فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال: قلت: باطلٌ ليس بشيءٍ هو خلاف ما الناس عليه، قال: فإنّ الذي رأيت والله يا زرارة هو الحقّ الذي

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: في البيت.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: وسقام.

رأيت إملاء رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخطّ عليّ ـ عليه السلام ـ بيده، فأتاني الشيطان فوسوس في صدري، فقال: وما يدريه إنّه إملاء رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخطّ علي ـ عليه السلام ـ بيده.

فقال لي قبل أنْ أنطلق: يا زرارة لا تشكّن ودّ الشيطان ـ والله ـ إنّك شككت، وكيف لا أدري أنّه إملاء رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخطّ عليّ ـ عليه السلام ـ بيده، وقد حدّثني أبي، عن جدّي أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ حدّثه ذلك، قال: قلت: لا، كيف جعلني الله فداك؟ وندمت على ما فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت ان لا يفوتني مِنْه حرف.(١)

الثامن والأربعون إخباره ـ عليه السلام ـ أخاه زيداً أنه يصلب بالكناسة

١٤٩٠ / ٧٤ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر ابن داب، عمن حدّثه، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ أنّ زيد بن عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ دخل على أبي جعفر محمّد بن علي ـ عليه السلام ـ ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: هذه الكتب إبتداء منهم أو جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم إليه؟

فقال: بل إبتداء من القوم، لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله ـ

---

(١) الكافي: ٧ / ٩٤ ح ٣، واخرج قطعة منه في اثبات الهداة: ٣ / ٤٥ ح ١٦.

صلّى الله عليه وآله ـ ولما يجدون في كتاب الله عزّ وجلّ من وجوب مودّتنا وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء، فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: إنَّ الطاعة مفروضة من الله عزّ وجلّ وسنة أمضاها في الأوّلين، وكذلك يحلَّ بها[1] في الآخرين، والطاعة لواحد منّا والمودّة للجميع، وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول، وقضاءٍ مفصول، وحتم مقضي، وقدر مقدور وأجل مسمّىٰ لوقت معلوم، ﴿ولا يَسْتَخفنَّكَ الّذين لا يُوقنُون﴾[2] ﴿إنهم لَنْ يُغنوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً﴾[3] فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد، ولا تسبقنَّ [الله][4] فتعجلك البليّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عن ذلك ثمّ قال: ليس الامام منّا من جلس في بيته وأرخىٰ ستره وثبّط عن الجهاد، ولكنّ الامام منّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل الله حقّ جهاده، ودفع عن رعيته، وذبّ عن حريمه.

قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: هل تعرف يا أخي من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه، فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله أو حُجّة من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أو تضرب به مَثلاً فانَّ الله عزّ وجلّ أحلّ حلالا وحرّم حراماً وفرض فرائض وضرب أمثالاً وسَنَّ سُنناً، ولم يجعل الامام القائم بأمره (في)[5] شبهةٍ فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمرٍ قبل محلّه، أو

(١) في المصدر والبحار: يجريها، بدل يحلّ بها.

(٢) الروم: ٦٠.

(٣) الجاثية: ١٩.

(٤) من المصدر وفي المصدر والبحار: فتعجزك.

(٥) ليس في المصدر.

يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزّ وجلّ في الصيد: ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[١] أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرّم الله؟ وجعل لكلّ شيء محلّاً، وقال [الله][٢] عزّ وجلّ: ﴿وإذا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾[٣]. وقال عزّ وجلّ: ﴿لا تُحِلُّوا شَعائِرَ الله وَلاَ الشَّهْرَ الحَرامَ﴾[٤] فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها[٥] أربعة حرماً وقال: ﴿فَسِيحُوا في الأرْضِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَاعْلَموا أنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ﴾[٦].

ثم قال (الله)[٧] تبارك وتعالى: ﴿فَإذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُمُ فَاقْتُلُوا المُشْرِكينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾[٨] فجعل لذلك محلاً وقال: ﴿وَلاَ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتّى يَبْلُغَ الكِتابُ أَجَلَهُ﴾[٩] فجعل لكل [شيء][١٠]: أجلاً ولكلّ أجل كتاباً.

فان كنت على بيّنة من ربّك، ويقين من امركَ، وتبيان من شأنك فشأنك، وإلاّ فلا ترومَنّ أمراً أنت منه في شكّ وشبهة، ولا تتعاط زوال ملك لم ينقص[١١] أُكله ولم ينقطع مداه، ولم يبلغ الكتاب أجله، فلو قد

---

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) من المصدر.

(٣ و٤) المائدة: ٢.

(٥) في البحار: فيها.

(٦) التوبة: ٢.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) التوبة: ٥.

(٩) البقرة: ٢٣٥.

(١٠) من المصدر والبحار.

(١١) في المصدر: تنتقض وفي البحار: ينقض.

بلغ مداه وانقطع أُكله، وبلغ الكتاب أجله لأنقطع الفصل وتتابع النظام، ولأعقب الله في التابع والمتبوع الذلّ والصَغار، أعوذ بالله من إمامٍ ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع.

أتريد يا أخي أنْ تحيي ملّة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبّعوا أهوائهم بغير هدى من الله، وادّعوا الخلافة بلا برهان من الله، ولا عهد من رسوله؟! أعيذك بالله يا أخي أنْ تكون غداً المصلوب بالكناسة، ثم أرفضّت عيناه وسالت دموعه.

ثمّ قال: الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحد[1] حقّنا وأفشى سرّنا ونسبنا الى غير جدّنا وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا.[2]

١٤٩١ / ٧٥ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين[3] بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا الأشعث بن محمد الضبّي قال: حدّثنا شعيب بن عمرو[4]، عن أبيه، عن جابر الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي ـ عليها السلام ـ وعنده زيد أخوه.

قال: فوضع محمد بن عليّ يده على كَتِفَيْ زيد، وقال: [هذه صفتك][5] (ستقتل)[6] يا أبا الحسن[7].[8]

---

(١) في المصدر والبحار: وجحدنا.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٦ ح ١٦ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٠٣ ح ٧٩ والعوالم: ١٨ / ٢٣٨ ح ٢.

(٣) في العيون: الحسن.

(٤) في الأمالي: عمر.

(٥) من المصدرين.

(٦) ليس في المصدرين والبحار.

(٧) في البحار: الحسين.

(٨) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١ / ٢٥١ ح ٥، أمالي الصدوق: ٤٣ ح ١٢ وعنهما البحار: =

التاسع والأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذي أتى به جبرئيل ـ عليه السلام ـ الى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعمل به ـ عليه السلام ـ

١٤٩٢ / ٧٦ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبي جميله، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: إنّ الوصيّة نزلت من السماء على محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتاباً لم ينزل على محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتاب مختوم إلاّ الوصية.

فقال جبرئيل ـ عليه السلام ـ: يا محمد هذه وصيتك في أُمّتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أيّ أهل بيتي يا جبرئيل؟

قال: نجيب الله منهم وذرّيته، ليرثك علم النبوّة كما ورثه إبراهيم ـ عليه السلام ـ وميراثه لعليّ ـ عليه السلام ـ وذرّيتك من صلبه.

قال[١] وكان عليها خواتيم، قال: ففتح عليّ ـ عليه السلام ـ الخاتم الأوّل ومضى لما فيها[٢]، ثمّ فتح الحسن ـ عليه السلام ـ الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها، فلمّا توفّي الحسن ـ عليه السلام ـ ومضى فتح الحسين ـ عليه السلام ـ الخاتم الثالث فوجد فيها: أنْ «قاتل فاقتل وتُقتل واُخرج باقوام للشهادة، لا شهادة لهم إلاّ معك»، قال: ففعل ـ عليه السلام ـ، فلمّا مضى دفعها الى عليّ بن

= ٤٦ / ١٦٨ ح ١٤ والعوالم: ١٨ / ٢٢٤ ح ٦.

(١) في البحار: فقال.

(٢) «مضى لما فيها» على تضمين معنى الاداء ونحوه أي مؤدياً أو ممتثلاً لما أمر به فيها.

الحسين ـ عليه السلام ـ قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أنْ «اصمت واطرق لما حجب العلم».

فلمّا توفّي ومضى دفعها الى محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أنْ «فسّر كتاب الله وصدّق أباك وورّث ابنك، واصطنع الأُمّة، وقم بحقّ الله عزّ وجلّ، وقل الحقّ في الخوف والأمن، ولا تخش إلاّ الله» ففعل ثم دفعها الى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فانت هو؟

قال: فقال: ما بي إلاّ أنْ تذهب يا معاذ فتروي عليّ.

قال: فقلت: أسال الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أنْ يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد. وأشار[1] بيده إلى العبد الصالح ـ عليه السلام ـ وهو راقد.[2]

١٤٩٣ / ٧٧ ـ عنه: عن الحسين[3] بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجيح الكندي، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمّد هذه وصيّتك إلى

---

(١) في البحار: فأشار.

(٢) الكافي: ١ / ٢٧٩ ح١ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٧ ح٤٦ والعوالم: ٢١ / ٣٥ ح٥ وحلية الابرار: ٣ / ٣٦٧ ح١.

(٣) في المصدر: أحمد.

النجبة[١] من أهلك، قال: وما النجبة يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب وولده ـ عليهم السلام ـ ، وكان علىٰ الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ الى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وأمره أنْ يفكّ خاتماً منه ويعمل بما فيه، ثمّ فكّ[٢] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه الىٰ إبنه الحسن ـ عليه السلام ـ ففكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه الىٰ الحسين ـ عليه السلام ـ ففكّ خاتماً فوجد فيه: أنْ اخرج بقوم الىٰ الشهادة، فلا شهادة لهم إلاّ معك، واشر نفسك لله عزّ وجلّ، ففعل.

ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ ففكّ خاتماً فوجد فيه: أنْ اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربّك حتىٰ يأتيك اليقين، ففعل.

ثم دفعه إلىٰ [ابنه][٣] محمد بن عليّ ففك خاتماً فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم ولا تخافنّ إلاّ الله عزّ وجلّ، فانّه لا سبيل لأحدٍ عليك [ففعل][٤].

ثمّ دفعه الىٰ ابنه جعفر ففكّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس وأفتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدّق آبائك الصّالحين، ولا تخافنّ إلاّ الله عزّ وجلّ وأنت في حرز وأمان [ففعل][٥].

ثمّ دفعه الىٰ إبنه موسىٰ ـ عليه السلام ـ وكذلك يدفعه موسىٰ الى الذي

---

(١) النجبة «بضمّ النون وفتح الجيم»: مبالغة في النجيب، أو بفتح النون جمع ناجب بمعنىٰ نجيب وهو الكريم الحسيب.

(٢) في المصدر: ففكّ.

(٣ ـ ٥) من المصدر.

بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي ـ عليه السلام ـ.[١]

الخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ أنَّ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر يقتل

١٤٩٤ / ٧٨ ـ محمد بن يعقوب: عن عدّة من إصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن زنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد الجعفريّ في حديث طويل قال: [فقال][٢] إسماعيل (بن عبد الله بن جعفر)[٣] لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: [أنشدك الله][٤] هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ وعليّ حلّتان صفراوان، فأدام النظر اليّ ثمّ بكى[٥]، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لي: يبكيني إنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً، لا ينتطح في دمك عنزان، قال: فقلت: متى[٦] ذاك ؟

قال: إذا دعيت إلى البيت[٧] فأبيته، وإذا نظرت الى الأحوال[٨]

---

(١) الكافي: ١ / ٢٨٠ ح٢ وعنه الجواهر السنيه: ١٧٠ ـ ١٧١ وحلية الابرار: ٣ / ٣٦٨ ح٢ وعن أمالي الصدوق: ٣٢٨ ح٢ وأمالي الطوسي: ٢ / ٥٦، واخرجه في البحار: ٣٦ / ١٩٢ ح١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٥٤ ح٢ عن كمال الدين: ٦٦٩ ح١٥ وأمالي الصدوق وأمالي الطوسي، وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ١ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: فبكى.

(٦) في المصدر: قلت فمتى.

(٧) في المصدر والبحار: الباطل.

(٨) في المصدر: الأحول وفي البحار: أحول.

مشئوم قومه يتمنّىٰ[١] من آل الحسن علىٰ منبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، يدعو الىٰ نفسه، قد تسمّى بغير إسمه، فاحدث عهدك واكتب وصيّتك، فانّك مقتول من[٢] يومك أو من غد.

فقال [له][٣] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: نعم وهذا وربّ الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلاّ أقلّه، فاستودعك [الله][٤] يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن (الله)[٥] الخلافة علىٰ من خلّفت وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

قال: ثمّ احتمل إسماعيل وردّ جعفر إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطّؤوه حتى قتلوه، وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلّى سبيله.[٦]

الحادي والخمسون عدد الصرّة التي اشترىٰ بها حميدة

١٤٩٥ / ٧٩ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن السندي القمّي قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: دخل إبن عكّاشه بن محصن الأسدي على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وكان أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ قائماً عنده، فقدم إليه عنبا، فقال: حبّة حبّة يأكله الشيخ الكبير والصبيّ الصغير، وثلاثة وأربعاً يأكله

---

(١) في المصدر والبحار: ينتمي.

(٢) في المصدر: في.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) الكافي: ١ / ٣٦٤ قطعة من ح١٧ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

من يظن أنه لا يشبع، وكُلْه حبّتين حبتين فانّه يستحبّ.

فقال لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: لأيّ شيءٍ لا تزوّج أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فقد أدرك التزويج؟

قال: وبين يديه صرّة مختومة، فقال: اما إنّه سيجئ نخّاس من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشتري له[1] بهذه الصرّة جارية. قال: فأتى لذلك ما أتى. فدخلنا يوماً على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال: ألا أخبركم عن النخّاس الذي ذكرته لكم قد قدم؟ فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرّة منه جارية.

قال: فأتينا النخّاس فقال: قد بعت ما كان عندي إلاّ جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأُخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر اليهما. فاخرجهما فقلنا: بكَمْ تبيعنا هذه المتماثلة[2]؟

قال: بسبعين ديناراً. قلنا أحسن. (وقلنا أحسن)[3] قال: لا أُنقص من سبعين ديناراً. قلنا له: نشتريها منك بهذه الصّرة ما بلغت ولا ندري ما فيها. وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية.

قال: فكّوا وزنوا.

فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنّها إنْ نقصت حبة من السبعين ديناراً لم أُبايعكم، فقال الشيخ: أُدنوا، فَدَنونا وفككنا الخاتم ووزنّا الدنانير، فاذا هي

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيشتري لي.

(٢) تماثل العليل: قارب البرء، وأماثل القوم خيارهم، وقوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذاً من كلّ من المعنيين، والمتماثلة بالأوّل أظهر وأمثل.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص، فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وجعفر ـ عليه السلام ـ قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر ـ عليه السلام ـ بما كان، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال لها: ما إسمك؟

قالت: حميدة، قال ـ عليه السلام ـ: حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، أخبريني عنك، أبكر أنت أم ثيّب؟ قالت: بكر. قال: وكيف ولا يقع في أيدي النخّاسين شيء إلاّ أفسدوه؟

فقالت: [قد][1] كان يجيئني فيقعد منّي مقعد الرجل من المرأة، فيسلّط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللّحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنّي، ففعل بي مراراً وفعل الشيخ (به)[2] مراراً.

فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ.

وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ معنى هذا الحديث في أوّل معاجز أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ من طريق أبي جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدَّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني رفعه الى جابر.

قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: قدم رجل من (أهل)[3] المغرب معه

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في البحار.

(٣) ليس في المصدر.

رقيق قد وصف لي صفته[1] جارية (كانت)[2] معه وأمرني بابتياعها بصرّة دفعها إليّ، وساق حديثه الى آخره.[3]

الثاني والخمسون الظلمة التي ظهرت لعمر بن حنظلة حين طلب منه ـ عليه السلام ـ أنْ يعلّمه الاسم الأعظم

١٤٩٦ / ٨٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: إني أظنّ أنّ لي عندك منزلة، قال: أجل [قال:][4] قلت: فانّ لي إليك حاجة، قال: وما هي؟

[قال:][5] قلت: تعلّمني الإسم الأعظم، قال: وتطيقه؟

قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخلت[6] فوضع أبو جعفر ـ عليه السلام ـ يده على الأرض فاظلم البيت فأرعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول؟ أُعلّمك؟

---

(١) في المصدر: خلقه بدل صفته.

(٢) ليس في المصدر، وفيه: واخبرني، بدل «أمرني».

(٣) الكافي: ١ / ٤٧٦ ح١، دلائل الامامة: ١٤٨ ـ ١٤٩، واخرجه في البحار: ٤٨ / ٥ ـ ٦ ح٥ و٦ والعوالم: ٢١ / ١٢ ح١ عن الكافي والخرائج: ١ / ٢٨٦ ح ٢٠، وفي كشف الغمة: ٢ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن الخرائج.

واورده في الثاقب في المناقب: ٣٧٨ ح٣١١.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر والبحار: فدخل البيت.

قال: فقلت[١]: لا [قال:][٢] فرفع يده فرجع البيت كما كان.[٣]

الثالث والخمسون علمه ـ عليه السلام ـ بما نسي زرارة وإخباره به

١٤٩٧ / ٨١ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشّا، عن محمد بن حمران قال: حدثنا زرارة قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: حدِّث عن بني إسرائيل يا زرارة ولا حرج، فقلت: جعلت فداك إنّ في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: وأيّ[٤] شيء هو يا زرارة؟

[قال:][٥] فاختلس في[٦] قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال: لعلّك تريد التقيّة؟

قلت[٧] نعم قال: صدِّقْ [بها][٨] فانّها حقّ.[٩]

---

(١) في المصدر والبحار: فقال بدل «قال فقلت».

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١٠ ح ١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٦ ح ٢٢ والبحار: ٢٧ / ٢٧ ح ٦ وج ٤٦ / ٢٣٥ ح ٤ و ٥ والعوالم: ١٩ / ٦٦ ح ١ و ٢ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٨.

(٤) في المصدر والبحار: فأيّ.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في البحار: من.

(٧) في المصدر: قال.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ١٩ وعنه البحار: ٢ / ٢٣٧ ح ٢٨ والعوالم: ٣ / ٥٤٦ ح ١٢.

الرابع والخمسون علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٤٩٨ / ٨٢ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشا، عن عبد الله، عن موسى بن بكر[1]، عن عبد الله بن عطاء المكّي، قال: اشتقت إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وأنا بمكّة، فقدمت المدينة ـ وما قدّمتها إلاّ شوقاً إليه ـ فأصباني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه [نصف الليل][2] فقلت: [ما][3] أطرقه هذه الساعة وأنتظر حتى أُصبح، فانّي لأُفكّر في ذلك، إذ سمعته يقول: يا جارية! إفتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه [في هذه اللّيلة][4] برد وأذى.

قال: فجائت وفتحت الباب، فدخلت عليه ـ عليه السلام ـ.[5]

الخامس والخمسون إرتداد شعر حبابة الوالبيّة من البياض الى السواد

١٤٩٩ / ٨٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، يرفعه، قال: دخلَتْ حبابة الوالبيّة على أبي جعفر محمد

---

(١) في المصدر: عبد الله بكير، وفي الاصل: عبد الله بن موسى بن بكر، وما اثبتناه من البحار.

(٢ ـ ٤) من المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح٧ وص٢٥٧ ح١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٧ ح٢٣، وفي البحار: ٤٦ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ح٧ ـ ٩ والعوالم: ١٩ / ١٤٥ ح١ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ١٣٩ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٨.

وأورده في الخرائج: ٢ / ٥٩٤ ح٣.

ابن عليّ ـ عليهما السلام ـ قال: يا حبابة ما الذي أبطاكِ[١]؟

قالت: [قلت:][٢] بياض عرض (لي)[٣] في مفرق رأسي كثرت لي[٤] همومي.

فقال: يا حبابة أرينيه قالت[٥]: فدنوت منه، فوضع يده في مفرق رأسي، ثمّ قال: ائتوا لها بالمرآة، فأُتيت بالمرآة فنظرت، فإذا [شعر][٦] مفرق رأسي قد اسودّ، فسررت بذلك وسرّ أبو جعفر لسروري.[٧]

السادس والخمسون ما أراه ـ عليه السلام ـ جابر من ملكوت السموات والأرض

١٥٠٠ / ٨٤ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، [عن أبيه][٨]، عن عثمان بن يزيد[٩]، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

---

(١) في البحار: أبطأ بك.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: له.

(٥) في المصدر: أدنينيه، قال.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٧ ح٢٤ والبحار: ٤٦ / ٢٣٧ ح١٦ والعوالم: ١٩ / ١٠٥ ح١.

وأورده في كشف الغمّة: ٢ / ١٤٢ نقلاً من الخرائج: ١ / ٢٧٣ ح٣ باختلاف.

ويأتي نحوه في المعجزة: ١١٤ عن هداية الحضيني.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر والبحار: زيد.

﴿وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾[١] قال: وكنت مطرقاً الىٰ الأرض، فرفع يده الىٰ فوق، ثمّ قال [لي:][٢] إرفع رأسك، فرفعت رأسي ونظرت الى السقف قد إنفجر حتى خلص بصري وثقب ساطع[٣]، حار بصري منه.

[قال][٤] ثم قال [لي:][٥] رآى إبراهيم ـ عليه السلام ـ ملكوت السموات والأرض هكذا؛ ثمّ قال لي: أطرق. فأطرقت، ثمّ قال [لي:][٦] إرفع رأسك. فرفعت رأسي، فاذا السقف على حاله، [قال:][٧] ثمّ أخذ بيدي وقام، وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر، فخلع ثيابه التي كانت عليه، ولبس ثياباً غيرها.

ثمّ قال لي: غضّ بصرك. فغضضت [بصري][٨] وقال [لي][٩]: لا تفتح عينيك[١٠]، فلبثت ساعة، ثمّ قال لي: أتدري أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداك.

قال [لي][١١]: أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين، فقلت له: جعلت فداك، أتاذن لي أنْ أفتح عينيَّ؟

---

(١) الانعام: ٧٥.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: الى نور ساطع.

(٤ و٥) من المصدر والبحار وفيهما: دونه بدل «منه».

(٦ ـ ٩) من المصدر والبحار.

(١٠) في المصدر: عينك.

(١١) من المصدر والبحار.

فقال لي: إفتح فإنّك لا ترىٰ شيئا، ففتحت [عينيّ][١]، فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي؛ (قال)[٢]: ثمّ سار قليلاً ووقف، فقال [لي][٣]: هل تدري أين أنت؟ قلت: لا.

فقال[٤]: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها[٥] الخضر ـ عليه السلام ـ، (وشرب وشربت)[٦] وخرجنا من ذلك العالم الىٰ عالم آخر، فسلكناه[٧] فرأينا كهيئة عالمنا في بنيانه[٨] ومساكنه وأهله، ثمّ خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأوّل والثاني حتى وردنا خمسة عوالم.

قال: ثمّ قال (لي)[٩]: هذه ملكوت الأرض، ولم يرها إبراهيم وإنّما رآى ملكوت السموات، وهي إثنا عشر عالماً، [كلّ عالم][١٠]، كهيئة ما رأيت، كلّما مضى منّا إمام سكن إحدىٰ هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه.

قال: ثمّ قال [لي][١١]: غضّ بصرك، فغضضت بصري [ثمّ أخذ

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: صار، بدل سارَ.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في المصدر والبحار: قال.
(٥) في المصدر: عنها.
(٦) ليس في المصدر والبحار.
(٧) في المصدر والبحار: فسلكنا فيه.
(٨) في المصدر والبحار: بنائه.
(٩) ليس في المصدر والبحار.
(١٠) من المصدر والبحار.
(١١) من البحار.

بيدي][1] فاذا نحن في البيت[2] الذي خرجنا منه، فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه، وعدلنا[3] الىٰ مجلسنا، فقلت: جُعلت فداك كم مضىٰ من النهار؟ قال ـ عليه السلام ـ: ثلاث ساعات.

وروي هذا الحديث في كتاب الاختصاص: عن الحسن بن أحمد ابن سلمة اللؤلؤي، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾.

قال: وكنت مطرقاً إلىٰ الأرض، فرفع يده إلىٰ فوق، ثمَّ قال (لي)[4]: إرفع رأسك، فرفعت رأسي، فنظرت الىٰ السقف قد انفرج حتى خلص بصري إلى نور ساطع، وحار بصري دونه [قال][5] ثمّ قال لي: رأىٰ إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا.

ثمّ قال [لي][6]: أطرق. فاطرقت، ثمّ قال [لي][7]: إرفع رأسك فرفعت رأسي فاذا السقف علىٰ حاله [قال:][8] ثمّ أخذ بيدي، وساق

---

(١) من البحار والمصدر.

(٢) في المصدر: بالبيت.

(٣) في المصدر والبحار: وعدنا.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧ و٨) من البحار.

الحديث بعينه إلاّ أنّه لم يذكر وشرب وشربت.[١]

السابع والخمسون طاعة الجنيّ الذي ظهر بالمسعىٰ

١٥٠١ / ٨٥ ـ سعد بن عبد الله: عن أحمد وعبد الله إبني محمد بن عيسىٰ ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: إنّي لفي عمرةٍ اعتمرتها، [فأنا][٢] في الحجر جالس، إذ نظرت الىٰ جانّ [قد اقبل][٣] من ناحية (المسعىٰ)[٤] حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت اُسبوعا.

ثمّ أنّه أتىٰ المقام [فقام][٥] على ذنبه فصلّىٰ ركعتين وذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء وأناس من أصحابه، فأتوني فقالوا:

يا أبا جعفر أما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته وما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه وقولوا [له][٦]: يقول لك محمّد بن عليّ إنّ البيت

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٠٤ ح ٤، الاختصاص: ٣٢٢ ـ ٣٢٣ وعنهما البحار: ٤٦ / ٢٨٠ ح ٨٢ وج ٤٧ / ٩٠ ح ٩٦، وفي ج ٥٧ / ٣٢٧ ح ٧ عن البصائر، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٤٨ ح ٢٦ والعوالم: ١٩ / ١٦١ ـ ١٦٣ ح ١ و ٢ عنهما وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٤، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٦٨ عن المناقب.

(٢) من البحار.

(٣) من المصدر والبحار، والجانّ: اسم جمع للجنّ، حيّة أكحل العين لا تؤذي، كثيرة في الدور (القاموس المحيط).

(٤) في البحار: المشرق.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من البحار.

يحضره أعبُدٌ وسودان، وهذه ساعة خلوته منهم، وقد قضيت نسكك ونحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت فانطلقت [قبل أن يأتوا][١].

قال: فكدم كدمة من حصى[٢] المسجد (برأسه)[٣] ثم وضع ذنبه عليها، ثم تمثل في الهواء.

وروىٰ هذا الحديث إبن الفارسي في روضة الواعظين: عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ إلا أنّ فيه: ثمّ أنّه أتىٰ المقام فقام على ذنبه فصلّى ركعتين، وساق الحديث.[٤]

الثامن والخمسون إرجاع روح الشامي إليه بعد موته

١٥٠٢ / ٨٦ ـ الشيخ في أماليه: [اخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الطوسي ـ رضي الله عنه ـ قال: الشيخ السعيد الوالد][٥] قرأ عليّ أبو القاسم بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون[٦] [علي][٧] بن أحمد بن شداد البادرائي أبو منصور بادرائي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة قال: حدَّثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي

---

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: وانطلقت.

(٢) في المصدر والبحار: فكوّم كومة من بطحاء.

(٣) ليس في البحار.

(٤) مختصر البصائر: ١٥، روضة الواعظين: ٢٠٤، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٢ ح٤٨ والعوالم: ١٩ / ٧٨ ح١ عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٧ والخرائج: ١ / ٢٨٥ ح١٨.

(٥) من المصدر.

(٦) هو أبو منصور البادراي «البادرائي» ترجم له في نضد الأيضاح: ١٧٤.

(٧) من المصدر.

الأحمري قال: حدّثني محمد بن سليمان، عن أبيه قال:

كان رجل من أهل الشام[١] ـ وكان مركزه بالمدينة ـ يختلف الى مجلس أبي جعفر ـ عليه السلام ـ يقول له: يا محمد! ألا ترىٰ أنّي إنّما أغشي مجلسك حبّا[٢] منّي لك، ولا أقول إنّ أحداً في الأرض أبغض اليّ منكم أهل البيت، وأعلم أنّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، وإنّما إختلافي[٣] إليك لحسن أدبك!

وكان أبو جعفر ـ عليه السلام ـ يقول له: خيراً، ويقول: لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلاّ قليلاً حتىٰ مرض واشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه وقال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب [في النعش][٤] فائت محمد بن عليّ (وسله أنْ يصلّي عليّ)[٥] واعلمه أنّي أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أنْ كان في نصف الليل ظنّوا أنّه قد برد، وسجّوه. فلمّا أنْ أصبح الناس خرج وليّه الىٰ المسجد، فلمّا أنْ صلّىٰ محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ وتورّك، ـ وكان إذا صلّىٰ عقّب في مجلسه ـ قال له:

يا أبا جعفر إنّ فلاناً الشامي قد هلك، وهو يسألك أنْ تصلّي عليه.

---

(١) أضاف في المصدر والبحار والأصل جملة «ويختلف إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ» ولعلّها من اشتباهات النسّاخ.

(٢) في المصدر والبحار: حياءً.

(٣) في المصدر: الاختلاف.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: كلاّ إنّ بلاد الشام بلاد صرد[1] والحجاز بلاد حرّ ولحمها[2] شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتى آتيكم.

ثمّ قام ـ عليه السلام ـ من مجلسه فأخذ وضوءً، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده تلقاء وجهه ما شاء الله، ثم خرّ ساجداً حتى طلعت الشمس، ثمّ نهض ـ عليه السلام ـ فانتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه. فدعاه، فأجابه، ثمّ أجلسه وأسنده، ثمّ أتى[3] له بسويق فسقاه وقال لأهله: املؤا جوفه، وبرّدوا صدره بالطعام البارد.

ثمّ انصرف ـ عليه السلام ـ فلم يلبث [إلاّ قليلاً][4] حتّى عوفي الشامي فأتى أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فقال: أخلني. فأخلاه، ثمّ قال[5]: أشهد أنّك حجّة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضلّ ضلالاً بعيداً.

فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: ما بدالك؟ قال: أشهد أنّي عهدت بروحي، وعاينت بعيني، فلم يتفاجأني إلاّ ومناد ينادي ـ أسمعه بأذني ينادي، وما أنا بالنائم ـ: ردّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلك محمد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر: أما علمت إنّ الله يحبّ العبد ويبغض عمله، ويبغض العبد ويحبّ علمه؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي

---

(١) الصرد: شدة البرد.

(٢) في البحار: ولهبها.

(٣) في المصدر والبحار: ودعا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: فقال.

جعفر ـ عليه السلام ـ.[١]

التاسع والخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ صالح بن ميثم بما نسيه

١٥٠٣ / ٨٧ ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره[٢]: عن حميد بن زياد قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عبيس[٣] بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمٰن بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: حدّثني. قال أو ليس قد سمعت الحديث من أبيك؟ [قلت: هلك أبي وأنا صبيّ.

قال: قلت: فأقول: فان أصبت؟][٤] قلت: نعم وإنْ أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: [ما أشدّ شرطك؟ قلت: فأقول: فان أصبت سكتّ وان أخطأت رددتني عن الخطأ قال:][٥] هذا أهون.

قال: قلت: فانّي أزعم أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ دابّة الأرض قال: وسكت، قال[٦]: فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أراك والله تقول «إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ راجع إلينا» وقرأ **﴿إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد﴾**[٧].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٤ ـ ٢٥ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٣٣ ح١ والعوالم: ١٩ / ١٠٦ ح١ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٦ مختصراً.

(٢) لم نجده في تفسير القميّ، بل رواه في تأويل الآيات عن محمد بن العبّاس.

(٣) في البحار: عيسىٰ.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر هكذا: دابّة الارض. فسكت. فقال.

(٧) القصص: ٨٥.

قال: قلت: والله [قد][1] جعلتها فيما أُريد أنْ أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أفلا أُخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عزّ وجلّ][2] ﴿وما أرسلناك إلاّ كافّة للنّاس بشيراً ونذيراً﴾[3] [وذلك أنه][4] لا تبقىٰ [أرض][5] إلاّ ونودي فيها بشهادة أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله، وأشار بيده الىٰ آفاق الأرض.[6]

الستون إخباره ـ عليه السلام ـ أبا بصير بما قاله للمرأة

١٥٠٤ / ٨٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد ابن الحسن، عن حماد بن عيسىٰ، عن الحسين[7] بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت أُقرئ إمرأة وأُعلّمها القرآن [بالكوفة،][8]، فمازحتها بشيء، فقدمت[9] على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقال لي: يا أبا بصير أيّ شيء قلت للمرأة؟ فقلت بيدي على وجهي أغطّيه.

---

(١) من البحار، وكلمة ـ والله ـ ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) سورة سبأ: ٢٨.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر، وفيه «ويؤذن» بدل: ونودي.

(٦) تأويل الآيات: ١ / ٤٢٣ ح ٢٠ وعنه البرهان: ٣ / ٣٣٩ ح ٦، واخرجه في البحار: ٥٣ / ١١٣ ح ١٥ عن مختصر البصائر: ٢٠٩ نقلا من كتاب محمد بن العبّاس.

(٧) في المصدر: الحسن.

(٨) من البحار.

(٩) في البحار: فلمّا دخلت.

قال[١]: فقال لا تعد إليها[٢].[٣]

الحادي والستون إخباره ـ عليه السلام ـ بالصّك

١٥٠٥ / ٨٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن محمد بن الحسن، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال لي: لا ترى ـ والله ـ أبا جعفر أبداً. فأخذت صكّا، وأشهدت شهوداً على الكتاب في غير أيّام الحجّ، ثمّ إني خرجت إلى المدينة؛ فاستأذنت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فلمّا نظر إليّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصّك؟

قال: [قلت:][٤] جعلت فداك إنّ فلاناً قال لي: لا والله لا تراه أبداً.[٥]

الثاني والستون علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب وعدم إحراق النار له

١٥٠٦ / ٩٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

---

(١) في المصدر هكذا: أعطيه و... فقال.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١٠٣، واخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح١٤ والبحار: ٤٦ / ٢٤٧ ح٣٥ والعوالم: ١٩ / ١١٩ ح٢ عن الخرائج: ٢ / ٥٩٤ ح٥.
ويأتي في المعجزة (٧٠) عن مناقب إبن شهراشوب.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) دلائل الامامة: ١٠٣، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٣٥ ح٦ والعوالم: ١٩ / ١١٩ ح١ عن بصائر الدرجات: ٢٤٨ ح١٣.
وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٦ ح٢٩ باختلاف.

سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريّا، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن محمد بن سنان، عن المفضَّل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: مررت بعبد الله بن الحسن، فلمّا رآني سبّني وسبّ[١] الباقر ـ عليه السلام ـ فجئت الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فلمّا أبصر بي تبسّم، وقال: يا جابر مررت بعبد الله بن حسن فسبّك وسبّني ؟

قال: قلت: نعم يا سيّدي، ودعوت الله عليه، فقال لي: أوّل داخل يدخل عليك هو، فاذا هو قد دخل! فلمّا جلس قال له الباقر ـ عليه السلام ـ: ما جاء بك يا عبد الله؟ قال: أنت الذي تدّعي ما تدّعي ؟

قال له الباقر ـ عليه السلام ـ: ويلك قد أكثرت! فقال: يا جابر قلت: لبيّك قال: إحفر في الدار حفيرة. قال: فحفرت، ثمّ قال لي: ائتني بحطب كثير وألقه فيها. ففعلت، ثمّ قال: أضرمه ناراً، ففعلت.

ثم قال: يا عبد الله بن حسن! قم وادخلها واخرج منها إنْ كنت صادقا.

قال عبد الله: قم فادخل أنتَ قبلي. فقام أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ودخلها، فلم يزل يدوسها برجله ويدور فيها حتىٰ جعلها رماداً، ثمّ خرج فجاءَ وجلس وجعل يمسح العَرَقَ عن وجهه، ثمّ قال: قم قبّحك الله، فما أقرب ما يحلّ بك كما حلّ بمروان بن الحكم وبولده.[٢]

---

(١) في المصدر: وذكر.

(٢) دلائل الامامة: ١٠٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٤ ح٨٧، وبما أنّ الاختلافات بين الأصل والمصدر كثيرة، ولذا تركت الإشارة إليها وأثبتُّ في المتن ما هو الأصحّ.

الثالث والستون إخباره - عليه السلام - بأنّ دار هشام تهدم

١٥٠٧ / ٩١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبد الله بن الحجّال، عن ثعلبة، عن أبي حازم يزيد غلام عبد الرحمن قال: كنت مع أبي جعفر - عليه السلام - بالمدينة، فنظر الى دار هشام بن عبد الملك [التي][1] بناها على أحجار[2] الزيت، فقال: أما والله لتهدمنّ، أما والله لتبدونَّ أحجار الزيت، أما والله إنّه لموضع النفس الزكيّة.

فسمعت هذا منه وتعجّبت، وقلت: من يهدم هذه الدار؟ وهشام بناها وهو أمير المؤمنين! [فلمّا][3] مات هشام بعث الوليد من يهدمها، فهدمها[4] ونقلها حتى بدرت[5] أحجار الزيت.[6]

الرابع والستون طبعه - عليه السلام - في حصاة حبابة الوالبيّة

١٥٠٨ / ٩٢ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: بأحجار. «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، وبها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية».

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: من هدمها.

(٥) في المصدر: وندرت.

(٦) دلائل الامامة: ١١٠، واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٥٩ ح٦٢ والبحار: ٤٦ / ٢٦٨ ح٦٨ والعوالم: ١٩ / ١٣١ ح٣ والمحجة البيضاء: ٤ / ٢٤٥ عن كشف الغمة: ٢ / ١٣٧.

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، [عن عبد الله ابن ايّوب،](١) عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في شرطة الخميس [ومعه درّة لها سبّابتان، يضرب بها بيّاعي الجرّي والمار ماهي والزمار، ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن احنف، فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟

قالت: فقال له: اقوام حلقوا اللحىٰ وفتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا احسن نطقاً منه، ثمّ اتّبعته، فلم أزل أقفو أثره حتىٰ قعد في رحبة المسجد،](٢) فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله ؟

قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة ـ وأشار بيده الىٰ حصاة ـ فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثمّ قال لي: يا حبابة! إذا ادّعى مدّعٍ الإمامة، فقدر أنْ يطبع كما رأيتِ، فاعلمي أنّه إمام مفترض الطاعة، والامام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فجئت الى الحسن ـ عليه السلام ـ وهو في مجلس أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والناس يسئلونه، فقال:

يا حبابة الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتي ما معك، قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر.

قالت: ثمّ أتيت الحسين ـ عليه السلام ـ وهو في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقرّب ورحّب، ثمّ قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريدين أفتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيّدي؛ فقال: هاتي ما معكِ، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثمّ أتيت عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ وقد بلغ بي الكبر إلى أن رعشت[١] وأنا أعد يومئذٍ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبّابة فعاد إليّ شبابي.

قالت: فقلت: يا سيّدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا، قالت: ثمّ قال لي: هاتي ما معكِ فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها، ثمّ أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى ـ عليه السلام ـ، فطبع لي فيها، ثمّ أتيت الرضا ـ عليه السلام ـ، فطبع لي فيها.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن هشام.[٢]

---

(١) في المصدر: أرعشت.

(٢) الكافي: ١ / ٣٤٦ ح٣.

وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (٢١٥) من معاجز الامام عليّ ـ عليه السلام ـ.

الخامس والستون خبر الخيط المعروف

١٥٠٩ / ٩٣ ـ السيد الأجلّ السيّد المرتضىٰ في عيون المعجزات:

قال: روىٰ[١] لي الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر رضي الله عنه: يرفع الحديث برجاله الى [ابن][٢] محمد بن جعفر البرسي مرفوعا الى جابر ـ رضي الله عنه ـ، قال: لمّا أفضت الخلافة الىٰ بني اُميّة، سفكوا في أيّامهم الدم الحرام، ولعنوا أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ على منابرهم ألف شهر، واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم[٣]، وأمالتهم[٤] على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا، وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فمن لم يلعنه قتلوه، فلمّا فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين ـ عليه السلام ـ وقالوا: يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان، وأفنونا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في البلدان وفي مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلى منبره، ولا ينكر عليهم منكر ولا يغيّر عليهم مغيّر، فان أنكر واحد منّا على لعنه قالوا: هذا ترابيّ، ورفع ذلك الىٰ سلطانهم، وكتب إليه أنّ هذا [ذكر][٥] أبا تراب بخيرٍ، ضرب وحبس

---

(١) في المصدر: رواه.

(٢) من المصدر.

(٣) الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم، فتكوى وتذهب، واذا قطعت مات صاحبها، والأصل: واستأصل الله شأفته: أذهبه كما تذهب تلك القرحة، أو معناه (القاموس المحيط).

(٤) في المصدر: وما آلهم، وفي البحار: ومالأتهم، مالأه على الآخر: ساعده وشايعه.

(٥) من المصدر والبحار.

ثمّ قتل.

فلمّا سمع ذلك ـ عليه السلام ـ نظر الى السماء، وقال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنّك أمهلت عبادك حتى ظنّوا أنّك أهملتهم، وهذا كلّه بعينك[1]، إذ لا يغلب قضاؤك ولا يُرَدُّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت وأنّىٰ شئت لما أنت أعلم به منّا.

ثمّ دعا بابنه محمد بن عليّ الباقر ـ عليه السلام ـ، فقال: يا محمد، قال: لبّيك.

قال: إذا كان غداً فاغدُ إلى مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل علىٰ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فحرِّكه تحريكاً ليّناً، ولا تحرِّكه تحريكاً شديداً فيهلكوا جميعا.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فبقيت متعجّبا من قوله لا أدري ما أقول، فلمّا كان من الغد جئته، وكان قد طال عليّ ليلي حرصاً لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج ـ عليه السلام ـ فسلّمت عليه، فردَّ السلام وقال: ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الامام ـ عليه السلام ـ بالأمس خذ الخيط الذي أتىٰ به جبرائيل ـ عليه السلام ـ، وصر الىٰ مسجد جدّك وحرِّكه تحريكا ليّنا ولا تُحَرِّكه تحريكاً شديداً فتهلك الناس جميعاً.

قال الباقر ـ عليه السلام ـ: (والله)[2] لولا الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدور، لخسفتُ بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين

---

(١) اي بعلمك.

(٢) ليس في البحار.

بل في لحظة، ولكنّا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبأمره نعمل يا جابر.

قال جابر: فقلت: يا سيّدي ومولاي ولِمَ تفعل بهم هذا؟ فقال لي: ما[١] حضرتَ بالأمس والشيعة تشكو الىٰ أبي ما يلقون[٢] من الملاعين؟

فقلت: يا سيّدي ومولاي نعم، فقال: إنّه أمرني أنْ أُرعبهم لعلّهم ينتهون، وكنت أُحبُّ أنْ تهلك طائفة منهم ويطهِّر الله البلاد والعباد منهم.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فقلت: (يا)[٣] سيّدي ومولاي كيف تُرعبهم وهم أكثر من أنْ يحصوا؟

فقال الباقر ـ عليه السلام ـ: امض بنا إلى مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لأُريك قدرة من قدرة الله تعالى الّتي أخصّنا[٤] بها، وما مَنَّ به علينا من دون الناس.

فقال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فمضيت معه الى المسجد فصلّى ركعتين ثمّ وضع خدَّه في التراب وتكلّم بكلام، ثمّ رفع رأسه وأخرج من كُمّه خيطا دقيقاً فاح[٥] منه رائحة المسك، فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط.

ثمّ قال لي: خذ يا جابر إليك طرف الخيط وامض رويداً، وإيّاك أنْ تحرِّكه.

قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويداً، فقال ـ عليه السلام ـ: قف يا

---

(١) في المصدر والبحار: أما.
(٢) كذا في العوالم، وفي الأصل والمصدر: ما يقولون، وفي البحار: ما يلقون من هؤلاء.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) في المصدر والبحار: خصّنا.
(٥) في البحار: فاحت.

جابر فوقفت، ثمّ حرّك الخيط تحريكاً خفيفاً ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثمّ قال صلوات الله عليه: ناولني طرف الخيط فناولته وقلت: ما فعلت به يا سيدي؟! قال: ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فخرجت من المسجد وإذا الناس في صياح واحد والصائحة من كلّ جانب، فاذا بالمدينة قد تزلزلت[1] زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة والهدمة، وقد خُرّبت أكثر دور المدينة، وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا ونساءً دون الولدان، وإذا الناس في صياح وبكاء وعويل، وهم يقولون:

إنّا لله وإنّا إليه راجعون خربت دار فلان وخرب أهلها، ورأيت الناس فزعين إلىٰ مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهم يقولون: كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول:

كيف لا نخسف[2] وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر[3] فينا الفسق والفجور، وظلم آل الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ، والله ليتزلزل[4] بنا أشدَّ من هذا وأعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فبقيت متحيِّراً أنظر الى الناس حيارىٰ يبكون، فأبكاني بكاؤهم، وهم لا يدرون من أين اُتوا، فانصرفت إلى الباقر ـ عليه السلام ـ وقد حفّ به الناس في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهم

---

(١) في المصدر والبحار: زلزلت.

(٢) في المصدر: تخسف.

(٣) في المصدر: فظهر.

(٤) في البحار: ليزلزل.

يقولون: يا بن رسول الله أما ترى (الى)[١] ما نزل بنا؟ فادع الله لنا.

فقال ـ عليه السلام ـ لهم: افزعوا الى الصلاة والدعاء والصدقة، ثمّ أخذ ـ عليه السلام ـ بيدي وسار بي، فقال [لي:][٢] ما حال الناس؟

فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خُرِّبت الدور والمساكن، وهلك الناس، ورأيتهم بحال (لو رأيتهم)[٣] رحمتهم.

فقال ـ عليه السلام ـ: لا رحمهم الله، أما إنّه قد بقيت[٤] عليك بقية، ولولا ذلك لم ترحم[٥] أعدائنا وأعداء أوليائنا، ثمّ قال: سحقا سحقا (بعدا بعدا)[٦] للقوم الظالمين.

والله لولا مخالفة[٧] والدي لزدت في التحريك وأهلكتهم أجمعين، فما أنزلونا وأوليائنا من أعدائنا (من)[٨] هذه المنزلة غيرهم، وجعلتُ أعلاها أسفلها، وكان لا يبقى فيها دار ولا جدار، ولكنّي أمرني مولاي أنْ أُحرّك[٩] تحريكاً ساكناً، ثم صعد ـ عليه السلام ـ المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه فمدّ يده وأدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدّمت دور، ثمّ تلا الباقر ـ صلوات الله عليه ـ ﴿ذلك جزيناهم

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في البحار: أُبقيت.

(٥) في المصدر: ترحم.

(٦) بدل ما بين القوسين في البحار: وبعداً.

(٧) في البحار: مخافة.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: أحركه.

ببغيهم﴾ ﴿وهل نجازي إلاّ الكفور﴾(١).

وتلا أيضاً ﴿**فلمّا جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها**﴾(٢) وتلا ﴿**فخرّ عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون**﴾(٣).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهنّ في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرّعن منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد، فلمّا نظر الباقر ـ عليه السلام ـ الى تحيّر العواتق رقّ لهنّ، فوضع الخيط في كمّه فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه، وأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته والحدّاد يقول: أمَا سمعتم الهمهمة في الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة، فقال قوم آخرون: بل والله كلام كثير إلّا أنّا لم نقف على الكلام.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فنظر الى الباقر ـ عليه السلام ـ وتبسّم ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا وبغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: «بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة»(٤) وينصبه(٥) جبرئيل ـ عليه السلام ـ، ويحك يا جابر إنّا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماءً ولا أرضاً ولا جَنة ولا

---

(١) الانعام: ١٤٦، سبأ: ١٧.

(٢) هود: ٨٢.

(٣) النحل: ٢٦.

(٤) مقتبس من سورة البقرة آية: ٢٤٨.

(٥) في البحار: ونزل به.

ناراً ولا شمساً ولا قمراً ولا جِنّةً[١] ولا إنساً.

ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد، يا جابر، بنا ـ والله ـ انقذكم [الله][٢] وبنا نعشكم وبنا هداكم، ونحن ـ والله ـ دللناكم[٣] على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا تردّوا علينا ما أوردنا عليكم، فانّا بنعم الله أجلُّ وأعظم مِنْ أنْ يُردَّ علينا وجميع ما يَرِدُ عليكم منّا فافهموه[٤] فاحمدوا الله عليه، وما جهلتموه فاتّكلوه[٥] إلينا، وقولوا: أئمّتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قِبَلِ بني أُميَّة قد نكب ونكب حواليه حرمته وهو ينادي: معاشر الناس! احضروا ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وتقرّبوا به الى الله تعالى، وتضرّعوا إليه وأظهروا التوبة والإنابة، لعلّ اللهَ (أنْ)[٦] يصرف عنكم العذاب.

قال جابر ـ رفع الله درجته ـ: فلمّا بصر الأمير بالباقر محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ سارع نحوه، وقال: يا بن رسول الله أمَا ترى ما نزل بأُمّة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقد هلكوا وفنوا، ثمّ قال له: أين أبوك حتى نسأله أنْ يخرج معنا الى المسجد فنتقرّب إلى الله تعالى، فيرفع عن أُمّة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ البلاء.

---

(١) في البحار: جنّاً.

(٢) من البحار.

(٣) في البحار: دللنا لكم.

(٤) في المصدر والبحار: فما فهمتموه.

(٥) في البحار: فردّوه.

(٦) ليس في البحار.

فقال الباقر ـ عليه السلام ـ: يفعل إنْ شاء الله تعالى، ولكن أصحلوا من أنفسكم، وعليكم بالتوبة والنزوع عمّا أنتم عليه، فانّه لا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: فأتينا زين العابدين ـ عليه السلام ـ بأجمعنا وهو يصلّي، فانتظرنا حتى انفتل وأقبل علينا، ثمّ قال لي[1] سرّاً: يا محمّد كدت أنْ تهلك الناس جميعا.

قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: [قلت][2] والله يا سيّدي ما شعرت بتحريكه حين حرّكه، فقال ـ عليه السلام ـ: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي علينا[3] نافخ نار، فما خبر الناس، فأخبرناه، فقال: ذلك ممّا[4] استحلّوا منّا محارم الله، وانتهكوا من حرمتنا.

فقلت: يا بن رسول الله إنّ سلطانهم بالباب، قد سَئلَنا أنْ نسألك أنْ تحضر المسجد حتى يجتمع[5] الناس إليك، فيدعون الله ويتضرّعون إليه ويسألونه الاقالة، فتبسّم، ثمّ تلا ﴿أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالبَيِّناتِ قَالُوا بَلىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَما دُعاءُ الكافِرِينَ إلاّ في ضَلال﴾[6].

قلت: يا سيّدي ومولاي العجب أنّهم لا يدرون من أين اُتوا.

فقال ـ عليه السلام ـ: أجل ثمّ تلا ﴿فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ

---

(١) في البحار: لابنه.
(٢) من البحار.
(٣) في البحار: عليها.
(٤) في المصدر: عمّا.
(٥) في البحار: تجتمع.
(٦) غافر: ٥٠.

هذا وَما كانوا بآياتِنا يَجْحَدون﴾[١] هي والله يا جابر آياتنا، وهذه والله أحدها[٢]، وهي ممّا وصف[٣] الله تعالى في كتابه **﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَىٰ الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإذا هُوَ زاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمّا تَصِفونَ﴾**[٤].

ثمَّ قال ـ عليه السلام ـ: يا جابر ما ظنّك بقوم أماتوا سنّتنا وضيّعوا عهدنا، ووالوا أعدائنا، وانتهكوا حرمتنا، وظلمونا حقّنا، وغصبونا إرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا سنّتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحقّ.

قال جابر: فقلت: الحمد الله الذي مَنَّ عليّ بمعرفتكم وعرّفني فضلكم وألهمني طاعتكم ووفّقني لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم.

فقال ـ عليه السلام ـ: يا جابر أتدري ما المعرفة؟ فسكت جابر، فأورد عليه، الخبر بطوله.[٥]

وقد أوردت أنا المعجز الذي أظهره من هذا الخبر فقط، اذ ليس كلّ كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها.

ورواه ابن شهر اشوب في كتاب المناقب: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.[٦]

---

(١) الأعراف: ٥١.

(٢) في المصدر والبحار: إحداها.

(٣) في المصدر: يوصف.

(٤) الانبياء: ١٨.

(٥) تجد الخبر بتمامه في الهداية الكبرىٰ للحضيني ٤٨ ـ ٤٩ (مخطوط) وعنه البحار: ٢٦ / ٨ ح٢.

(٦) عيون المعجزات: ٧٨ ـ ٨٣.

وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (٩٧) من معاجز الامام السجّاد ـ عليه السلام ـ.

السادس والستون الدواء الذي أعطاه ـ عليه السلام ـ محمد بن مسلم فبرئ في الحال كأنما نشط من عقال

١٥١٠ / ٩٤ ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري [عن ابيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري][١]، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: [حدثنا][٢] مدلج عن محمد بن مسلم قال: خرجت الى المدينة، وأنا وجع فقيل له: محمد ابن مسلم وجع فارسل اليَّ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ إناءً[٣] مع الغلام[٤]، مغّطى بمنديل، فناولنيه الغلام، وقال لي: اشربه، فانه قد أمرني أنْ لا أبرح حتى تشربه.

فتناولته، فاذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي[٥]: إذا شربت فتعاله[٦].

ففكّرت فيما قال لي، ولا[٧] أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلمّا استقرَّ الشراب في جوفي فكأنما أُنشطت من عقال، فاتيت بابه، فاسأذنت عليه، فصوّت بي: صحّ الجسم، أُدخل.

(١ و٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: شراباً.

(٤) في المصدر: غلام.

(٥) في المصدر: مولاك.

(٦) في المصدر: شربته فتعال.

(٧) في المصدر: وما.

فدخلت عليه وأنا باك، فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟

فقلت: جعلت فداك، أبكي على اغترابي، وَبُعْدُ شقّتي[1] وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر اليك. فقال لي: أمّا قلّة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا، وجعل البلاء إليهم سريعاً. وأمّا ما ذكرت من الغربة، فانّ المؤمن في هذه الدنيا لغريب[2]، وفي هذا الخلق منكوس[3] حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله.

وأمّا ما ذكرت من بُعد الشُّقة، فلك بأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أُسوة، بأرض نائية عنّا بالفرات. وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا، وأنّك لا تقدر على ذلك، والله يعلم ما في قلبك، وجزاءُك عليه.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب: قال: قيل لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ محمد بن مسلم وجع. فأرسل إليه بشراب مع الغلام [فقال الغلام:][4] أمرني أنْ لا أرجع حتى تشربه، فاذا شربته فأته، ففكّر محمد فيما قال، وهو لا يقدر على النهوض، فلمّا شرب واستقرّ الشراب في جوفه، صار كأنّما أُنشط من عقال.

وساق الحديث، وفي آخره وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا، والنظر إلينا، وأنّك لا تقدر على ذلك، فلك ما في قلبك وجزاءُك عليه.[5]

---

(١) في المصدر: الشقّة.

(٢) في المصدر: غريب.

(٣) نكس الرجل: ضعف وعجز.

(٤) من المصدر.

(٥) كامل الزيارات: ٢٧٥ ح٧، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨١، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٥٧ =

السابع والستون معرفته ـ عليه السلام ـ داء إسحاق الجريري ودوائه وصحته

١٥١١ / ٩٥ ـ ابنا بسطام في طبّ الأئمّة: عن أحمد بن إسحاق قال: حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي نجران، عن أبي محمَّد الثمالي، عن إسحاق الجريري، قال: قال الباقر ـ عليه السلام ـ: يا جريري، أرى لونك قد فقع[1] أبِكَ بواسير؟

قلت: نعم يا بن رسول الله، وأسأل الله عزّ وجلّ أنْ لا يحرمني الأجر.

قال: فاصف[2] لك دواء؟ قلت: يا بن رسول الله والله لقد عالجته بألف وأكثر من[3] دواء، فما انتفعت بشيء من ذلك، وأنّ بواسيري تشخب دما!

قال: ويحك يا جريري، فأنا[4] طبيب الأطبّاء، ورأس العلماء ورأس الحكماء، ومعدن الفقهاء، وسيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

= ح٥٩ والعوالم: ١٩ / ١٠٠ ح١ عن المناقب، وفي البحار: ٦٧ / ٢٤٤ ح٨٤ عن المناقب ورجال الكشي: ١٦٧ ح٢٨١ والاختصاص: ٥٢ ـ ٥٣، وفي البحار: ٤٦ / ٣٣٣ ح١٨ والعوالم: ١٩ / ٣٨٥ ح١ عن الاختصاص، وصدره في اثبات الهداة: ٣ / ٥٨ ح٦٠ عن كامل الزيارات ورجال الكشي.

(١) في المصدر والبحار: انتقع.

(٢) في المصدر والبحار: أفلا أصف.

(٣) في المصدر والبحار: بأكثر من ألف.

(٤) في المصدر والبحار: فإنّي.

قلت: كذلك [يا][١] سيّدي ومولاي. قال: إنّ بواسيرك أُناث تشخب دما، [قال:][٢] قلت: صدقت يا بن رسول الله (فذكرني على الدواء واستعملته)[٣] قال الجريري: فوا الله الذي لا إله إلاّ هو ما فعلته إلا مرّة واحدة حتى برأ ما كان بي، فما أحسست بعد ذلك بدم ولا وجع.

قال الجريري: فعدت اليه من قابل، فقال لي: [يا أبا][٤] إسحاق قد برئت والحمد لله.[٥]

الثامن والستون إحياء ميت

١٥١٢ / ٩٦ ـ الحضيني: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ قال: خرجنا معه من[٦] مكّة في عدّة من أصحابنا فبينا (نحن نسير ونحن معه)[٧] إذ وقف على رجل قد نفق حماره وبيده رحله، فقال له الرجل: يا بن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أُدعُ الله أن يحيي لي حماري فقد قطع بي، قال[٨] جابر: فحرّك أبو جعفر ـ عليه السلام ـ شفتيه بما لم يسمعه أحد منه، فاذا نحن بالحمار، وقد انتفض فأخذه صاحبه،

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: الدماء بدل: دماً.
(٣) هذا خلاصة ما في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) طبُّ الأئمَّة: ٨١ وعنه البحار: ٦٢ / ١٩٩ ح ٥.
(٦) في المصدر: إلى.
(٧) في المصدر بدل ما بين القوسين: هو يسير.
(٨) في المصدر: قطع لي فقال.

وحمل عليه رحله، وسار معنا حتى دخل مكّة.(١)

التاسع والستون علمه ـ عليه السلام ـ بما عمل ميسّر مع الجارية

١٥١٣ / ٩٧ ـ ابن شهراشوب: من دلالات الحسن بن عليّ بن [أبي](٢) حمزة، عن بعض أصحابه، عن ميسّر بيّاع الزطّي قال: أقمت على باب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فطرقته، فخرجتْ [اليّ](٣) جارية خماسيّة، فوضعتُ يدي على يديها(٤) وقلت [لها:](٥) قولي لمولاكِ هذا ميسّر بالباب.

فناداني من أقصى الدار: أُدخل لا أباً لك؛ ثمّ قال لي: أما والله يا ميسر، لو كانت هذه الجدران(٦) تحجب أبصارنا كمّا تحجب عنكم أبصاركم، لَكُنّا وأنتم سواء.

فقلت: جعلت فداك، والله ما أردت إلاّ لأزداد بذلك ايمانا.(٧)

١٥١٤ / ٩٨ ـ الحضيني: باسناده عن ميسّر بيّاع الثياب الزطيّة قال: قمت على باب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فطرقته، فخرجتْ اليّ جارية خماسيّة، فوضعتُ يدي على رأسها وقلت لها: قولي لمولاكِ هذا ميسّر

---

(١) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٥١ (مخطوط) وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٢ ح٧٥.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار، والخماسيّة: بنت خمس سنوات.

(٤) في المصدر والبحار: يدها.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: الجُدُر.

(٧) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٢ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٥٨ والعوالم: ١٩ / ١٢٤ ح٣، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٥٧ ح٥٦ عن مشارق أنوار اليقين: ٩٠.

بالباب.

فناداني من أقصىٰ الدار: أُدخل لا أباً لك؛ ثمَّ قال: أمَا والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا عمّا تحجب عنه أبصاركم، لكُنّا نحن وأنتم سواء.

فقلت: والله ما أردت إلاّ لأزداد بذلك ايمانا.[1]

السبعون علمه ـ عليه السلام ـ بما صنع أبو بصير مع المرأة

١٥١٥ / ٩٩ ـ ابن شهراشوب: عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير قال: كنت أُقرئ إمرأة القرآن، وأُعلِّمها إيّاه، (قال)[2]: فمازحتها بشيء.

فلمّا قدمتُ علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال لي: يا أبا بصير أيّ شيء قلتَ للمرأة؟! فقلت: بيدي هكذا ـ [يعني][3] غطّيت وجهي ـ فقال: لا تعودنّ إليها.

وفي رواية حفص بن البختري أنّه ـ عليه السلام ـ قال لأبي بصير: أبلغها السلام فقل: «أبو جعفر يقرئكِ السلام، ويقول: زوّجي نفسكِ من أبي بصير».

قال: فأتيتها فأخبرتها.

---

(١) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٥١ (مخطوط).

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

فقالت: الله! لقد قال لكِ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ هذا؟ فحلفتُ لها، فزوّجتْ نفسها منّي.(١)

الحادي والسبعون إرتعاد فرائص عكرمة

١٥١٦ / ١٠٠ ـ إبن شهراشوب: عن أبي حمزة الثمالي في خبرٍ: لمّا كانت السنة التي حجَّ فيها أبو جعفر محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ رأيت عبد الملك(٢) أقبل الناس ينثالون(٣) عليه، فقال عكرمة: منْ هذا [عليه](٤) سيماء زهرة العلم؟ لأُجرِّبنّه.

فلمّا مثل بين يديه إرتعدت فرائصه، وأُسقط في يدي(٥) أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، وقال: يا بن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عبّاس وغيره، فما أدركني ما أدركني آنفاً! فقال [له](٦) أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ويلك يا عبيد أهل الشام، إنّك بين يدي: «بيوت أذن الله أنْ ترفع ويذكر فيها اسمه»(٧).(٨)

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٢ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٥٨ والعوالم: ١٩ / ١٢٠ ح٣.

(٢) في المصدر والبحار: ولقيه هشام بن عبد الملك.

(٣) قال الفيروز آبادي: انثال: انصب.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: يد، وأُسقط في يده: ندم وتحيّر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) إشارة الىٰ قوله تعالىٰ في سورة النور: ٣٦.

(٨) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٢ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٥٨ والعوالم: ١٩ / ٨٨ ح١.

الثاني والسبعون حلّه ـ عليه السلام ـ المشكلات

١٥١٧ / ١٠١ ـ إبن شهراشوب: عن حبابة الوالبيّة قالت: رأيت رجلاً بمكّة أصيلاً بالملتزم[١]، أو بين الباب والحجر، على صعدة من الأرض، وقد حزم وسطه على المنبر[٢] بعمامة خزّ، والغزالة تخال عن ذلك[٣] الجبال كالعمائم على قمم الرجال، وقد صاعد كفّه وطرفه نحو السماء ويدعو؛ فلمّا انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، ويستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة.

ثمّ نهض يريد رحله، ومناد ينادي بصوت صهل[٤]: ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرج والنسيم الأرج[٥]، والحقّ المرج[٦]؛ وآخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: محمد بن عليّ الباقر ـ عليه السلام ـ علم العلم، الناطق عن الفهم محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ.

وفي رواية أبي بصير ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، وهذا مبيّن السبّل،

---

(١) في البحار: في الملتزم.

(٢) في المصدر والبحار: المئزر.

(٣) في البحار: على قلل.

(٤) الصهل ـ محرّكة ـ: حدة الصوت مع بحح.

(٥) الأرج ـ بكسر الراء ـ من الأرج ـ بالتحريك ـ وهو توهج ريح الطيب.

(٦) المرج: إمّا بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرجّ، وهو التحرك والاهتزاز، لتحرّكه بين الناس، أو لإضطرا به من خوف الاعداء، أو بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم، من قولهم: مرج الدين إذا فسد، أي الذي ضاع بين الناس قدره.

هذا خير من وشح[1] في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة [الغرّاء العذراء][2] الزهراء، هذا بقيّة الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد وخديجة وعليّ وفاطمة، هذا منار الدّين القائمة.[3]

الثالث والسبعون إحياء ميّت

١٥١٨ / ١٠٢ ـ ثاقب المناقب: عن المفضل بن عمر قال: بينما[4] أبو جعفر ـ صلوات الله عليه ـ سائر من مكّة الى[5] المدينة إذ انتهى الى جماعة على الطريق، فاذا رجل منهم قد نفق حماره، وتبدّد متاعه، وهو يبكي، فلمّا رأىٰ أبا جعفر ـ صلوات الله عليه ـ أقبل إليه، وقال له: يا بن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ نفق حماري، [وبقيت منقطعاً، فأدعو الله ان يحيي لي حماري.

قال:][6] فدعا أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فأحيا الله تعالىٰ له حماره.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب.[7]

---

(١) في المصدر والبحار: رسخ.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٢ ـ ١٨٣ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٥٩ ح ٦٠ والعوالم: ١٩ / ٨٩ ح ٢ وص ١٧٧ ح ٢.

(٤) في المصدر: بينا.

(٥) في المصدر والبحار: بين مكّة والمدينة.

(٦) من البحار.

(٧) الثاقب في المناقب: ٣٦٩ ح ١، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٦٠ ذح ٦١ والعوالم: ١٩ / ١١٠ ح ٤ عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٤.

الرابع والسبعون إحياء ميّت

١٥١٩ / ١٠٣ ـ إبن شهراشوب[١]: قال: [وقد][٢] سمعت شيخي أبا جعفر محمد بن الحسين[٣] الشوهاني ـ رضي الله عنه ـ بمشهد الرضا ـ عليه السلام ـ في داره، وهو يقرأ في[٤] كتابه، وقد ذهب عنّي اسم الراوي، أنّ فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبي جعفر ـ صلوات الله عليه ـ فقال ذات يوم: والله ما أجلس إليك حبّاً لك، وانّما أجلس إليك لفصاحتك وفضلك.

فتبسّم ـ صلوات الله عليه ـ ولم يقل شيئاً، ثمّ فقده [بعد][٥] ذلك بأيّام، فسأل عنه فقيل [له][٦]: مريض، فدخل عليه إنسان وقال له: يا بن رسول الله، إنّ الفتى (الشامي)[٧] الذي كان يكثر الجلوس إليك قد (توفّي وأوصىٰ)[٨] اليك أن تصلّي عليه، فقال ـ صلوات الله عليه ـ: «إذا غسلتموه فدعوه على السرير ولا تكسوه [حتىٰ آتيكم][٩] ثمّ قام فتطهّر، وصلّى ركعتين، ودعا، وسجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فلبس نعليه[١٠]،

---

(١) لم نجده في مناقب ابن شهراشوب، بل وجدناه في الثاقب في المناقب.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: الحسن.

(٤) في المصدر: من.

(٥ و٦) من المصدر، وفيه: أيّاماً، بدل «بأيّام».

(٧) ليس في المصدر.

(٨) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: قضىٰ وقد أوصىٰ.

(٩) من المصدر، وفيه: ولا تكفنوه بدل «ولا تكسوه».

(١٠) في المصدر: نعله.

وتردّى برداء رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [ومضى إليه][١] فلمّا وصل ودخل البيت الذي يغسّل فيه وهو على سريره، وقد فرغ من غسله ناداه باسمه، فقال: يا فلان فأجابه ولبّاه، ورفع رأسه وجلس، فدعا ـ صلوات الله عليه ـ بشربة سويق [فسقاه][٢] ثم سأله: مالك؟ فقال: [إنه][٣] قد قبض روحي بلا شكّ منّي، وإنّي لمّا قبضت سمعت صوتا ما سمعت قطّ أطيب منه: ردّوا إليه روحه، فانّ محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ قد سألناه.[٤]

الخامس والسبعون إحياء ميّت

١٥٢٠ / ١٠٤ ـ ثاقب المناقب: عن محمد بن مسلم، عن أبي عيينة قال: إنّ رجلاً جاء الى أبي جعفر ـ صلوات الله عليه ـ، وقال: أنا رجلٌ من أهل الشام لم أزل ـ والله ـ أتولاّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وأنّ أبي ـ لا رحمه الله ـ كان يتولّى بني أُميّة ويفضلهم عليكم، وكنت أبغضه على ذلك، ويبغضني على حبّكم، ويحرمني ماله، ويجفوني في حياته وبعد وفاته، وقد كان له مال كثير، ولم يكن له ولد غيري، وكان مسكنه بالرملة[٥]، وكان له كنيسة يخلو فيها[٦] بنفسه، فلمّا مات طلبت ماله في كلّ موضع فلم أظفر به، ولست أشكّ أنه دفنه في موضع وأخذه منّي[٧]

---

(١) من المصدر.

(٢ و٣) من المصدر، وفيه: ما حالك بدل «مالك».

(٤) الثاقب في المناقب: ٣٦٩ ح ٢.

(٥) الرملة: مدينة في فلسطين شمال شرقي القدس «معجم البلدان: ٣ / ٦٩».

(٦) في المصدر: بيت يخلو فيه.

(٧) في المصدر: وأخفاه عنّي.

لا رضي الله عنه.

قال أبو جعفر ـ صلوات الله عليه ـ: «أفتحبّ أنْ تراه وتسأله أين موضع ماله؟ فقال [له][١] (الرجل: نعم)[٢] فانّي فقير محتاج. فكتب له أبو جعفر ـ صلوات الله عليه ـ كتاباً بيده [الكريمة][٣] في رقّ أبيض، ثمَّ ختمه بخاتمه، وقال: إذهب بهذا الكتاب [الليلة][٤] الى البقيع حتى تتوسّطه، ثم تنادي:

يا درجان[٥] فانّه سيأتيك رجل معتمّ، فادفع إليه كتابي[٦] وقل له: «أنا رسول محمد بن عليّ بن الحسين زين العابدين ـ عليهم السلام ـ واسأله عمّا بدالك».

قال: فأخذ الرجل [الكتاب][٧] وأنطلق، فلمّا كان من اليوم الغد أتيت أبا جعفر ـ صلوات الله عليه ـ متعمداً لأنظر ما [كان][٨] حال الرجل، فاذا هو على باب أبي جعفر ينتظر حتى أذن له، فدخلنا عليه. فقال له الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالته وعند من يضع علمه، قد أنطلقت بكتابك الليلة حتى توسطت البقيع، فناديت [يا][٩] درجان فأتاني رجل معتمّ فقال: أنا درجان فما حاجتك؟ فقلت: أنا رسول محمد بن عليّ بن الحسين ـ صلوات الله عليهم ـ [إليك و][١٠] هذا كتابه.

---

(١) من المصدر.
(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر: أجل.
(٣ و٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: ذرجان.
(٦) في المصدر: الكتاب.
(٧ و٨) من المصدر.
(٩) من المصدر، وفيه: ذرجان وكذا فيما يأتي.
(١٠) من المصدر.

فقال: مرحباً برسول حجّة الله على خلقه، وأخذ الكتاب وقرأه وقال: أتحبُّ أنْ ترى أباك؟ قلت: نعم، قال: فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به، فانّه بضجنان[١].

فانطلق فلم يلبث إلاّ قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود، فقال [لي][٢]: هذا أبوك وغيّره اللّهب، ودخان الجحيم، وجرع الحميم، والعذاب الأليم، فقلت: أنت أبي؟ قال: نعم. قلت: ما غيّرك عن صورتك؟!

قال: إنّي كنت أتولّى بني أُميّة وأفضّلهم على أهل البيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فعذّبني الله على ذلك، وإنّك تتولّى أهل بيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، كنت أبغضك على ذلك، وحرمتك مالي، وزويته عنك، وأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى كنيستي[٣] واحتفر تحت الزيتونة وخذ المال وهو مائة وخمسون ألفا، فأدفع الى محمد بن عليّ ـ صلوات الله عليه ـ خمسين ألفاً، ولك الباقي، قال: فانّي منطلق حتى آتي بالمال.

قال أبو عيينة: فلمّا حال الحول قلت لأبي جعفر ـ صلوات الله عليه ـ: ما فعل الرجل؟ قال: «قد جاء[٤] بالخمسين ألفا، قضيت منها ديناً كان علينا[٥] وأبتعت منها أرضا، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي،

---

(١) ضجنان: جبل بناحية تهامة (معجم البلدان: ٣ / ٤٥٣).

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: بيتي.

(٤) في المصدر: جاءنا.

(٥) في المصدر: عليّ.

[أما](١) إنّ ذلك ينفع(٢) الميت النادم على ما فرط من حبّنا، وضيّع من حقّنا بما أدخل عليّ من الرفق والسرور».

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن أبي عيينة: إنّ رجلا جاء الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وذكر الحديث.

ورواه أيضا ابن شهراشوب في المناقب: عن أبي عيينة وأبي عبد الله: إنّ موحداً أتى الباقر ـ عليه السلام ـ وشكى من(٣) أبيه ونصبه وفسقه، وأنّه أخفى ماله عند موته؛ فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أفتحبُّ أنْ تراه وتسأله عن ماله ؟

فقال الرجل: نعم، وانّي لمحتاج فقير. وذكر الحديث.

وفي رواية ابن الفارسي في الحديث: وكان مسكنه بالرملة (وله جنة)(٤) يخلو (فيها)(٥) لفسقه.

وفي آخر الحديث فأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى جنتي(٦) فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال، وهو مائة وخمسون ألفا، فادفع الى محمد بن عليّ خمسين ألفا ولك الباقي، قال: فانّي منطلق حتى آتي بالمال.

قال أبو عيينة: فلمّا كان الحول، قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: ما فعل

(١ و٢) من المصدر، وفيه سينفع بدل «ينفع».

(٣) في المصدر: عن.

(٤) في المصدر هكذا: وكانت له حبيبة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: حديقتي.

الرجل؟ قال: قد جاء[1] بخمسين ألفاً وذكر الحديث الى آخره.

وفي رواية ابن شهراشوب وابن الفارسي: حتى أتاني برجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال أسود الحديث.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن أبي عيينة، قال: كنت عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فدخل (عليه)[2] رجل، فقال: أنا رجل من أهل الشام وذكر الحديث.[3]

السادس والسبعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٢١ / ١٠٥ ـ إبن شهراشوب: عن جابر بن يزيد الجعفي قال: مررت بمجلس عبد الله بن الحسن، فقال: بماذا فضّلني محمد بن عليّ؟ ثمّ أتيت إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فلمّا بصر بي ضحك اليّ ثم قال: يا جابر اقعد، فانَّ أوّل داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن. فجعلت أرمق ببصري نحو الباب وأنا مصدِّق لما قال سيّدي، إذ أقبل يسحب أذياله، فقال [له:][4].

يا عبد الله! أنت الذي تقول: بماذا فضّلني محمد بن علي إنّ محمّداً وعليّاً ولداه، وقد ولداني؟!

---

(١) في المصدر: جاءنا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣٧٠ ح٣، روضة الواعظين: ٢٠٥ ـ ٢٠٦، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٣ ـ ١٩٤ باختصار، الخرائج: ٢ / ٥٩٧ ح٩، واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٦٧ والعوالم: ١٩ / ١٠٩ ح٣ عن المناقب وفي البحار المذكور ص٢٤٥ ح٣٣ والعوالم: ١٩ / ١٠٧ ح٢ عن الخرائج وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح١٩ مختصراً.

(٤) من المصدر والبحار.

ثمَّ قال: يا جابر احفر حفيرة واملأها حطباً جزلاً[١]، واضرمها ناراً.

قال جابر: ففعلت، فلمّا أنْ رأى النار قد صارت جمراً، أقبل عليه بوجهه، فقال: إنْ كنت حيث ترى فادخلها لن تضرّك، فقطع بالرجل، فتبسّم في وجهي، ثمَّ قال: يا جابر «فبهت الذي كفر»[٢].[٣]

السابع والسبعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٢٢ / ١٠٦ ـ الراوندي: قال: روىٰ عاصم، عن أبي حمزة قال: ركب الباقر ـ عليه السلام ـ [يوماً إلىٰ حائط له][٤] وكنت أنا وسليمان بن خالد معه، فما سرنا إلاّ قليلاً، فاستقبلنا رجلان.

فقال ـ عليه السلام ـ: هما سارقان خذوهما، فاخذناهما. وقال لغلمانه: استوثقوا منهما. وقال لسليمان: انطلق الى ذلك الجبل ـ مع هذا الغلام ـ الى رأسه، فانّك تجد في أعلاه كهفاً، فادخله، وصر الى وسطه، فاستخرج ما فيه، وادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك، فانّ فيه لرجل سرقة، ولآخر سرقة.

فمضى[٥] واستخرج عيبتين وحملها على ظهر الغلام، فأتى بهما (الى)[٦] الباقر ـ عليه السلام ـ، فقال: هما لرجل حاضر، وهناك عيبة اُخرى

---

(١) الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، والكثير من الشيء.

(٢) إقتباس من سورة البقرة: ٢٥٨.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٥ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦١ والعوالم: ١٩ / ١٤٧ ح٣.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: فخرج.

(٦) ليس في المصدر.

لرجل غائب (سيظهر فيما)[١] بعد [فذهب][٢] واستخرج العيبة الأُخرى من موضع آخر من الكهف. فلمّا دخل الباقر ـ عليه السلام ـ المدينة فإذا[٣] صاحب العيبتين ادّعى على قوم، وأباد[٤] الوالي أنْ يعاقبهم، فقال الباقر ـ عليه السلام ـ: لا تعذّبهم[٥]. وردَّ العيبتين إلى صاحبهما[٦]، ثمَّ قطع السارقين، فقال أحدهما: لقد قطعنا[٧] بحقٍّ، والحمد لله الذي جعل إجراء[٨] قطعي وتوبتي على يد ابن رسول الله.

فقال الباقر ـ عليه السلام ـ: لقد سبقتك يدك التي قطعت الى الجنّة بعشرين سنة. فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات. قال: فما لبثنا إلاّ ثلاثة أيّام حتى حضر صاحب العيبة الأُخرى، فجاء الى الباقر ـ عليه السلام ـ، فقال له الباقر ـ عليه السلام ـ: أُخبرك بما في عيبتك [وهي][٩] بختمك؟ فيها ألف دينار [لك][١٠]، وألف أخرى لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا.

قال: فان أخبرتني بصاحب الألف دينار من هو؟ وما اسمه؟ وابن من[١١] هو؟ علمت أنّك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة.

---

(١) بدل ما بين القوسين، في المصدر: سيحضر.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فما عاد الباقر ـ عليه السلام ـ إلى.

(٤) في المصدر: وأراد.

(٥) في المصدر: لا تعاقبهم.

(٦) في المصدر: الرجل.

(٧) في المصدر: قطعتنا.

(٨) في المصدر: الذي أجرى.

(٩ و ١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر: وأين هو.

قال: هي[١] لمحمّد بن عبد الرحمن، وهو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظرك. فقال الرجل: ـ وهو بربري نصراني ـ آمنت بالله الذي لا إله إلاّ هو، وأنّ محمدا عبده ورسوله وأنّك الامام المفترض الطاعة وأسْلم.[٢]

١٥٢٣ / ١٠٧ ـ ثاقب المناقب: عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت[٣] مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ ومعنا سليمان بن خالد الى حائط من حيطان المدينة، فما سرنا إلاّ قليلا حتى قال: «الساعة يستقبل[٤] رجلان قد سرقا سرقة وصرا[٥] عليها» فما سرنا إلاّ قليلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لغلمانه: «عليكم بالسارقين» فأُخذا حتى أُتي بهما الى بين يديه فقال [لهما:][٦] «أسرقتما؟» فحلفا بالله ما سرقنا.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «والله لئن لم تخرجا ما سرقتما [لأبعثنّ الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما][٧] ولأبعثنَّ به الى صاحبكما[٨] الذي سرقتما منه» فأبيا أنْ يريا[٩] الذي سرقاه.

---

(١) في المصدر: هو محمد.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٧٦ ح ٨ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤ ح ٧٦ ـ ٧٨ والعوالم: ١٩ / ١٥١ ح ١ وعن رجال الكشي: ٣٥٦ ح ٦٦٤ ومناقب ابن شهراشوب الآتي فيما بعد، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ١٤٤ عن الخرائج باختصار.

(٣) في المصدر: خرجت.

(٤) في المصدر: يستقبلنا.

(٥) في المصدر: أضمرا.

(٦ و٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: صاحبه.

(٩) في المصدر: يردّا.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لغلمانه: «أوثقوهما، وانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل ـ وأشار بيده الى ناحية منه ـ فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان معك، فانَّ في قُلّة الجبل كهفاً فاستخرجوا ما فيه وائتني[1] به».

قال سليمان: فانطلقت الى الجبل وصعدت الى الكهف فاستخرجنا منه عيبتين محشوتين حتى دخلت بهما علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقال: «يا سليمان، لترى غداً العجب».

فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بأيدينا ودخلنا معه الى[2] والي المدينة، وقد جاء[3] المسروق منه برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوا. فأراد الوالي أنْ يعاقب القوم، فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ إبتداء منه: «إنّ هؤلاء ليسوا سرّاقة إنّ السارقين عندي.

فقال للرجل: ما ذهب منك؟» قال: عيبة فيها كذا وكذا. فادّعى ما لم يذهب [له][4] قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «لِمَ تكذب؟ فما أنت أعلم بما ذهب لك منّي» فهمّ الوالي أنْ يبطش به، فكفّه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ.

ثم قال: «يا غلام إئتني بعيبة كذا وكذا» فأتى بها، ثمّ قال للوالي: «إنْ ادّعى فوق هذا فهو كاذب مبطل، وعندي عيبة اُخرى لرجل آخر، وهو يأتيك الىٰ أيّام، وهو من أهل بربر، فاذا أتاك فارشده اليّ، وأما هذان السارقان فانّي لست ببارح حتى تقطعهما». فأتي بهما، فقال أحدهما: تقطعنا ولم نقر على أنفسنا؟ فقال الوالي: ويلكما، يشهد عليكما من لو

---

(١) في المصدر: وأتوني.

(٢) في المصدر: علىٰ.

(٣) في المصدر: دخل.

(٤) من المصدر.

شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.

فلمّا قطعهما قال أحدهما: يا أبا جعفر، لقد شهدت بحقّ، وما يسرّني، أنّ [الله][1] أجرى توبتي على يد غيرك، وأنّ لي بناء خارج المدينة، وإنّي لأَعْلَمُ أنّكم أهل بيت النبوّة ومعدن العلم. فرقّ له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ [وقال: «أنت على خيرٍ والىٰ خيرٍ». ثم التفت الى الوالي والى جماعة من الناس][2] فقال: «والله، لقد سبق يده بدنه الى الجنّة بعشرين سنة».

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة، ورأيت دلالة أعجب من هذه؟ فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ «يا سليمان، العجب في العيبة الأُخرى» فوالله ما لبثنا إلاّ ثلاثة حتى أتىٰ البربريّ الىٰ الوالي، فأخبره بقصّة عيبته، فأرشده الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فأتاه، فقال له أبو جعفر: «ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أنْ تخبرني [بما فيها]»[3] فقال له البربري: إنْ أنت أخبرتني بما فيها علمت أنّك إمام (مفترض الطاعة)[4] فرض الله طاعتك.

فقال ـ عليه السلام ـ: «فيها ألف دينار [لك وألف دينار][5] لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا». قال: فما اسم الرجل الذي له ألف دينار؟ قال: «محمد ابن عبد الرحمٰن، وهو على الباب ينتظر يراني أخبر[6] بالحقّ».

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له، وبمحمد ـ صلّى الله عليه

(١ ـ ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: أتراني أخبرك.

وآله ـ رسوله، وأشهد أنّكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهّركم تطهيرا[1]. فقال: أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «لقد هديت فخذ واشكر».

[قال سليمان:][2] حججتُ بعد ذلك بعشر سنين، فكنت أرى الأقْطَعْ من اصحاب أبي جعفر.[3]

١٥٢٤ / ١٠٨ ـ إبن شهراشوب: عن أبي حمزة: أنّه ركب أبو جعفر ـ عليه السلام ـ الى حائط [له][4] فسأله سليمان بن خالد: هل يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمّداً بالنبوّة، واصطفاه بالرسالة، إنّه ليعلم ما في يومه، وما في شهره، وما في سنته، ثمّ قال بعد هنيئة: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أصرا[5]. فاستقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنّهما ما سرقا، فقال: والله لان أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثنّ الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما، ولأبعثنّ الى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجيء يأخذكما، ويرفعكما الىٰ والي المدينة، ثمّ أمر غلمانه أنْ يستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد أنت وهؤلاء

(١) اقتباس من سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) من المصدر، وفيه: فحججت.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣٨٤ ح٧ متحد مع قبله.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أضمرا عليها.

الغلمان، فانّ في قُلّة الجبل كهفا فادخل [أنت][١] فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى[٢] هذا، فانّ فيه سرقة لرجل آخر وسوف يأتي، فانطلقت واستخرجت عيبتين وأتيت بهما أبا جعفر ـ عليه السلام ـ [فرجعنا الى المدينة وقد أُخذ جماعة بالسرقة، فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: إنّ هؤلاءِ بُراء وليسوا هم بسرّاقة عندي،][٣] فقال[٤] للرجل: ما ذهب منك[٥]؟ قال: عيبة فيها [كذا][٦] وكذا، فادّعى ما لم يذهب[٧]، قال: أبو جعفر: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي؟ فأمر له بالعيبة.

ثمّ قال للوالي: وعندي عيبة أُخرى [لرجل][٨] وهو يأتيك الى أيّام وهو رجل من بربر فاذا أتاك فارشده اليّ فانّ عيبته عندي، وأمّا هذان السارقان فلست ببارح من هٰهنا حتى تقطعهما، قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعتني بحقٍّ، ثم جاء البربري الى الوالي بعد ثلاثة [أيّام][٩] فأرسله الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: ألا أُخبرك بما في عيبتك؟ فقال البربري: إنْ أخبرتني علمت أنّك إمام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر: ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال: فما اسم الرجل الذي له ألف دينار؟ قال: محمّد بن عبد

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: مولاي.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: ثمّ قال.
(٥) في المصدر: لك.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: ما ليس له.
(٨ و٩) من المصدر.

الرحمٰن وهو بالباب ينتظرك، فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأشهد أنّكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهّركم تطهيرا.[1]

الثامن والسبعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٢٥ / ١٠٩ ـ إبن شهراشوب: عن الثعلبي في نزهة القلوب: روي عن الباقر ـ عليه السلام ـ أنّه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك، فدخلت عليه وبنو اُميّة حوله، فقال لي: اُدن يا ترابيّ! فقلت: مِنَ الترابِ خُلِقْنا وإليه نَصيرُ. فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه.

ثم قال: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني اُمية؟ فقلت: لا، قال: فمَنْ ذاك؟ فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، فنظر اليّ وقال: والله ما حويت[2] عليك كذبا.

ثم قال: ومتى ذاك؟ قلت: عن سنيّات، [ـ والله ـ][3] وما هي ببعيدة، الخبر.[4]

التاسع والسبعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٢٦ / ١١٠ ـ إبن شهراشوب: عن جابر الجعفيّ، مرفوعا: لا يزال

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٥ ـ ١٨٦.

(٢) في المصدر والبحار: جرّبت.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٧ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٢ ح٦٣ والعوالم: ١٩ / ١٣٧ ح٩ وص٢٨٩ ح١ وص٢٩٨ ح١.

سلطان بني أُميّة حتى يسقط حائط مسجدنا هذا ـ يعني مسجد الجعفيّ ـ فكان كما أخبر.

ذكره ابن شهراشوب في كتاب المناقب في معجزات الباقر ـ عليه السلام ـ.(١)

الثمانون أمره ـ عليه السلام ـ مع المخزومي

١٥٢٧ / ١١١ ـ إبن شهراشوب: قال: قال الكميت الأسدي: دخلت إليه وعنده رجل من بني مخزوم، فانشدته شعري فيهم، فكلّما أنشدته قصيدة قال: «يا غلام بدرة» فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت: والله إنّي ما قلت فيكم لغرض(٢) الدنيا وأبيت، فقال: يا غلام أعد هذا المال في مكانه.

فلمّا حمل، قال [له](٣) المخزومي: سئلتك بالله عشرة ألآف درهم. فقلت: ليست عندي، واعطيت الكميت خمسين ألف درهم!؟ وإنّي لأعلم أنّك الصادق البارّ. قال له: قم وادخل فخذ. فدخل المخزومي، فلم يجد شيئاً، فهذا دليل على الكنوز مغطّية لهم.(٤)

الحادي والثمانون معرفته ـ عليه السلام ـ جبرئيل وملك الموت

١٥٢٨ / ١١٢ ـ إبن شهراشوب: عن معتّب قال: توجّهت مع أبي عبد

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٧ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٢ والعوالم: ١٩ / ١٣٨ ح ١٠.

(٢) في البحار: لعرض.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٧ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٢ والعوالم: ١٩ / ١٦٧ ح ٢.

الله ـ عليه السلام ـ الى ضيعة[١]، فلمّا دخلها صلّى ركعتين، ثمّ قال:

إنّي صليت مع أبي الفجر ذات يوم، فجلس أبي يُسبّح الله، فبينما هو يسبّح إذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس واللحية، فسلّم علىٰ أبي وإذا شابٌ مقبل في أثره، فجاء الى الشيخ وسلّم علىٰ أبي، وأخذ بيد الشيخ وقال: قم فانّك لم تؤمر بهذا؛ فلمّا ذهبا من عند أبي قلت: يا أبي من هذا الشيخ، وهذا الشاب ؟

فقال: هذا ملك الموت، وهذا جبرئيل ـ عليه السلام ـ.[٢]

١٥٢٩ / ١١٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن جعفر بن عمر، عن أبان، عن معتّب قال: كنت مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ (بالعريض)[٣] فجاء يمشي حتى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه وهو يصلّي في موضع [من][٤] المسجد.

فلمّا انصرف قال: يا معتّب أترى هذا الموضع ؟ [قال:][٥] قلت: نعم جعلت فداك، قال: بينا أبي قائمٌ يصلّي [في هٰذا المكان][٦] إذ جاءه شيخٌ يمشي حسن السمت فجلس، فبينا هو جالس إذ جاء [رجـل][٧] أدم حسن الوجه فالتمسه[٨]، فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا أُمرت؟ فقاما يتساوقان[٩] فانطلقا وتواريا عنّي، فلم أر شيئا.

---

(١) في المصدر والبحار: ضيعته.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٨ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ والعوالم: ١٩ / ٧٥ ح ٣، واخرجه في مختصر البصائر: ١١٧ عن الخرائج: ٢ / ٨٥٩ ح ٧٣ باختلاف يسير.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤ ـ ٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر والبحار: والسّيمة.

(٩) في المصدر والبحار: يتساران.

فقال أبي: يا بنيَّ هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ فقلت: نعم فمَنْ الشيخ؟ ومن صاحبه؟ فقال: الشيخ ملك الموت، والذي جاء جبرئيل.[(١)]

١٥٣٠ / ١١٤ ـ وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: بينا أبي في داره مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب بوجهه، فلمّا رأيت علمته[(٢)] [أنّه][(٣)] ملك الموت، فاستقبله رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر، فقال [انك][(٤)] ليس بهذا اُمرت، [قال:][(٥)] فبينما أنا اُحدّث الجارية باعجب[(٦)] ممّا رأيت اذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: فكسرت البيت الذي رآى [أبي فيه][(٧)] ما رآى، فليتني [ما هدمتُ من الدار إنّي][(٨)] لم أكسره.[(٩)]

١٥٣١ / ١١٥ ـ وعنه: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: بينا أبي في بيت في الدار مع جارية له، إذ أقبل رجل قاطب وجهه مقابل، فلمّا رأيته

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ١ وعنه البحار: ٢٦ / ٣٥٨ ح ٢٤.

(٢) في المصدر والبحار: الوجه فلمّا رأيته علمت.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار، وفيهما: لست بدل ليس.

(٥) من المصدر والبحار: وفيهما: فبينا.

(٦) في المصدر والبحار: وأعجبها.

(٧ و ٨) من المصدر والبحار وفيهما: فليت بدل فليتني.

(٩) بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ٢ وعنه البحار: ٢٦ / ٣٥٩ ح ٢٥، واخرج صدره في البحار: ٥٩ / ٢٥٣ ح ١٤ عن الخرائج: ٢ / ٨٤٠ ح ٧٤.

عرفته ملك الموت، قال: فاستقبله رجل آخر وجهه أحسن بشراً، فقال: ليس بهذا أُمرت، قال: فبينا أُحدّث الجارية فاعجبها ممّا رأيت إذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: فكسر ذلك البيت الذي رآى فيه أبي ما رآى، فليت ما هديت من الدار إنّي لم أكسره.[1]

الثاني والثمانون إنّه ـ عليه السلام ـ يعرف من دخل عليه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق

١٥٣٢ / ١١٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن عمر بن ميمون، عن عمار بن هارون[2]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ (أنّه)[3] قال: إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق.[4]

١٥٣٣ / ١١٧ ـ عنه: عن أحمد[5] بن حمّاد الكوفي، عن أخيه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا [فينا][6] من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ

---

(١) لم نجده في البصائر رغم البحث عنه.

(٢) في المصدر والبحار: مروان.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ٣ وعنه البحار: ٢٦ / ١٢٧ ح ٢٦.

(٥) في المصدر والبحار: محمد.

(٦) من المصدر.

المحبّ وإن أظهرَ خلاف ذلك بسبيله[١]، ونعرف بغض المبغض وإنْ أظهرَ حبّنا أهل البيت.[٢]

الثالث والثمانون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٣٤ / ١١٨ ـ إبن شهراشوب: عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق، وداود بن عليّ وسليمان بن خالد[٣] حتى قعدوا في جانب المسجد.

فقيل[٤] لهم: هذا أبو جعفر، فأقبل إليه داود بن عليّ وسليمان بن خالد، فقال لهما: ما منع جبّاركم (من)[٥] أنْ يأتيني؟ فعذّروه عنده، فقال ـ عليه السلام ـ:

يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها ويطأ الرّجل[٦] عقبه، ويملك شرقها وغربها، ولتذلّنّ[٧] له الرّجال، وتذلُّ رقابها، قال: فلها مدّة؟ قال: نعم والله ليتلقّفها[٨] الصبيان منكم كما تتلقف الكرة، فأنطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن عليّ فبشّراه بذلك.

فلمّا وليا دعا سليمان بن خالد فقال: يا سليمان بن خالد إنّهم لا

---

(١) كذا في المصدر وفي البحار: بلسانه.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٢ وعنه البحار: ٢٦ / ١٢٨ ح ٣١.

(٣) في المصدر والبحار: مجالد وكذا في بقيّة موارد الحديث.

(٤) في المصدر والبحار: فقال.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: الرّجال.

(٧) في المصدر والبحار: وتدين.

(٨) في المصدر والبحار: ليتلقفنّها.

يزالون في فُسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما ـ وأومأ بيده الى صدره ـ فاذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها، فجاء أبو الدوانيق إليه وسأله عن مقالهما، فصدَّقهما ـ الخبر ـ فكان كما قال.[١]

الرابع والثمانون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٣٥ / ١١٩ ـ إبن شهراشوب: قال: في حديث عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم انّه سأل أبا جعفر ـ عليه السلام ـ دلالة، فقال: يا بن مسلم وقع بينك وبين زميلك بالرّبذة حتى عيّرك بنا وبحبّنا وبمعرفتنا؟ قال: بأبي[٢] والله جعلت فداك، لقد كان ذلك، فمن يخبركم بمثل ذلك؟ قال: يا بن مسلم إنّ لنا خدّاماً من الجنّ هم [شيعة لنا][٣] أطوع لنا منكم.[٤]

الخامس والثمانون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٣٦ / ١٢٠ ـ إبن شهراشوب: عن أبي بصير قال: أطرق أبو جعفر الىٰ الأرض ينكث[٥] فيها مليّا. ثم أنّه رفع رأسه، فقال:

كيف أنتم يا قوم إذ جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل [حتىٰ][٦] يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩١ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧٦ ح٢٣.

(٢) في المصدر: إي.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٢.

(٥) في المصدر: ينكت.

(٦) من المصدر والبحار. عرض القوم على السيف: قتلهم.

مقاتليكم وتلقون منه بلاءً لا تقدرون أنْ تدفعوه بأيديكم، وذلك يكون في قابل فخذوا حذركم، واعلموا أنّه ما قلت لكم كائن لابدّ منه.

فلم يأخذ أحد حذره من أهل المدينة إلاّ بنو هاشم خاصَّة.

فلمّا كان من قابل تحمَّل أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بعياله أجمعين وبنو هاشم [جبّاً من](١) المدينة، فكان كما قال.(٢)

السادس والثمانون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٣٧ / ١٢١ ـ إبن شهراشوب: عن مشمعل الأسدي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح.

قال: هلك أبوك بعدما خرجت وجئت إلى جرجان، ثمَّ قال: ما فعل أخوك؟ قال: خلّفته صالحاً، قال: قد قتله جاره: صالح [يوم كذا وكذا،](٣) فبكى الرجل ثمّ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ممّا أصبت به.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أُسكت فانّك لا تدري ما صنع الله بهم، قد صاروا إلى الجنّة، والجنّة خير لهما ممّا كانا فيه، فقال له الرجل:

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثُمَّ وردوا جبارة المدينة. ولعلّ جبارة تصحيف جابرة. وجابرة: إسم مدينة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كأنّها جبرت الايمان. وسمّىٰ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ المدينة بعِدّة أسماء منها: الجابِرةُ والمجْبُورَةُ. (لسان العرب: ٤ / ١١٦). وقال الفيروز آبادي: المجْبورَةُ وجابِرَةُ إسمان لطيبة المشرَّفة. (القاموس المحيط: ١ / ٣٨٦).

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٢ وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة «١٢» عن دلائل الامامة.

(٣) من المصدر.

جعلت فداك، انّي خلّفت ابني وجعاً شديد الوجع، ولم تسألني عنه كما سألتني عن غيره؟ قال: قد برأ، وقد زوّجه عمّه بنته، وأنت تقدم، وقد ولد له غلام، واسمه عليّ، وهو لنا شيعة، وأمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لرجل (من [أهل][1] خراسان) كيف أبوك؟ قال: صالح. قال: فانّه[2] مات أبوك بعدما خرجت حيث سرت[3] إلى جرجان.

ثم قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحاً. قال: قد قتله جار له - يقال له صالح - يوم كذا في ساعة كذا فبكىٰ الرجل، وقال إنّا لله وإنّا إليه راجعون ممّا[4] أُصبت. فقال أبو جعفر - عليه السلام -: اسكن فقد صارا[5] الىٰ الجنّة، والجنة خير لهما ممّا كانا[6] فيه. فقال (له)[7] الرجل: إنّي خلّفت ابني وجعاً شديد الوجع، ولم تسألني عنه؟ قال: قد برأ، وقد زوّجه عمّه ابنته وأنت تقدم عليه، وقد ولد له غلام واسمه عليّ وهو لنا شيعة، وأمّا إبنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوٌّ.

فقال [له][8] الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه لنا عدوّ. فقام الرجل

(١) من البحار وما بين القوسين ليس في المصدر.
(٢) في المصدر والبحار: قد.
(٣) في المصدر: صرت.
(٤) في البحار: بما.
(٥) في المصدر والبحار: صاروا.
(٦) في المصدر والبحار: لهم ممّا كانوا.
(٧) ليس في المصدر والبحار.
(٨) من المصدر والبحار.

من عنده وهو وقيذ[١] قلت: من هذا؟ قال: [هو][٢] رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ وذكر الحديث.

وفي حديثه: وأمّا ابنك فليس لنا شيعة، وهو لنا عدوّ، فلا يغرّنّك عبادته وخشوعه.

ورواه الحضيني في هدايته: باسناده عن المشمعل الأسدي، عن أبي بصير قال: سمعت[٣] أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالحٌ قال: هلك أبوك بعدما خرجت حين صرت الى جرجان. ثمّ قال: ما فعل أخوك؟ قال خلّفته صالحا. قال: قد قتلته جاريته [بعد ما خرجت][٤] يوم كذا وكذا.

[قال][٥] فبكى الرجل واسترجع، وقال: ما أعظم ما أُصبت به؟ وساق الحديث الى أنْ قال ـ عليه السلام ـ: وأنت تقدم، وقد ولد له غلام واسمه عليّ.[٦]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: إنّ له عدوّاً وهو يكفيه، وفي البحار هكذ: إنّه عدوّ وهو وقيد.

والوقيذ: البطيء الثقيل (لسان العرب).

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: سمعنا.

(٤ و٥) من المصدر.

(٦) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٢، الخرائج: ٢ / ٥٩٥ ح٦، الثاقب في المناقب: ٣٨٢ ح٤، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٢ (مخطوط)؛ واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٤٧ ح٣٦ و٣٧، والعوالم: ١٩ / ١٢٠ ح٤ عن الخرائج والمناقب، واورده في مشارق أنوار اليقين: ٩٠ مختصراً.

السابع والثمانون إخباره ـ عليه السلام ـ بما في الضمير

١٥٣٨ / ١٢٢ ـ إبن شهراشوب: قال في حديث الحلبي: أنّه دخل الناس[1] على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وسألوا علامة، فاخبرهم بأسمائهم وأخبرهم عمّا أرادوا يسألونه عنه؛ وقال:

أردتم أنْ تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله ﴿**كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء [تؤتي اكلها كلّ حين باذن ربّها**﴾[2] قالوا: صدقت، هذه الآية اردنا ان نسألك. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أصلها ثابت وفرعها في السماء][3] ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا.[4]

الثامن والثمانون عنده ـ عليه السلام ـ صحيفة أسماء الشيعة وأرىٰ عليّ بن أبي حمزة إسمه وأسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد

١٥٣٩ / ١٢٣ ـ إبن شهراشوب: عن عليّ بن أبي حمزة وأبي بصير قالا: كان لنا موعداً على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فدخلنا عليه أنا وأبو ليلىٰ، فقال: يا سكينة! هلمّي المصباح. فأتت بالمصباح، ثم قال: هلمّي بالسفط الذي في موضع كذا [وكذا][5].

---

(١) في المصدر والبحار: أُناس.

(٢) إبراهيم: ٢٤ و٢٥.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٣ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٦ ذح ١٥ والعوالم: ١٩ / ٧١ ح ١.

(٥) من المصدر والبحار.

قال: فأتته بسفط هنديّ أو سنديّ، ففضّ خاتمه، ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء، فقال عليّ: فأخذ يدرجها[1] من أعلاها، ونشرها[2] من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ، فارتعدت فرائصي، حتىٰ خفت علىٰ نفسي؛ فلمّا نظر اليّ في تلك الحال وضع يده علىٰ صدري، فقال: أبَرِأْتَ أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس عليك بأس، ثمّ قال: اُدن. فدنوت (منه)[3] فقال لي: ما ترىٰ؟ قلت: اسمي واسم أبي وأسماء أولادي (لا)[4] أعرفهم.

فقال: يا عليّ لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما اطّلَعْتُكَ علىٰ هذا، اما إنّهم سيزدادون[5] على عدد ما هاهنا.

قال عليّ بن أبي حمزة: فمكثت ـ والله ـ بعد ذلك عشرين سنة، ثمّ ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة.[6]

التاسع والثمانون العنب النازل عليه ـ عليه السلام ـ مع الثياب

١٥٤٠ / ١٢٤ ـ ثاقب المناقب: عن الليث بن سعد قال: كنت علىٰ جبل أبي قبيس أدعو، فرأيت رجلا يدعو [الله عزّ وجل][7] وقال في دعائه: «اللهم إنّي أريد العنب فارزقنيه» فنزلت غمامة اظلّته، ودنت من

---

(١) الدرج: لفّ الشيء.

(٢) في المصدر والبحار: وينشرها.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر، وفيه والبحار: أولاد لي.

(٥) في المصدر: سيزادون.

(٦) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٩٣ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ والعوالم: ١٩ / ٧٢ ذح ١.

(٧) من المصدر.

رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلّة من عنب، ووضعها بين يديه.

ثم رفع يده بعد[١] فقال: «اللّهم إنّي عريان فاكسني» فدنت الغمامة منه ثانية [فرفع يده، ثانية][٢] فأخذ منها شيئا ملفوفاً في ثوب، ثمّ جلس يأكل العنب، وما ذلك في زمان العنب. وأنا قريب[٣] منه، فمددت يدي الى السّلة وتناولت حبّات، فنظر اليّ وقال: «ما تصنع؟» قلت: أنا شريكك في العنب.

قال: «من أين»؟ قلت: لأنّك كنت تدعو وأنا أُؤمّن على دعائك، والدّاعي والمؤمِّنُ شريكان. فقال: «اجلس وكُلْ» فجلست وأكلت معه، فلمّا اكتفينا ارتفعت السّلة.

فقام وقال لي: «خذ [أحد][٤] الثوبين» فقلت: أمّا الثوب فلا أحتاج إليه، فقال: «انحرف [عنّي][٥] حتى ألبسه» فانحرفت [عنه][٦] فاتّزر بأحدهما وارتدى بالآخر عليه، وطواه ورفعه بكفّه، و (قد)[٧] نزل عن أبي قبيس، فلمّا وصل قريبا من الصفا استقبله انسان فاعطاه، [فسألت عنه][٨] وقلت لبعض من كان: من هذا؟ قال: [هذا][٩]: ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ.[١٠]

---

(١) في المصدر: ثانية.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فقربت بدل «وأنا قريب».

(٤ ـ ٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨ و٩) من المصدر.

(١٠) الثاقب في المناقب: ٣٧٥ ح١ وأخرج نحوه في البحار: ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٤ عن كشف الغمّة: =

التسعون إخراجه ـ عليه السلام ـ درع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والعمامة والعصا من خاتمه ـ صلّى الله عليه وآله ـ

١٥٤١ / ١٢٥ ـ ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرّقي قال: كنت [يوماً][(١)] عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، وكان عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن الحسن يدّعي أنّه إمام، إذ أتى وفد من خراسان اثنان وسبعون رجلاً معهم المال والجوهر[(٢)].

فقال بعضهم: من [أين][(٣)] لنا ان [نفهم][(٤)] منهم الأمر فيمن هو؟ فأتاهم رسول [من عند عبد الله بن عليّ بن][(٥)] عبد الله بن الحسن فقال: أجيبوا صاحبكم. فمضوا إليه وقالوا له: ما دلالة الإمامة[(٦)]؟ قال: درع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخاتمه وعصاه وعمامته.

قال: يا غلام عليّ بصندوق[(٧)]. فأتي بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه، [ففتحه][(٨)] واستخرج درعاً فلبسها، وعمامة فتعمّم بها وعصا فتوكّأ عليها ثمّ خطب، فنظر بعضهم الى بعضٍ وقالوا: نوافيك غداً إنْ شاءَ الله تعالى.

= ٢ / ١٦٠ نقلاً من مطالب السؤل: ٢ / ٥٩ ـ ٦٠ وصفة الصفوة: ٢: ١٧٣ ـ ١٧٤ وفي البحار: ٩٥ / ١٥٨ ح٩ عن الكشف ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ نحوه مختصراً.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: والتحف.

(٣ ـ ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: الإمام.

(٧) في المصدر: بالصندوق.

(٨) من المصدر.

قال داود: فقال لي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: امض إلى باب عبد الله، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك [اثنان و][١] سبعون رجلاً من وفد خراسان، فصح [بكلّ واحد منهم][٢] باسمه واسم أبيه [وأُمّه][٣].

قال داود: فوقفت على طرف الدكان (فخرجوا)[٤]، فسمّيت كلّ واحد [منهم][٥] باسمه واسم أبيه وأُمه، فتعجّبوا فقلت: أجيبوا صاحبكم. فأتوا معي فأدخلتهم عى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال لهم: يا أخا خراسان (إلىٰ)[٦] أين يَذْهَبُ بكم؟ أوصياء محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ أكْرَمُ على الله من أنْ يعرف من أُمّتهم[٧] أين هي.

ثم التفت الىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وقال: «يا ولدي ائتني بخاتمي الأعظم» فأتىٰ بخاتم فصّه عقيق، فوضعه أمامه وحرّك شفتيه، فأخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والعمامة والعصا، فلبس الدرع، وتعمّم بالعمامة، وأخذ العصا بيده، ثمّ انتفض فيها نفضة فتقلّص الدرع، ثمّ انتفض ثانية فجرّها ذراعا أو أكثر، ثمّ نزع العمامة فوضعها بين يديه، والدرع والعصا، ثمّ حرّك شفتيه بكلمات، فعاد[٨] الدرع في الخاتم.

ثمّ التفت إلى أهل خراسان، وقال: إنْ كان [ابن عمّنا][٩] عنده درع

(١ ـ ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: وجوه.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: عن أيتهم.

(٨) في المصدر: فغاب.

(٩) من المصدر.

رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والعمامة والعصا في صندوق ويكون عندنا في صندوق فما فضلنا عليه؟! يا أهل خراسان ما من إمام إلاّ وتحت يده كنوز قارون، أمّا المال الذي آخذه[1] منكم محبّة لكم، وتطهيراً لرؤوسكم. فاداروا[2] إليه المال، وخرجوا من عنده مقرّين بامامته.[3]

الحادي والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٤٢ / ١٢٦ ـ ثاقب المناقب: عن أبي بصير قال: لمّا توفّي عليّ بن درّاع[4] وردت المدينة، ودخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال لي: مات عليّ بن درّاع[5]؟ قلت: نعم رحمه الله.

قال: «أُحدِّثكم[6] بكذا وكذا؟» ولم يدع شيئاً ممّا حدَّثني [به][7] عليّ، فقلت عند ذلك: والله ما كان عندي (أحد)[8] مذ حدّثني بهذا الحديث [أحد][9] ولا خرج منّي الى أحد حتى أتيتك، فمن أين علمت هذا؟! قال: فغمز [بيده][10] فخذي، وقال: «هيهات هيهات، الآن

---

(١) في المصدر: انّ المال الذي نأخذه.

(٢) في المصدر: فأدّوا.

(٣) الثاقب في المناقب: ٣٧٩ ح ٢.

(٤) في المصدر: ذراع.

(٥) في المصدر: ذراع.

(٦) في المصدر: أحدّثك.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر، وفيه: حين بدل: مذ.

(٩ و ١٠) من المصدر.

أسلمت[١]».[٢]

الثاني والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٤٣ / ١٢٧ ـ ثاقب المناقب: [وعن محمد بن عمر النخعي][٣] قال: أخبرني رجل من أصحابنا من بني أسد ـ وكان من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنت مع عبد الله بن معاوية بفارس، فبينا[٤] نحن نتحدَّث فتحدَّثوا وأنا ساكت، فقال عبد الله بن معاوية: مالَك ساكتٌ لا تتكلّم؟ فوالله إنّي لعارفٌ برأيك وإنّك لعلىٰ الحقِّ المبين.

ثمّ قال: سأُحدِّثك بما رأت عيناي[٥] وسَمِعَتْ أذناي من أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

ثمَّ قال: إنّه كان بالمدينة رجل من آل مروان وإنّه أرسل اليَّ ذات يوم، فأتيته وما عنده أحد من الناس، فقال: يا بن معاوية إنّما دعوتكم ليقيني[٦] بك، [وإنّي][٧] قد علمت أنّه لا يبلِّغ عنّي أحد غيرك، وقد أحببت أنْ تلقى [عمّيك][٨] الأحمقين: محمد بن عليّ وزيد بن عليّ، وتقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّا عمّا يبلغني عنكما [أو ليتركاني][٩]

---

(١) في المصدر: اسكت.

(٢) الثاقب في المناقب: ٣٨٣ ح٦ متحد مع المعجزة «١٠٢».

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فبينما.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: رأيتُ بعيني.

(٦) في المصدر: ما دعوتك إلا لثقتي.

(٧ ـ ٩) من المصدر.

فخرجت من عنده متوجّها الى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فاستقبلني[١] وهو يريد المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكاً، ثم قال: «لقد بعث إليك هذا الطاغي فخلا بك، وقال: ألق عمّيك الأحمقين، وقل لهما: كذا وكذا» فأخبرني بمقالته كأنّه كان حاضراً.[٢]

الثالث والتسعون انطاق السّكّينة والصخرة والشجرة

١٥٤٤ / ١٢٨ ـ ثاقب المناقب والراوندي في الخرايج: عن أبي بصير، يرويه عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ويقول: أنا من ولد الحسن وأولى بذلك منك، لأني من ولد الأكبر، فقاسمني ميراث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وادفعه اليّ. فأبىٰ أبي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي، فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ: اسكت يا بن السنديّة.

فقال زيد بن علي: أُفّ لخصومة تذكر فيها الأُمّهات.

والله لا كلّمتك بالفصيح من رأسي أبداً حتى أموت. وانصرف الىٰ أبي، فقال: يا أخي [إنّي][٣] حلفت بيميني ثقة بك، وعلمت أنّك لا تكرهني ولا تخيّبني[٤]، حلفت أنْ لا أُكلّم زيد بن الحسن، ولا أُخاصمه،

---

(١) في المصدر: فلقيته.

(٢) الثاقب في المناقب: ٣٨٦ ح٨.

(٣) من الخرائج والبحار، وفيهما: حلفت بيمين، وفي الثاقب: يميناً.

(٤) في الثاقب: لا تلزمني.

وذكر ما كان بينهما. وأعفاه أبي، واغتنمها[١] زيد بن الحسن فقال: يلي[٢] خصومتي (مع)[٣] محمد بن علي فأُعتِّبه[٤] وأُؤذيه فيعتدي عليّ. فعدا علىٰ أبي فقال: بيني وبينك القاضي. فقال: قم[٥] بنا.

فلمّا أخرجه قال أبي: يا زيد إنّ معك لسّكيّنة [قد][٦] أخفيتها [أرأيتك][٧] إنْ نطقت هذه السّكّينة التي تسترها[٨] منّي، فشهدت أنّي أولىٰ بالحقّ منك أفتكفّ عنّي؟ قال: نعم. وحَلَفَ له بذلك.

فقال أبي: أيّتها السّكّينة انطقي باذن الله تعالى. فوثبت السّكّينة من يد زيد بن الحسن علىٰ الأرض ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد بن عليّ أحقُّ منك وأولىٰ، وإنْ[٩] لم تكُفّ لألينّ قتلك.

فخرّ زيد مغشيّاً [عليه][١٠] فأخذه بيده فأقامه، ثمّ قال: يا زيد إنْ نطقت [هذه][١١] الصخرة التي نحن عليها أتَقْبَلْ؟ قال: نعم [وحلف له

---

(١) في البحار: وغتمّها، وفي الثاقب: فاغتنمها.

(٢) في الأصل: فقال زيد بن الحسن: بل.

(٣) ليس في الخرائج والثاقب والبحار.

(٤) في الثاقب: فأُعيبه، وفي الخرائج: فأُعنّته. أعنته: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقّة.

(٥) في الثاقب والخرائج والبحار: انطلق.

(٦) من المصدرين والبحار وفيها: سكّينة.

(٧) من الخرائج والبحار وفي الثاقب: أرأيت.

(٨) في الخرائج والثاقب: سترتها.

(٩) في الخرائج والبحار: ولئن وفي الثاقب: لئن.

(١٠) من المصدرين والبحار، وفيها: فاخذ أبي بدل «فاخذه».

(١١) من المصدرين والبحار.

علىٰ ذلك][1] فرجفت الصّخرة (التي)[2] ممّا يلي زيد حتى كادت أنْ تنفلق[3]، ولم ترجف ممّا يلي أبي، ثمّ قالت:

يا زيد أنت ظالم، ومحمّد أولىٰ بالأمر منك، (فكُفّ عنه وإلاّ ولّيت قتلك)[4] فخرّ زيد مغشيّاً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثمّ قال:

يا زيد أرأيت إنْ نطقت هذه الشجرة أتكُفّ؟ قال: نعم. فدعا أبي الشجرة، فأقبلت[5] تخدّ الأرض حتىٰ أظلّتهم، ثمّ قالت:

يا زيد أنت ظالم ومحمّد أحقُّ بالأمر منك، فكُفَّ عنه وإلاّ قتلتك[6] فغُشي علىٰ زيد، فأخذ أبي بيده [وأقامه وقال: يا زيد أرأيت هذا][7]؟ وانصرفت الشجرة الىٰ موضعها. فحلف زيد أنْ لا يعرض[8] لأبي ولا يخاصمه، وانصرف، وخرج زيد من يومه قصد[9] عبد الملك ابن مروان فدخل عليه، وقال [له][10]: أتيتك من عند ساحرٍ كذّاب لا يحلّ لك تركه، وقصّ عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك الى عامل المدينة[11]: أنْ ابعث اليّ محمّد بن

---

(١) من المصدرين والبحار.

(٢) ليس في المصدرين والبحار.

(٣) في المصدرين والبحار: تفلق.

(٤) ليس في الثاقب.

(٥) في الثاقب: فجاءت.

(٦) في الثاقب: هلكت.

(٧) من الثاقب.

(٨) في الثاقب: يتعرض.

(٩) في المصدرين والبحار: إلى.

(١٠) من الخرائج والبحار.

(١١) في الثاقب: عامله بالمدينة.

عليّ مقيّداً. وقال لزيد: أرأيتك[١] إنْ ولّيتك قتله قتلته[٢]؟ قال: نعم.

فلمّا انتهى الكتاب [إلى][٣] العامل أجاب [العامل][٤] (عبد الملك)[٥] ليس كتابي (هذا)[٦] خلافاً عليك يا أمير المؤمنين، ولا أردّ أمرك، ولكن رأيت أنْ أراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك، وإنّ الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، ولا أزهد ولا أورع (منه)[٧]، وإنّه [ليقرأ][٨] في محرابه، فتجتمع الطير والسباع تعجّباً لصوته، وإنّ قراءته كشبه مزامير [آل][٩] داود، وإنّه من أعلم الناس وأرقّهم[١٠] وأشدّهم اجتهاداً وعبادة، وكرهت لأمير المؤمنين التعرض له «فانّ الله لا يغيِّر ما بقوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم»[١١].

فلمّا ورد الكتاب (على عبد الملك)[١٢] سُرّ بما أنهى إليه الوالي وعلم أنّه قد نصحه، فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب، قال[١٣]: أعطاه وأرضاه.

فقال عبد الملك: فهل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح

---

(١) في الثاقب: له أرأيت.

(٢) في الخرائج: تقتله، وفي الثاقب: فتقتله.

(٣ و ٤) من المصدرين والبحار.

(٥ ـ ٧) ليس في الثاقب.

(٨) من المصدرين والبحار.

(٩) من الثاقب، وفيه: تشبه، وفي الخرائج والبحار: لتشبه.

(١٠) في الخرائج والبحار: وأرقّ الناس وأشدّ الناس.

(١١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد: ١١.

(١٢) ليس في الثاقب.

(١٣) في الخرائج: فقال زيد، وفي البحار: فقال [زيد].

رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلاً.

فكتب عبد الملك الى العامل: أن احمل إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ ألف ألف درهم وليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فأتى العامل منزل أبي جعفر [بالمال](١) وأقرأه الكتاب، فقال: أجِّلْني أيّاماً؟ قال: نعم. فهيّأ أبي متاعاً [مكان كلّ شيء](٢) ثم حمله ودفعه الىٰ العامل، فبعث به الى عبد الملك، فسرّ به سروراً شديداً، فأرسل الى زيد فعرضه(٣) عليه، فقال زيد:

والله ما بعث اليك من متاع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بقليل ولا كثير. فكتب عبد الملك الىٰ أبي: إنّك أخذت مالنا، ولم ترسل لنا(٤) بما طلبنا. فكتب إليه أبي: إنّي قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإنْ شئت كان(٥) ما طلبت وإنْ شئت لم يكن، فصدَّقه عبد الملك وجميع(٦) أهل الشام، وقال: هذا متاع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد أتيت به، ثم أخذ زيداً وقيّده وبعث به [إلىٰ أبي](٧) وقال له:

---

(١) من الخرائج.
(٢) من الخرائج والبحار.
(٣) في الخرائج والبحار: فعرض.
(٤) في الخرائج والبحار: الينا.
(٥) في الخرائج: وأنّه ما طلبت، وفي البحار: فإن شئت.
(٦) في الخرائج والبحار: وجمع.
(٧) من الخرائج.

لولا أني لا أُريد أنْ أبتلي بدم أحد منكم لقتلتك. وكتب الىٰ أبي (إنّي قد)[1] بعثت إليك بابن عمّك فاحسن أدبه .

فلمّا أُتي به [أطلق عنه وكساه، ثمَّ إنّ زيداً ذهب إلى سرج فسمّه، ثمّ أتى به إلى أبي فناشده إلاّ ركبت هذا السرج][2] فقال أبي: ويحك يا زيد، ما أعظم ما أتاني[3] به، وما يجري على يديك، إنّي لأعرف الشجرة التي نتجت[4] منها، ولكن هكذا قدِّر فويل لمن أجرى الله على يده[5] الشرّ. فأسرج له، فركب أبي ونزل (الطريق)[6] متورّما، فأمر بأكفان له وكان فيها ثوب أبيض أحرم فيه، وقال: «اجعلوه في أكفاني» وعاش ثلاثا، ثم مضى ـ عليه السلام ـ لسبيله، وذلك السرج عند آل محمد ـ عليهم السلام ـ معلّق .

ثمَّ إنَّ زيد بن الحسن بقي [بعده][7] أيّاماً، فعرض له داء، فلم يزل يتخبّط به ويهذي[8] وترك الصّلاة حتى مات .[9]

---

(١) ليس في البحار .

(٢) من الخرائج .

(٣) في الخرائج والبحار: تأتي .

(٤) في الخرائج والبحار: نحت .

(٥) في الخرائج والبحار: يديه .

(٦) ليس في الخرائج والبحار .

(٧) من الخرائج والبحار .

(٨) في الخرائج والبحار: يتخبط ويهوي .

(٩) الثاقب في المناقب: ٣٨٨ ح١، الخرائج: ٢ / ٦٠٠ ح١١ وعنه البحار: ٤٦ / ٣٢٩ ح١٢ والعوالم: ١٩ / ٤٥٤ ح١ .

الرابع والتسعون الورشان الذي استجار به ـ عليه السلام ـ والعين التي نبعت والنخلة اليابسة التي أينعت

١٥٤٥ / ١٢٩ ـ الراوندي وثاقب المناقب: روى جابر بن يزيد الجعفي قال: خرجت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ إلى الحجّ وأنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادة[١] محمله فترنّم[٢]، فذهبت لآخذه فصاح بي: «مه يا جابر فانّه (قد)[٣] استجار بنا أهل البيت» قلت: وما الذي شكا إليك؟ فقال: شكا اليَّ إنّه يفرّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين، وأنّ حيّة تأتيه فتأكل فراخه، فسألني «أنْ أدعو الله عليها ليقتلها» ففعلت، وقد قتلها الله.

ثمّ سرنا حتّى إذاكان وقت[٤] السحر قال لي: «انزل يا جابر» فنزلت فأخذت بخطام[٥] الجمل، ونزل فتنحّى [يمنة][٦] عن الطريق، ثمّ عمد الى روضة من الأرض ذات رمل [فأقبل][٧] فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول: «اللهم أسقنا وطهّرنا» إذ بدا حجر مربع[٨] أبيض [بين

---

(١) في الخرائج والبحار: عضادتي.

(٢) يقال: ترنّم الحمام: اذا طرب بصوته وتغنىٰ.

(٣) ليس في الخرائج والبحار.

(٤) في البحار: وجه.

(٥) الخطم: الأنف أو مقدّمه.

(٦) من الخرائج.

(٧) من الخرائج والبحار.

(٨) في الخرائج: مرتفع.

الرمل][(١)] فاقتلعه، فنبع [له][(٢)] عين ماء صاف فتوضّينا وشربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قريات[(٣)] ونخل، فعمد أبو جعفر ـ عليه السلام ـ الى نخلة يابسة [فيها][(٤)] فدنا منها وقال: «أيّتها النخلة أطعمينا ممّا خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل، وإذا أعرابيٌ يقول:

ما رأيت ساحراً كاليوم، فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ:

يا أعرابيٌ لا تكذبنَّ علينا أهل البيت، فإنّه ليس منّا ساحر [ولا كاهن][(٥)]، ولكن علّمنا أسماء من أسماء الله تعالىٰ نسأل بها فنعطى، [وندعو][(٦)] فنجاب.[(٧)]

الخامس والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٤٦ / ١٣٠ ـ الراوندي: قال: روي عن عبد الله بن معاوية الجعفري قال: سأُحدّثكم بما سمعته أُذناي، ورأته عيناي من أبي جعفر ـ عليه السلام ـ أنّه كان على المدينة رجل من آل مروان، وانّه أرسل اليَّ يوماً فأتيته وما عنده أحد من الناس.

فقال لي: يا بن معاوية إنّما دعوتك لثقتي بك، وإنّي قد علمت أنّه لا

(١ و٢) من الخرائج والبحار.

(٣) في الخرائج والبحار: قرية.

(٤) من الخرائج والبحار.

(٥) من الخرائج والبحار وفي الخرائج: ولكنا.

(٦) من الخرائج والبحار.

(٧) الخرائج: ٢ / ٦٠٤ ح١٢، الثاقب في المناقب: ٣٩٠ ح٢، واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٤٨ ح٣٨ واثبات الهداة: ٣ / ٥٦ ح٥٣ والعوالم: ١٩ / ١٦٨ ح١ عن الخرائج.

يبلّغ عنّي غيرك، فأحببت أنْ تلقي عمّيك محمّد بن عليّ، وزيد بن الحسن ـ عليهم السلام ـ وتقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عمّا يبلغني عنكما، أو لتنكران.

فخرجت [من عنده متوجّهاً إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فاستقبلته](١) متوجّهاً إلى المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكاً وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال [لك:](٢) ألق عمّيك وقل لهما: كذا. قال: فأخبرني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بمقالته كأنّه كان حاضراً.

ثم قال: يا بن عمّ قد كفينا أمره بغد(٣)، فانّه معزول ومنفيٌّ الى بلاد مصر والله ما أنا بساحر ولا كاهن، ولكنّي أُتيت وحدّثت. قال: فوالله ما أتىٰ عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر، وولّي المدينة غيره.(٤)

السادس والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بما في الضّمير

١٥٤٧ / ١٣١ ـ الراوندي: روي عن الحلبي، عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: دخل ناس علىٰ أبي ـ عليه السلام ـ فقالوا: ما حدّ الامام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء به من شيء، وعليه أنْ يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم [عليه](٥) لم يقدر أحد أنْ يملأ عينه منه

(١ و٢) من المصدر والبحار، وفيهما: ألق عميّك الأحمقين.

(٣) في المصدر والبحار: بعد غد.

(٤) الخرائج: ٢ / ٥٩٩ ح١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٥٥ ح٥٠ والبحار: ٤٦ / ٢٤٦ ح٣٤ والعوالم: ١٩ / ١٤٩ ح١.

(٥) من المصدر والبحار.

إجلالاً وهيبة، لأنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كذلك كان، وكذلك يكون الامام.

قال: فيعرف شيعته؟ [قال: نعم ساعة يراهم. قالوا: فنحن لك شيعة؟][1] قال: نعم، كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك، قال: أُخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم و (أسماء)[2] قبائلكم؟ قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال:][3] وأُخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه هي قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾[4] [قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالىٰ: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾][5] نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم[6].

ثمّ قال: (هذا)[7] يقنعكم؟ قلنا بدون هذا نقنع.

ورواه الحضيني في هدايته: باسناده عن محمد بيّاع السابري، عن الحلبي قال: إنّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: دخل ناس علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقالوا[8]: ما حدّ الامام أصلحك الله؟ قال: حدّه عظيم، وساق

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) سورة ابراهم: ٢٤.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر والبحار: علمنا.

(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: قالوا ما دون هذا مقنع، وفي البحار: قالوا في دون.

(٨) في المصدر: فقال له.

الحديث الى آخره.[١]

السابع والتسعون البصير لا يراه و [غيـر][٢] البصير يراه

١٥٤٨ / ١٣٢ ـ الراوندي: عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس [هل][٣] يرونني؟ فكلّ من لقيته قلت له: أرأيت[٤] أبا جعفر؟ فيقول: لا ـ وهو واقف ـ حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال ـ عليه السلام ـ: سل هذا.

فقلت: هل رأيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ؟ فقال: أليس هو قائم؟![٥] قلت: وما علمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع.

قال: وما سمعته يقول لرجل من أهل الافريقيّة: ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيّا صالحا يقرئك السلام، قال: رحمه الله. قال: مات؟! قال: نعم. قال: ومتى؟ قال: بعد خروجك بيومين.

قال: والله ما مرض، ولا [كان][٦] به علّة! قال: وإنما يموت من يموت من مرضٍ وعلّة! قلت: مَنْ الرجل؟ قال: رجل لنا موال ومحبّ[٧].

---

(١) الخرائج: ٢ / ٥٩٦ ح٨، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٢ (مخطوط)، واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٥٤ ح٤٨ والبحار: ٤٦ / ٢٤٤ ح٣٢ والعوالم: ١٩ / ٧٢ ح٢ عن الخرائج، وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح١٨ ملخّصاً.

(٢) في نسخة من المطبوع.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: سألت منه هل رأيت.

(٥) في المصدر: واقفاً، وفي البحار: بقائم.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر هكذا: رجل كان لنا موالياً ولنا محبّاً، وفي البحار: ولنا محبّ.

ثمّ قال: لئن ترون إنه ليس[1] لنا معكم أعين ناظرة وأسماع سامعة لبئس ما رأيتم، والله ما[2] يخفىٰ علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً[3] وعوّدوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا به[4]، فانّي بهذا آمر ولدي وشيعتي.[5]

الثامن والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٤٩ / ١٣٣ ـ الراوندي: عن دعبل الخزاعي قال: حدّثني الرضا، عن أبيه، عن جدّه ـ عليهم السلام ـ قال: كنت عند أبي الباقر ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضي أبوك عليّ ابن أبي طالب ـ عليه السلام ـ بامامة الأوّل والثاني؟ قال: اللّهمّ لا، قالوا: فلم نكح بسبيِّهم[6] خولة الحنفية إذا لم يرض بامامتهم؟

فقال الباقر ـ عليه السلام ـ: امض يا جابر بن يزيد إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له: إنّ محمّد بن عليّ يدعوك. قال جابر بن يزيد: فأتيت منزله وطرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد:

---

(١) في البحار: أترون أن ليس.

(٢) في المصدر والبحار: لا.

(٣) في المصدر: جميلاً.

(٤) في المصدر: تعرفون به، وفي البحار: تعرفوا به.

(٥) الخرائج: ٢ / ٥٩٥ ح٧ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٥٣ ـ ٥٤ ح٤٦ والبحار: ٤٦ / ٢٤٣ ح٣١ والعوالم: ١٩ / ١٦٩ ح٢ وأورده في الصراط المستقيم ٢ / ١٨٣ ـ ١٨٤ ح١٦ و١٧ مختصراً.

(٦) في المصدر والبحار: من سبيِّهم.

فقلت في نفسي: (من)[١] أين علم جابر الأنصاري أنّي جابر بن يزيد ولا[٢] يعرف الدلائل إلاّ الأئمّة من آل محمّد ـ عليهم السلام ـ ؟ والله لأسألنّه إذا خرج اليّ، فلمّا خرج قلت له: من أين علمت أنّي جابر بن يزيد، وأنا على الباب وأنت داخل الدار ؟

قال: أخبرني[٣] مولاي الباقر ـ عليه السلام ـ البارحة إنّك تسأل[٤] عن الحنفيّة في هذا اليوم، وأنا أنعته لك[٥] يا جابر في بكرة غد (إنْ شاء الله و)[٦] ادعوك.

فقلت: صدقت.

قال: سر بنا. فسرنا جميعاً حتى أتينا المسجد، فلمّا بصر مولاي الامام الباقر ـ عليه السلام ـ بنا ونظر إلينا قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ لتسئلوه[٧] ينبّئكم بما سمع ورأى [وحدث][٨] فقالوا: يا جابر هل كان راض[٩] إمامك عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ بامامة من تقدّم؟ قال: اللّهم لا، قالوا: فلِمَ نكح بسبيّهم[١٠] إذ لم يرض بامامتهم ؟

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في المصدر: ولم.

(٣) في المصدر: قد خبرني، وفي البحار: خبرني.

(٤) في المصدر والبحار: تسأله.

(٥) في المصدر والبحار: ابعثه اليك.

(٦) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: غدوّ.

(٧) في المصدر والبحار: فأسألوه حتّى.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: هل رضي، وفي البحار: هل راضٍ.

(١٠) في المصدر: من سبيّهم [خولة الحنفية]، وفي البحار: من سبيّهم.

قال جابر: آهٍ آه [آه][١] لقد ظننت أني أموت ولا أُسأل عن هذا إذ سألتموني، فاسمعوا وعوا: حضرت للسبي[٢]، وقد أُدخلت الحنفيّة فيمن أُدخل[٣].

فلمّا نظرتْ إلى جميع الناس، عدلتْ الىٰ تربة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فرنّت رنّة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب، ثمّ نادت:

السلام عليك يا رسول الله صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك [من بعدك][٤] هؤلاء أُمّتك سبتنا[٥] سبي النوب والديلم، والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلاّ الميل إلى أهل بيتك، فحوّلت[٦] الحسنة سيّئة، والسّيئة حسنة، فسبتنا[٧].

ثمّ انقطعت[٨] إلى الناس، وقالت: لم سبيتمونا، وقد أقررنا بشهادة أنْ لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

قالوا: منعتمونا الزكاة. قالت: هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان؟ فسكت المتكلّم كأنّما أُلقم حجراً. ثمّ ذهب إليها خالد بن عفان وطلحة في التزويج إليها ورميا[٩] ثوبين، فقالت: لست بعريانة

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: السبي.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: دخل.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: سبيّنا.

(٦) في البحار: فجعلت.

(٧) في البحار: فسبيّنا.

(٨) في المصدر والبحار: انعطفت.

(٩) في المصدر هكذا: ذهب اليها طلحة وخالد بن عنان في التزويج بها وطرحا إليها، وفي البحار: طلحة وخالد يرميان في التزويج إليها ثوبين.

فتكسوني!

قيل لها إنّهما يريدان أنْ يتزايدا عليكِ فأيّهما[١] زاد علىٰ صاحبه أخذكِ من السّبي.

قال: هيهات والله لا يكون ذلك أبداً، ولا يملكني ولا يكون لي ببعل[٢] إلاّ من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن اُمّي.

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم، وبقي القوم في دهشة من أمرها، قال أبو بكر: ما لكم ينظر بعضكم الى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذي سمعت.

قال أبو بكر: ما هذا الأمر الذي احصر أفهامكم إنّ[٣] جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت، فلا شكّ أنّها داخلها الفزع، [وتقول][٤] ما لا تحصيل له.

فقالت: لقد رميتَ بكلامك غير مرمىٰ والله ما داخلني فزع ولا جزع و ـ والله ـ ما قلت إلاّ حقّاً، ولا نطقتُ الاّ صدقا[٥]، ولابدّ أنْ يكون كذلك وحقّ صاحب هذه البنيّة ما كذبت [ولا كذّبت][٦] ثمّ سكتت وأخذ خالد وطلحة ثوبيهما، وهي قد جلست ناحية من القوم، فدخل

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: قيل إنّما نريد أن نتزايد عليك قائما.

(٢) في المصدر: بعل.

(٣) في المصدر والبحار: إنها.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: فصلاً.

(٦) من المصدر.

عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فذكروا له حالها، فقال ـ عليه السلام ـ: هي صادقة فيما قالت، وكان (من)[١] حالتها وقصّتها كيت وكيت في حال ولادتها.

وقال ـ عليه السلام ـ: إنّ كلّ ما تكلّمتْ به في حال خروجها من بطن أمّها هو كذا وكذا، وكلّ ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللّوح إليهم لمّا سمعت كلامه ـ عليه السلام ـ، فقرؤوه، فكان على ما حكى عليّ بن طالب ـ عليه السلام ـ لا يزيد حرفاً ولا ينقص.

فقال (له)[٢] أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

فوثب سلمان فقال: والله ما اخذها[٣] هنا منّة على أمير المؤمنين، بل لله المنّة ولرسوله ولأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، والله ما أخذها إلاّ لمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه (فضل)[٤] كلّ ذي فضل.

ثمّ قال المقداد[٥]: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه، وأخذوا طريق العمى؟ وما من يوم إلاّ وتبيّن لهم فيه دلائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

وقال أبو ذرّ: واعجباً لمن يعاند الحقّ، وما من وقت إلاّ وينظر إلى بيانه، أيّها الناس (إنّ الله)[٦] قد بيّن لكم فضل أهل الفضل؛ ثمّ قال: يا فلان أتمنّ على أهل الحقّ بحقوقهم[٧] وهم بما في يديك أحقّ

---

(١) ليس في البحار، وفي المصدر: حالها.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في الأصل، وفي المصدر والبحار: والله ما لأحد ههنا.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: قام المقداد فقال.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر والبحار: بحقّهم.

وأولىٰ ؟!

وقال عمّار: أُنشدكم[١] الله أما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا عليّ ابن أبي طالب ـ عليه السلام ـ في حياة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بإمرة المؤمنين؟

فزجره عمر[٢] عن الكلام، وقام أبو بكر؛ فبعث عليٌّ ـ عليه السلام ـ خولة الى دار أسماء بنت عميس وقال [لها:][٣] خذي هذه المرأة أكرمي[٤] مثواها، فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس حتى[٥] قدم أخوها وتزوّجها[٦] عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

فكان الدليل علىٰ علم أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وفساد ما يورده القوم من سبيهم وأنّه ـ عليه السلام ـ تزوّج بها نكاحاً، فقالت الجماعة: يا جابر ابن عبد الله أنقذك الله من حرّ النار كما انقذتنا من حرارة الشّك.[٧]

التاسع والتسعون إقبال النخلة

١٥٥٠ / ١٣٤ ـ الراوندي: عن عبّاد بن كثير قال: قلت للباقر ـ عليه السلام ـ: ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا.

---

(١) في المصدر والبحار: أُناشدكم.

(٢) في المصدر: فوثب عمر وزجره.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: المرأة واكرمي.

(٥) في المصدر والبحار: إلى أن.

(٦) في المصدر: وزوجها من، وفي البحار: فتزوجها.

(٧) الخرائج: ٢ / ٥٨٩ ح١ وعنه البحار: ٤٢ / ٨٤ ح١٤ والعوالم: ١٩ / ٣٣٥ ح١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٥٣ ح٤٥ مختصراً.

فقال ـ عليه السلام ـ: من حقّ المؤمن على الله أنْ لو قال لتلك النخلة: اقبلي. لأقبلَتْ. قال عبّاد: فنظرت ـ والله ـ إلى النخلة التي كانت [هناك][1] قد تحرَّكت مقبلة، فأشار إليها: قرّي[2] فلم أعنكِ.[3]

المائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٥١ / ١٣٥ ـ الراوندي: عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر ـ عليه السلام ـ في المسجد، إذ دخل [عليه][4] عمر بن عبد العزيز، [عليه ثوبان ممصّران][5] متكئا على (يد)[6] مولى له.

فقال ـ عليه السلام ـ: لَيَلِيَنَّ هذا الغلام، فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين، ثمّ يموت فيبكي عليه أهل الارض، ويلعنه أهل السماء [فقلنا: يا ابن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه؟ قال:][7] (لأنه)[8] يجلس

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) قرّ في المكان: ثبت وسكن.

(٣) الخرائج: ١ / ٢٧٢ ح١ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ١٤١ وإثبات الهداة: ٣ / ٥١ ح٣٩ والبحار: ٤٦ / ٢٤٨ ح٣٩ والعوالم: ١٩ / ١١٢ ح١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح١ مختصراً.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر والبحار، «الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث: أتى عليّ طلحة وعليه ممصران (النهاية لابن الاثير)».

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

[في][1] مجلس لاحقَّ له فيه، ثمّ ملك وأظهر العدل جهده.[2]

الحادي والمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّ الشيخ يموت بأوّل منزل

١٥٥٢ / ١٣٦ ـ الراوندي: عن الصادق ـ عليه السلام ـ أنّه قال: إنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة ـ وفي رواية أنّ هشام بن عبد الملك بن مروان ـ أنْ وجّه اليّ محمد بن عليّ، فخرج أبي واخرجني معه، فمضينا حتى أتينا مدينة[3] شعيب، فاذا نحن بدير عظيم البنيان وعلىٰ بابه أقوام، عليهم ثياب صوف حسنة[4] فألبسني والدي ولبس ثياباً حسنة[5]، وأخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير. فرأينا شيخاً قد سقط حاجباه علىٰ عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبي:

أنت منّا أم من هذه الأُمّة المرحومة؟ قال أبي:[6] بل من هذه الأُمّة المرحومة، قال من علمائها أم من جهّالها؟ قال أبي: من علمائها.

قال: أسالك عن مسألة؟ قال له سل ما شئت.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج: ١ / ٢٧٦ ح٧ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٥١ ح ٤٠ والبحار: ٤٦ / ٢٥١ ح ٤٤ والعوالم: ١٩ / ١٣١ ح ٢.

(٣) في المصدر والبحار: مدين ـ بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة ـ: مدينة قوم شعيب، وهي تجاه تبوك علىٰ بحر القلزم، بينهما ست مراحل، وهي اكبر من تبوك، وبها البئر التي استقى بها موسىٰ ـ عليه السلام ـ لغنم شعيب (مراصد الاطلاع).

(٤ و٥) في المصدر والبحار: خشنة.

(٦) في المصدر والبحار: لا بدل «أبي».

قال: أخبرني عن أهل الجنّة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: أليس التوراة والإنجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شيء؟ قال: أنت من علمائها.

ثمّ قال: أهل الجنّة هل يحتاجون الى البول والغائط؟ قال أبي: لا. قال [الشيخ][(١)]: وما نظير ذلك؟ قال أبي: أليس الجنين في بطن اُمّه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوّط؟

قال: صدقت. [قال:][(٢)] وسأل عن مسائل كثيرة فأجاب أبي عنها[(٣)].

ثمّ قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة (واحدة)[(٤)] وماتا في ساعة (واحدة)[(٥)]، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة من كانا؟ وكيف قصّتهما؟

فقال [أبي][(٦)] هما عزير وعزرة، أكرم الله عزيراً بالنبوّة عشرين سنة، وأماته مائة سنة، ثمّ أحياه فعاش بعدها[(٧)] ثلاثين سنة، وماتا في ساعة واحدة.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والأصل، وفي البحار هكذا: وسأل عن مسائل فأجاب أبي.

(٤ و٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: بعده، اي بعد الموت.

فخرَّ الشيخ مغشيًا عليه، فقام أبي، وخرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدّير وقالوا: يدعوك شيخنا.

فقال أبي: مالي بشيخكم [من][١] حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا. فرجعوا، ثمّ جاؤوا به، وأُجلس بين يدي أبي، فقال (الشيخ)[٢]: ما اسمك؟ قال ـ عليه السلام ـ: محمّد.

قال: أنت محمد النبيّ ؟ قال: لا أنا ابن بنته، قال: ما اسم أُمّك؟ قال: امّي فاطمة ـ عليها السلام ـ، قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه عليّ ـ عليه السلام ـ.

قال: اسم إليا بالعبرانّية عليّ [بالعربّية][٣]؟ قال: نعم. قال: ابن شبَّر أم شبير؟ قال أبي[٤]: إبن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلاّ الله [وحده لا شريك له][٥] وأنَّ جدك محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك ودخلنا عليه[٦] فنزل من سريره فاستقبل أبي وقال: عرضتْ لي مسألة لم يعرفها العلماء! فاخبرني إذا قتلتْ هذه الأُمّة إمامها المفروض طاعته عليهم أيّ عبرة يريهم الله تعالىٰ في ذلك اليوم ؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجراً إلاّ ويرون تحته دماً عبيطاً، فقبّل عبد الملك رأس أبي ـ عليه السلام ـ وقال: صدقت إنّ في يوم[٧]

(١) من البحار، وفي المصدر: الىٰ شيخكم.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر والبحار، وفيهما أنت ابن إليا.

(٤) في المصدر والبحار: إنّي.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والأصل، وفي البحار هكذا: أتينا عبد الملك فنزل من سريره.

(٧) في المصدر: اليوم الذي.

قتل فيه أبوك الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ كان على باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أنْ يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلي.

وكان [لي][1] أيضا حوض كبير في بستاني وكان حافّتاه حجارة سوداء، فأمرت أنْ ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض، وكان في ذلك اليوم قتل الحسين ـ عليه السلام ـ فرأيت دماً عبيطاً يغلي تحتها، [أتقيم عندنا ولك من الكرامة][2] ما تشاء أم ترجع؟

قال أبي: بل أرجع إلىٰ قبر جدّي. فأذن له بالإنصراف، فبعث قبل خروجنا بريداً يأمر أهل كلّ منزل أنْ لا يطعمونا ولا يمكّنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعاً، فكلّما بلغنا منزلاً طردونا وفني زادنا حتى أتينا مدين شعيب، وقد أُغلق بابه، فصعد أبي جبلاً هناك مطلّا علىٰ البلد [أو مكاناً مرتفعاً عليه][3] فقرأ:

﴿وإلىٰ مَدْيَنَ أخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعبدُوا الله مَالَكُمْ مِنْ إله غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصوا المِكْيالَ والميزانَ إنّي أراكُمْ بِخَيْرٍ وَإني أخافُ عَلَيكُمْ عَذابَ يومٍ مُحيط وَيا قَوْمِ أوْفُوا المِكْيال والميزان بالقسط ولا تَبْخَسوا الناسَ أشْيائَهُمْ وَلا تَعْثَوا في الأرض مُفسِدين بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنتُمْ مُؤْمِنين﴾[4] ثم رفع صوته وقال أنا[5] بقيّة الله.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في البحار، وفي الأصل هكذا: أفتقيم عندنا من الكرامات.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) هود: ٨٤ ـ ٨٦.

(٥) في المصدر: وأنا ـ والله ـ بقيّة الله، وفي البحار: والله أنا بقيّة الله.

فأُخبر[١] الشيخ بقدومنا وأحوالنا، فحملوه إلىٰ أبي وأحضر له[٢] من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيّدوه ليحملوه الى عبد الملك لأنه خالف أمره.

قال الصادق ـ عليه السلام ـ: فاغتممت لذلك وبكيت، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ، ولا يصل إليه، فانّه يتوفّى في أوّل منزل ينزله، وارتحلنا حتى رجعنا [إلىٰ][٣] المدينة بجهده[٤].[٥]

الثاني والمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بما كان

١٥٥٣ / ١٣٧ ـ الراوندي: عن أبي بصير قال: حدّثنا عليّ بن درّاج عند الموت إنّه دخل على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وقال: إنّ المختار استعملني على بعض أعماله فأصبت مالاً فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضا، وأُحبّ[٦] أنْ تجعلني في حِلّ من ذلك، قال: أنت منه في حِلّ.

فقلت: وإنّ فلانا حدّثني أنّه سأل الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ أنْ يقطعه أرضاً في الرحبة[٧].

---

(١) في المصدر والبحار: فأخبروا.

(٢) في المصدر: وكان معهم وفي البحار: وكان لهم معهم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: بجهد.

(٥) الخرائج: ١ / ٢٩١ ح ٢٥ وعنه البحار: ١٠ / ١٥٢ ح ٣.

(٦) في المصدر: فأنا أحبّ.

(٧) في المصدر: يقطعنا أرضاً في الرجعة.

فقال له الحسن ـ عليه السلام ـ: أنا أصنع بك ما هو خير من ذلك: أضمن لك الجنَّة عليّ وعلىٰ آبائي، فهل كان هذا؟ قال: نعم. فقلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ عند ذلك: اضمن لي الجنّة ـ عليك وعلى آبائك السلام ـ كما ضمن الحسن ـ عليه السلام ـ لفلان ؟ قال: ضمنت[١].

قال أبو بصير: حدَّثني هو بهذا ثمَّ مات وما حدَّثت بهذا أحداً، ثمَّ خرجت ودخلت (الى)[٢] المدينة، فدخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فلمّا نظر اليّ قال: مات عليّ؟ قلت: نعم [ورحمه الله][٣].

فقال: حدّثك كذا وكذا، ولم يدع شيئاً ممّا حدّثني عليّ إلاّ وحدّثني ـ عليه السلام ـ به.

فقلت والله ما كان عندي حين حدّثني بهذا أحد ولا خرج من[٤] فمي إلى أحدٍ، فمِنْ أين علمت هذا؟! فغمز فخذي بيده وقال [هيه هيه][٥] أُسكت الآن.[٦]

---

(١) في المصدر: نعم.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر وفيه: قال.

(٤) في المصدر: منّي بدل «من فمي».

(٥) من المصدر.

(٦) الخرائج: ٢ / ٧٢٩ ح٣٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٤٩ ح٢٨ وعن بصائر الدرجات: ٢٤٨ ح١٤، وأخرجه في البحار: ٤٥ / ٣٣٨ ح٣ والعوالم: ١٧ / ٦٥٤ ح١ عن البصائر، متحد مع المعجزة (٩١).

الثالث ومائة إرتداد بصر أبي بصير وأراه ـ عليه السلام ـ الأئمّة ـ عليهم السلام ـ وأراه الخلق الممسوخ

١٥٥٤ / ١٣٨ ـ الراوندي: باسناده عن أبي سليمان داود بن عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ أنا مولاك ومن شيعتك، ضعيف ضرير، فاضمن لي الجنة.

فقال ـ عليه السلام ـ (أضمن لك الجنة)[١]؟ أو لأُعطيك علامة الأئمّة؟ (أو غيرهم)[٢]؟ قلت: وما عليك أنْ تجمعهما لي؟ قال: وما تحبّ[٣] ذلك؟ قلت: وكيف لا أُحبّ، فما زاد أنْ مسح على بصري، فأبصرت جميع (الأئمّة عنده،ثم)[٤] قال: يا أبا محمد مدّ بصرك، فانظر ماذا [ترىٰ][٥] بعينك؟ [قال:][٦] فوالله ما أبصرت إلاّ كلبا وخنزيراً وقرداً! قلت: مَنْ[٧] هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذي ترى، هو[٨] السواد الأعظم، ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى مَنْ خالفهم إلاّ في هذه الصور ثمّ قال: يا أبا محمد إنْ أحببتَ تركتك علىٰ حالك هكذا

---

(١) ليس في المصدر والبحار، وفيهما «أولا أُعطيك».

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: أن تجمعها لي قال: وتحبّ.

(٤) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: ما في السقيفة التي كان فيها جالساً.

(٥ و٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر: ما.

(٨) في المصدر والبحار: هذا.

فحسابك على الله، وإنْ أحببت ضمنت لك علىٰ الله الجنّة، ورددتك إلىٰ حالك[١] الأول؟ قلتُ: لا حاجة لي في[٢] النظر إلىٰ هذا الخلق المنكوس، رُدّني [ردّني][٣] فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت.[٤]

الرابع ومائة جلوس الخضر إليه ـ عليهما السلام ـ

١٥٥٥ / ١٣٩ ـ العياشي في تفسيره: باسناده عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ قال: إنّي لأطوف بالبيت مع أبي ـ عليه السلام ـ إذ أقبل رجل طوال جعشم[٥] متعمّم بعمامة فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

قال: فردّ عليه أبي فقال: [اشياء][٦] أردت أنْ أسألك عنها[٧] ما بقي أحد يعلمها إلاّ رجل أو رجلان قال: فلمّا قضىٰ أبي الطواف دخل الحجر فصلّى ركعتين ثم قال: ههنا يا جعفر، ثمّ أقبل علىٰ الرجل فقال له أبي: كأنّك غريبٌ؟ فقال: أجل فاخبرني عن هذا

---

(١) في المصدر: حالتك الاولىٰ.

(٢) في المصدر والبحار: إلىٰ.

(٣) من المصدر.

(٤) الخرائج: ٢ / ٨٢١ ح٣٥ وعنه البحار: ٢٧ / ٣٠ ح٣، واخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٨٤ ح٨٨ واثبات الهداة: ٣ / ٥٧ ح٥٤ عن مختصر بصائر الدرجات: ١٢ نقلاً من الخرائج.

(٥) الجعشم: الرجل الغليظ مع شدّة.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل «عن مسألتي».

الطواف كيف كان؟ ولِمَ كان ؟

قال: إنّ الله لمّا (خلق)[1] قال للملائكة: ﴿**إنّي جاعل في الأرضِ خَليفَةً قالوا أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفسِدُ فيها**﴾[2] الى آخر الآية كان ذلك من يعصي منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون: لبّيك ذو المعارج لبّيك، حتى تاب عليهم، فلمّا أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتىٰ قبل الله منه، قال: فقال: صدقت. فعجب[3] أبي من[4] قوله: صدقت .

قال: فأخبرني عن ﴿**ن والقلم وما يسطرون**﴾[5] قال: ن نهر في الجنة أشدُّ بياضاً من اللّبن قال: فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن وما يكون، فهو من بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما لا يشأ لا يكون، قال: صدقت. فعجب[6] أبي من[7] قوله: صدقت .

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿**وفي أموالهم حقّ معلوم**﴾[8] ما هذا الحقّ المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة

---

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) البقرة: ٣٠ .

(٣) في المصدر: فتعجّب .

(٤) في البحار: عن .

(٥) القلم: ١ .

(٦) في المصدر: فتعجّب .

(٧) في البحار: عن .

(٨) المعارج: ٢٥ .

فيكون للنائبة والصّلة، قال: صدقت، قال: فتعجّب[1] أبي من قوله: صدقت، قال: ثم قام الرجل.

فقال أبي: عليّ بالرجل قال: فطلبته فلم أجده.[2]

١٥٥٦ / ١٤٠ ـ عنه: باسناده، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: كنت مع أبي في الحجر فبينا هو قائم يصلّي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلمّا انصرف سلّم عليه، ثمّ قال: إنّي أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلاّ أنت ورجل آخر، قال: ما هي؟ قال: أخبرني أيّ شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أمر الملائكة أنْ يسجدوا لآدم ردّت الملائكة فقالت: ﴿أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها وَيسْفِكُ الدِماءَ وَنَحْنُ نُسبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنَقدِّسُ لَكَ قالَ إنّي أعْلَمُ ما لا تَعْلَمون﴾[3] فغضب عليهم ثم سألوه التوبة، فأمرهم أنْ يطوّفوا بالضّراح ـ وهو البيت المعمور ـ فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله ممّا قالوا، ثمّ تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثمّ جعل الله البيت الحرام حذاء الضّراح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم، فقال: صدقت.

ثمّ ذكر المسألتين نحو الحديث الأوّل، ثمّ قال[4] الرجل

---

(١) في البحار: فعجب.

(٢) تفسير العيّاشي: ١ / ٢٩ ح ٥ وعنه البحار: ٩٩ / ٢٠٤ ح ١٧ والبرهان: ١ / ٧٤ ح ٤ وقطعة منه في البحار: ٥٧ / ٣٦٩ ح ٧.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) في المصدر والبحار: قام.

(صدقت)[1] فقلت: من هذا الرجل يا أبتَ[2]؟ فقال: يا بنيَّ هذا الخضر ـ عليه السلام ـ.[3]

الخامس ومائة جلوس إلياس ـ عليه السلام ـ وإجابته ـ عليه السلام ـ إلياس بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله

١٥٥٧ / ١٤١ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ قال: [قال][4] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: بينا أبي ـ عليه السلام ـ يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر[5] قد قيّض له، فقطع عليه أُسبوعه حتى أدخله الىٰ دار جنب الصفا، فأرسل اليَّ فكنّا ثلاثة.

فقال مرحباً يابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ثمَّ وضع يده علىٰ رأسي وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه، يا أبا جعفر إنْ شئت فاخبرني وإنْ شئت فأخبرتك وإنْ شئت سلني وإنْ شئت سألتك، وإنْ شئت فاصدقني وإنْ شئت صدّقتك قال: كلّ ذلك اشاء.

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: يا أبه.

(٣) تفسير العياشي: ١ / ٣٠ ح٦ وعنه البحار: ٩٩ / ٢٠٥ ح١٨ والبرهان: ١ / ٧٤ ح٥.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الاعتجار: هو أن يلفّ العمامة علىٰ رأسه ويردّ طرفها علىٰ وجهه، ولا يعمل شيئاً تحت ذقنه.

[قال:][1] فإيّاك أنْ ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره، قال: إنّما يفعل ذلك مَنْ في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ الله عزّ وجلّ أبىٰ أنْ يكون له علم فيه اختلاف، قال: هذه مسألتي وقد فسّرت طرفاً منها. وساق الحديث إلىٰ أنْ قال:

قال: فردّ الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة غير أنّي أحببت أنْ يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك، وسأُخبرك بآية أنت تعرفها إنْ خاصموك بها لجّوا، قال: فقال [له][2] أبي: إنْ شئت أخبرتك بها قال: قد شئت، فأخبره ـ عليه السلام ـ بها فقال الرجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم أره.[3]

وشرح الحديث بطوله ذكرته في كتاب البرهان في تفسير القرآن[4] وفي كتاب الهادي في تفسير القرآن من أراده وقف عليه من هناك، وفي تفسير إنّا أنزلناه من الكافي لمحمد بن يعقوب وهو حديث حسن شاف في معناه.

السادس ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بما يقول الوزغ ومسخ بني أُميّة وزغا اذا ماتوا

١٥٥٨ / ١٤٢ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن صالح بن

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار، وفيه «ان خاصموا بها فلجّوا».

(٣) الكافي: ١ / ٢٤٢ ح١ وعنه البحار: ١٣ / ٣٩٧ ح٤ وج٢٥ / ٧٤ ح٦٤ وج٤٦ / ٣٦٣ ح٤ والعوالم: ١٩ / ٥٣ ح١.

(٤) البرهان: ٤ / ٤٨١ ح٢.

أبي حماد، عن الوشاء، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن الوزغ فقال: رجسٌ وهو مسخٌ كلّه، فاذا قتلته فاغتسل.

وقال: إنّ أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدّثه، فاذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا علم لي فيما[١] يقول، قال: فانّه يقول: والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأشتمنّ عليّاً حتى تقوموا[٢] من ههنا، قال: وقال أبي:

ليس يموت من بني أُمية ميّت إلاّ مسخ وزغا.

قال: وقال: إنّ عبد الملك بن مروان لمّا نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده، فلمّا أنْ فقد[٣] عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم على أنْ يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل، قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درعاً جديداً[٤]، ثمّ لفّوه في الأكفان ولم يطّلع عليه أحد من الناس إلاّ أنا وولده.[٥]

---

(١) في المصدر والبحار: بما.

(٢) في المصدر والبحار: يقوم.

(٣) في المصدر والبحار: فقدوه.

(٤) في المصدر والبحار: درع جديد.

(٥) الكافي: ٨ / ٢٣٢ ح٣٠٥، وعنه البحار: ٦١ / ٥٣ ح٤١، واخرج ذيله في البحار: ٤٦ / ٣٣١ ح١٣ والعوالم: ١٩ / ٢٥٨ ح١ عن الخرائج: ١ / ٢٨٢ ذح١٧، وقد تقدّم في المعجزة (١٨) عن البصائر وغيره.

السابع ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ دولة بني العباس تزيد على دولة بني اُميّة

١٥٥٩ / ١٤٣ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ جالساً في المسجد، إذ أقبل داود بن عليّ وسليمان بن مخالد[1] وأبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية في[2] المسجد فقيل لهم: هذا محمد بن عليّ جالس.

فقام إليه داود بن عليّ وسليمان بن مخالد وقعد أبو الدوانيق مكانه حتىٰ سلّموا علىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقال لهم أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: ما منع جبّاركم من أنْ يأتيني؟ فعذّروه عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ:

أما والله لا تذهب الليالي والأيّام حتى يملك ما بين قطريها، ثمّ ليطأنّ الرجل[3] عقبه، ثمّ لتذلنّ له رقاب الرجال و[4] ليملكنّ ملكاً شديداً، فقال له داود بن علي: وإنّ ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم يا داود، إنّ ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا،

---

(١) في المصدر والبحار: خالد، وكذا في بقيّة موارد الحديث.

(٢) في المصدر والبحار: من.

(٣) في المصدر والبحار: الرجال.

(٤) في المصدر والبحار: ثمّ.

فقال له (داود)[١]: أصلحك الله فهل[٢] له من مدَّة ؟

فقال: نعم يا داود والله لا يملك بنو اُميّة يوماً إلاّ ملكتم مثليه، ولا سنة إلاّ ملكتم مثليها، ولتلقفنها[٣] الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلمّا نهضا جميعاً هو وسليمان بن مخالد ناداه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ من خلفه: يا سليمان بن مخالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم، ما لم يصيبوا منّا دماً حراماً ـ وأومأ بيده الىٰ صدره ـ فاذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر.

ثم انطلق سليمان بن مخالد فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فسلّم عليه، ثمَّ أخبره بما قال له داود بن عليّ وسليمان بن مخالد.

فقال له: نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم [شديد][٤] عسر لا يسر فيه، وله مدة طويلة، والله لا يملك بنو اُمية يوماً إلاّ ملكتم مثليه ولا سنة إلاّ ملكتم مثليها، وليتلقفنها[٥] صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما تتلقف الصبيان الكرة

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في البحار: هل.

(٣) في المصدر: وليتلقّفها وفي البحار: ولتتلقّفها.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: وليتلقفها وفي البحار: ولتتلّقفها.

أفهمت ؟

ثم قال: لا تزالون في عنفوان[١] الملك ترغدون فيه، حتى[٢] تصيبوا منّا دماً حراماً، فاذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزَّ وجلَّ عليكم، فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، وسلّط [الله عزّ وجل][٣] عليكم عبداً من عبيده أعور، وليس بأعور، من آل أبي سفيان، يكون استئصالكم علىٰ يديه وأيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.[٤]

الثامن ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٥٦٠ / ١٤٤ ـ الكشي: عن طاهر بن عيسى قال: حدّثني جعفر بن أحمد قال: حدّثني الشجاعي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمد قال: جئت الىٰ [باب][٥] أبي جعفر ـ عليه السلام ـ استأذن عليه، فلم يأذن لي، وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سريري[٦] في الدار وذهب عنّي النوم، فجعلت اُفكّر وأقول أليس المرجئة تقول كذا والقدريّة تقول كذا والحروريّة تقول كذا والزيديّة تقول كذا، فيفسد[٧] عليهم قولهم،

---

(١) عنفوان: بضمّ العين والفاء أي أوّله.

(٢) في المصدر والبحار: ما لم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكافي: ٨ / ٢١٠ ح٢٥٦ وعنه البحار: ٤٦ / ٣٤١ ح٣٣ واثبات الهداة: ٣ / ٤٣ ح١٣ والعوالم: ١٩ / ٢٩٩ ح١.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: سرير.

(٧) في المصدر والبحار: فنفنّد.

وأنا أُفكّر في هذا حتى نادى المنادي، فاذا الباب[١] يدقّ، فقلت: من هذا؟

فقال: رسول[٢] لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ يقول لك أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أجب، فأخذت ثيابي [عليّ][٣] ومضيت معه، فدخلت عليه، فلمّا رآني قال: يا محمّد لا إلى المرجئة ولا إلى القدريّة ولا إلى الحروريّة ولا إلى الزيديّة، ولكن إلينا، إنّما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به.[٤]

التاسع ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٦١ / ١٤٥ ـ الكشي: عن حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ أما إنّه ـ يعني محمد بن عبد الله بن الحسن ـ سيظهر ويقتل في حال مضيعة.

ثم قال: يا أسلم لا تحدّث بهذا الحديث أحدا فإنّه عندك أمانة قال: فحدَّثت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ، فسأله معروف عن ذلك، فالتفت الىٰ أسلم، فقال [له][٥] أسلم: جعلت فداك [إنّي][٦] أخذت عليه مثل الذي أخذته عليّ.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حتى أتاذل، فاذا بالباب.

(٢) كذا في البحار، وفي المصدر: رسول أبي جعفر، وفي الاصل: هذا رسول من أبي جعفر.

(٣) من البحار.

(٤) رجال الكشي: ٣٤٨ ح٦٤٩ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٧١ ح ٧٤ و٧٥ والعوالم: ١٩ / ١٢٥ ح٧ وعن كشف الغمّة: ٢ / ١٣٩، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٥٩ ح٦٧ عن كشف الغمّة.

(٥ و٦) من المصدر والبحار.

[قال:][1] فقال ـ عليه السلام ـ: لو كان الناس كلّهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكّاكاً والربع الاخر أحمق[2].

وقد تقدم حديث مقتل محمد بن عبد الله بن حسن فيما تقدم.[3]

العاشر ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّ الرضا ـ عليه السلام ـ يقتل بالسم ويدفن في طوس

١٥٦٢ / ١٤٦ ـ ابن بابويه في الفقيه: باسناده عن الحسين بن زيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول: يخرج رجل من ولد موسى اسمه إسم أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فيدفن في أرض طوس وهي من خراسان، يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً، فمن زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل.[4]

الحادي عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ منطق الطير

١٥٦٣ / ١٤٧ ـ الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنت عنده ذات

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) رجال الكشي: ٢٠٤ ح ٣٥٩ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٥١ ح ٤٥ والعوالم: ١٩ / ١٣٥ ح ٦.

(٣) بل يأتي مقتله في المعجزة (٣٥) من معاجز الامام الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٨٣ ح ٣١٨٣ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٤ ح ٦ واثبات الهداة: ٣ / ٤٥ ح ١٨.

يوم، إذ وقع عليه[١] ورشانان وهدلا هديلهما، فردّ (عليهما)[٢] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بمثله، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الانثىٰ، فرد عليه ابو جعفر ـ عليه السلام ـ هديلاً لا تعرفه الناس، ثم نهضا، فقلت له: جعلت فداك! ما قال هذا الطائر؟ قال: يابن مسلم كل شيء خلقه الله من بهيمة أو طائر وما فيه الروح أسمع لنا وأطوع من بني آدم، إنّ هذا الورشان أتاني وشكا لي من زوجته وقد كان ظنّ منها[٣] ظنّ سوء، فحلفت له فلم يقبل.

فقالت له: بمَن ترضى؟ فقال: بمحمد بن عليّ، فقالت[٤] رضيت، فأقبلا اليّ فأخبراني بقصتهما فسألتها[٥] عما ذكر، فحلفت لي بالولاية أنها ما خانته، فصدقتها فنهيته عن تهمة زوجته وأعلمته أنه ظالم لها، فانه ليس من بهيمة ولا طائر يحلف بولايتنا (إلاّ)[٦] أبر إلاّ بني آدم، فانّه حلّاف مهين لا يعرفنا حقّ معرفتنا إذا حلف بحقّنا كاذباً.[٧]

الثاني عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق سام أبرص

١٥٦٤ / ١٤٨ ـ عنه: باسناده عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر

---

(١) في المصدر: عنده.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: بها.

(٤) في المصدر: فقال قد.

(٥) في المصدر: فسألتهما.

(٦) ليس في المصدر، وأبرّ ابرارا: أفضاها على الصدق.

(٧) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٠.

وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة (١٥) عن الكافي والمناقب.

ـ عليه السلام ـ ذات يوم و [سار][١] سام أبرص على حائط البيت، وهو يتوضّى للصلاة، فقال: فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ؟ فقلنا جميعا: والله ما ندري، فقال:

ولكنّي أدري ما يقول، يقول: والله لئن شتمتم عثمان لأشتمنَّ خليفتكم، فقلت: لو أمرت بقلته، فقال: يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فأنّه مسخ وهو لنا عدو، فقلت: جعلت فداك، وهذا الوزغ ممن يبغضكم أهل البيت، فقال: يا با محمد لو[٢] تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة؟ قلت: لا والله ما[٣] أدري.

قال: كان رجلا من بني إسرائيل جبّاراً يقتل الأنبياء، فمسخه [الله][٤] كما ترى، فهو لنا عدو لأنّا أولاد الأنبياء فأمر بقتله، ثمّ قال[٥] ـ عليه السلام ـ: أيّما رجل عاد مؤمنا مريضا ثم يصبح ويمشي[٦] على أثر جنازة امرءٍ مؤمنٍ وقتل سام أبرص في يومه ذلك أوجب الله له الجنّة.[٧]

الثالث عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

١٥٦٥ / ١٤٩ ـ عنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: ما.

(٣) في المصدر: لا.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: فقال.

(٦) في المصدر: ويمسي.

(٧) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٥٠ (مخطوط).

أنا ومرازم وأبو يحيى وعبد الله بن بشار، فلمّا صرنا بمكّة أتينا أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وهو في مضرب أبيه عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ، فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب، فأقبل يأخذ (من المكتل)[١] كفّاً كفّاً ويناول كلّ واحد منا، فبينا نحن كذلك إذ أقبل[٢] علينا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ متورِّد الوجنتين يشبه الخجل، فلمّا نظر إليه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ قال: ما بالك يا بنيّ؟ (قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: خيراً يا أبة، قال: لتخبرني)[٣].

قال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّي كنت عند بنات عمّي فاقبلنّ عليّ يعذلنّي ويلمنّي[٤] (ويقلن)[٥] مالك لا تتزوّج واحدة منّا؟ فوالله لو سألت أعظم من فينا قدراً أنْ تخدمنك[٦] نفسها لفعلنا، ولكنا نظنّ أنّك مأفون، فأقبلنا على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ (نسأله ونكلّمه أنْ يزوجه، وظننّا أنّه يصنع في ذلك شيئاً.

قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ)[٧] [فقال:][٨] ليس هذا أوان ذلك، ولكن إذا كان عام قابل يقبل نخّاس من اليمن بثلاث [مائة][٩] وعشرين رأساً، وفيهم واحدة يقال لها: حميدة. وهي له وهو لها يقبل، وقد فاته الحجّ ثم

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: دخل.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: يعذلنني ويلومنني.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: تخدمك.

(٧) ليس في المصدر.

(٨ و٩) من المصدر.

رفع الحصير الذي كان تحته، فأخرج صرّة صفراء وقال: هذه ثمنها وهي مائة وستّون ديناراً.

قال: فخرجنا من عنده وقلنا (بأجمعنا)[1]: والله لنقيمنّ حتىٰ نرىٰ هذا الحديث، فأقمنا. حتىٰ إذا كان الوقت الذي وصفه لنا أقبلنا ننظر نحو الطريق إلى اليمن، فبينا نحن كذلك إذ أقبلت (علينا)[2] إبل عليها المحامل، فدنونا منها فسلّمنا على صاحبها فقلنا: من الرجل؟ فقال: رجل من أهل اليمن، قلنا له: وما تجارتك؟

قال: نخّاس. قلنا: وكم معك؟ قال: ثلاث [مائة][3] وعشرون رأسا، فاقبلنا معه (حتى)[4] عرفنا الموضع الذي نزل فيه، فأتينا أبا جعفر ـ عليه السلام ـ، فأخبرناه بقدومه، فدعا بأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ثم أعطاه الصرّة، فقال له: اذهب واعترض، فخرجنا مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ حتى انتهينا إلى المجلس، وعرض عليه الجواري، فكلّما أقبلت جارية قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ليست[5] هذه حتى عرض عليه أحدىٰ وعشرين رأساً، ثمّ قال:

ليس عندي جارية فيها (غرض)[6] غير ما قد رأيتم، فرجعنا إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فأخبرناه بالذي قال.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: التي هي له وهو لها مريضة ملفوفة مع

(١ و٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: لا.

(٦) ليس في المصدر.

أُخرى في عبائه، وقد ماتت إحداهنّ، فأتيناه وقلنا له: يا هذا هل معك[١] جارية مريضة؟ قال: نعم. وماكنت بآخذ من جواري أبصر منّي بها، فقلنا له: ادعها فناداها يا حميدة، فأقبلت علينا جارية صفراء كأنّها قضيب ذهب موعوكة، فلمّا نظر إليها أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: الآن بكم؟ قال الرجل: بستّين ومائة[٢] دينار، فأخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ الصرّة من كمّه، [فلمّا بصر][٣] بها التاجر وثب مسرعاً حتىٰ أخذها من يده، ثمّ قال: الله أكبر بعت والله هذه الجارية في[٤] ليلة ملكتها من رجل أتاني بستّين ومائة [دينار في][٥] صرة صفراء.

فأخذ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ الجارية بيدها، ثمّ خرجنا فلم نجاوز الباب حتىٰ سكن عنها الألم والحمىٰ، ثم أتينا بها إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فلمّا نظر إليها قال لها: من ربّكِ؟ قالت: الله ربّي، قال من نبيّكِ؟ قالت: محمد، قال: وما دينكِ؟ قالت: الاسلام، قال: ومن إمامكِ؟ قالت: أنت، قال: وما اسمكِ؟ قالت: حميدة، قال: هل وطئكِ أحد؟ قالت: (والله)[٦] ما زلت منذ عقلت (عقلي)[٧] مع شيخ يحفظني حتى صرت في ملك هذا [الفتىٰ][٨].

---

(١) في المصدر: لك.

(٢) في المصدر: نعم. بمائة وستين فأخرج.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: أوّل.

(٥) من المصدر.

(٦ و٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

فقال (له)[١] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: [خذها اليك][٢] بارك الله [لك][٣] فيها، محفوظ [عليك][٤] فرجها وبطنها، فوطئها أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ، فولدت له موسى بالأبواء مختونا مسروراً، فجلس في وقت ولادته يحدثها من ساعة ولادته.[٥]

الرابع عشر ومائة إسوداد الشعر بعد البياض وعلمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس والجواب عنه من حبّابة

١٥٦٦ / ١٥٠ ـ وعنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت حبّابة الوالبيّة على أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ فقالت له: جعلت فداك بياض قد ظهر في مفرقي كثرت منه همومي، فقال لها: أرينيه يا حبّابة. فأرته إيّاه، فوضع كفّه[٦] على البياض ثم قال[٧]: اعطوها المرآة لتنظر إليه، فنظرت في المرآة، فاذا البياض قد اسودّ وذهب البياض، ففرحت وسرّت، فسرّ بسرورها.

فلمّا آنست منه السرور قالت: أسالك عن مسألة؟ قال: سلي. [قالت: أيّ شيء كنتم في الاظلة؟ قال لها: سلي][٨] عمّا يعنيك، قالت:

---

(١) ليس في المصدر.

(٢ ـ ٤) من المصدر.

(٥) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٥٠ (مخطوط).

(٦) في المصدر: يده.

(٧) في المصدر: فقال.

(٨) من المصدر.

هذا يعنيني، قال: كنّا نوراً[١] نسبّح الله ربّ العالمين قبل خلقه، [قال][٢]: فلمّا خلق الله خلقه سبّحنا فسبحوا بتسبيحنا وكبرّنا فكبّروا بتكبيرنا وهللنا فهلّلوا بتهليلنا، ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل.[٣]

الخامس عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٥٦٧ / ١٥١ ـ وعنه: باسناده عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فاذا بين يديه حمام يهدر على انثائه، فضحكت، فقال: [يا جابر][٤] ممّ تضحك؟ قلت: عجباً من هذا الطائر كيف يهدر على انثائه ويطردها الى وكرها؟ قال لي: يا جابر لو فهمت ما يقول لا نثائه لعجبت؟ قلت: بأبي أنت وأُمّي نبّأني بما يقول.

فقال: يقول لها يا جابر: يا سكني وعرسي، والله ما (شيء)[٥] على وجه الارض أكرم عليّ منكِ بعد هذا الجالس، وما مناي إلاّ أن يرزقني الله منكِ [ولداً][٦] فطِنا يتوالى محمّداً وآله ـ عليهم السلام ـ، ثمّ لا أُبالي بما أصير (إليه)[٧].[٨]

---

(١) في المصدر: أنواراً.

(٢) من المصدر.

(٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٥١ (مخطوط) وأخرج نحوه في البحار: ٤٦ / ٢٨٤ ح٨٧ والعوالم: ١٩ / ٨٦ ح٢ عن عيون المعجزات: ٧٧.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) الهداية الكبرىٰ للحضيني: (٥١) مخطوط.

السادس عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الذئب والعصافير والقنابر

١٥٦٨ / ١٥٢ ـ وعنه: باسناده عن محمد بن مسلم قال: سرت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ من مكّة الى المدينة وهو على بغل له وأنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوي من رأس الجبل حتى دنا من أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فجلس البغل ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول يخاطبه، وأصغى إليه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بأُذُنه مليّا، ثمّ قال: اذهب فقد فعلت ما سألت، فرجع وهو يهرول، فقلت له: يا سيّدي ما شأن هذا الذئب سارّك[١]؟ فقال: إنّه قال (لي)[٢]: يا بن رسول الله إنّ زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسّرت عليها الولادة[٣]، فادع الله أن يخلّصها ولا يسلّط [شيء][٤] من نسلي على أموال شيعتك، ففعلت ذلك.

فسرنا (قليلاً)[٥] في قاع مجذب يتوقّد حرّا، فاذا نحن بعصافير قد طارت من ذلك القاع نحوه ـ عليه السلام ـ، ولم تزل ترفرف بأجنحتها وتصيح حول بغلته، فسمعته قد زجرها وقال لها: لا (ولا)[٦] كرامة، فسرنا الى الموضع الذي أراده وعدنا في ذلك[٧] القاع، فإذا تلك العصافير قد

(١) في المصدر: وشأنك.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: ولادتها.

(٤) من المصدر.

(٥ و٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: في الفيافي.

طارت ودارت حوله، فسمعته وهو يقول: اشربي وارْوي، فنظرت وإذا قد ظهر [لي] [١] في ذلك القاع ضحضاح ماء على وجه الأرض، فتهافتت فيه فشربت.

فقلت: يا مولاي لقد رأيت منك عجبا، فقال: وما رأيت؟ فقلت: رأيت (العصافير) [٢] في المرة الأولى قد طارت ودارت حولك، فقلت لها: (لا) [٣] ولا كرامة، وفي هذه النوبة، قلت لها: اشربي وارْوي، فقال: إعلم إنّ في هذه النوبة خالطها [٤] شيء من القنابر، ولولا القنابر لما سقيتها أبداً، فقلت: يا مولاي وما الفرق بين العصافير والقنابر؟ فقال: ويحك العصافير تتوالى عمر لأنها منه، والقنابر تتوالى [٥] أهل البيت، وتقول في صفيرها: بوركتم أهل البيت وبوركت شيعتكم في الدنيا والآخرة، ولعن الله أعداءكم من العالمين، فقلت: يا مولاي استغفر الله من أكلي القنابر، فقال لي: ويحك لا تأكلها ولا الوراشين ولا الهدهد ولا الجارح من الطّيور، ولا الرخمة فانّها مسوخ، فقلت: أنا أستغفر الله. [٦]

السابع عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

١٥٦٩ / ١٥٣ ـ وعنه: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي

---

(١) من المصدر، وفيه: من بدل «في».

(٢ و٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: يخالطها.

(٥) في المصدر: تتوالانا.

(٦) الهداية الكبرى للحضيني: ٥١ ـ ٥٢ (مخطوط).

وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (١٤) عنه وعن غيره.

جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنت معه في المسجد، إذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان، وعليه ثوبان معصفران، وهو يتّكأ على مهير له يعني مولاه، فنظر إليه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فقال:

أما والله ما[1] تذهب الأيّام حتى يملكها هذا الغلام، فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين أو ينقص، فانّ الله عزّ وجلّ يغيِّر وينقص، ثمّ يموت فتبكي عليه أهل الأرض وتلعنه ملائكة السماء، قال جابر: فوالله ما لبثنا إلاّ يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز، وأظهر العدل وعاش مثل ما قال ـ عليه السلام ـ.[2]

الثامن عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٥٧٠ / ١٥٤ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر، عن ابي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنّا عنده وذكروا سلطان بني اُميّة، فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: لا يخرج على هشام أحد إلاّ قتله.

قال: وذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم؟ إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يهلك سلطان قوم، من[3] الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد، قال: فقلت لزيد (عن)[4] هذه المقالة، فقال: إنّي شهدت هشاماً ورسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يُسَبُّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيِّره،

---

(١) في المصدر: لا.

(٢) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٥٢ (مخطوط)، وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٦٣ ح ٧٦.

(٣) في المصدر والبحار: أمر.

(٤) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: فقلنا بدل «فقلت».

فوالله لو لم يكن إلاّ أنا وابني لخرجت عليه.[1]

والحمد لله



(١) الكافي: ٨ / ٣٩٤ ح٥٩٣ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٨١ ح٨٤ وج٥٨ / ٩٨ ح٢٢ واثبات الهداة: ٣ / ٤٤ ح١٤ والعوالم: ١٩ / ١٣٩ ح١٣ وص٢٨٩ ح١، وأورده في كشف الغمّة: ٢ / ١٤٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس في معاجز الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق - عليهم السلام -

الأوّل في معاجز الميلاد

وقد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

الثاني تسميته - عليه السلام - الصادق بنصّ من الله ورسوله - صلى الله عليه وآله -

١٥٧١ / ١ - ابن بابويه: قال: حدَّثنا علي بن أحمد بن محمّد - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدَّثنا أبو بكر عبيد بن موسى الخيّال[1] الطبري قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الخشّاب قال: حدَّثنا محمد بن الحصين قال: حدّثنا المفضَّل بن عمر، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثّمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه - عليهم السلام - قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن عليّ بن

(١) في المصدر والبحار: عبيد الله بن موسى الحبّال.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- فسمّوه الصادق، فأنّه سيكون في ولده سمّي له، يدّعي الامامة بغير حقّها، ويسمّىٰ كذّابا.

وقد تقدّم حديث طويل في معنىٰ ذلك في الخامس والثلاثين من معاجز عليّ بن الحسين -عليهما السلام-.[1]

الثالث أنّه -عليه السلام- يخضرّ مرة ويصفرّ أُخرى إذا قال قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

١٥٧٢ / ٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رضي الله عنه- قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد ابن خالد يعني البرقي، (عن أبيه)[2] قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي -يعني ابن أبي عمير- قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمّد -عليهما السلام- فيقدّم لي مخدّة ويعرف لي قدراً ويقول: يا مالك إنّي أُحبّك فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عزّ وجلّ عليه.

قال: وكان -عليه السلام- [رجلاً][3] لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً وإمّا قائماً وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء العُبّاد وأكابر الزّهاد الذين يخشون الله عزّ وجلّ، وكان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فاذا [قال:][4] قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إخضرّ مرّة واصفرّ

---

(١) علل الشرائع: ٢٣٤ ح١ وعنه البحار: ٤٧ / ٨ ح٢ وحلية الابرار: ٤ / ١١ ح٤.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من البحار.

(٤) من المصدر والبحار.

أُخرىٰ حتى ينكره من [كان][١] يعرفه، ولقد حججت معه سنة، فلمّا استوت به راحلته عند الاحرام كان كلّما هَمَّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أنْ يخرّ من راحلته، فقلت: [قُل][٢] يا بن رسول الله، ولابدّ لك من أنْ تقول.

فقال: يا بن [أبي][٣] عامر كيف أجسر أنْ أقول: لبّيك اللّهمّ لبيك وأخشىٰ أنْ يقول عزّ وجلّ لي: لا لبّيك ولا سعديك.[٤]

الرابع أنّه ـ عليه السلام ـ أرىٰ أصحابه كأس الملكوت

١٥٧٣ / ٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله قال: قال لي عبد الله بن بشر: سمعت الأحوص يقول: كنت مع الصادق ـ عليه السلام ـ إذ سأله قوم عن كأس الملكوت، فرأيته وقد تحدّر نوراً، ثمّ علا حتى أنزل تلك الكأس، فأدارها علىٰ أصحابه، وهي كأس مثل البيت الأعظم أخفُّ من الريش من نور محضور[٥] مملوُ شراباً، فقال[٦] لي: لو علمتم بنور الله لعاينتم هذا في الآخرة.[٧]

---

(١) من البحار.

(٢ و٣) من المصدر والبحار.

(٤) الخصال: ١٦٧ ح٢١٩، علل الشرائع: ٢٣٤ ح٤، امالي الصدوق: ١٤٣ ح٣، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٧٥ وعنها البحار: ٤٧ / ١٦ ح١ و٢ وحلية الابرار: ٤ / ١٥ ح١.

(٥) في المصدر: محصور.

(٦) في المصدر: ثمّ قال ـ عليه السلام ـ.

(٧) دلائل الامامة: ١١٢.

الخامس رفعه ـ عليه السلام ـ المنارة بيده اليسرى وحيطان قبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ باليمنى

١٥٧٤ / ٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد قال: رأيت الصادق ـ عليه السلام ـ وقد رفع منارة النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ بيده اليسرىٰ وحيطان القبر بيده اليمنىٰ، ثمّ بلغ بهما عنان السماء، ثمّ[1] قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور[2] أنا صاحب الآيات الأقمر أنا [ابن][3] شبير وشبر.[4]

السادس إحياء السمكة المسلوخة وضرب بيده الأرض فاذا الدجلة والفرات تحت قدميه وأرىٰ مطلع الشمس ومغربها في أسرع من لمح البَصَر

١٥٧٥ / ٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: رأيت الصادق ـ عليه السلام ـ وقد جئ إليه بسمك مسلوخ[5]، فمسح يده علىٰ سمكة فمشت بين يديه، ثمّ ضرب بيده الى الأرض فاذا الدجلة والفرات

---

(١) في المصدر: وقال.

(٢) في المصدر: الأزخر.

(٣) من المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١١٢ ـ ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٣٩ ح٢٢٧.

(٥) في المصدر والاثبات: مملوح.

تحت قدميه، ثمّ أرانا السفن في البحر، ثمّ أرانا مطلع الشمس ومغربها في أسرع من اللمح.[١]

السابع أنّه ـ عليه السلام ـ هاجت لغضبه ريح سوداء

١٥٧٦ / ٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي قناقب الصّدوجي[٢] قال: رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ وقد سئل عن مسألة، فغضب حتى امتلأ[٣] منه مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وبلغ أفق السماء، وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة؛ فلمّا هدأ هدأت لهدوئه.

فقال ـ عليه السلام ـ لو شئت لقلّبتها على من عليها، ولكن رحمة الله وسعت كلّ شيء.[٤]

الثامن جرّه ـ عليه السلام ـ السماء

١٥٧٧ / ٧ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[٥] قال: قلت

---

(١) دلائل الإمامة: ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح٢٢٨.

(٢) في المصدر: قباقب الصدوحي.

(٣) في المصدر: فامتلأ.

(٤) دلائل الامامة: ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح٢٢٩.

(٥) في المصدر: سعيد.

للصادق ـ عليه السلام ـ: أتقدر أنْ تمسك السماء[١] بيدك ؟

فقال: لو شئت لحجبتها عنك! فقلت: إفعل، قال: فرأيته قد جرّها كما يجرّ الدابّة بعنانها؛ واسودّت وانكسفت وذلك بعين أهل المدينة كلّهم حتى ردّها.[٢]

التاسع إخراج اللّبن من شاة عجفاء

١٥٧٨ / ٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب قال: أُتي أبو عبد الله بشاةٍ حائل عجفاء، فمسح ظهرها[٣] فدرّت اللّبن فاستوت.[٤]

العاشر إرتفاعه ـ عليه السلام ـ ورجوعه بطبق من رطب وكون رجله علىٰ كتف جبرئيل والأُخرىٰ علىٰ ميكائيل ولحوقه بالنبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ وأبيه ـ عليهم السلام ـ

١٥٧٩ / ٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدَّثنا أبو محمّد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق ـ عليه السلام ـ فارتفع حتى غاب [عنّي][٥]، ثمّ رجع ومعه طبق من رطب

---

(١) في المصدر والإثبات: الشمس.

(٢) دلائل الإمامة: ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٠.

(٣) في المصدر والإثبات: ضرعها.

(٤) دلائل الإمامة: ١١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣١.

(٥) من المصدر.

فرجع، قال: وكانت رجلي اليمنىٰ على كتف[١] جبرئيل واليسرىٰ علىٰ كتف[٢] ميكائيل حتى لحقت[٣] بالنبيّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ وأبي ـ عليهم السلام ـ فحيّوني [بهذا لي ولشيعتي][٤].[٥]

الحادي عشر إظهار الثلج والعسل والنهر

١٥٨٠ / ١٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله[٦] قال: حدَّثنا عمارة، عن ابن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ وقد أظلّتنا هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجا وعسلا ونهرا يجري في داره في غير حفر، وذلك بالمدينة حيث[٧] لا ثلج ولا عسل ولا ماء جاري.[٨]

الثاني عشر إنقلاب الحائط ذهباً وأوراق الأُسطوانة

١٥٨١ / ١١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدَّثنا أحمد ابن منصور الرشادي قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدَّثنا مهلّب بن قيس قال: قلت للصادق ـ عليه السلام ـ: بأيّ شيء يعرف العبد[٩] إمامه؟ قال: إنْ

(١ و٢) في المصدر: كفّ.

(٣) في المصدر: صرت إلىٰ النبيّ.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١١٣ وصدره في اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٢.

(٦) في المصدر: ابو محمد.

(٧) في المصدر: حين.

(٨) دلائل الإمامة: ١١٣ ـ ١١٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٣.

(٩) في المصدر: نعرف إمامة الامام.

فعل كذا، ووضع يده على حائطٍ فاذا الحائط ذهب، ثمّ وضع يده على إسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا يعرف الامام.[١]

الثالث عشر إتيانه ـ عليه السلام ـ من المدينة الى الغري ويمشي على الماء ورجع الى المدينة من ليلته

١٥٨٢ / ١٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: (حدَّثنا عبد الله قال:)[٢] حدَّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدَّثنا الليث بن إبراهيم قال: صحبت جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ حتى أتى الغري في ليلة من [المدينة واتى][٣] الكوفة، ثمّ رأيته مشى على الماء ورجع[٤] الى المدينة ولم ينقص من الليل شيء.[٥]

الرابع عشر إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ على داود بن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس

١٥٨٣ / ١٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن إسحٰق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير وداود الرقّي [عن معاوية بن عمّار الدهني][٦] عن معاوية بن وهب وابن سنان قالا: كنّا بالمدينة، حين بعث

---

(١) دلائل الإمامة: ١١٤ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٤.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: وعاد.

(٥) دلائل الامامة: ١١٤ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٤٠ ح ٢٣٥.

(٦) من المصدر والبحار، وفيهما: ومعاوية بن وهب، عن ابن سنان قال.

داود بن علي إلىٰ المعلّى بن خنيس فقتله .

فجلس أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فلم يأته شهراً، قال: فبعث إليه أنْ ائتني فأبىٰ أنْ يأتيه، فبعث إليه خمسة نفر من الحرس قال: [ائتوني به فان أبىٰ][1] فأئتوني به أو برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلّي ونحن نصلّي معه الزوال فقالوا (له)[2]: أجب داود بن عليّ قال: فان لم أُجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، (قال)[3]: فقال: وما أظنّكم تقتلون ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقالوا: ما ندري ما تقول وما نعرف إلاّ الطاعة، قال: انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم وآخرتكم، قالوا: والله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك .

قال: فلمّا علم أنّ القوم لا ينصرفون إلاّ (به أو)[4] بذهاب رأسه وخاف علىٰ نفسه، [قالوا:][5] رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبّابتيه فسمعناه يقول: الساعة الساعة، (قال)[6]: فسمعنا صراخاً عالياً، فقالوا له: قم! فقال [لهم:][7] أما إنّ صاحبكم قد مات، وهذا الصراخ عليه، (فان شئتم)[8] [فابعثوا رجلاً منكم، فان لم يكن هذا الصراخ عليه][9] قمت معكم، قال: فبعثوا رجلاً

---

(١) من البحار، وفي المصدر: ائتوني فان أبىٰ .
(٢ و٣) ليس في المصدر والبحار .
(٤) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: يذهبون بدل «ينصرفون» .
(٥) من المصدر والبحار .
(٦) ليس في المصدر والبحار .
(٧) من المصدر والبحار .
(٨) ليس في المصدر والبحار .
(٩) من المصدر والبحار .

منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، وهذا الصراخ عليه فانصرفوا.

فقلنا[١] له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولاي المعلّى ابن خنيس، فلم آته منذ شهر فبعث اليّ أن آتيه، فلمّا [أن][٢] كان الساعة ولم آته بعث اليّ ليضرب عنقي، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله، فقلت له: فرفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهال، قلت: فوضع يديك وجمعهما[٣]؟ قال: التّضرعُ، قلت: ورفع الإصبع قال: البصبصة.[٤]

١٥٨٤ / ١٤ ـ محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير وداود الرقي ومعاوية بن عمّار وعبد الله بن سنان [جميعاً][٥] قالوا: كُنّا بالمدينة حين بعث داود بن عليّ الىٰ المعلّىٰ بن خنيس فقتله، فجلس (عنه)[٦] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ شهراً لم يأته، فبعث إليه فدعاه فأبىٰ أن يأتيه، فبعث إليه عشرة نفر من الحرس وقال [لهم][٧]: أئتوني به فان أبىٰ فائتوني برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلّي ـ ونحن معه ـ

---

(١) في المصدر والبحار: فقلت.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: وجمعها.

(٤) بصائر الدرجات: ٢١٧ ح٢ وعنه البحار: ٤٧ / ٦٦ ح٩ وصدره في اثبات الهداة: ٣ / ٩٩ ح٧٣.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

صلاة الزوال فقالوا له: أجب الأمير [فأبى، فقالوا: إن لم تجب قتلناك][1] قال: ما أظنّكم تقتلون ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فقالوا له: ما ندري ما تقول؟ ولا نعرف إلاّ الطاعة، قال: انصرفوا فانّه خيرٌ لكم، قالوا: لا نرجع [إليه][2] إلاّ بما أمرنا، فلمّا علم أنّ القوم لا ينصرفون[3] إلاّ بما اُمروا به، رأيناه وقد رفع يديه الى السماء، ثمّ وضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ بسبابتيه[4] فسمعنا الساعة الساعة، حتّى[5] سمعنا صراخاً [بالمدينة][6] عالياً، فقالوا له: قم!

فقال: إنّ صاحبكم قد مات، وهذا الصراخ عليه، فانصرفوا والناس قد حضروه، فقالوا: انشقت مثانته [فمات][7] فقال أبو عبد الله: دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث الله إليه ملكا فطعنه بحربة في مذاكيره فكفانا شرّه، قالوا: (فقلنا:)[8] ما الابتهال؟ قال: رفع اليدين الى جنب المنكبين قلنا[9]: ما البصبصة؟ فقال: رفع الإصبعِ وتحريكها يعني السبابة.[10]

١٥٨٥ / ١٥ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن المسمعي قال: لمّا

(١ و٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: لا يرجعون.

(٤) في المصدر هكذا: ودعا مشيراً بسبابته قائلاً.

(٥) في المصدر: وسمعنا.

(٦ و٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: قالوا والبصبصة؟

(١٠) دلائل الامامة: ١١٤.

قَتَلَ داود بن عليّ المعلّىٰ بن خنيس قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: لأدعونَّ الله علىٰ مَنْ قَتَلَ مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنّك لتهدّدني بدعائك.

قال حمّاد: قال المسمعي: فحدّثني معتّب أنَّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ لم يزل [الليلة][1] راكعاً وساجداً فلمّا كان في السحر سمعته يقول ـ وهو ساجد ـ: اللّهم إنّي أسالك بقوّتك القويّة، وبجلالك الشديد، الذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلّي علىٰ محمد وأهل بيته وأنْ تأخذه الساعة الساعة، فلمّا[2] رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ رأسه وقال: إنّي دعوت الله [عليه][3] بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه مَلكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديدٍ انشقّت منها مثانته فمات.[4]

١٥٨٦ / ١٦ ـ عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [، عن محمد بن إسماعيل][5]، عن أبي إسماعيل السّراج، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: أنّ الذي دعا به أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ علىٰ داود ابن عليّ حين قَتَلَ المعلّىٰ بن خنيس وأخَذَ مال أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ «اللّهم إنّي أسالك بنورك الذّي لا يطفى، وبعزائمك التي لا تخفىٰ، وبعزّتك التي لا تنقضي، وبنعمتك التي لا تحصى، وبسلطانك الذي

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في المصدر: فما.
(٣) من البحار.
(٤) الكافي: ٢ / ٥١٣ ح ٥ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٠٩ ح ٥٢ واثبات الهداه: ٣ / ٨٢ ح ١٨.
(٥) من المصدر.

كففت به فرعون عن موسى ـ عليه السلام ـ.[1]

١٥٨٧ / ١٧ ـ الكشي: عن حمدويه بن نصير قال: حدّثني العبيدي، عن إبن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن إسماعيل بن جابر: أنّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ لما أُخبر بقتل المعلّىٰ بن خنيس قال: أمَا والله لقد دخل الجنّة.[2]

١٥٨٨ / ١٨ ـ وعن إبن أبي نجران، عن حمّاد الناب، عن المسمعي قال: لمّا أخذ داود بن عليّ المعلّىٰ بن خنيس حبسه فأراد قتله، فقال له معلّىٰ: أخرجني الى الناس فانّ لي دَيْناً كثيراً ومالاً حتى أُشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال: أيّها الناس أنا معلّىٰ بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ. قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلمّا بلغ ذلك أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ خرج يجر ذيله حتى دخل علىٰ داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي، فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال: والله لأدعونَّ الله علىٰ من قتل مولاي وأخذ مالي! قال: (ما أنا قتلته ولا أخذت مالك)[3] ولكن قتله صاحب شرطَتي فقال: باذنك أو بغير إذنك؟ فقال: بغير إذني،

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٥٧ ح ٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٣٦٧ قطعة من ح ٧٠٧.

(٣) في المصدر والبحار بدل ما بين القوسين هكذا: ما قتلته.

فقال: يا إسماعيل شأنك به، [قال][1] فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال: حمّاد: وأخبرني المسمعي عن معتّب قال: فلم يزل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ليلته ساجداً وقائماً [قال][2] فسمعته في آخر الليل وهو ساجد يقول: «اللّهمّ [إنّي][3] أسألك بقوّتك القويّة وبمحالك الشديدة وبعزّتك التي (كلّ)[4] خلقك لها ذليل أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة [الساعة][5].

قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا: مات داود بن عليّ، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: [إنّي دعوت الله عليه بدعوة][6] بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقت [منها][7] مثانته.[8]

١٥٨٩ / ١٩ ـ ابن شهراشوب في كتاب المناقب: قال روى الأعمش والربيع وابن سنان وعليّ بن أبي حمزة وحسين بن أبي العلاء وأبو المغرا وأبو بصير: أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس لما قَتَلَ المعلّى بن خنيس وأخذ ماله، قال الصادق ـ عليه السلام ـ: قَتَلْتَ مولاي، وأخذت مالي،

(١ و٢) من المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

(٨) رجال الكشي: ٣٧٧ ح٧٠٨ وعنه البحار: ٤٧ / ٣٥٢ ح٥٩ وذيله في البحار: ٩٥ / ٢٢٥ ح٢٤.

أما علمت انّ الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب؟ [أما][(١)] والله لأدعونّ الله عليك.

فقال له داود: تهدّدنا بدعائك؟ كالمستهزىء بقوله، فرجع أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً، فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال: ائتوني به، فإن أبى فائتوني برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلّي فقالوا له: أجب داود.

قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فانّه [هو][(٢)] خيرٌ لكم لدنياكم[(٣)] وآخرتكم، فأبوا إلاّ خروجه، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما، ثمّ دعا بسبابته فسمعناه يقول: الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخاً عالياً فقال لهم: إنّ صاحبكم قد مات، فانصرفوا! فسئل فقال: بعث اليّ ليضرب عنقي، فدعوت [عليه][(٤)] بالاسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.

قال: وفي رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس: بات داود تلك الليلة [حائراً][(٥)] قد أُغمي عليه، [فقمت][(٦)] أفتقده في الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره، وجعل فاه على فيه، فأدخلت يدي في كُمّي فتناولته فعطف فاه [اليّ][(٧)] فرميت به فانساب في ناحية البيت، وانبهت داود فوجدّته حائراً قد احمرّت عيناه، فكرهت أن أُخبره

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من البحار، وفيه: في دنياكم بدل «لدنياكم».

(٣) في البحار: في دنياكم.

(٤ ـ ٧) من المصدر والبحار.

بما كان، وجزعت عليه (وحرّكت)[١].

ثمّ انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت به مثل الذي فعلت في المرّة الأُولىٰ، وحرّكت داود فأصبته ميّتاً، فما رفع جعفر ـ عليه السلام ـ رأسه من السجود حتى سمع الواعية.[٢]

الخامس عشر إخباره ـ عليه السلام ـ أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود ويصلبه

١٥٩٠ / ٢٠ ـ الكشي: باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ [يقول:][٣] وجرى ذكر المعلّىٰ بن خنيس، قال: يا أبا محمد اكتُم عليَّ ما أقول لك في المعلّىٰ، قلت: أفعل، فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلاّ بما ينال منه داود بن عليّ، قلت: وما الذي يصيبه من داود؟ فقال[٤]: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون قال: ذاك قابل.

[قال:][٥] فلمّا كان قابل، ولي [داود][٦] المدينة فقصد قتل[٧] المعلّى، فدعاه فسأله عن شيعة أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأن يكتبهم له،

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٠ ـ ٢٣١ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧٧ ح ٢٤.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: قال.

(٥) من المصدر.

(٦) من البحار.

(٧) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: قصد.

فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أحداً، وإنّما أنا رجل أختلف في حوائجه ولا أعرف له صاحباً، قال: تكتمني؟ أما إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: بالقتل تهدّدني والله لو كان[1] تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: لم يغادر منه قليلاً ولا كثيراً.[2]

١٥٩١ / ٢١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء وابن ابي المغرا جميعاً، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فجرىٰ ذكر المعلّىٰ بن خنيس، قال: يا بنيّ اكتم ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، قال: إنّه ما كان ينال درجتنا إلاّ بما ينال داود بن عليّ منه، قلت: وما الذي ينال داود بن عليّ منه ؟

قال: يدعو به لعنه الله ويأمر به، فيضرب عنقه ويصلبه، قلت[3]: إنّا لله وإنّا إليه راجعون قال: ذلك في قابل فلمّا كان في قابل ولي المدينة فقصد قتل[4] المعلّىٰ، فدعاه فسأله عن شيعة أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أنْ يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحد، وإنّما أنا رجل أختلف في

---

(١) في المصدر والبحار: كانوا.

(٢) رجال الكشي: ٣٨٠ ح٧١٣ وعنه البحار: ٤٧ / ١٠٩ ح١٤٤ ـ ١٤٦ وعن مناقب ابن شهراشوب المذكور في ذيل الحديث الآتي والخرائج: ٢ / ٦٤٧ ح٥٧ وفرج المهموم: ٢٢٩. واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ١٢٠ ح١٥٢ عن الخرائج.
ويأتي في المعجزة (٢٥٤) عن الهداية الكبرىٰ للحضيني مفصّلاً.

(٣) في المصدر: قال.

(٤) في المصدر: جاء والي المدينة يقصد المعلّى.

حوائجه، وما يتوجّه [اليّ][(١)] ولست أعرف له صاحباً، قال: أما إنّك إن كتمتني قتلتك، قال: بالقتل تهدّدني؟! والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت [قدمي][(٢)] عنهم [لك][(٣)] ولئن قتلتني ليسعدني الله إن شاء الله ويشقيك الله، [قال:][(٤)] فقتله.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب: قال أبو بصير: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: وقد جرىٰ ذكر المعلّى بن خنيس فقال: يا أبا محمّد أُكتم [عليّ][(٥)] ما أقول لك في المعلّى قلت: أفعل، وساق الحديث بعينه إلاّ أنّ فيه لو كانوا[(٦)] تحت قدمي ما رفعت [قدمي][(٧)] عنهم، وإن أنتَ قتلتني لتسعدني ولتشقينّ.

فلمّا أراد قتله قال المعلّى: أخرجني الى الناس، فانّ لي أشياءٌ كثيرة، حتىٰ أُشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال: (يا)[(٨)] أيّها الناس اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ [فقتل][(٩)].[(١٠)]

(١ ـ ٤) من المصدر.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الاصل: كان.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) دلائل الإمامة: ١١٨، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٥، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ١٢٩ صدر ح١٧٦ عن المناقب، متحد مع قبله.

السادس عشر أنّه ـ عليه السلام ـ وصّل المعلّى بن خنيس من المدينة الى منزله بالكوفة ومنها الى المدينة في وقت واحد

١٥٩٢ / ٢٢ ـ سعد بن عبد الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن[1] محمد بن خالد البرقي، عن (أبي)[2] الربيع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيض قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أيّام قتل المعلّىٰ بن خنيس وصلبه، فقال: يا حفص إنّي نهيت المعلّى عن أمرٍ فأذاعه، فقتل[3] بما ترى.

قلت له: إنّ لنا حديثاً من حفظه حفظ الله عليه دينه ودنياه ومن أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس لحديثنا، إن شاؤا آمنوا عليكم وإن شاؤا قتلوكم، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزّ في الناس، يا معلّىٰ من أذاع الصعب من أحاديثنا[4] لم يمت حتى يعضه السلاح، أو يموت بخبل، إنّي رأيته يوماً حزيناً، فقلت: مالك ذكرت[5] أهلك وعيالك؟ فقال: نعم. فمسحت وجهه.

---

(١) في المصدر: و.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: فأقبل.

(٤) في المصدر: حديثنا.

(٥) في المصدر: أذكرت.

فقلت: أين[1] تراك؟ فقال: أراني في بيتي مع زوجتي وعيالي، فتركته في تلك الحال مليّاً، ثمّ مسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال: أراني معك في المدينة، فقلت له: احفظ ما رأيت ولا تدعه[2]، فقال لأهل المدينة: إنّ الأرض تطوى لي فأصابه ما قد رأيت.[3]

١٥٩٣ / ٢٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد ابن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن حفص الأبيض التّمار قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أيّام صلب المعلّىٰ بن خنيس ـ رحمه الله ـ فقال لي: يا حفص إنّي أمرت المعلّى بأمر فخالفني، فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً فرأيته كئيباً حزيناً، فقلت له: [مالي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال لي: ذكرت أهلي وولدي فقلت:][4] اُدن منّي فدنا منّي، فمسحت وجهه بيدي، وقلت له: أين أنت؟ قال: يا سيّدي أنا في منزلي هذه والله زوجتي وولدي، فتركته حتىٰ أخذ وطره منهم واستقرب منه، حتىٰ نال حاجته من أهله وولده، حتىٰ كان منه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى المرأة.

ثمّ قلت له: اُدن منّي، فدنا فمسحت وجهه، وقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك في المدينة وهذا بيتك، فقلت له: يا معلّىٰ إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه، يا معلّىٰ لا تكونوا اُسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤا آمنوا عليكم وإن شاؤا قتلوكم.

يا معلّىٰ إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه

---

(١) في المصدر: أنّىٰ.

(٢) في المصدر: تذعه.

(٣) مختصر البصائر: ٩٨ ـ ٩٩.

(٤) من المصدر.

وأعزّه في الناس من غير عشيرة، ومن أذاعه لم يمت حتى يذوق عضّة الحديد، وألَحّ عليه الفقر والفاقة في الدنيا حتى[(١)] يخرج منها، ولا ينال منها شيئاً وعليه في الآخرة [غضب][(٢)] وله عذاب أليم، ثمّ قلت له: يا معلّى أنت مقتول فاستعد.[(٣)]

١٥٩٤ / ٢٤ ـ الكشي: عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي المعلّم قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمّار قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أيّام صلب المعلّىٰ بن خنيس ـ رحمه الله ـ فقال لي: يا حفص إنّي أمرت المعلّى فخالفني فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلّىٰ كأنّك ذكرت أهلك وعيالك؟ قال: أجل، قلت: أُدن منّي، فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني هذا أهلي[(٤)] وهذه زوجتي وهذا ولدي، (قال)[(٥)] فتركته حتى يملّ[(٦)] منهم [واستترت منهم][(٧)] حتىٰ نال ما ينال الرجل من أهله، ثمّ قلت: ادن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت: يا معلّىٰ إنّ لنا حديثاً من

---

(١) في المصدر: و.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١٣٦.

(٤) في المصدر: في أهل بيتي وهو ذا.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: تملأ.

(٧) من المصدر.

حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه، يا معلّىٰ لا تكونوا أسرىٰ في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤا أمنوا[١] عليكم وإن شاؤا قتلوكم، يا معلّىٰ إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وزوّده القوّة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتىٰ يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّىٰ أنت مقتول فاستعدّ.[٢]

١٥٩٥ / ٢٥ - وفي كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلّىٰ بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - في بعض حوائجه، فقال لي: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقلت: ما بلغني من أمر العراق وما فيها من هذا[٣] الوباء، فذكرت عيالي، فقال: أيسرّك أنْ تراهم؟ فقلت: وددت والله قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهي، ثم قال: أقبِلْ بوجهك فاذا داري متمثلة نصب عيني، فقال لي: ادخل دارك فدخلت، فاذا [أنا][٤] لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلاّ وهو في داري بما فيها، فقضيت وطري ثمّ خرجتُ، فقال: اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا.[٥]

---

(١) في المصدر: مَنّوا.

(٢) رجال الكشي: ٣٧٨ ح٧٠٩ وعنه البحار: ٢ / ٧١ ح٣٤ والعوالم: ٣ / ٣٠٧ ح١٨ وعن بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح٢، وفي البحار: ٤٧ / ٨٧ - ٨٨ ح٩١ و٩٢ عنهما وعن الإختصاص: ٣٢١، وفي ج٢٥ / ٣٨٠ ح٣٤ عن الاختصاص، وفي اثبات الهداة ٣ / ١٠٤ ح٩٥ عن البصائر.

(٣) في المصدر: هذه.

(٤) من المصدر.

(٥) الاختصاص: ٣٢٣ وعنه البحار: ٤٧ / ٩١ ح٩٨ وعن بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح٨ واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ١٠٨ ح١٠٩ عن البصائر.

١٥٩٦ / ٢٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ أحمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، عن المعلّىٰ ابن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقلت: بلغني عن العراق وما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي وداري ومالي هناك، فقال: أيسرّك أنْ تراهم؟ فقلت: إي والله إنّه ليسرّني ذلك.

قال: فَحِّول وجهك نحوهم، فحوّلت وجهي، فمسح يده علىٰ وجهي، فاذا داري وأهلي وولدي ممثّلة بين يدي نصب عيني، قال: فقال: ادخل دارك فدخلتها حتىٰ نظرت [الىٰ][1] جميع ما فيها من عيالي ومالي[2]، ثمّ بقيت ساعة حتّىٰ مللت منهم، ثمّ خرجت، قال (لي)[3]، حوِّل وجهك، فحوَّلت وجهي، فنظرت فلم أر شيئاً.[4]

السابع عشر علمه ـ عليه السلام ـ بما أضمر عليه إبن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس

١٥٩٧ / ٢٧ ـ الكشي: عن محمد بن [الحسن][5] البرائي وعثمان

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: وولدي.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١٣٨، متحد مع الحديث السابق.

(٥) من المصدر والبحار، وفي المصدر: البراني.

[معاً][١] قالا: حدّثنا محمد بن يزداد[٢]، عن محمد بن الحسين، عن الحجّال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق [قال:][٣] تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّىٰ بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء الأبرار[٤] أتقياء، وقال معلّىٰ بن خنيس: الأوصياء أنبياء.

قال: فدخلا علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ [قال:][٥] فلمّا استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا عبد الله أبرأ ممّن[٦] قال: إنّا أنبياء.[٧]

قلت: قال بعض علماء الرجال: يكون هذا محمولاً علىٰ أوّل أمر معلّىٰ بن خنيس لمنافاته لما تقدّم من الروايات.

الثامن عشر استكفاؤه ـ عليه السلام ـ أبا جعفر المنصور بحيث صار لا يبصر مولاه ومولاه لا يبصره

١٥٩٨ / ٢٨ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين[٨] بن عليّ، عن عليّ بن ميسّر قال: لمّا قدم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له:

---

(١) من البحار.
(٢) كذا في المصدر، وفي البحار والاصل: زياد.
(٣) من المصدر والبحار، وفي المصدر: تدارء بدل «تذاكر».
(٤) في المصدر والبحار: أبرار.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) في البحار: ممّا.
(٧) رجال الكشي: ٢٤٦ ح٤٥٦ وعنه البحار: ٢٥ / ٢٩١ ح٤٨.
(٨) في المصدر: الحسن بن علي.

إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلمّا دخل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ نظر الى أبي جعفر وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يُدرى ما هو، ثمّ أظهر: يا من يكفي خلقه كلّهم ولا يكفيه أحد إكفني شرّ عبد الله بن عليّ.

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد لقد عيّيتك في هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال أبو جعفر له: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنّك.[١]

١٥٩٩ / ٢٩ ـ سعد بن عبد الله القمي: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن ميسّر قال: لمّا قدم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولىً على رأسه، وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلمّا دخل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ على أبي جعفر فنظر ـ عليه السلام ـ الى أبي جعفر، وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه ولم يُدر ما هو، ثمّ أظهر «يا من يكفي خلقه كلّه ولا يكفيه أحد اكفني شرّه»[٢] فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره [فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد غثثتك[٣] في هذا الحرّ، فانصرف، فخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٥٩ ح١٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٨٢ ح٢٠ وعن بصائر الدرجات ومختصر البصائر الآتيين فيما بعد، واورده المؤلف في حلية الأبرار: ٤ / ٧٣ ح٤.

(٢) في المصدر: شرّ عبد الله بن محمد بن عليّ وفي البحار: شرّ عبد الله بن عليّ.

(٣) في البحار: أتعبتك.

عنده][١] فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل كما[٢] أمرتك [به][٣]؟! فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاءَ شيء فحال بيني وبينه.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنّك.[٤]

١٩٠٠ / ٣٠ ـ ثاقب المناقب: عن علي بن ميسّر قال: لمّا قدم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ [على أبي جعفر][٥] أقام أبو جعفر مولىً له علىٰ رأسه وقال [له][٦]: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلمّا دخل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ونظر [إلىٰ][٧] أبي جعفر أسرَّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه لم يُدر ما هو، ثمّ أظهر: «يا من يكفي خلقه [كلّه][٨] ولا يكفيه أحد اكفني» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا[٩] يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد، لقد غشيك في هذا الحرّ (جشمت)[١٠]، فانصرف. وخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من عنده، فقال لمولاه: ما منعك أنْ تفعل ما أمرتك [به][١١]؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: ما.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) مختصر البصائر: ٨ ـ ٩ وعنه البحار: ٤٧ / ١٦٩ ـ ١٧٠ ح١١ و١٢ وعن بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح١ والخرائج: ٢ / ٧٧٣ ح٩٦.

(٥ ـ ٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: ولا مولاه يبصره.

(١٠) ليس في المصدر، وفيه «عنيتك» بدل: غشيك.

(١١) من المصدر.

فقال [له][١] أبو جعفر: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنّك.[٢]

١٦٠١ / ٣١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمّد فادخل واقتله قبل أنْ يصلَ إليّ، قال: فدخل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فجلس، قال: فأرسل [إلىٰ الحاجب][٣] فدعاه فنظر إليه وأبو عبد الله ـ عليه السلام ـ قاعدٌ، ثمّ قال لي: عد إلىٰ مكانك، فأقبل يضرب بيده علىٰ الأُخرى، فلمّا قام أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وخرج دعا صاحبه فقال: أما[٤] أمرتك؟ قال: والله ما رأيته حيث خرج ولا رأيته وهو قاعدٌ عندك.[٥]

التاسع عشر إستكفاء المنصور

١٦٠٢ / ٣٢ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار والعلاء بن سيّابة وظريف بن ناصح قال: لمّا بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ رفع يده الى السماء ثمّ قال: اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين بصلاح أبويهما فاحفظني بصلاح آبائي محمد ـ صلى الله

---

(١) من المصدر.

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٢٢ ح٧.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: دعا حاجبه فقال: بايّ شيء أمرتك؟

(٥) دلائل الامامة: ١١٩.

عليه وآله ـ، وعليّ، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ ـ عليهم السلام ـ، اللّهمّ إنّي أدرء بك في نحره، وأعوذ بك من شرّه.

ثمّ قال للجمّال: سر، فلمّا استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له: يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك! لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلا إلاّ عقرته، ولا مالاً إلاّ نهبته، ولا ذرّيّة إلاّ سبيتها، قال: فهمس بشيء خفيّ وحرّك شفتيه، فلمّا دخل سلّم وقعد فردّ عليه السلام، ثمّ قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلاّ عقرته، ولا مالاً إلاّ أخذته.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ ابتلىٰ أيّوب فصبر، وأعطىٰ داود فشكر، وقدّر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل، ولا يأتي ذلك النسل إلاّ بما يشبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دماً إلاّ سلبه الله ملكه، فغضب لذلك واستشاط[١]، فقال: علىٰ رَسْلك[٢] يا أمير المؤمنين إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان.

فلمّا قَتَلَ يزيد ـ لعنه الله ـ حسيناً ـ عليه السلام ـ سلبه الله ملكه، فورّثه (الله)[٣] آل مروان، فلمّا قَتَلَ هشامٌ زيداً سلبه الله ملكه، فورّثه مروان بن محمد، فلمّا قَتَلَ مروان إبراهيم[٤] سلبه اللهُ ملكه، فأعطاكموه فقال:

---

(١) إستشاط: إلتهب غضباً.

(٢) الرِسل: بكسر الراء المهملة، الرفق.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) هو ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس زعيم الدعوة العبّاسيّة قبل ظهورها، وكان معروفاً بالإمام، ولد سنة (٨٢) هـ وقتله مروان الحمار في السجن بحرّان سنة (١٣١) هـ ـ الاعلام: ١ / ٥٤ ـ.

صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو في يدك متىٰ شئت، فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لي فيها، قال: إذن تغضبه (فقال هات)[1] فأخذها ثمّ تصدّق بها.[2]

١٦٠٣ / ٣٣ ـ ومن طريق المخالفين ما رواه إبن شهراشوب من كتاب الترهيب والترغيب عن أبي القاسم الأصفهاني وكتاب العقد[3] عن ابن عبد ربّه الأندلسي: أنّ المنصور لمّا رآه قال: قتلني الله إنْ لم أقتلك.

فقال له: إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب أُبتلي فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر، وأنت على إرث منهم وأحقّ من تأسّىٰ بهم، فقال مشيراً الىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ[4]: فأنت القريب القرابة، و[ذو][5] الرحم الواشجة، السليم الناحية، القليل الغائلة، ثمّ صافحه بيمينه وعانقه بشماله، وأمر له بكسوة وجائزة.

وفي خبر آخر عن الربيع: أنّه أجلسه إلىٰ جانبه، فقال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعاً لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك، فقال: لا تدعوني حتى أجيئك فقال: ما (لي)[6] إلى ذلك [من][7]

---

(١) ليس في المصدر والبحار وفيهما: فخذها.

(٢) الكافي: ٢ / ٥٦٢ ح٢٢ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٠٨ ح٥١ وحلية الابرار: ٤ / ٧٣ ح٥.

(٣) العقد الفريد: ٢ / ١٥٩ ـ ١٦٠ وج٣ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٤) في المصدر والبحار هكذا: فقال: إليّ يا أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: حتى اجيبك.

(٧) من المصدر.

سبيل.(١)

العشرون التنّين الذي خرج للمنصور

١٦٠٤ / ٣٤ ـ إبن شهراشوب: قال الربيع الحاجب: أخبرت الصادق ـ عليه السلام ـ بقول المنصور [لأقتلنَّك و](٢)، لأقتلنَّ أهلك حتى لا أُبقي على الأرض منكم قامة سوط، ولأخربنَّ المدينة حتى لا أترك فيها جداراً قائماً، فقال: لا تُرع من كلامه، ودعه في طغيانه، فلمّا صار بين السترين سمعت المنصور يقول: أدخلوه اليَّ سريعاً، فلمّا دخلته(٣) عليه فقال: مرحباً بابن العمّ النسيب، وبالسيد القريب، ثم أخذه(٤) بيده، وأجلسه علىٰ سريره وأقبل عليه، ثمّ قال: أتدري لِمَ بعثتُ اليك ؟

فقال: وأنّىٰ لي علم بالغيب!؟ فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير في أهلك، وهي عشرة آلاف دينار، فقال: ولّها غيري، فقال: أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفرّقها على فقراء أهلك، ثمّ عانقه بيده وأجازه وخلع عليه وقال [لي:](٥) يا ربيع أصحبه قوماً يردّونه إلى المدينة، قال: فلمّا خرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ قلت له: يا أمير المؤمنين لقد كنتَ من أشدّ(٦) الناس عليه غيظاً فما الذي أرضاك عنه؟! قال: يا

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣١ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧٨ ح٢٦.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: فأدخلته.

(٤) في المصدر والبحار: أخذ.

(٥) من البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل أعداء.

ربيع لمّا حضرت الباب رأيت تنّيناً عظيماً يقرض أنيابه وهو يقول بألسنة الآدميّين: إنْ أنت أسأت لابن[١] رسول الله لافصلنّ لحمك من عظمك، فأفزعني ذلك، وفعلت به ما رأيت.[٢]

الحادي والعشرون التنّين الذي رآه المنصور

١٦٠٥ / ٣٥ ـ السيّد المرتضي في عيون المعجزات: قال: روي مرفوعاً إلىٰ محمد بن الاسقنطري قال: كنت من خواصّ المنصور أبي جعفر الدوانيقي، وكنت أقول بإمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ، فدخلت يوماً علىٰ أبي جعفر الدوانيقي وإذا هو يفرك يديه، ويتنفّس تنفّساً بارداً، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟

فقال: يا محمّد إنّي قتلت من ذرّيّة فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ألفاً أو يزيدون وقد تركت سيّدهم المشار إليه، فقلت له: ومن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ذلك جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ، فقلت له: إنّ جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ رجل قد أنحلته العبادة واشتغل بالله عمّا سواه وعمّا في أيدي الملوك، فقال: يا محمّد قد علمت بأنّك تقول بإمامته، والله إنّه لإمام هذا الخلق كلّهم، ولكنّ الملك عقيمٌ، وآليتُ علىٰ نفسي أنْ لا أمسي أو أفرغ منه.

قال محمد: فوالله لقد أُظلم عليّ البيت من شدّة الغمّ؛ ثم دعا

---

(١) في المصدر والبحار: أشكت ابن.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣١ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧٨ ح ٢٥.

المنصور بالموائد فأكل وشرب ثلاثة أرطال (خمر)[١]، ثم أمر الحاجب أنْ يخرج كلّ من في المجلس ولم يبق إلاّ أنا وهو، ثمّ دعا بسيّاف له وقال له: ويلك يا سيّاف، فقال له: لبّيك يا أمير المؤمنين، قال: إذا أنا أحضرت[٢] جعفر بن محمد وجاريته الحديث وقلعت القلنسوة عن رأسي فاضرب عنقه، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال محمّد: فضاقت عليّ الأرض برحبها، فلحقت السيّاف فقلت له سرّاً: ويلك تقتل جعفر بن محمّد - عليه السلام - ويكون خصمك رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ؟ فقال السيّاف: والله لأفعلنَّ ذلك، قلت: وما الذي تفعل ؟

قال: إذا حضر أبو عبد الله وأشغله[٣] أبو جعفر الدوانيقي بالكلام وأخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبي جعفر الدوانيقي، فقلت: قد أصبتَ الرأي ولم أبل بما قد صرت إليه ولا [ما][٤] يكون من أمري، فأحضر أبو عبد الله جعفر - عليه السلام - [على حمارٍ مصري][٥] فلحقته في الستر الأوّل وهو يقول: يا كافي موسىٰ [من][٦] فرعون يا كافي محمد الأحزاب، ثمّ لحقته في الستر الذي بينه وبين المنصور وهو يقول: يا دائم، ثمّ تكلّم بكلامٍ وأطبق شفتيه - عليه السلام - ولم أدر ما الذي قال، (قال)[٧]: فرأيت القصر يموج بي كأنّه سفينة في موج البحار، ورأيت المنصور وهو يسعىٰ بين يدي أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - حافي

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: حضرت.

(٣) في المصدر: وشغله.

(٤ - ٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

القدم مكشوف الرأس، قد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه، يسودّ ساعة ويصفرّ ساعة أُخرى، حتّى أخذ بعضد أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأجلسه على سرير ملكه وجثىٰ بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيّده، ثمّ قال له: يا بن رسول الله ما الذي جاء بك في هذا الوقت؟ فقال ـ عليه السلام ـ: دعوتني فأجبتك، فقال له المنصور: سَلْ ما شئت؟

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: حاجتي أنْ لا تدعوني حتىٰ أجيئك[1]، ولا تسأل عنّي حتىٰ أسال عنك، فقال المنصور: لك ذلك، وخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من عنده، فدعا المنصور بالدواويح والفنك والسمور والحواصل وهو يرتعد، فنام تحته فلم ينتبه إلاّ في نصف الليل، فلمّا انتبه وإنّي عند رأسه جالس، فقال لي: أجالسٌ أنت يا محمّد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: ارفق حتىٰ أقضي ما فاتني من الصلاة وأُحدّثك، فلمّا انفتل من الصلاة أقبل عليّ وقال:

يا محمد لمّا أحضرت أبا عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ وقد هممت من السوء ما[2] قد هَمَمْتُ به، رأيت تنّينا قد حوىٰ[3] بذَنَبه جميع البلد وقد وضع شفته السفلىٰ في أسفل قبّتي هذه، وشفته العليا في أعلىٰ مقامي وهو ينادي بلسان طلق ذلق عربيّ مبين ويقول:

يا عبد الله إنّ الله جلّ وعزّ بعثني وأمرني إنْ أحدثت بجعفر بن محمد حدثاً بأنْ أبتلعك مع أهل قصرك هذا؟ فطاش عقلي وارتعدت فرائصي.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل: أجيبك.

(٢) في المصدر: بما.

(٣) في المصدر: جرىٰ.

قال محمد: قلت: أسحرٌ هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لي: اسكت ويلك أما تعلم أنّ جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ وارث النبيّين والوصيّين وعنده الاسم الأعظم المخزون الذي لو قرأه علىٰ اللّيل لأنار وعلىٰ النهار لاظلم وعلىٰ البحار لسكنت، فقلت له: يا أمير المؤمنين فدعه علىٰ شأنه ولا تسأل عنه بعد يومك هذا، فقال المنصور: والله لا سألت عنه أبداً.

قال محمد: فوالله ما سأل عنه المنصور قطّ.[1]

الثاني والعشرون الهيبة التي تعرض للمنصور إذا هَمَّ بقتله ـ عليه السلام ـ

١٦٠٦ / ٣٦ ـ ابن شهراشوب: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر: أنّ المنصور قد كان هَمَّ بقتل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ غير مرّة، فكان إذا بعث إليه ودعاه لقتله[2]، فاذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنّه منع الناس عنه، ومنعه من القعود للناس، واستقصىٰ [عليه][3] أشدّ الاستقصاء حتى [أنّه][4] كان يقع لأحدهم مسألة في دينه، في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم، ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله، فشقّ ذلك علىٰ شيعته وصعب عليهم حتىٰ ألقىٰ الله عزّ وجلّ في روع المنصور أنْ يسأل الصادق ـ عليه السلام ـ ليتحفه بشيء من

---

(١) عيون المعجزات: ٨٩ ـ ٩١، متحد مع ح ٤٠.

(٢) في المصدر والبحار: ليقتله.

(٣ و٤) من المصدر والبحار.

عنده لا يكون لأحدٍ مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ طولها ذراع، ففرح بها فرحاً شديداً، وأمر أنْ تشقَّ له أربعة أرباع وقسّمها في أربعة مواضع، ثمّ قال له: ما جزاؤك عندي إلاّ أنْ أطلق لك، وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرّض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكون في بلدنا[1] تقية، ففشىٰ العلم عن الصادق ـ عليه السلام ـ.[2]

الثالث والعشرون إبطاله ـ عليه السلام ـ لسحر السحرة بحضرة المنصور وأكل صورة السباع مصور بها

١٦٠٧ / ٣٧ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحذّاء قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عمرو بن محمد الرازي الكاتب قال: حدّثنا محمد بن الحسن السراج قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع قال: وجّه المنصور وجاء بالخبر علىٰ السياقة.[3]

١٦٠٨ / ٣٨ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أبيه قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر

---

(١) في المصدر والبحار: ولا تكن في بلد أنا فيه.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٨ وعنه البحار ٤٧ / ١٨٠ ذح ٢٧.

(٣) دلائل الامامة: ١٤٤.

ابن محمد الحميري[1] عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد ابن هذيل، عن محمد بن سنان قال: وجّه المنصور الى سبعين رجلاً من أهل كابل فدعاهم، فقال لهم: ويحكم إنّكم تزعمون أنّكم ورثتم السحر عن آبائكم أيّام موسىٰ ـ عليه السلام ـ وأنّكم تفرقون بين المرء وزوجه، وأنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ ساحرٌ مثلكم، فاعملوا شيئاً من السحر، فانّكم إنْ أبهتموه أعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل، فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور وصوَّروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون، وإنّما كانت صور، وجلس كلّ واحد منهم تحت صورته، وجلس المنصور علىٰ سريره ووضع أكليله على رأسه، ثمّ قال لحاجبه:

ابعث الىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: فدخل عليه فلمّا أن نظر إليه وإليهم وبما قد استعدّوا له رفع يده إلى السماء ثم تكلّم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفيّاً، ثمّ قال: ويحكم أنا الذي أبطل سحركم، ثمّ نادى برفيع صوته قسورة خذهم، فوثب كلّ سبع منها علىٰ صاحبه فافترسه في مكانه، ووقع المنصور عن سريره وهو يقول: يا أبا عبد الله أقلني فوالله لاعدت الى مثلها أبدا، فقال له: قد اقلتك.

قال: يا سيّدي فردّ السباع إلىٰ ما أكلوا، قال ـ عليه السلام ـ: هيهات إنْ عادت عصا موسىٰ فستعود السباع.

ورواه المفيد في كتاب الاختصاص: إلاّ أنّ فيه قال لحاجبه: ابعث

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن جعفر الحميري.

إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فبعث إليه، فقام حتى دخل، فلمّا بصر به وبهم وقد استعدّوا له رفع يده الىٰ السماء، ثم تكلّم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفيّاً، ثمّ قال: ويلكم أنا الذي أبطلت سحر آبائكم أيّام موسى، وأنا الذي أُبطل سحركم، ثمّ نادىٰ يرفع صوته قسورة! فوثب كلّ واحد منهم علىٰ صاحبه فافترسه في مكانه، ووقع أبو جعفر المنصور عن سريره وهو يقول:

يا أبا عبد الله أقلني، فوالله لا عدت إلى مثلها أبداً، فقال: قد أقلتك، قال: فردّ السباع كما كانت، قال: هيهات إنْ ردّ عصا موسى فستعود السباع.[1]

الرابع والعشرون الجزوران اللتان صورتا ونحرهما رسول المنصور حين أمر المنصور بقتله ـ عليه السلام ـ وقتل ابنه إسماعيل

١٦٠٩ / ٣٩ ـ الراوندي: إنّ أبا خديجة روىٰ عن رجل من كندة، وكان سيّاف بني العباس قال: [لمّا][2] جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ واسماعيل، أمر بقتلهما وهما محبوسان في بيت، فأتىٰ ـ عليه اللّعنة ـ إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ليلاً، فأخرجه وضربه بسيفه حتى قتله، ثمّ أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثمّ قتله، ثمّ جاء إليه فقال (له)[3]: ما

---

(١) دلائل الامامة: ١٤٤، الاختصاص: ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

صنعت؟ قال: لقد قتلتهما وأرحتك منهما.

فلمّا أصبح إذا أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وإسماعيل جالسان فاستئذنا. فقال أبو الدوانيق للرجل: ألست زعمت أنّك قتلتهما؟ قال: بلىٰ، لقد عرفتهما كما أعرفك، قال: فاذهب الىٰ الموضع الذي قتلتهما فيه [فانظر][1]، فجاء بجزورتين[2] منحورتين.

قال: فبُهت، ورجع [فأخبره][3] فنكّس رأسه (وعرّفه ما رآىٰ)[4] قال: لا يسمعنَّ منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى في عيسىٰ ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم﴾[5] ورواه صاحب ثاقب المناقب.[6]

الخامس والعشرون حديث التنين والسباع

١٦١٠ / ٤٠ ـ من طريق ثاقب المناقب: حدّث محمد الأسقنطوري وكان وزيراً للدوانيقي وكان يقول بامامة الصادق ـ صلوات الله عليه ـ قال: دخلت يوماً علىٰ الخليفة وهو يفكّر، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟ قال: قتلتُ من ذريّة فاطمة ألفاً[7] أو يزيدون، وتركتُ سيّدهم

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: فجاء فاذا بجزورين منحورين.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في البحار.

(٥) النساء: ١٥٧.

(٦) الخرائج: ٢ / ٦٢٦ ح٢٧، الثاقب في المناقب: ٢١٨ ح٢١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ١١٨ ح١٤٧ والبحار: ٤٧ / ١٠٢ ح١٢٧ عن الخرائج وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح٢٠ عن الخرائج مختصراً.

(٧) في المصدر: ألف سيّد.

ومولاهم وإمامهم.

فقلتُ: ومن ذلك[1] يا أمير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمّد، وقد علمت أنّك تقول بامامته، وأنّه إمامي وإمامك وإمام هذا الخلق جميعاً، ولكن الآن أفرغ منه، قال ابن الاسقنطوري: لقد أظلمت الدنيا عليّ من الغمّ، ثم دعا بالموائد، وأكل وشرب وأمر الحاجب أنْ يخرج الناس من مجلسه، قال:

فبقيت أنا وهو، ثمّ دعا بسيّاف له فقال: يا سيّاف قال: لبّيك يا أمير المؤمنين، قال: الساعة أحضر جعفر بن محمد واشغله بالكلام، فاذا رفعت قلنسوتي[2] عن رأسي فاضرب عنقه، قال [السيّاف][3]: نعم يا سيّدي.

قال: فلحقت السيّاف وقلت: ويلك يا سيّاف أتقتل ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟! فقال: لا والله، لا أفعل ذلك. فقلت: وما الذي تفعل؟! قال: إذا حضر جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ، وشغله بالكلام وقلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانيقي، ولا أبالي إلىٰ ما صرت إليه. الرأي الذي أصبت.

قال: فأحضر جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ على حمار مصريّ، وكان ينزل موضع الخلفاء، فلحقته في الستر وهو يقول: «يا كافي موسىٰ فرعون اكفني شرّه».

---

(١) في المصدر: ذاك.

(٢) في المصدر: عمامتي.

(٣) من المصدر.

ثمّ لحقته في الستر الذي بينه[(١)] وبين الدوانيقي وهو يقول: «يا دائم يا دائم». ثم أطبق شفتيه ولم أدر ما قال، ورأيت القصر يموج كأنّه سفينة في لجّة البحر، ورأيت، الدوانيقي يسعىٰ بين يديه حافي القدم مكشوف الرأس، وقد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه وأخذ بعضده وأجلسه علىٰ سريره، وجثىٰ بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه، وقال:

يا مولاي ما الذي جاء بك؟ قال: [قد][(٢)] دعوتني فجئتك قال: مُرني بأمرك، قال: أسألك ألاّ تدعوني حتى أجيئك[(٣)]، قال: سمعاً وطاعة لأمرك (قال:)[(٤)].

ثمّ قام وخرج - عليه السلام - ودعا أبو جعفر الدوانيقي بالدواويح[(٥)] والسمور والحواصل، ونام ولبس الثياب [عليه][(٦)] وارتعدت فرائصه، وما انتبه إلىٰ نصف الليل، فلمّا انتبه قال لي: أنت جالس يا هذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: أرأيت هذا العجب؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

---

(١) في المصدر: بيتي.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: اجيبك.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: الدواويج: جمع الدوّاج كرمّان: اللحاف. «القاموس المحيط - داج - ١: ٩٦».
والسمور: هي دابة يتخذ من جلدها الفراء الثمينة. «القاموس المحيط - سمر - ٢ / ٥٣».
والحواصل: جمع حاصل وهو ما خلص من الفضّة من حجارة المعدن. «لسان العرب - حصل - ١١: ١٥٤».

(٦) من المصدر.

قال: لا والله، لمّا أنْ دخل جعفر بن محمد عليّ رأيت قصري يموج كأنّه سفينة في لجّ البحر [ورأيت][١] تنّيناً قد فغرفاه ووضع شفته السفلى في أسفل قبّتي هذه وشفته العلياء على[٢] أعلاها، وهو يقول لي بلسان عربيّ مبين: يا منصور إنّ الله تعالى قد أمرني أنْ أبتلعك مع قصرك[٣] جميعاً إن أحدثت حدثاً. فلمّا سمعت ذلك منه طاش عقلي وارتعدت[٤] يدي ورجلي، فقلت: أسحرٌ هذا يا أمير المؤمنين؟!

قال: اُسكت، أما تعلم أنّ جعفر بن محمد خليفة الله في أرضه؟![٥]

١٦١١ / ٤١ ـ حدّث الربيع صاحب المنصور قال: وجّه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل بابل، فدعاهم وقال: ويحكم أنتم ورّثتم السحر من آبائكم من أيّام موسى بن عمران، وأنّكم لتفرّقون بين المرء وزوجه، وإنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر كاهن [مثلكم،][٦] فاعملوا شيئاً من السحر، فأنّكم إنْ بهتّموه أعطيكم به الجائزة العظيمة، والمال الجزيل فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور، فصوّروا سبعين صورة من صور السباع، وجلس كلّ واحد منهم بجنب صاحبه، وجلس

(١) من المصدر، وفيه لجج البحر.
(٢) في المصدر: في.
(٣) في المصدر هكذا: مع أهل قصرك ومن حضرك.
(٤) في المصدر: وارتعشت.
(٥) الثاقب في المناقب: ٢٠٨ ح١٣ وأورد نحوه في مهج الدعوات: ١٨ ـ ١٩ وص٢٠١ ـ ٢٠٢.
(٦) من المصدر.

المنصور على سرير ملكه، ووضع التاج على رأسه، ثمّ قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله واحضره الساعة.

قال: فلمّا (حضروا)[١] دخل عليه ونظر إليهم وإليه وما قد استعد إليه[٢] غضب وقال: «ويلكم، أتعرفوني؟! أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آبائكم في أيّام موسى بن عمران».

ثمّ نادى برفيع صوته: «أيّها الصور الممثلة[٣]، ليأخذ كلّ واحد منكم صاحبه باذن الله تعالى».

قال: فوثب كلُّ سَبُعٍ إلى صاحبه وافترسه وابتلعه في مكانه، ووقع المنصور عن سريره مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق قال: [الله الله][٤] يا أبا عبد الله ارحمني وأقلني فانّي تبت توبة لا أعود إلى مثلها أبداً. فقال ـ صلوات الله عليه وآله ـ: «قد أقلتك، وعفوت عنك».

ثمّ قال: يا سيّدي، قل للسبّاع أنْ يردّهم إلى ما كانوا. قال: «هيهات، إنْ أعادت عصا موسى سحرة فرعون فستعيد السباع هذه السحرة».

ومعنى قوله: «أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آبائكم: في أيّام موسى»: أنّي مثل ذلك الحجّة.[٥]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: له.

(٣) في المصدر: أيّتها الصور المتمثلة.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٠٧ ح١٢.

السادس والعشرون إستكفاؤه ـ عليه السلام ـ المنصور وإخباره ـ عليه السلام ـ أنّه يموت قبل المنصور

١٦١٢ / ٤٢ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن إبن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ، قال لي رجل أيّ شيء قلت حين دخلت علىٰ أبي جعفر بالربذة ؟ قال: قلت: «اللهم إنّك تكفي من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنّىٰ شئت» .[١]

١٦١٣ / ٤٣ ـ الراوندي: [روي][٢] انّ محرمة[٣] الكندي قال: إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة، وجعفر الصادق ـ عليه السلام ـ بها. قال: من يعذرني من جعفر، والله لأقتلنّه، فدعاه، فلمّا دخل عليه جعفر ـ عليه السلام ـ قال: يا أمير المؤمنين إرفق بي، فوالله لقلّما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق: انصرف، ثمّ قال لعيسىٰ بن عليّ ألحقه فسله أبيّ؟ أم به؟ فخرج يشتدّ حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله إنّ أمير المؤمنين يقول: أبِكَ؟ أم به؟ قال: لا بل بيّ .[٤]

---

(١) الكافي: ٢ / ٥٥٩ ح ١١ .

(٢) من البحار .

(٣) في المصدر: محزمة .

(٤) الخرائج: ٢ / ٦٤٧ ح ٥٦ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧١ ح ١٧ .

السابع والعشرون استكفاؤه ـ عليه السلام ـ المنصور

١٦١٤ / ٤٤ ـ أبو العتاب والحسين ابنا بسطام في كتاب طبّ الائمة ـ عليهم السلام ـ : عن الأشعث بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسىٰ، عن أبي الحسن الرضا، عن موسىٰ بن جعفر ـ عليه السلام ـ قال: لمّا طلبَ أبو الدوانيق أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ وهَمَّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة ووجّه به إليه، وكان أبو الدوانيق (قد)[1] استعجله واستبطأ قدومه حرصاً منه علىٰ قتله، فلمّا مثل بين يديه ضحك في وجهه ثمَّ رحّبه وأجلسه عنده، وقال (له)[2]: يا بن رسول الله والله لقد وجّهتُ إليك وأنا عازم علىٰ قتلك، ولقد نظرت فألقى الله عليَّ محبّتك[3]، فوالله ما أجد [أحداً][4] من أهل بيتي أعزَّ (عليَّ)[5] منك، ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبد الله ما كان[6] يبلغني عنك تهجينا[7] فيه وتذكرنا (فيه)[8] بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك بسوءٍ قطّ، فتبسّم أيضا وقال: أنت والله أصدق عندي من جميع من سعىٰ بك [إليَّ][9] هذا مجلسي بين

(١ و ٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار هكذا: فألقىٰ إليَّ محبّة لك.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) في المصدر والبحار: كلام.

(٧) في المصدر: تهجّنا وفي البحار: تهجّننا.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) من المصدر والبحار.

يديك وخاتمي، فانبسط ولا تحتشمني في جميع[١] أمرك (من جليله وحقيره وكبيره)[٢] وصغيره، ولست أردُّك عن شيء، ثمَّ أمره بالانصراف، وحباه وأعطاه، فلم[٣] يقبل شيئا وقال: يا أمير المؤمنين أنا في غناء وكفاية وخير كثير، فاذا هممت ببرّي فعليك بالمتخلّفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد فعلت[٤] يا أبا عبد الله، وقد أمرت (لهم)[٥] بمائة ألف [درهم][٦] تفرَّق بينهم، فقال: وصلتَ الرحم يا أمير المؤمنين، فلمّا خرج من عنده مشىٰ بين يديه مشايخ قريش وشبّانهم وكلّ[٧] قبيلة، ومعه عين أبي الدوانيق، فقال له: يا بن رسول الله لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت إلى[٨] أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئاً غير أنّي نظرت إلى شفتيك وقد حرَّكتهما بشيء، فما كان ذلك؟ قال: إنّي لمّا نظرت إليه قلت: «يا من لا يُضام ولا يُرام، وبه تُواصل الأرحام صلِّ علىٰ محمد وآله، واكفني شرَّه بحولك وقوَّتك» والله ما زدت علىٰ ما سمعت، قال: فرجع العين إلىٰ أبي الدوانيق فأخبره بقوله، فقال: والله ما استتمَّ ما قال

---

(١) في المصدر والبحار هكذا: ولا تخشني في جليل.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: فأبى أن يقبل.

(٤) في المصدر والبحار: قبلت.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار وفيهما: ففرّق.

(٧) في المصدر والبحار: من كل.

(٨) في المصدر والبحار: علىٰ.

حتى ذهب (عنّي)[1] ما كان في صدري من غائلة وشرّ.[2]

الثامن والعشرون استكفاؤه ـ عليه السلام ـ المنصور

١٦١٥ / ٤٥ ـ قال الشيخ المفيد في إرشاده: قد روىٰ الناس من آيات الله الظاهرة علىٰ يده[3] ـ عليه السلام ـ ما يدلّ علىٰ إمامته وحقّه وبطلان مقال من ادّعىٰ الامامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من خبره ـ عليه السلام ـ مع المنصور لمّا أمر الربيع باحضار أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأحضره، فلمّا بصر به المنصور قال له: قتلني الله إنْ لم أقتلك، أتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل؟! وذكر الحديث الآتي.

وقال الفضل ابو الحسن أبو عليّ الطبرسي في كتاب إعلام الورى: اشتهر في الرواية أنّ المنصور أمر الربيع باحضار أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأحضره، فلمّا بصُر به قال: قتلني الله إنْ لم أقتلك أتلحد في سلطاني؟ وتبغيني الغوائل؟ فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: والله ما فعلت ولا أردت، فان كان بلغك فمن كاذبٍ، ولو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، وابتلي أيّوب فصبر، وأُعطي سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور: أجل ارتفع هيهنا فارتفع، فقال له: إنّ فلان بن

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) طبّ الائمّة: ١١٥ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧٣ ح ٢٠ وج ٩٥ / ٢١٩ ح ١٦.

(٣) في المصدر: يديه.

فلان أخبرني عنك بما ذكرت، فقال له[1] جعفر: يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك، فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: فاستحلفه على ذلك.

قال [له][2] المنصور: أتحلف؟ قال: نعم، فابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: دعني يا أمير المؤمنين أُحلّفه أنا، فقال له: افعل، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ للساعي: قل برئت من حول الله وقوّته والتجأت إلى حولي وقوّتي لقد فعل كذا وكذا (وقال كذا وكذا)[3] جعفر، فامتنع منها هنيئة ثمّ حلف بها، فما برح حتى اضطرب برجله، فقال أبو جعفر: جرّوا برجله فأخرجوه ـ لعنه الله ـ.

قال الربيع: وكنت رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ حين دخل على المنصور يحرّك شفتيه فكلّما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه ورضي عنه، فلمّا خرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من عند أبي جعفر [تبعته][4] فقلت له: إنّ هذا الرجل [كان][5] اشدّ الناس غضباً عليك فلمّا دخلت عليه وحرّكت شفتيك سكن غضبه، فبأيّ شيء كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ. فقلت: جعلت فداك وما هذا الدعاء؟ قال: «يا عدّتي عند شدّتي ويا غوثي عند كربتي

---

(١) في المصدر: فقال: احضره يا.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤ و٥) من المصدر.

احرسني بعينك الّتي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يُرام».

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدّة قطّ فدعوت (الله)[١] به إلاّ فرّج الله عنّي، قال: وقلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي أن يحلف بالله تعالىٰ؟ قال: كرهت أنْ يراه الله تعالى يوحده ويمجّده فيحلم عنه ويؤخّر عقوبته، فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية.[٢]

التاسع والعشرون علمه ـ عليه السلام ـ بما تحمله مرازم من الكتاب إلى المدينة وأمره بالرجوع إلى المنصور وأنّه ينسىٰ

١٦١٦ / ٤٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ، عن أبي عثمان أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن مرازم[٣] قال: بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل وهو المنصور إلى المدينة، وأمرني إذا دخلت المدينة أن أفضّ الكتاب الذي دفعته إليك[٤] واعمل بما فيه، قال: فما شعرت إلاّ بركب قد طلعوا

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) ارشاد المفيد: ٢٧٢، اعلام الورى: ٢٧٠، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ١٦٨ والبحار: ٤٧ / ١٧٤ ح٢١ عن الإرشاد، وفي البحار المذكور ص١٨٢ ح٢٨ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٥٨ ـ ١٥٩ نقلا من مطالب السؤل: ٢ / ٥٨، وفي حلية الابرار: ٤ / ٧٦ ح٧ عن اعلام الورى، وأورده في الفصول المهمّة: ٢٢٥.

(٣) في المصدر: رزام وكذا فيما يأتي.

(٤) في المصدر: دفعه إليّ.

عليّ حين قربت من المدينة، واذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا مرازم اتّق الله ولا تشرك في دم آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ. قال: فأنكرت ذلك.

فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل وخاط رقعة في جانب قبائك وأمرك إنْ صرت إلى المدينة تفضّها وتعمل ما فيها، قال: فرميت بنفسي من المحمل وقبّلت رجليه (وقلت)(١) ظننت أنّ ذلك صاحبي، وأنت سيّدي وصاحبي فما اصنع؟ قال: إرجع إليه واذهب بين يديه وتعال، فانّه رجل نسّاء وقد أنسيَ ذلك فليس يسألك عنه، قال: فرجعت إليه فلم يسألني عن شيء، قلت: صدق مولاي ـ عليه السلام ـ.(٢)

الثلاثون علمه ـ عليه السلام ـ بما وقع بين المنصور وبين ابن مهاجر إرساله إلى المدينة وما أرسله إليه من الأمر

١٦١٧ / ٤٧ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا ما جيلويه قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال: أتدري ما كان (سبب)(٣) دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به؟ وما كان عندنا منه خبر ولا ذكر ولا معرفة شيء ممّا عند الناس، قلت: وكيف كان ذلك؟

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: وظننت.

(٢) دلائل الامامة: ١٢٩.

(٣) ليس في المصدر.

قال: إنّ أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد بن الأشعث: أبغني[١] رجلاً له عقل يؤدّي عنّي، قال له: قد أصبت[٢] لك هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فائتني به، فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: [يابن مهاجر][٣] خذ هذا المال وأعطاه اُلوفاً ما شاء الله.

قال: ائت المدينة إلى عبد الله بن الحسن وعدّة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إنّي رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجّهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا، فاذا قبضوا المال فقل: إنّي رسول وأُحبّ أنْ يكونَ معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منّي، فأخذ المال وأتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبي جعفر المنصور، فدخل عليه وعنده محمد بن الأشعث، فقال له أبو جعفر: ما وراءك؟ فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم [المال][٤] خلا جعفر بن محمد، فانّي أتيته وهو يصلّي في مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فجلست خلفه وقلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجّل وانصرف والتفت إليّ فقال [لي:][٥].

يا هذا اتّق الله ولا تغرر أهل بيت محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقل لصاحبك: اتّق الله ولا تغرّر أهل بيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فانّهم قريبوا عهد بدولة بني مروان، وكلّهم محتاج، قال: قلت: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: اُدن منّي، فدنوت منه، فأخبرني بجميع ما جرى

(١) في المصدر: ائتني.
(٢) في المصدر: احببت.
(٣ ـ ٥) من المصدر.

بيني وبينك حتىٰ [كأنّه][1] كان ثالثنا.

فقال المنصور: يا بن مهاجر إعلم إنّه ليس من أهل [بيت][2] النبوّة إلاّ وفيهم محدّث، وإنّ جعفر بن محمد محدّثنا اليوم، وكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة.

ورواه محمد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: قال لي: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به؟ وساق الحديث الىٰ آخره، وفي آخره:

وأخبرني بجميع ما جرىٰ بيني وبينك حتىٰ كأنّه كان ثالثنا، [قال:][3] فقاله له أبو جعفر: يا بن مهاجر! إعلم إنّه ليس من أهل [بيت][4] نبوّة إلاّ وفيهم محدّث، وأنّ جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ محدثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمر بن عليّ، عن عمّه محمّد ابن عمر[5]، عن صفوان بن يحيىٰ، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا له[6]؟ وساق الحديث إلى آخره، وفي آخره فأخبرني بجميع ما جرىٰ بيني وبينك، حتىٰ كأنّه كان ثالثنا، قال: فقال أبو جعفر: يا بن مهاجر إعلم أنّه ليس من أهل بيت النبوّة إلاّ وفيهم محدّث، وأنّ جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ

(١ ـ ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: عن عمّه عمير.

(٦) في المصدر: به.

محدّث اليوم[1]، فكانت هذه دلالة أنّا[2] قلنا بهذه المقالة.

وروى هذا الحديث ابن شهراشوب في المناقب.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: إلاّ أنّ في آخر روايته قال: فقال [له][3]: يا بن مهاجر إعلم إنّه ليس من أهل بيت النبوّة[4] إلاّ وفيهم محدِّث، وأنّ جعفر بن محمد محدّثنا اليوم، فكانت [هذه][5] المقالة سبب مقالتنا بهذا الأمر.[6]

١٦١٨ / ٤٨ ـ الراوندي: أنّ مهاجر بن عمّار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة وبعث معي مال كثير، وأمرني أنْ أتضرّعَ لأهل هذا البيت وأتحفّظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية [التي][7] ممّا يلي القبر، فلم أكن أتنحّى منها (إلاّ)[8] في وقت الصلاة لا في ليلٍ ولا في نهار.

قال: وأقبلت أطرح إلى (هذا)[9] السؤال ـ الذين حول القبر ـ الدراهم ـ ومن هو فوقهم ـ الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: القوم.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ان.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: البيت.
(٥) من المصدر.
(٦) دلائل الامامة: ١٢٣، الكافي: ١ / ٤٧٥ ح٦، بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح٧، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٠، الثاقب في المناقب: ٤٠٦ ح٥، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٧٤ ح٣٩ ـ ٤٢ عن الكافي والبصائر والمناقب والخرائج: ٢ / ٧٢٠ ح٢٥، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٨٠ ح١١ عن الكافي والبصائر والخرائج.
(٧) من المصدر والبحار، وفي المصدر: القبلة بدل القبر.
(٨ و٩) ليس في المصدر والبحار.

الحسن ومشيخة [منهم][1] حتى ألفوني وألفتهم في السرّ.

قال: وكلّما كنت دنوت من أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ يلاطفني ويكرمني، حتىٰ إذا كان يوماً من الأيّام [بعدما نلت حاجتي ممّن كنت اُريد من بني الحسن وغيرهم][2] دنوت منه[3] وهو يصلّي، فلمّا قضى صلاته إلتفت اليّ وقال:

تعال يا مهاجر ـ ولم أكن أتسمّىٰ [باسمي][4] ولا أتكنّىٰ بكنيتي ـ فقال: قل لصاحبك: يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلىٰ هذا، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو بررتهم ووصلتهم [وأنلتهم][5] وأغنيتهم كانوا [إلىٰ هذا][6] أحوج ما تريد منهم.

قال: فلمّا أتيت أبا الدوانيق قلت [له:][7] جئتك من عندِ ساحرٍ كاهنٍ[8] من أمره كذا وكذا، قال: صدق والله [لقد][9] كانوا إلى غير هذا أحوج، إيّاك أن يسمعَ منك هذا الكلام إنسان.[10]

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: من أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

(٤ ـ ٦) من المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: كان وفي البحار: ساحر كذّاب كاهن.

(٩) من المصدر.

(١٠) الخرائج: ٢ / ٦٤٦ ح ٥٥ وعنه البحار: ٤٧ / ١٧٢ ح ١٨.

الحادي والثلاثون الماء الذي خرج له ـ عليه السلام ـ

١٦١٩ / ٤٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطبّال الكوفي الخزّاز ـ قال: مولدي سنة إحدى وثلاثين ومأتين (من حفظه)[1] وتوفّي سنة تسع وعشرين وثلاث مائة من حفظه[2] قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالي ـ وكان ينزل في عبد قيس وكان خزازاً، (قد)[3] أتىٰ عليه من السنّ مائة وثمان وعشرون سنة ـ قال: مضيت إلىٰ أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ (إلى الحيرة ثلاثة أيّام، فما قدرت عليه من كثرة الناس، فجئت كان اليوم الرابع أدناني ومضىٰ إلى قبر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فمضيت معه وحيث صار)[4] في بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادّة فبال، ثمّ نبش الرمل فخرج له الماء، فتطهر للصلاة فقام فصلّىٰ ركعتين ودعا ربّه، وكان من دعائه [أن قال:][5] «اللّهمّ لا تجعلني ممّن تقدّم فمرق ولا ممّن تخلّف فمحق، واجعلني من النمط

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) عليّ بن الحسن بن القاسم القشيري الخزّاز الكوفي المعروف بابن الطبّال يكنّى أبا القاسم، روى عن محمد بن معروف الهلالي (معجم رجال الحديث).

(٣) ليس في المصدر.

(٤) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: وهو بالحيرة، فما استطعت أن أصل إليه من كثرة الزحام ثلاثة أيّام، ثمّ سايرته فغمزه.

(٥) من المصدر.

الأوسط» وقال لي غلامه[1] لا تُحدِّث بما رأيت وقال[2] ليس للبحرِ جارٌ ولا للملكِ صديقٌ ولا للعافيةِ ثمنٌ [وكم من ناعمٍ ولا يعلم][3].

ورواه ابن شهراشوب وصاحب ثاقب المناقب.[4]

الثاني والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ الشاميّ كيف سفره

١٦٢٠ / ٥٠ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فورد عليه رجلٌ من أهلِ الشامِ، فقال: إنّي رجلٌ صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: كلامك من كلامِ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أوْ منْ عندك؟ فقال: من كلام رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومن عندي، فقال (له)[5] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: فأنت إذاً شريك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله عزّ وجلّ يخبرك؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ قال: لا،

---

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل: غلام.

(٢) في المصدر: ومن كلامه بدل «وقال».

(٣) من المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١١٥، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٧، الثاقب في المناقب: ١٥٨ ح٨، واخرجه في البحار: ٤٧ / ٩٣ ح١٠٤ و١٠٥ عن المناقب وفرحة الغري: ٥٨، وفي البحار المذكور ص٩٣ ح١٠٦ عن نوادر عليّ بن اسباط: مفصّلاً.

(٥) ليس في المصدر.

(قال)[1]: فالتفت أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ إليّ فقال: يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أنْ يتكلّم، ثمّ قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلّمته.

قال يونس: فيالها من حسرة، فقلت: جعلت فداك إنّي سمعتك تنهىٰ عن الكلام وتقول: ويلٌ لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّما قلت: ويل لهم إنْ تركوا ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون، ثمّ قال لي: اُخرج إلى الباب فانظر من ترىٰ من المتكلّمين فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعين ـ وكان يحسن الكلام ـ وأدخلت الأحوال ـ وكان يحسن الكلام ـ وأدخلت هشام بن سالم ـ وكان يحسن الكلام ـ وأدخلت قيس بن الماصر ـ وكان عندي أحسنهم كلاماً وكان قد تعلّم الكلام من عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ.

فلمّا استقرّ بنا المجلس ـ وكان أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ قبل الحجّ يستقرّ ايّاماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة ـ قال: فأخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ رأسه من فازته، فاذا هو ببعير يخبُّ، فقال: هشام وربِّ الكعبة، قال: فظننّا أنَّ هشاماً رجلٌ من ولد عقيل كان شديد المحبّة له.

قال: فورد هشام بن الحكم وهو أوّل ما اختطّت لحيته، وليس فينا إلاّ من هو أكبر سنّاً منه، قال: فوسّع له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، ثمّ قال: يا حمران كلّم الرجل، فكلّمه فظهر عليه

---

(١) ليس في المصدر.

حمران، ثمَّ قال: يا طاقي كلِّمه، فكلَّمه فظهر عليه الأحول، ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلِّمه، فتعارفا، ثمَّ قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ لقيس الماصر: كلِّمه، فكلَّمه، فأقبل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يضحك من كلامهما ممّا [قد][1] أصاب الشاميّ.

ثمّ قال[2] للشاميّ: كلِّم هذا الغلام ـ يعني هشام بن الحكم ـ فقال: نعم، فقال (الشامي)[3] لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا، فغضب هشام حتىٰ ارتعد ثمّ قال للشامي: يا هذا أربُّك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشاميّ: بل ربّي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟

قال: أقامَ لهم حجّة ودليلاً كي لا يتشتّتوا و[4] يختلفوا، يتألّفهم ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم، قال: فمَنْ هو؟ قال: رسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قال هشام: فبعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ (مَنْ)[5]؟ قال: الكتاب والسنّة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنّا؟ قال الشاميّ: نعم، قال: فلِمَ اختلفنا أنا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إيّاك؟ قال: فسكت الشاميّ.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ للشاميّ: ما لك لا تتكلّم؟ قال الشاميّ:

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: فقال.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: أو.
(٥) ليس في المصدر.

إنْ قلت لم نُخالف[1] كذبت، وإنْ قلت: إنّ الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه وإنْ قلت: قد اختلفنا وكلٌّ واحدٍ منا يدّعي الحقَّ فلَمْ ينفعنا إذن الكتاب والسنة إلاّ أنّ لي [عليه][2] هذه الحجّة، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: سَلْه تجده مليّا .

فقال الشاميُّ: يا هذا من أنظر للحق أربّهم أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم، فقال الشاميُّ: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقِّهم من باطلهم ؟

قال هشام: في وقت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - أو الساعة؟ قال الشاميُّ: في وقت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - رسول الله والساعة مَنْ؟ فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدُّ إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار [السماء والأرض][3] وراثة عن أبٍ عن جدٍّ.

قال الشاميُّ: فكيف لي أنْ أعلم ذلك؟ قال هشام: سلْه عمّا بدا لك، قال الشاميُّ: قطعت عذري فعليَّ السؤال .

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا شاميّ: أُخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا، فأقبل الشاميُّ يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة .

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: بل آمنت بالله الساعة، إنّ الاسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون، فقال الشاميّ: صدقت، فأنا الساعة أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول

---

(١) في المصدر: نختلف .

(٢ و٣) من المصدر .

الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنك وصيّ الأوصياء.

ثمّ التفت أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ إلىٰ حمران، فقال: تجري الكلام علىٰ الأثر فتصيب، والتفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرفه، ثمّ التفت إلى الأحول فقال: قيّاس روّاغ[1] تكسر باطلا بباطل إلاّ أنّ باطلك أظهر.

ثمّ التفت إلىٰ قيس الماصر، فقال: تتكلّم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أبعد ما يكون منه، وتمزج الحقّ مع الباطل وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحول قفّازان حاذقان.

قال يونس: فظننت والله أن[2] يقول لهشام قريباً[3] ممّا قال لهما، ثمّ قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك[4] إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتّق الزلّة، والشفاعة من ورائها إن شاء الله.[5]

وفي بعض النسخ من ورائك.

١٦٢١ / ٥١ ـ وروىٰ هذا الحديث الشيخ المفيد في إرشاده والطبرسي في إعلام الورىٰ: بسندهما عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس

---

(١) قيّاس: على صيغة المبالغة، أي أنت كثير القياس. وكذلك روّاغ باهمال أوّله وإعجام آخره أي كثير الروغان، وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل، ويقال للمصارعة أيضاً (الوافي).

(٢) في المصدر: أنّه.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قريب.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: رجليه.

(٥) الكافي: ١ / ١٧١ ح ٤ وعنه البحار: ٢٣ / ٩ ح ١٢ وعن الإحتجاج: ٣٦٤ ـ ٣٦٧، وقطعة منه في البحار: ٤٧ / ١٥٧ ح ٢٢١ و ٢٢٢ عنهما وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٣.

ابن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فورد عليه رجل من أهل الشام وساقا الحديث الىٰ آخره، وقالا في حديثهما.

ثمَّ قال لقيس الماصرة: كلِّمة فكلَّمه، وأقبل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يتبسّم من كلامهما، وقد استخذل الشاميّ في يده. [ثمّ][1] قال للشامي: كلِّم هذا الغلام ـ يعني هشام بن الحكم ـ فقال: نعم.

ثمّ قال الشاميّ لهشام: يا غلام، سَلْني في إمامة هذا ـ يعني أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فغضب هشام حتىٰ ارتعد ثم قال (له)[2]: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أمْ هم لأنفسهم؟ قال[3]: بل ربّي أنظر لخلقه.

قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟ قال (الشاميّ:)[4] كلّفهم وأقام لهم حجّة ودليلا علىٰ ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عللهم، فقال له هشام: فما (هذا)[5] الدليل الذي نصبه لهم؟ قال الشامي: هو رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال هشام فبعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ مَنْ؟ قال: الكتاب والسنّة.

قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنّة فيما اختلفنا فيه، حتّىٰ يرفع عنّا الاختلاف ومكّننا من الاتّفاق؟ قال الشاميّ: نعم. قال له هشام: فلِمَ اختلفنا نحن وأنت؟ وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم أنّ الرأي طريق الدين؟ وأنت مقرّ بأنّ الرأي لا يجمع علىٰ القول الواحد

---

(١) من اعلام الورى والبحار.

(٢) ليس في اعلام الورى والبحار.

(٣) في المصدرين والبحار: فقال الشامي.

(٤) ليس في الارشاد والبحار.

(٥) ليس في اعلام الورى والارشاد.

المختلفين، فسكت الشاميّ كالمفكّر.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما لك لا تتكلّم؟ قال: إنْ قلت إنّا ما اختلفنا كابرت؛ وإنْ قلت انَّ الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: سَلْه تجده مليّاً، فقال الشاميّ لهشام: مَنْ أنظر للخلق ربّهم أمْ أنفسهم؟ قال هشام: بل ربّهم أنظر لهم، فقال الشاميّ: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبيّن لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشاميّ: من هو؟ قال هشام: أمّا في إبتداء الشريعة فرسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأمّا بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فغيره، قال الشامي: ومن هو غير النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ القائم مقامه في حجّته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أمْ قبله؟ قال الشامي بل في وقتنا هذا.

فقال هشام: هذا الجالس ـ يعني أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ الذي تُشدُّ إليه الرحال ويخبرنا عن أخبار السماء وراثةً عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن أبٍ عن جدٍّ، قال الشّاميّ: فكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سَلْه عمّا بدا لك قال الشامي: قطعت عذري فعليّ السؤال.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ أنا أكفيك المسئلة يا شامي، أُخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكانت طريقك من كذا، ومررتَ علىٰ كذا، ومرّ بك كذا، فأقبل الشامي كلّما وصف له شيئاً من أمره يقول صدقت والله ثمّ قال له الشامي: أسلمت لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: بل آنك آمنتَ بالله الساعة، إنَّ

الاسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والايمان عليه يُثابون، قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسولُ الله وأنّك وصيّ الأوصياء، قال: فاقبل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ على حمران بن أعين فقال:

يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب، والتفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرف، ثمّ التفت إلى الأحول فقال: قيّاس روّاغ، تكسر باطلاً بباطلٍ، إلاّ أنَّ باطلك أظهر، ثمّ التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ أبعد ما يكون منه، تمزج الحقّ بالباطل، وقليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحول قفّازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: فظننت والله أنّه يقول لهشام قريباً مما قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طِرت، مثلك فليكلّم الناس، إتّق الله الزلّة، والشفاعة من ورائك.

ثمّ قال أبو علي الطبرسي عقيب ذلك وهذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالّة على إمامة أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ يتضمّن لإثبات حجيّة النظر ودلالة الإمامة من طريق النظر والاستدلال.[1]

---

(١) الارشاد للمفيد: ٢٧٨ ـ ٢٨٠، اعلام الورى: ٢٧٣ ـ ٢٧٦ وعنهما البحار: ٤٨ / ٢٠٣ ح٧ والعوالم: ٢١ / ٣٨٥ ح٢، وفي كشف الغمّة: ٢ / ١٧٣ عن الارشاد. وبما انّ الاختلافات بين الأصل والإرشاد والاعلام والبحار كثيرة لذا تركت الاشارة الى الاختلافات واثبتّ ما هو الأصحّ.

الثالث والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ زيداً أنّه يُقتل ويُصلب بالكناسة

١٦٢٢ / ٥٢ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد بن عيسىٰ، عن عليّ بن الحكم، عن أبان قال: أخبرني الأحول: أنّ زيد بن عليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ بعث إليه وهو مستخف، قال: فأتيته فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إنْ طرقك طارقٌ منّا أتخرج معه؟ قال: فقلت له: إنْ كان أباك أو أخاك خرجتُ معه، قال: فقال لي: فأنا اُريد أنْ أخرج اُجاهد هؤلاءِ القوم فاخرج معي، قال: قلت: لا ما أفعلُ جعلت فداك، قال: فقال لي (جعفر)[1]: أترغب بنفسك عنّي؟

قال: فقلت له: إنّما هي نفس واحدة، فان كان لله في الأرض حجّة فالمتخلّف عنك ناج والخارج معك هالك وإن لا تكن لله حجة في الأرض فالمتخلّف عنك والخارج معك سواءٌ.

قال: فقال [لي][2]: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي علىٰ الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرّد لي اللّقمة الحارّة حتىٰ تبرد، شفقةً عليّ، ولم يشفق عليّ من حرّ النار، إذاً أخبرك بالدين ولم يخبرني به؟ فقلت له: جعلت فداك من شفقته عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألاّ تقبله وتدخل النار، وأخبرني أنا، فان قبلت نجوت، وإنْ لم أقبل لم يبال أنْ أدخل النار.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أمْ الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء قلت: يقول يعقوب ليوسف: ﴿يابنيّ لا تقصص رؤياك علىٰ إخوتك فيكيدوا لك كَيْداً﴾[١] لِمَ لَمْ يخبرهم حتىٰ كانوا لا يكيدونه؟ ولكن كتمهم ذلك، فكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك، قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك لقد حدّثني صاحبك بالمدينة أنّي أُقتل وأُصْلب بالكِناسة، وأنّ عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي.

فحججت فحدّثت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ بمقالة زيد وما قلت له، فقال لي: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكاً يسلكه.[٢]

الرابع والثلاثون إستكفاؤه ـ عليه السلام ـ المنصور

١٦٢٣ / ٥٣ ـ ابن بابويه: عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ وأبي الحسن عليّ بن محمد بن مهرويه قالا: حدّثنا عبد الرحمٰن ابن أبي هاشم[٣] قال: حدثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولىٰ (بني)[٤] هاشميين بالمدينة قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه ـ عليهم السلام ـ قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن

---

(١) يوسف: ٥.

(٢) الكافي: ١ / ١٧٤ ح٥، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ١٨٠ ح٤٢ والعوالم: ١٨ / ٢٤٢ ح١ عن الإحتجاج: ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

(٣) في المصدر والبحار: أبي حاتم.

(٤) ليس في المصدر.

محمد ـ عليهما السلام ـ ليقتله، وطرح له سيفاً [ونطعاً][١] وقال: يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت بإحدىٰ يديّ علىٰ الأُخرى فاضرب عنقه.

فلمّا دخل جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ ونظر إليه من بعيد تحرّك أبو جعفر علىٰ فراشه وقال: مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبدالله ما أرسلنا إليك إلاّ رجاءَ أنْ نقضي دينك ونقضي ذمامك[٢]، ثمّ سأله مسائلة لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضىٰ الله [حاجتك و][٣] دينك وأخرج جائزتك، يا ربيع لا تمضين ثالثة حتىٰ يرجع جعفر إلىٰ أهله.

فلمّا خرج قال له الربيع: يا أبا عبد الله رأيت السيف؟ إنّما [كان][٤] وضع لك والنطع، فأيّ شيء [رأيتك][٥] تحرّك به شفتيك؟ قال جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ: نعم يا ربيع لمّا رأيت الشرّ في وجهه قلت: «حسبي الرَّبُّ من المربوبين، وحسبي الخالق من المخلوقين، وحسبي الرازق من المرزوقين، وحسبي الله ربُّ العالمين، وحسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم».[٦]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الذمام والمذمّة: الحقُّ والحرمة، جمع أذِمَّةٌ «القاموس المحيط».

(٣) من البحار.

(٤ و٥) من المصدر والبحار.

(٦) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١ / ٣٠٤ ح ٦٤ وعنه البحار: ٤٧ / ١٦٢ ح ٢ وج ٩٥ / ٢١٤ ح ٦.

الخامس والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٢٤ / ٥٤ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمنيّ، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفريّ قال: أتينا خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ نعزّيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فاذا هي في ناحية قريباً من النساء، فعزّيناهم، ثمّ أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة أبي يشكر الراثية: قولي: فقالت:

اعدد رسول الله واعْدُدْ بعده ... أسد الإله وبعده[1] عبّاسا
واعدد عليّ الخير واعدُد جعفراً ... واعدُد عقيلاً بعده الرؤاسا

فقال: أحسنتِ وأطربتيني[2]، زيديني، فاندفعت تقول:

ومنّا إمام المتقين محمد ... وحمزة منّا والمهذّب جعفر
ومنا عليٌّ صهره وابن عمّه ... وفارسه ذاك الامام المطهر

فأقمنا عندها حتىٰ كاد اللّيل أنْ يجيء، ثمّ قالت خديجة: سمعت عمّي محمد بن عليّ ـ صلوات الله عليه ـ وهو يقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، ولا ينبغي لها أن تقول هجراً، فاذا جاء اللّيل فلا تؤذي الملائكة بالنّوح، ثمّ خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا

---

(١) في المصدر والبحار: وثالثاً.
(٢) في المصدر: واطربتني.

عندها اختزال[1] منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ.

فقال: هذه دار تسمّىٰ دار السرقة، فقالت: هذا ما اصطفى مهديّنا ـ تعني محمد بن عبد الله بن الحسن ـ تمازحه بذلك، فقال موسىٰ بن عبد الله: والله لأُخبرنّكم بالعجب، رأيت أبي رحمه الله لمّا أخذ في أمر محمد بن عبد الله وأجمع علىٰ لقاء أصحابه فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلاّ أنْ ألقىٰ أبا عبد الله جعفر بن محمد، فانطلق وهو متّكٍ[2] عليَّ، فانطلقت معه حتىٰ أتينا أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فلقيناه خارجاً يريد المسجد، فاستوقفه أبي وكلّمه، فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ليس هذا موضع ذلك، نلتقي إن شاء الله.

فرجع أبي مسروراً، ثمّ أقام حتىٰ إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه، فدخل عليه أبي وأنا معه فابتدأ الكلام، ثمّ قال له فيما يقول: قد علمت جعلت فداك أنَّ السنّ لي عليك وأنَّ في قومك من هو أسنُّ (منّي)[3] منك، ولكنّ الله عزّ وجلّ قد قدّم لك فضلا ليس هو لأحدٍ من قومك، وقد جئتك معتمداً لِما أعلم من برّك، وأعلم ـ فديتك ـ إنّك إذا أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد من أصحابك، ولم يتخلّف[4] عليّ إثنان من قريش ولا غيرهم.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّك تجد غيري أطوع لك منّي، ولا حاجة لك فيَّ، فوالله إنّك لتعلم أنّي أُريد البادية أو أهمُّ بها، فأثقل عنها،

---

(١) الإختزال: الإنقطاع.
(٢) في المصدر والبحار: مُتكئ.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) في المصدر والبحار: يختلف.

وأُريد الحجّ فما ادركه الاّ بعد كدّ وتعب ومشقّة علىٰ نفسي، فاطلب غيري وسَلْه ذلك، ولا تعلمهم أنّك جئتني، فقال له: إنّ الناس ما دُون أعناقهم إليك، وإن أجبتني لم يتخلّف عنّي أحد، ولك ان لا تكلّف قتالاً ولا مكروهاً، قال: وهجم علينا أُناس[1] فدخلوا وقطعوا كلامنا، فقال أبي: جعلت فداك ما تقول؟ فقال: نلتقي إن شاء الله، فقال: أليس علىٰ ما أُحبّ؟ قال: علىٰ ما تحبّ إنْ شاء الله من إصلاح حالك.

ثمّ انصرف حتىٰ جاء البيت، فبعث رسولاً إلىٰ محمّد في جبل بجهينة ـ يقال له الأشقر، علىٰ ليلتين من المدينة ـ فبشّره وأعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب، ثمّ عاد بعد ثلاثة أيّام، فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثمّ أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة، ودنا أبي إليه فقبّل رأسه، ثمّ قال: جعلت فداك قد عدت إليك راجياً مؤمّلاً، قد انبسط رجائي وأملي ورجوت الدرك لحاجتي.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يا بن عمّ إنّي أُعيذك بالله من التعرُّض لهذا الأمر الذي أمسيت فيه؛ وإنّي لخائف عليك أنْ يكسبك شرّاً، فجرىٰ الكلام بينهما حتىٰ أفضى إلىٰ ما لم يكن يريد، وكان من قوله: بأيّ شيء كان الحسين ـ عليه السلام ـ أحقُّ بها من الحسن ـ عليه السلام ـ ؟

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: رحم الله الحسن ورحم (الله)[2] الحسين وكيف ذكرت هذا؟ قال: لأنّ الحسين ـ عليه السلام ـ كان ينبغي له إذا

(١) في المصدر والبحار: ناس.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

عدل أنْ يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن ـ عليه السلام ـ.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّ الله تبارك وتعالىٰ لمّا أنْ أوحىٰ إلىٰ محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ أوحى إليه بما شاء، ولم يؤامر أحداً[1] من خلقه، وأمر محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ عليّاً ـ عليه السلام ـ بما شاء، ففعل ما اُمر به؛ ولسنا نقول فيه إلاّ ما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ من تبجيله وتصديقه، فلو كان أمر الحسين أنْ يصيّرها في الأسنّ أو أنْ ينقلها في ولدهما ـ يعني الوصيّة ـ لفعل ذلك الحسين ـ عليه السلام ـ، وما [هو][2] بالمتّهم عندنا في الذخيرة لنفسه، ولقد ولي وترك ذلك، ولكنّه مضىٰ لما اُمر به وهو جدُّك وعمّك، فان قلت خيراً فما أولاك به وإن قلت هجراً فيغفر الله لك، أطعني يا بن عمّ واسمع كلامي، فوالله الّذي لا إله إلاّ هو لا آلوك نصحاً وحرصا، فكيف ولا أراك تفعل وما لأمر الله من مردّ، فسرّ أبي عند ذلك.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: والله إنّك لتعلم أنّه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدَّة أشجع[3]، [بين دورها][4] عند بطن مسيلها، فقال أبي: ليس هو ذاك والله ليجازين[5] باليوم يوماً وبالساعة ساعة وبالسنة سنة، وليقومنّ بثأر بني أبي طالب جميعاً.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولم يؤمر أحد.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) أي لتعلم أن ابنك محمداً هذا هو الأحول الأكشف الذي أخبر به المخبر الصادق أنّه سيخرج بغير حقّ ويُقتل صاغراً. والأكشف الذي نبتت له شُعَيْرات في قصاص ناصيته دائرة ولا تكاد تسترسل والعرب تتشأم به، والأخضر: ربما يقال للأسود أيضاً، وفي هذا المقام يحتمله، والسُّدة ـ بالضمّ ـ باب الدار، وأشجع قبيلة سمّيت باسم أبيهم (الوافي: ٢ / ١٦١).

(٤) من البحار.

(٥) في المصدر: ليحاربنّ يعني أعدائنا، والضمير المرفوع لابنه.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يغفر الله لك ما أخوفني أنْ يكون هذا البيت يلحق صاحبنا[١] «منّتك نفسك في الخلاء ضلالاً» لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل ـ يعني إذا أجهد نفسه ـ وما للأمر من بُدّ أنْ يقع، فاتّق الله وارحم نفسك وبني أبيك، فوالله إنّي لأراه أشأم سلحة[٢] أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنّه المقتول بسدَّة أشجع بين دورها، والله لكأنّي به صريعاً مسلوباً بِزَّتُه[٣]، بين رجليه لبنة، ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع.

قال موسىٰ بن عبد الله: ـ يعنيني ـ وليخرجنّ معه فيهزم ويقتل صاحبه، ثمّ يمضي فيخرج معه راية أُخرىٰ، فيقتل كبشها[٤] ويتفرّق جيشها، فان أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العبّاس حتىٰ يأتيه الله بالفرج، ولقد علمت بانّ هذا الأمر لا يتمّ، وإنّك لتعلم ونعلم أنّ ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدّة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبي وهو يقول: بل الله يغني عنك وليعودّن أو ليفيء[٥] الله بك وبغيرك، وما أردت بهذا إلاّ إمتناع غيرك، وأنْ تكون ذريعتهم إلى ذاك.

---

(١) يعني البيت الذي ينشد منه بعد ذلك مصراعا وهو قوله: «منتك» من التمني ـ أي منّتك نفسك حال خلوتك من غير أن يكون في مقابلك عدو ـ وأراد بالصاحب المخاطب (الوافي: ٢ / ١٦٢).

(٢) السلحة: النجو.

(٣) البزّة: السلاح والثياب. وقوله: «بين رجليه لبنة» كناية عن ستر عورته بها.

(٤) كبشها: أي رئيسها وأميرها.

(٥) أي لرجع إليه الأمر، وفي المصدر: ليقي من الوقاية.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: الله يعلم ما أُريد إلاّ نُصحك ورشدك، وما عليّ إلاّ الجهد، فقام أبي يجرُّ ثوبه مغضباً، فلحقه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال له: أُخبرك إنّي سمعت عمّك وهو خالك[1] يذكر أنّك وبني أبيك ستقتلون، فانْ أطعتَني ورأيت أنْ تدفع بالّتي هي أحسن فافعل، فوالله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرحمٰن الرحيم الكبير المتعال علىٰ خلقه لوددت أنّي (قد)[2] فديتك بولدي وبأحبّهم إليّ، وبأحبّ أهل بيتي اليّ، وما يعدلك عندي شيء، فلا ترىٰ أنّني[3] غششتك، فخرج أبي من عنده مغضباً أسفاً.

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلاّ قليلاً ـ عشرين ليلة أو نحوها ـ حتى قدمت رسل أبي جعفر، فأخذوا أبي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وإبراهيم بن حسن وداود بن حسن وعليّ بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعليّ بن إبراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود، قال: فصُفّدوا في الحديد، ثمّ حُملوا في محامل عراة[4] لا وطاء فيها، ووُقفوا بالمصلّىٰ لكي يشتمهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم ورقّوا [لهم][5] للحال التي هم فيها، ثمّ انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) كأنّه أراد به أباه ـ عليهما السلام ـ.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: أني.

(٤) في المصدر والبحار: اعراء.

(٥) من المصدر والبحار.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري: فحدثتنا خديجة بنت عمر بن عليّ أنّهم لمّا أُوقفوا عند باب المسجد ـ الباب الذي يقال له باب جبرئيل ـ أطلع عليهم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وعامّة ردائه مطروحٌ بالأرض ثمّ أطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار ـ ثلاثا ـ ما على هذا عاهدتم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولا بايعتموه، أما والله إن كنت حريصاً ولكني غُلبت، وليس للقضاء مدفعٌ.

ثمّ قام وأخذ إحدىٰ نعليه فأدخلها رجله والأُخرى في يده، وعامّة ردائه يجرّه في الأرض، ثمّ دخل بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار، حتىٰ خفنا عليه فهذا حديث خديجة.

قال الجعفريّ: وحدّثنا موسىٰ بن عبد الله بن الحسن أنّه لمّا طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من المسجد، ثمّ أهوى إلى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه، فمُنع أشدَّ المنع وأهوى إليه الحرسيّ، فدفعه وقال: تنحَّ عن هذا، فانّ الله سيكفيك ويكفي غيرك، ثمّ دخل بهم الزقاق ورجع أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ الىٰ منزله، فلم يبلغ بهم العقيق[1] حتى ابتلي الحرسيّ بلاءً شديداً، رمحته ناقته فدقّت وركه فمات فيها ومضىٰ بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حيناً.

ثمّ أتىٰ محمّد بن عبد الله بن حسن، فأخبر أنّ أباه وعمومته قتلوا ـ قتلهم أبو جعفر[2] ـ إلاّ حسن بن جعفر وطباطبا وعليّ بن إبراهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود، قال: فظهر محمد بن

---

(١) في المصدر والبحار: البقيع.

(٢) أي الدوانيقي.

عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته. قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق الناس[1] لبيعته ولم يختلف عليه قرشيّ ولا أنصاريّ ولا عربيّ.

قال: وشاور عيسىٰ بن زيد ـ وكان [من][2] ثقاته، وكان علىٰ شرطة[3] ـ فشاوره في البعثة إلىٰ وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاءً يسيراً لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم فخلّني وإيّاهم، فقال له محمّد: امضي إلى ما[4] أردت منهم، فقال: ابعث إلىٰ رئيسهم وكبيرهم ـ يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ فأنّك إذا أغلظت عليه علموا جميعاً أنّك ستمرُّهم علىٰ الطريق التي أمررت عليها أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ.

قال: فوالله ما لبثنا أنْ أُتي بأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ حتى أُوقف بين يديه، فقال له عيسىٰ بن زيد: أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أحدثت نبوَّةٌ بعد محمدٍ ـ صلّىٰ الله عليه وآله ـ؟ فقال له محمد: لا ولكن بايع تأمن علىٰ نفسك ومالك وولدك، ولا تكلّفنَّ حرباً.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما فيّ حربٌ ولا قتال، ولقد تقدَّمت إلىٰ أبيك وحذَّرته الذي حاق به، ولكن لا ينفع حذَر من قدَر، يا بن أخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ، فقال له محمّد: ما أقرب ما بيني

---

(١) أي استجمعهم.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: شرطته والشرط: كصُرد العسكر.

(٤) في المصدر والبحار: من.

وبينك في السنّ، فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّي لم أُعـازّك[1]، ولم أجئ لأتقدّم عليك في الذي أنت فيه، فقال له محمّد: لا والله لابُدّ من أنْ تبايع.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما فيّ يابن أخي طلبٌ ولا هرب[2]، وإنّي لأُريد الخروج إلى البادية فيصدّني ذلك ويثقل عليَّ حتىٰ تكلّمني في ذلك الأهل غير مرّة، وما[3] يمنعني منه إلاّ الضعف. والله والرحم[4] انْ تدبر عنّا ونشقىٰ بك. فقال له: يا أبا عبد الله قد مات والله أبو الدوانيق ـ يعني أبا جعفر ـ.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: وما تصنع بي وقد مات؟ قال: أُريد الجمال بك، قال: ما إلىٰ ما تريد سبيل، لا والله ما مات أبو الدوانيق إلاّ أنْ يكون مات موت النوم، قال: والله لتبايعني طائعاً أو مكرهاً ولا تحمد في بيعتك، فأبىٰ عليه إباءً شديداً، فأمر به إلىٰ الحبس، فقال له عيسىٰ بن زيد: إمّا إنْ طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا أنْ يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ثمّ قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم أَوَتراك تسجنني؟ قال: نعم والذي أكرم محمّداً ـ صلّى الله عليه

---

(١) المعازّة: المغالبة.

(٢) في المصدر: حرب.

(٣) في المصدر: ولا.

(٤) الواو للقسم أي أحذرك بالله، وبالرحم التي بيني وبينك. «ان تدبر عنا» بالخطاب من الادبار أي تهلك وتقتل و «نشقى بك» أي نقع في التعب والعناء بسبب مبايعتك «الوافي: ٢/ ١٦٣».

وآله ـ بالنبوّة لأسجننّك ولأشددنّ عليك، فقال عيسىٰ بن زيد: إحبسوه في المخبأ ـ وذلك دار ريطة اليوم[1] ـ فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أما والله إنّي سأقول ثمّ أُصدِّق، فقال له عيسىٰ بن زيد: لو تكلّمت لكسرت فمك.

فقال [له][2] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أما والله يا أكشف يا أزرق لكأنّي بك تطلب لنفسك جُحْراً تدخل فيه، وما أنت في المذكورين عند اللّقاء، وإنّي لأظنّك إذا صُفِّقَ خلفك طِرتَ مثل الهيق النافر، فنفر عليه محمد بانتهار[3]: أحبسه وشدّد عليه واغلظ عليه.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أما والله لكأنّي بك خارجاً من سدّة أشجع إلى بطن الوادي، وقد حمل عليك فارس معلّم[4] في يده طرّادة نصفها أبيض ونصفها أسود، علىٰ فرس كميت أقرح[5]، فطعنك فلَمْ يصنع فيك شيئاً، وضربت خيشوم فرسه فطرحته، وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدئليّين[6] عليه غديرتان مصفوفتان[7] قد خرجتا من تحت بيضة[8] كثير شعر الشاربين، فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمّته.

---

(١) ريطة المثناة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية ام يحيى بن زيد وكانت ريطة في هذا اليوم تسكن هذه الدار، وفي بعض النسخ [ربطة] بالموحدة وقيل المراد بها ربطة الخيل.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) التصفيق: ضرب إحدى اليدين بالاخرى، والهيق بالمثناة التحتانية: الذكر من النعامة، والنفر: الزجر والغلظة، والانتهار: الزبر والخشونة «الوافي: ٢ / ١٦٣».

(٤) أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، فهو معلم. والطرادة: رمح قصير.

(٥) الاقرح: الفرس الذي في وجهه ما دون الغرّة «الوافي: ٢ / ١٦٣».

(٦) الدئل ـ بالضم فالكسر ـ أبو قبيلة والنسبة الدئلي، والغديرة الذؤابة.

(٧) في المصدر والبحار: مضفورتان، والمضفورة: المنسوجة.

(٨) في البحار: بيضته.

فقال له [محمد:][١] يا أبا عبد الله حسبت فأخطات، وقام إليه السراقي بن سلخ[٢] الحوت، فدفع في ظهره حتى أُدخل السجن، واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممّن لم يخرج مع محمد، قال: فطُلِعَ باسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهو شيخٌ كبير ضعيف، قد ذهبت إحدىٰ عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يا بن أخي إنّي شيخ كبير ضعيف، وأنا ببرّك[٣] وعونك أحوج.

فقال له: لابدّ من أنْ تبايع، فقال له: وأيُّ شيء تنتفع ببيعتي؟ والله إنّي لأُضيّق عليك مكان اسم رجل إنْ كتبته، قال: لابد لك أنْ تفعل، وأغلظ[٤] له في القول، فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمد: فلعلّنا نبايع جميعاً، قال: فدعا جعفراً ـ عليه السلام ـ فقال له إسماعيل: جعلت فداك إنْ رأيت أنْ تبيّن له فافعل، لعلّ الله يكفّه عنّا قال: قد أجتمعت[٥] أنْ لا أُكلّمه، فليس[٦] فيّ رأيه.

فقال إسماعيل لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ وعليّ حلّتان صفراوان فأدام النظر

---

(١) من المصدر والبحار، والرمّة ـ بالكسر ـ العظام البالية.

(٢) في البحار: سلح.

(٣) في المصدر والبحار: وأنا إلىٰ برّك.

(٤) في البحار: فاغلظ عليه.

(٥) في المصدر والبحار: اجمعت.

(٦) في المصدر: أفلير فيّ برأيه وفي البحار: فَلْيَرَ.

اليَّ ثمّ بكىٰ[1] فقلت له: ما يبكيك؟ فقال [لي][2]: يبكيني أنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دُعيت إلى الباطل فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحول مشؤم قومه ينتمي من آل الحسن علىٰ منبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، يدعو إلى نفسه، قد يسمّى بغير اسمه[3]. فأحدث عهدك واكتب وصيّتك، فانّك مقتول في يومك أو من غد.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلاّ أقلّه، فأستودعك الله يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن الخلافة علىٰ مَنْ خلّفت، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، قال: ثمّ احتمل إسماعيل وردّ جعفر إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتىٰ دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطّوؤه حتىٰ قتلوه، وبعث محمد بن عبد الله إلىٰ جعفر ـ عليه السلام ـ فخلّي سبيله.

قال: وأقمنا بعد ذلك حتىٰ استهللنا شهر رمضان، فبلَغنا خروج عيسىٰ بن موسىٰ يريد المدينة، قال: فتقدّم محمد بن عبد الله علىٰ مقدَّمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، وكان علىٰ مقدَّمة عيسىٰ بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعليّ بن[4] إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى

---

(١) في المصدر: فدام النظر إليّ فبكىٰ.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) اي باسم المهدي.

(٤) في المصدر والبحار: وابراهيم.

إبن موسى المدينة، وصار القتال بالمدينة، فنزل بذباب[1]، ودخلت علينا المسوّدة[2] من خلفنا، وخرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم ومضىٰ ثمّ تبعهم حتىٰ انتهىٰ الى مسجد الخوّامين[3]، فنظر إلىٰ ما هناك فضاء ليس (فيه)[4] مُسَوِّدٌ ولا مَبَيِّضٌ، فاستقدم حتىٰ انتهى الىٰ شعب فزارة.

ثمّ دخل هذيل، ثم مضىٰ إلىٰ أشجع، فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من خلفه من سكّة هذيل، فطعنه، فلم يصنع فيه شيئاً، وحمل علىٰ الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس، فأنفذه في الدرع وانثنىٰ عليه محمد فضربه حتىٰ أثخنه، وخرج عليه[5] حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العمّاريّين، فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل علىٰ حميد، فطعنه حميد بزجّ الرمح فصرعه، ثمّ نزل (إليه)[6] فضربه حتى أثخنه وقتله وأخذ رأسه، ودخل الجند من كلّ جانب، وأُخذت المدينة، وأجلينا هرباً في البلاد.

قال موسىٰ بن عبد الله: فانطلقت حتىٰ لحقت بابراهيم بن عبد الله، فوجدت عيسى بن زيد مكمناً عنده، فأخبرته بسوءِ تدبيره، وخرجنا

---

(١) الذباب: جبل بالمدينة «الوافي: ٢ / ١٦٣».

(٢) بكسر الواو وهم الّذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعني بهم أصحاب الدولة العباسيّة الذين كانوا مع عيسىٰ بن موسى «الوافي: ٢ / ١٦٣».

(٣) الخوّامين: بيّاعي الخام.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: فاثخنه وخرج إليه.

(٦) ليس في البحار.

معه حتىٰ أُصيب رحمه الله، ثمّ مضيت مع ابن أخي الأشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتىٰ أُصيب بالسند، ثمّ رجعت شريداً طريداً تضيّق عليَّ البلاد، فلمّا ضاقت عليَّ الأرض واشتدَّ بي الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ، فجئت إلىٰ المهدي وقد حجّ، وهو يخطب الناس في ظلّ الكعبة، فما شعر إلاّ وأنّي قد قمت من تحت المنبر، فقلتُ: أليَ الأمان يا أمير المؤمنين؟ وأدلّك علىٰ نصيحةٍ لك عندي؟ فقال: نعم ما هي؟ قلت: أدلّك علىٰ موسىٰ بن عبد الله بن حسن، فقال [لي][1]: نعم لك الأمان، فقلت له: أعطني ما أثق به، فأخذت منه عهوداً ومواثيق، فوثّقت[2] لنفسي، ثمّ قلت: أنا موسىٰ بن عبد الله (بن حسن)[3]، فقال لي: إذاً تُكْرَم وتحبىٰ، فقلت له: اقطعني إلىٰ بعض أهل بيتك يقوم بأمري عندك.

فقال (لي)[4]: أُنظر [إلىٰ][5] من أردت، فقلت: عمّك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجة لي فيك، فقلت: ولكن لي فيك الحاجة، أسألك بحقّ أمير المؤمنين إلاّ قبلتني، فقبلني شاء أو أبىٰ، وقال لي المهديُّ: من يعرفك؟ ـ وحوله أصحابنا أو أكثرهم ـ فقلت: هذا الحسن ابن زيد يعرفني وهذا موسىٰ بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد[6]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: ووثّقت.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في البحار: عبيد.

الله بن عباس يعرفني، فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين كأنّه لم يغب عنّا، ثمّ قلت للمهديّ: يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل، وأشرت إلى موسىٰ بن جعفر ـ عليه السلام ـ.

قال موسىٰ بن عبد الله: وكذبت علىٰ جعفر كذبة، فقلت له: وأمرني أنْ أُقرئك السلام وقال: إنّه إمام عدل وسخاء، [قال][1] فأمر لموسىٰ بن جعفر ـ عليه السلام ـ بخمسة آلاف دينار، فأمر لي منها موسىٰ بألفي دينار، ووصل عامّة أصحابه، ووصلني فأحسن صلتي، فحيث ما ذُكر وُلد محمد بن عليّ بن الحسين فقولوا: صلّىٰ الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبين، وخصّوا أبا عبد الله بأطيب ذلك وجزىٰ موسىٰ ابن جعفر عنّي خيراً، فأنا والله مولاهم بعد الله.[2]

السادس والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٢٥ / ٥٥ ـ الشيخ المفيد في الارشاد: قال: وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيّين[3].

أخبرني عمر بن عبد الله العتكيّ قال: حدّثنا عمر بن شبّة قال: حدّثني الفضل بن عبد الرحمٰن الهاشمي، وابنُ داجة [قال أبو زيد:][4] وحدّثني عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة قال: حدّثني الحسن بن أيّوب

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: وسخيٌّ.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٨ ح١٧ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٧٨ ح١٩، والوافي: ٢ / ١٥١ / ٨١٩.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ١٤٠ ـ ١٤٢.

(٤) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: داحة.

مولىٰ بني نمير، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال: وحدّثني إبراهيم بن محمد ابن أبي الكرام الجعفري، عن أبيه قال: وحدثني محمد بن يحيىٰ، عن عبد الله بن يحيىٰ قال: وحدَّثني عيسىٰ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين: أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمد بن عليّ ابن عبد الله بن العبّاس وأبو جعفر المنصور، وصالح بن عليّ، وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن عليّ: قد علمتم أنّكم الذين تمدُّ الناس إليهم أعينهم وقد جمعكم[1] الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعةً لرجل منكم تعطونه إيّاها من أنفسكم، وتوافقوا[2] علىٰ ذلك حتىٰ يفتح الله وهو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن، وأثنىٰ عليه ثمّ قال: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديُّ فهلمّ نبايعه[3].

وقال أبو جعفر لأيِّ شيء تخدعون أنفسكم؟ والله لقد[4] علمتم ما الناس الىٰ أحد أطول[5] أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلىٰ هذا الفتىٰ ـ يريد به محمد بن عبد الله ـ قالوا: قد ـ والله ـ صدقت، إنّ هذا [لهو][6] الذي نعلم، فبايعوا محمداً جميعاً ومسحوا [علىٰ][7] يده.

---

(١) كذا في المصدر والبحار ومقاتل الطالبيّن، وفي الأصل: جعلكم.

(٢) في المصدر والبحار ومقاتل الطالبيّين: وتواثقوا.

(٣) في المصدر: فلنبايعه وفي البحار: لنبايعه.

(٤) كذا في المصدر والبحار ومقاتل الطالبيّين، وفي الأصل لما.

(٥) في المصدر: أصور وفي البحار: أموَر.

(٦) من مقاتل الطالبيّين.

(٧) من مقاتل الطالبيّين والمصدر والبحار.

قال عيسىٰ: وجاء رسول عبد الله بن حسن الىٰ أبي: أنْ ائتنا فـانّا مجتمعون لأمرٍ، وأرسل بذلك إلىٰ جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ، وقال غير عيسىٰ: إنّ عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفراً، فانّا نخاف أنْ يفسدَ عليكم أمركم.

قال عيسىٰ بن عبد الله بن محمد: فأرسلني أبي لأنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلّي علىٰ طنفسة رحل مثنيّة فقلت لهم: أرسلني أبي إليكم أسئلكم لأيِّ شيء اجتمعتم؟ فقال عبد الله: إجتمعنا لنبايع المهديّ محمد بن عبد الله.

قال: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلىٰ جنبه، فتكلّم بمثل كلامه، فقال جعفر: لا تفعلوا، فانّ هذا الأمر لم يأت بعد، إنْ كنتَ ترىٰ ـ يعني عبد الله ـ أنّ ابنك هذا هو المهديُّ، فليس به ولا هذا أوانه، وإنْ كنت إنّما تريد أنْ تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر، فانّا والله لاندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الأمر.

فغضب عبد الله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ووالله ما أطلعك الله علىٰ غيبه، ولكنّه[1] يحملك علىٰ هذا الحسدُ لابني، فقال: والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبنائهم دونكم، وضرب بيده علىٰ ظهر أبي العبّاس ثمّ ضرب بيده علىٰ كتف عبد الله بن الحسن وقال: إنّها والله ما هي إليك ولا [إلىٰ][2] إبنيك ولكنّها لهم، وإنّ إبنيك لمقتولان، ثمّ نهض وتوكّأ علىٰ يد عبد العزيز بن عمران الزهري. فقال:

---

(١) في مقاتل الطالبيّين والبحار: ولكن.

(٢) من المصدر والبحار ومقاتل الطالبيّين.

أرأيت صاحب الرِّداء الأصفر؟ ـ يعني أبا جعفر ـ فقال له: نعم، فقال: إنّا والله نجده يقتله.

قال له عبد العزيز: أيَقْتِلُ محمداً؟ قال: نعم، فقلت في نفسي: حسده وربِّ الكعبة، قال: ثمّ والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما، قال: فلمّا قال جعفر ـ عليه السلام ـ ذلك نهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلَمه.

قال أبو الفرج: وحدَّثني عليّ بن العبّاس المقانعي قال: أخبرنا بكّار بن أحمد قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ إذا رأىٰ محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه، ثمّ يقول: بنفسي هو، إنّ الناس ليقولون فيه [أنّه المهدي][1] وإنّه لمقتول، ليس هو في كتاب عليّ ـ عليه السلام ـ من خلفاء هذه الأُمة ـ وهذا حديث مشهور ـ.

وذكر هذا الحديث ابن شهراشوب في المناقب والطبرسي في إعلام الورىٰ.[2]

السابع والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٢٦ / ٥٦ ـ الطبرسي في إعلام الورىٰ: قال: روىٰ صاحب كتاب

---

(١) من مقاتل الطالبيّين.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٧٦ ـ ٢٧٧، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٨ مختصراً، إعلام الورىٰ: ٢٧١ ـ ٢٧٢، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٢٧٦ ح١٨ عن الارشاد وإعلام الورىٰ وفي ص١٣١ ـ ١٣٢ عن المناقب.

نوادر الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميري، عن الوليد بن العلاء بن سيابة، عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ أقبل رجل فسلّم ثم قبّل رأس أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، قال: فمسّ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ثيابه وقال: ما رأيت كاليوم ثياباً أشدّ بياضا ولا أحسن منها.

فقال: جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه، قال: فقال: يا معتّب أقبضها منه، ثمّ خرج الرجل، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: صدق الوصف وقرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان.

ثمّ قال: يا معتّب الحقه فسَلْه ما اسمه؟ ثمّ قال لي: إنْ كان عبد الرحمٰن فهو والله هو قال: فرجع معتّب فقال: قال: اسمي عبد الرحمٰن، قال زكار بن أبي زكار: فمكث زماناً فلمّا ولّي ولد العباس نظرت إليه وهو يعطي الجند، فقلت لأصحابه: مَنْ هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمٰن ابن مسلم.[1]

الثامن والثلاثون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٢٧ / ٥٧ ـ الطبرسي في إعلام الورىٰ: قال: وذكر ابن جمهور العمي[2] في كتاب الواحدة قال: حدّثنا أصحابنا أنّ محمد بن عبد الله

---

(١) اعلام الورىٰ: ٢٧٢ ـ ٢٧٣ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٧٤ ح١٥ وفي اثبات الهداة: ٣ / ١١٢ ح١٣١ مختصراً.

(٢) قال النجاشي: الحسن بن محمد بن جمهور العمي، ابو محمد البصري ثقة في نفسه.

ابن الحسن بن الحسن قال لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: والله إنّي لأعلم منك وأسخىٰ منك وأشجع منك، فقال: أمّا ما قلت إنّك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي وجدُّك ألف نسمة من كدّ يده فسمّهم لي، وإنْ أحببت أنْ أُسمّيهم لك إلى آدم فعلت.

وأمّا ما قلت: إنّك أسخىٰ منّي، فوالله ما بتُّ ليلة ولله عليّ حقّ يطالبني به، وأمّا ما قلت إنّك أشجع، فكأنّي أرى رأسك وقد جيء به ووضع علىٰ حجر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا، قال: فصار إلى أبيه فقال: يا أبه كلّمت جعفر بن محمد بكذا فردّ عليّ كذا، فقال أبوه: يا بُنيّ آجرني الله فيك إنّ جعفراً أخبرني أنّك صاحب [حجر][1] الزنابير.[2]

التاسع والثلاثون النار عليه ـ عليه السلام ـ برداً وسلاماً

١٦٢٨ / ٥٨ ـ محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن إبن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلىٰ الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أنْ أحرق علىٰ جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ داره، فألقىٰ النار في دار أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فأخذت النار في الباب والدهليز، فخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يتخطّىٰ النار ويمشي فيها

(١) من المصدر والبحار.

(٢) اعلام الورىٰ: ٢٧٣ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٧٥ ذح ١٥ وفي اثبات الهداة: ٣ / ١١٣ ح١٣٢ مختصراً.

ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن ابراهيم خليل الله ـ عليه السلام ـ.[١]

١٦٢٩ / ٥٩ ـ وفي ثاقب المناقب: أنّه لمّا أمر الدوانيقي الحسن بن زيد ـ وهو واليه على المدينة ـ بإحراق دار أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ بأهلها فاضرم فيها النار وقويت، خرج ـ عليه السلام ـ من البيت ودخل النار ووقف ساعة في معظمها، ثمّ خرج منها وقال: «أنا ابن أعراق الثرىٰ» وعرق الثرىٰ لقب إبراهيم ـ عليه السلام ـ.

ورواه ابن شهراشوب عن المفضل بن عمر.[٢]

الاربعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٣٠ / ٦٠ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّىٰ ابن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن رفيد مولىٰ يزيد بن عمرو بن هبيرة[٣] قال: سخط عليَّ ابن هبيرة وحلف عليَّ ليقتلني، فهربت منه وعذت بأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأعلمته خبري، فقال لي: إنصرف (إليه)[٤] واقرأه منّي السلام وقل له: إنّي قد آجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوءٍ.

فقلت له: جعلت فداك شاميٌّ خبيث الرأي، فقال: إذهب إليه كما

---

(١) الكافي: ١ / ٤٧٣ ح٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٧٨ ح٦ وحلية الابرار: ٤ / ٧١ ح١.

(٢) الثاقب في المناقب: ١٣٧، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٦، واخرجه في البحار: ٤٧ / ١٣٦ ذح ١٨٦ عن المناقب.

(٣) كذا في المصدر والصحيح عمر بن يزيد بن هبيرة كان والي العراق من قبل مروان بن محمد.

(٤) ليس في المصدر.

أقول لك، فأقبلت.

فلمّا كنت في بعض البوادي[١] استقبلني أعرابيّ، فقال: أين تذهب؟ إنّي أرى وجه مقتول، ثمّ قال لي: أخْرج يَدَكَ، ففعلتُ فقال: يد مقتول، ثمّ قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال رجل مقتول، ثمّ قال [لي][٢]: أبرز جسدك ففعلت، فقال جسد مقتول، ثمّ قال لي: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: إمض، فلا بأس عليك، فانّ في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرّواسي لانقادت لك.

قال: فجئت حتىٰ وقفت علىٰ باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلمّا دخلت عليه قال: أتتك بخائن[٣] رجلاه يا غلام النطع والسيف، ثمّ أمر بي فكُتِّفْتُ[٤] وشُدّ رأسي وقام عليّ السيّاف ليضرب عنقي، فقلت: أيّها الأمير لم تظفر بي عنوة، وإنّما جئتك من ذات نفسي، وهيهنا أمر أذكره لك، ثمّ أنت وشأنك، فقال: قل، قلت: أخلني فأمر من حضر[٥] فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك: قد آجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوءٍ.

فقال: الله لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة وأقرأني السلام؟! فحلفت له فردّها[٦] عليّ ثلاثا ثمّ حلّ أكتافي، ثمّ قال: لا

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: البراري.

(٢) من المصدر.

(٣) مثل معروف، والخطاب لنفسه، ورجلاه فاعل أتتك، وفي المصدر: بحائن.

(٤) كتّفت شدّ يدي بالكتاف وهو حبل شديد.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: يحضرني.

(٦) كذا في المصدر، وفي الاصل: فحلفت فردّدها.

يقنعني منك حتىٰ تفعل [الي][1] ما فعلت بك، قلت: ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله ما يقنعني إلاّ ذاك، ففعلت به كما فعل بي فاطلقته، فناولني خاتمه وقال: اُموري في يدك فدبّر فيها ما شئت.[2]

الحادي والأربعون سبائك الذهب التي أخرجها من الأرض

١٦٣١ / ٦١ ـ **محمد بن يعقوب**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان ومفضّل بن عمر وأبو سلمة السرّاج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أنْ أقول بإحدىٰ رجليَّ أخرجي ما فيكِ من الذهب لأخرجتْ.

قال: ثمّ قال باحدىٰ رجليه: فخطّها في الأرض خطّاً فانفجرت الأرض، ثمَّ قال بيده: فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثمَّ قال: اُنظروا حسناً، فنظرنا فاذا سبائك كثيرة وبعضها علىٰ بعض تتلألأ[3]، فقال له بعضنا: جعلت فداك اُعطيتم ما اُعطيتم وشيعتكم محتاجون؟ قال: فقال: إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدوَّنا الجحيم.

وراوه الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن عمر

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٤٧٣ ح٣ وعنه حلية الابرار: ٤ / ١٥٣ ح١، واخرجه في البحار: ٤٧ / ١٧٩ ح٢٧ عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٥.

(٣) في المصدر: بعضها علىٰ بعض يتلألأ.

ابن العزيز، عن الخيبري[١]، عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وأبو سلمة السرّاج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أنْ أقول بإحدىٰ رجليّ، وذكر الحديث.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز وساق سنده ومتنه إلاّ أنَّ فيه: قلنا[٢] جميعاً: كنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: إنّ عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت [أن أقول][٣] باحدىٰ رجليّ أخرجي ما فيكِ من اللجين والعقيان، قال: فقال: باحدىٰ رجليه فخطّا[٤] في الأرض خطّاً، فانفجرت الأرض، ثمّ قال: بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، وساق الحديث الى آخره.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحسين بن أحمد المنقري[٥]، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبي سلمة السرّاج والحسين بن ثوير بن أبي

---

(١) هو خيبري بن عليّ الطحان كوفيّ، روى عن الحسين بن ثوير ويونس بن ظبيان، (معجم رجال الحديث) وفي المصدر والبحار: الحميري.

(٢) في المصدر: قالوا.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فخطها.

(٥) كذا في دلائل الامامة: ١٤٥، وهو التميمي أبو عبد الله، روىٰ عن يونس بن ظبيان (معجم رجال الحديث).

وفي الاختصاص والبحار: عن الحميري وفي الأصل: عن رجلٍ عن الحسين بن أحمد الخيبري.

فاختة قالوا: كُنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو أشاء[١] أن أقول باحدىٰ رجليَّ أخرجي ما فيكِ من الذهب، ثمّ قال: باحدىٰ رجليه وخطّها في الأرض خطّاً فانفرجت[٢] الأرض، ثمّ قال بيده[٣]: فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثمّ قال: انظروا فيها حسناً [حسناً][٤] حتىٰ لا تشكّوا، ثمّ قال: انظروا في الأرض فاذا سبائك في الأرض كثيرة، وساق الحديث إلى آخره.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبي سلمة السراج ويونس بن ظبيان والحسين بن ثوير قالوا: كنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال لنا: [عندنا][٥] خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشرتُ باحدىٰ رجليَّ أنْ أقول[٦]: أخرجني ما فيكِ لأخرجت، وقال باحدىٰ رجليه، فاذا نحن بالأرض قد انفرجت[٧]، فنظرنا إلى سبائك من ذهب كثيرة بعضها علىٰ بعض، فقال [لنا][٨] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: خذوا[٩] ما بأيديكم وانظروا، وساق الحديث.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب: عن يونس بن ظبيان والمفضل ابن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير قالوا: كُنّا عند أبي عبد الله

---

(١) في البحار: شئت.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانفجرت.

(٣) اي اشار بيده.

(٤ و٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: ولو شاء أن اقول باحدى رجليَّ.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: انفجرت.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: خذوها.

ـ عليه السلام ـ فقال: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو شئت أنْ أقول باحدى رجليَّ: أخرجني ما فيكِ من الذهب لأخرجتْ، الحديث إلى قوله وأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثمّ قال: انظروا حسنا فنظرنا، فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ.[1]

١٦٣٢ / ٦٢ ـ ورواه السيد المرتضىٰ في عيون المعجزات: عن يونس بن ظبيان وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير والمفضل بن عمر رفع الله درجته قال: كُنّا عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ قال: أُعطينا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أنْ أقول باحدىٰ رجليَّ للأرض أخرجي ما فيكِ من ذهبٍ، وفحص باحدىٰ رجليه فخطّ في الأرض، ثمّ مدّ يده فأخرج[2] سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثمّ قال: انظروا بها (حَسَناً)[3] حتىٰ لا تشكّوا، ونظروا في الأرض وإذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض، فقال له بعضهم[4]: يا بن رسول الله أُعطيتم كلّ هذا وشيعتكم محتاجون، فقال ـ عليه السلام ـ: إنّ اللهَ[5] سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنّات النعيم، ويدخل

---

(١) الكافي: ١ / ٤٧٤ ح٤، بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح١، دلائل الامامة: ١٣٧ و١٤٥، الاختصاص: ٢٦٩، الثاقب في المناقب: ٤٢٦ ح١١، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٤ مختصراً، واخرجه في البحار: ٤٧ / ٨٧ ح٨٨ ـ ٩٠ عن الكافي والبصائر والاختصاص والمناقب، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٧٩ ح٩ عن الكافي والبصائر، وفي ص١٢١ ح١٥٥ عن الخرائج: ٢ / ٧٣٧ ح٥٢، ورواه في اثبات الوصية: ١٥٧.

(٢) في المصدر: فاستخرج.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: بعضنا.

(٥) في المصدر: لله.

أعدائنا نار جهنّم، ثمّ فحص رجله في الأرض فعادتْ كما كانت.[١]

الثاني والأربعون السفينة التي أخرجها من الأرض والبحر والجبال من الدر والياقوت ومنازل الأئمّة ـ عليهم السلام ـ والتسليم عليهم

١٦٣٣ / ٦٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثني محمد بن علي، عن إدريس بن[٢] عبد الرحمٰن، عن داود الرقي قال: أتيت المدينة فدخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فلمّا استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يا بن رسول الله إنّ قوماً يقولون لنا لم يخصّكم الله بشيءٍ سوىٰ ما خصّ به غيركم، ولم يفضّلكم بشيء سوىٰ ما فضّل به غيركم، فقال: كذبوا الملاعين قال: ثمّ قال: فرفس[٣] الدار برجله ثمّ قال:

كوني بقدرة الله، فاذا هي سفينة [من ياقوتة][٤] حمراء وسطها درّة بيضاء، وعلىٰ أعلىٰ السفينة راية خضراء مكتوب عليها لا إله إلاّ الله محمد رسول الله يقتلُ القائمُ الأعداءَ ويبعث المؤمنون وينصره الله

---

(١) عيون المعجزات: ٨٥ ـ ٨٦.

(٢) في المصدر: عن.

(٣) في المصدر: قام فركض.

(٤) من المصدر.

بالملائكة، واذا في وسط السفينة أربع كراسيّ من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ علىٰ واحدٍ وأجلسني علىٰ واحدٍ، وأجلس موسىٰ علىٰ واحدٍ وأجلس إسماعيل علىٰ واحدٍ، ثم قال: سيري علىٰ بركة الله عزّ وجلّ، فسارت في بحر عجاج أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل، فسرنا بين جبال الدّر والياقوت حتىٰ انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحباً [مرحباً](١) يا بن رسول الله.

فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد ومن ولد محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ كلّما افتقد واحد منهم أتىٰ هذه القباب حتىٰ يأتي الوقت الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ثمّ رددنا لكم الكرّة ـ الىٰ قوله ـ نفيراً﴾(٢) قال: ثمّ ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه درّاً وياقوتاً فقال: يا داود إنْ كنتَ تريد الدنيا فخذها، فقلت: لا حاجة لي في الدنيا يا بن رسول الله، فألقاه في البحر ثمّ [استخرج من رمل البحر، فاذا مسك وعنبر، وشمّه وأشممنا، ثم رمىٰ به في البحر، ثم](٣) نهض فقال: قوموا حتىٰ تسلّموا علىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وعلىٰ أبي محمد الحسن بن عليّ وعلىٰ أبي عبد الله الحسين بن عليّ وعلىٰ أبي محمد عليّ بن الحسين وعلىٰ أبي جعفر محمد بن عليّ ـ عليهم السلام ـ.

فخرجنا حتى انتهينا إلىٰ قبّةٍ وسط القِباب، فرفع جعفر الستر، فاذا

---

(١) من المصدر.

(٢) الاسراء: ٦.

(٣) من المصدر.

أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ جالس[1]، فسلّمنا عليه، ثمّ أتينا قبّة الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ فسلّمنا عليه وخرجنا، ثمّ أتينا قبّة الحسين بن عليّ ـ عليه السلام ـ فسلّمنا عليه، وخرجنا، ثمّ أتينا قبّة عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ فسلّمنا عليه فخرجنا (ثمّ أتينا قبّة محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ فسلّمنا عليه وخرجنا)[2].

ثمّ قال: انظروا على يمين الجزيرة؛ فاذا قباب لا ستور عليها، قال: هذه لي ولِمَنْ يكون من بعدي من الأئمّة، قال: انظروا الىٰ وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد ـ عليه السلام ـ (ومن ولد محمد)[3]، ثمّ قال: ارجعوا، فرجعنا، ثمّ قال: كوني بقدرة الله عزّ وجلّ، فاذا نحن في مجلسنا كما كُنّا.[4]

١٦٣٤ / ٦٤ ـ والذي رواه السيّد المرتضىٰ في عيون المعجزات:

عن أبي العباس قال: حدَّثني عليّ بن مهران، عن داود بن كثير الرقي [قال: كنّا][5] في منزل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء ـ عليهم السلام ـ فقال ـ عليه السلام ـ مجيباً لنا: والله ما خلقَ اللهُ نبيّاً إلاّ ومحمدٌ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أفضل [منه][6]، ثمّ خلع خاتمه ووضعه علىٰ الأرض وتكلّم بشيء، فانصدعت الأرض وانفرجت[7] بقدرة الله عزّ وجلّ، فاذا [نحن][8] ببحر

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: جالساً.

(٢ و٣) ليس في المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١٤١ ـ ١٤٢.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وانفجرت.

(٨) من المصدر والبحار.

عجّاج، في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبّة من درة بيضاء، حولها راية[1] خضراء مكتوب عليها لا إله إلاّ الله محمّدٌ ـ صلّى الله عليه وآله ـ رسول الله، عليٌّ ـ عليه السلام ـ أمير المؤمنين، بشّر القائم فانّه يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين وينصره عزّ وجلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء.

ثم تكلّم ـ عليه السلام ـ بكلام، فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة، فقال: ادخلوها، فدخلنا القبّة [التي][2] في السفينة، فاذا فيها أربعة كراسيّ من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها وأجلسني على واحدٍ، وأجلس موسى ـ عليه السلام ـ وإسماعيل كلّ واحد منهما على كرسيّ، ثمّ قال ـ عليه السلام ـ للسفينة:

سيري بقدرة الله تعالى، فسارت في بحر عجّاج بين جبال الدّر والياقوت[3]، ثمّ أدخل يده في البحر وأخرج درراً وياقوتاً، فقال: يا داود إنْ كنتَ تريد الدنيا فَخُذْ حاجتك، فقلت: يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا، فرمى به في البحر [وغمس يده في البحر وأخرج مسكاً وعنبراً، فشمّه وشممني[4]، وشمّمَ موسى وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ، ثمّ رمى به في البحر][5] وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر، واذا فيها قباب من الدرّ الأبيض مفروشة بالسّندس

---

(١) في المصدر والبحار: دار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: واليواقيت.

(٤) في المصدر والبحار: وشمّني.

(٥) من المصدر والبحار.

والاستبرق، عليها ستور الأُرجوان محفوفة بالملائكة، فلمّا نظروا إلينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرّين له بالولاية، فقلت: مولاي لمن هذا القباب؟ فقال: للأئمة من ذرّية محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، كلّما قُبِضَ إمام صار إلىٰ هذا الموضع، الىٰ الوقت المعلوم، الذي ذكره الله تعالىٰ.

ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: قوموا بنا حتّىٰ نسلّم علىٰ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فقمنا وقام ووقفنا بباب إحدىٰ القباب المزيّنة، وهي أجلّها وأعظمها، وسلّمنا علىٰ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو قاعد فيها، ثمّ عدل إلى قبّة أُخرىٰ وعدلنا معه، فسلّم وسلّمنا علىٰ الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ، وعدلنا منها الى قبةٍ بازائها، فسلّمنا علىٰ الحسين بن عليّ ثمّ علىٰ عليّ بن الحسين ثمّ علىٰ محمد بن عليّ ـ عليهم السلام ـ، كلّ واحد [منهم][1] في قبة مزيّنةٍ مزخرفةٍ، ثمّ عدل الىٰ بيته[2] بالجزيرة وعدلنا معه، واذا فيها قبّة عظيمة من درة بيضاء مزيّنة بفنون الفرش والستور، واذا فيها سرير من ذهب مرصّع بأنواع الجواهر فقلت: يا مولاي لِمَنْ هذه القبّة؟

فقال: للقائم منّا أهل البيت صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ، ثمّ أومأ بيده وتكلّم بشيءٍ واذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق ـ عليهما السلام ـ، وأخرج خاتمه وختم الأرض بين يديه، فلم أر فيها صدعاً ولا فرجة[3].[4]

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: بنية.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قرحة.

(٤) عيون المعجزات: ٩٢ ـ ٩٤ وعنه البحار: ٤٧ / ١٥٩ ح٢٢٧.

الثالث والأربعون ضمانه ـ عليه السلام ـ بالجنّة واعتراف المضمون له عند موته بوفائه ـ عليه السلام ـ بالجنّة

١٦٣٥ / ٦٥ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عليّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أُميّة فقال [لي:][1] استأذِنْ لي على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فاستأذنتُ له، فأذن له، فلمّا أنْ دخلَ سلّم وجلس ثمّ قال: جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاءِ القوم فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً، وأغمضت في مطالبه[2].

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: لولا أنّ بني أُميّة وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيْ ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لَمَا سلبونا حقّنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلاّ ما وقع في أيديهم.

قال: فقال الفتى: جعلتُ فداك فهل [لي][3] مخرج منه؟ قال: إنْ قلتُ لك تفعل؟ قال: أفعل، قال (له)[4]: فأخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم، فمن عرفتَ منهم رددتَ عليه ماله، ومن لم تعرف تَصَدَّقْتَ به، وأنا أضمن لك على الله عزّ وجلّ الجنّة (قال:)[5] فأطرق الفتى

(١) من المصدر والبحار، وفي المصدر: عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

(٢) اغمضت في مطالبه: أي تساهلت في تحصيله ولم أجتنب فيه الحرام والشبهات.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤ ـ ٥) ليس في البحار.

(رأسه)[١] طويلاً ثمّ قال [له:][٢] قد فعلتُ جعلتُ فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع[٣] الفتىٰ معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً علىٰ وجه الأرض إلاّ خرج منه، حتىٰ ثيابه التي (كانت)[٤] علىٰ بدنه، قال: فقسمت له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا إليه بنفقة، قال: فما أتىٰ عليه إلاّ أشهرٌ قلائل حتىٰ مرض، فكنّا نعوده، قال: فدخلتُ عليه يوماً وهو في السوقِ[٥]، قال: ففتح عينيه ثمّ قال (لي)[٦]: يا علي وفىٰ لي والله صاحبك، قال: ثمّ مات فتولّينا أمره، فخرجت حتىٰ دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فلمّا نظر إليّ قال: يا عليّ وفَيْنا والله لصاحبك، قال: فقلت [له][٧]: صدقتَ جعلتُ فداك، هكذا والله قال لي عند موته.[٨]

الرابع والاربعون إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

١٦٣٦ / ٦٦ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيىٰ [عن احمد بن محمد][٩] عن محمّد بن سنان، عن يحيىٰ بن إبراهيم بن مهاجر قال: قلت

(١) ليس في البحار.

(٢) من البحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فرفع.

(٤) ليس في البحار.

(٥) السوق: هو حالة نزع الروح من الميت.

(٦) ليس في البحار.

(٧) من البحار.

(٨) الكافي: ٥ / ١٠٦ ح ٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٣٨٢ ح١٠٥، وفي الوسائل: ١٢ / ١٤٤ ح١ عنه وعن التهذيب: ٦ / ٣٣١ ح٤١.

(٩) من المصدر والبحار.

لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: فلانٌ يُقرِئُكَ السلام، وفلانٌ، وفلانٌ، فقال: وعليهم السلام قلت[١]: يسألونك الدعاء فقال: وما لهم؟ [قلتُ: حبسهم أبو جعفر، فقال: وما لهم؟ وما له؟][٢] قلتُ: استعملهم فحبسهم، فقال: وما لهم؟ وماله؟ ألَمْ أنههم؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ هم النار، هم النار، هم النار، [قال:][٣] ثمّ قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال: فانصرفنا من مكّة فسألنا[٤] عنهم، فاذا هم قد أُخرجوا[٥] بعد (هذا)[٦] الكلام بثلاثةِ أيّام.[٧]

الخامس والأربعون وفاؤه ـ عليه السلام ـ بضمان الجنة وإخباره بالغائب

١٦٣٧ / ٦٧ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّىٰ ابن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالاً، فأعدّ قيانا فكان يجمع الجميع إليه ويشرب

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال وهو سهو من النسّاخ.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في البحار والوسائل، وفي المصدر: فانصرفت، فسألت، وفي الأصل: فانصرف، فسألت.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: خرجوا.

(٦) ليس في البحار.

(٧) الكافي: ٥ / ١٠٧ ح٨ وعنه الوسائل: ١٢ / ١٣٥ ح٣، وفي البحار: ٤٧ / ١٥٨ ح٢٢٥ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤، واخرجه في البحار المذكور: ص١٣٥ ح١٨٥ عن المناقب وكشف الغمّة: ٢ / ٢٠٤.

المسكر ويؤذيني، فشكوته إلىٰ نفسه غَيْرَ مرّةٍ فلم ينته، فلَمّا أنْ ألححتُ عليه قال لي: يا هذا أنا رجلٌ مبتلىٰ وأنت رجل معافىٰ، فلو عرضتني لصاحبك رجوت أنْ ينقذني الله بك، فوقع ذلك له في قلبي، فلمّا صرت إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعتَ إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ: دع ما أنت عليه وأضمن لك علىٰ الله الجنّة.

فلمّا رجعت إلىٰ الكوفة أتاني فيمن أتىٰ، فاحتبسته [عندي][1] حتى خلا منزلي، ثمّ قلت له: يا هذا إنّي ذكرتك لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ـ عليهما السلام ـ فقال لي: إذا رجعت إلىٰ الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ: دع ما أنت عليه وأضمن لك علىٰ الله الجنّة، قال: فبكىٰ ثمّ قال لي: الله لقد قال لك أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ هذا؟ قال: فحلفت له أنّه قد قال لي ما قلت.

فقال لي: حسبك ومضىٰ، فلمّا كان بعد (ثلاثة)[2] أيّام بعث إليّ فدعاني وإذا هو خلف داره عريان، فقال لي: يا أبا بصير لا والله ما بقي لي[3] شيء إلاّ وقد أخرجته وأنا كما ترىٰ، قال فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثمّ لم تأت عليه أيّام يسيرة حتىٰ بعث إليّ أنّي عليل فائتني، فجعلت أختلف اليه[4] وأُعالجه، حتىٰ نزل به الموت فكنت عنده جالساً وهو يجود بنفسه، فغشي عليه غشية ثمّ أفاق، فقال

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: في منزلي بدل «لي».

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل عليه.

لي: يا أبا بصير قد وفىٰ صاحبك لنا، ثمّ قبض ـ رحمة الله عليه ـ.

فلمّا حججت أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فاستأذنت عليه فلمّا دخلت قال لي ابتداءً من داخل البيت وإحدى رجلي في الصحن والأُخرىٰ في دهليز داره: يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبك.(١)

السادس والاربعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٣٨ / ٦٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس قال: كنت نازلاً بالمدينةِ في دار (كان)(٢) فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفتُ ليلاً مُمْسياً، فاسْتَفْتَحْتُ البابَ فَفَتَحَتْ لي، فمددتُ يدي فقبضتُ على ثديها، فلمّا كان من الغد دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال لي: يا أبا كهمس تبْ إلىٰ الله ممّا صنعتَ البارحة.(٣)

١٦٣٩ / ٦٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: أخبرني أبي قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي قال: حدّثنا أحمد بن محمد

---

(١) الكافي: ١ / ٤٧٤ ح٥ وعنه البحار: ٤٧ / ١٤٥ ـ ١٤٦ ح١٩٩ و٢٠٠ وعن كشف الغمة ٢ / ١٩٤.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٢ ح١ وعنه عيون المعجزات: ٨٦ ـ ٨٧ واثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح٨٦ والبحار: ٤٧ / ٧١ ح٢٨ ومستدرك الوسائل: ١٤ / ٢٧٢ ح١، واخرجه في الوسائل: ١٤ / ١٤٢ ح٢ عن الخرائج: ٢ / ٧٢٨ ح٣٢.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٤١٤ ح١٧.

ابن عيسى قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن أبي كهمس قال: كنتُ بالمدينة نازلاً في دار فيها[١] وصيفة تعجبني، فانصرفتُ ليلاً ممسياً، فاستفتحتُ البابَ ففتحتْ لي ومددت يدي إلىٰ ثديها فقبضتُ عليها[٢]، فلمّا كان من الغد دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال لي: يا أبا كهمس تبْ إلى الله عزّ وجلّ ممّا صنعتَ البارحة.[٣]

السابع والأربعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٤٠ / ٧٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبّار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني وانّي أتيت الباب فاستفتحتُ (الباب)[٤]، ففتحتْ لي الجارية فغمزتُ[٥] ثديها، فلمّا كان من الغد دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا مهزم أينْ[٦] كان أقصىٰ أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا يُنال إلاّ بالورعِ.[٧]

---

(١) في المصدر: بها.

(٢) في المصدر: إلى ثدييها فقبضتُ عليهما.

(٣) دلائل الامامة: ١١٥ ـ ١١٦ متحد مع قبله.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: فغمرت.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إن.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح٨٧ ومستدرك الوسائل: ١٤ / ٢٧٢ ح٢ وعن اعلام الورى الآتي، وفي البحار: ٤٧ / ٧١ ـ ٧٢ ح٢٩ ـ ٣١ عنهما وعن =

١٦٤١ / ٧١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله قال: حدّثنا أبو جعفر قال: حدّثنا عليّ بن أحمد ابن عبد الله [بن احمد][١] بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني، وانّي أتيت الباب فاستفتحتُ ففتحتْ الجارية فغمزتُ ثديها، فلمّا كان من الغد دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا مهزم ما[٢] كان أقصىٰ أثرك[٣] اليوم؟ فقلت: ما برحت المسجد، فقال: أوَما تعلم أنّ أمرنا[٤] لا يُنال إلاّ بالورعِ.[٥]

١٦٤٢ / ٧٢ ـ محمد بن يحيى في نوادر الحكمة: باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنّا نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني، وانّي أتيت الباب فاستفتحتُ ففتحتْ الجارية، فغمزتُ ثديها[٦]، فلمّا كان من الغد دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ

= مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٦، وأخرجه في الوسائل: ١٤ / ١٤٢ ح٣ عن الخرائج ٢ / ٧٢٨ ح٣٣.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٤١٣ ح١٥.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: أين.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمرك الله.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: الأمر.

(٥) دلائل الامامة: ١١٦.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: يدها.

عليه السلام - فقال لي: يا مهزم أين كان أقصى أثرك[١] اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد. فقال - عليه السلام -: أما تعلم أنَّ أمرنا لا يُنال إلاّ بالورع.[٢]

الثامن والأربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٤٣ / ٧٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي[٣] عن، إبراهيم بن مهزم قال: خرجتُ من عند أبي عبد الله - عليه السلام - ليلةً ممسياً، فأتيتُ منزلي بالمدينة، وكانت أُمّي معي، فوقع بيني وبينها كلامٌ [فأغلظت لها،][٤] فلمّا أنْ كان من الغد صلّيت الغداة، وأتيتُ أبا عبد الله - عليه السلام -، فلمّا دخلتُ عليه قال لي: مبتدئا: يا بن مهزم مالَك للوالدة[٥] اغلظت لها[٦] البارحة، أما علمتَ أنّ بطنها منزلٌ قد سَكَنْتَهُ وأنّ حجرها مهدٌ قد غمرته[٧] وثديها وعاءٌ قد شربته؟ [قال:][٨] قلت: بلىٰ قال[٩]: فلا تغلظ لها.[١٠]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمرك.

(٢) اعلام الورىٰ: ٢٦٨.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: التميمي.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر، وفي البحار: والوالدة، وفي الأصل: ولخالدة.

(٦) في المصدر والبحار: في كلامها.

(٧) في المصدر: مهداً قد غمزته.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال.

(١٠) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح٨٨ والبحار: ٤٧ / ٧٢ ح٣٢ وج٧٤ / ٧٦ ح٦٩، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٩ ح٣٤ والثاقب في المناقب: ٤١٠ ح٨.

١٦٤٤ / ٧٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد ابن عبد الجبّار، عن الحسن (بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد)[١] بن الحسين الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجتُ من عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ليلةً مُمْسياً، فانتحلتُ منزلي بالمدينة، وكانت اُمّي معي، فوقع بيني وبينها كلامٌ فأغلظتُ عليها، فلمّا أنْ كان من الغد صليتُ الغداة وأتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ، فقال (لي)[٢] مبتدئاً: يا بن مهزم ما لَكَ وللوالدة أغلظتَ لها البارحة، أوَما علمت أنّ بطنها منزل[٣] قد سكنته[٤] وأنّ حجرها مهدٌ[٥] قد مهدته، فدر ثديها وعاء قد شربته؟ قلت: نعم، قال: فلا تغلظ لها.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب: إلاّ أنّ فيه عن مهزم.[٦]

التاسع والأربعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٤٥ / ٧٥ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن حرب[٧] الطحان قال: أخبرني أحمد ـ وكان من أصحاب أبي الجارود ـ، عن الحارث بن حضيرة الأسدي الأزدي قال: قَدِمَ رجلٌ من أهل الكوفة [إلىٰ][٨] خراسان، فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد ـ

(١ و٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: مَنزلاً.

(٤) كذا في المصدر وفي الاصل: نزلته.

(٥) في المصدر: مهداً.

(٦) دلائل الامامة: ١١٦، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢١.

(٧) في المصدر والبحار: الحارث.

(٨) من المصدر والبحار.

عليه السلام ـ، قال: ففرقة أطاعت وأجابت وفرقة جَحَدتْ وأنْكَرَتْ وفرقة ورعت ووقفت، قال: فخرج من كلّ فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

[قال:](١) فكان المتكلّمُ منهم الذي ورع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها، فلمّا دخل(٢) على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ كان هو المتكلّم فقال له: أصلحك الله قَدِمَ علينا رجل من [أهل](٣) الكوفة، فدعا الناس إلى طاعتك وولايتك فأجاب قومٌ وأنكر قومٌ وورع قوم فوقفوا.

قال ـ عليه السلام ـ: فَمِنْ أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي ورعت ووقفت، قال: فأين كان ورعك ليلة (نهر بلخ يوم)(٤) كذا وكذا؟ قال: فارتاب الرجل.(٥)

١٦٤٦ / ٧٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن عبد الله ـ وكان من أصحاب أبي الجارود ـ (قال:)(٦) قَدِمَ من الكوفة إلى خراسان(٧) يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ، ففرقة صالحت وأجابت وفرقة جَحَدَتْ وأنكرت وفرقة ورعت

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: دخلنا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٤٤ ح٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٣ ح٨٩ والبحار: ٤٧ / ٧٢ ح٣٣، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٣ ح٢٧ باختلاف.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: بغداد.

ووقفت، فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فكان منهم الذي ذكر[١] أنه تورّع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل ووقع عليها.

فلمّا دخلوا على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ كان هو المتكلّم، قال[٢]: أصلحك الله قدم (علينا)[٣] رجل من أهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك وطاعتك، فأجاب قومٌ وأنكر قومٌ وورع قوم ووقفوا، فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: [من أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي وقفت وورعت، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ][٤] أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل وسكت.[٥]

الخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٤٧ / ٧٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني قال: كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى [عبد الله بن][٦] الحسن يقول بالزيدية، فقضي أنّي خرجت وهو إلى مكّة، فذهب هذا إلى [عبد الله بن][٧] الحسن وجئت أنا إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، قال: فلقيني بعد فقال: (لي)[٨] استأذن لي على

---

(١) في المصدر: ذكرتهم.

(٢) في المصدر: فقال له.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الامامة: ١٣٠ وأورده في الثاقب في المناقب: ٤١٠ ح ٩ باختلاف.

(٦ و٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

صاحبك، فقلت لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إنّه سئلني الاذن [له][1] عليك [قال:][2] فقال: ائذن له، قال: فدخل عليه فسئله.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما دعاك إلى ما صنعت؟ تذكر يوم [كذا: يوم][3] مررت على باب قوم، فسال عليك ميزاب من الدار، فسئلتهم فقالوا: إنّه قذرٌ؛ فطرحتَ نفسك في النهر مع ثيابك وعليك مصبّغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك ويضحكون منك!

قال عمار: فالتفت الرجل اليّ فقال: ما دعاك (إلى)[4] أنْ تُخبر بذا أبا عبد الله؟! فقلت[5]: لا والله ما أخبرته، هو ذا قدّامي يسمع كلامي. [قال:][6] فلمّا خرجنا قال لي: [يا][7] عمّار هذا صاحبي دون غيره.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب: عن عمّار السجستاني قال: دخل عبد الله النجاشي على الصادق ـ عليه السلام ـ وكان زيديّاً منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن وذكر الحديث.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: إلاّ أنَّ في روايته فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك ويضحكون[8] عليك؟ [قال عمّار: فالتفت إليّ وقال: ما دعاك إلى أن تخبر به أبا عبد الله؟ فقلت: لا والله، ما أخبرته، وها

(١ ـ ٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: بخبري بدل «بذا».

(٥) في المصدر والبحار: قال قلت.

(٦ و٧) من المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: ويصيحون.

هو ذا قدّامي يسمع كلامي][1] قال فلمّا خرجنا[2] قال [لي][3] يا عمّار هذا صاحبي دون غيره.[4]

الحادي والخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٤٨ / ٧٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن عليّ بن إسماعيل [عن محمد بن اسماعيل][5] بن بزيع، عن سعدان، عن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم فقال: إنّي أُحبُّ أنْ أعرف فضل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ علىٰ أهل بيته، (ثمّ)[6] قال: فخذ خمسة دراهم ستّوقة[7] فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة فصرّها في لبنة[8] قميصك، فانّك ستعرف فضله، (قال:)[9] فأتيتُ بها أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ



---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: خرجت.

(٣) من المصدر.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح٦، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٠ مختصراً، الثاقب في المناقب: ٤١١ ح١٠، واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ١٠٣ ح٩٠ عن البصائر والخرائج ٢: ٧٢٢ ح٢٦، وفي البحار: ٤٧ / ٧٣ ح٣٤ و٣٥ عنهما وعن المناقب.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البحار.

(٧) كذا في البحار، وفي المصدر و خ ل: سوقية، وفي الأصل مسترقة، والستّوق درهم زيف بهرج ملبّس بالفضّة.

(٨) في المصدر: لبة.

(٩) ليس في البحار.

فميّزها[١] وأخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، وهات خمستنا.[٢]

١٦٤٩ / ٧٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ابن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، (عن محمد بن عيسى)[٣]، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم وقال: إنّي أُحبُّ [أن أعرف][٤] فضل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فقال: خذ هذه خمسة دراهم مسترقة، فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصرّها[٥] في لبنة قميصك، وأنت[٦] ستعرف ذلك، قال: ففعلت ذلك، ثمّ أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فنشرتها[٧] بين يديه وأخذ[٨] الخمسة دراهم، فقال: هاك خمستك وهات خمستنا.[٩]

١٦٥٠ / ٨٠ ـ ابن شهراشوب: عن شعيب العقرقوفي قال: بعث

---

(١) في المصدر والبحار: فنشرها.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠٣ ح٩١ وعن كشف الغمة: ٢ / ١٩٣ مختصراً، وفي البحار: ٤٧ / ٧٣ ـ ٧٤ ح٣٦ ـ ٣٨ عنهما وعن مناقب ابن شهراشوب الآتي والخرائج: ٢ / ٦٣٠ ح٣١، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح٢٢ عن الخرائج مختصراً.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: قصيّرها.

(٦) في المصدر: فانّك.

(٧) في المصدر: فنثرتها.

(٨) في المصدر: فأخر.

(٩) دلائل الامامة: ١٢٤.

معي رجل بألف درهم وقال: إنّي أُحبُّ [أن أعرف][١] فضل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ علىٰ أهل بيته، فقال: خذ خمسة [دارهم][٢] مسترقة فاجعلها في الدراهم، وخذ من الدراهم خمسة، فصيّرها في لبنة قميصك، فانّك ستعرف[٣] ذلك، قال: فأتيت بها أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فنشرتها[٤] بين يديه، فأخذ الخمسة فقال: هاك[٥] خمستك وهات خمستنا.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن شعيب العقرقوفي الحديث بعينه.[٦]

الثاني والخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب وطاعة الجنّ

١٦٥١ / ٨١ ـ محمد بن الحسن الصفار في باب «في أنّ الأئمة ـ عليهم السلام ـ تأتيهم الجنّ ويرسلونهم في حوائجهم» من بصائر الدرجات: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا بشر، عن فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفضّل بن عمر قال: حُمِلَ إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ مالٌ من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يتفقّدان[٧] المال حتى مرّا بالري، فدفع[٨] إليهما رجل من أصحابهما كيساً فيه ألف[٩]

(١ و٢) من المصدر، وفيه: مستوقة.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لتعرف.

(٤) في المصدر: فنثرتها.

(٥) في المصدر: خذ.

(٦) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٨، الثاقب في المناقب: ٤١٢ ح١٣.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: يفتقدان.

(٨) في المصدر والبحار: فرفع.

(٩) في المصدر والبحار: ألفا.

درهم، فجعلا يتفقّدان (المال)[١] في كلّ يوم (و)[٢] الكيس حتىٰ دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتىٰ ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال علىٰ حاله ما خلا كيس الرازيّ، فقال أحدهما لصاحبه: اللهُ المستعان ما نقولُ الساعة لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ؟

فقال أحدهما: إنّه ـ عليه السلام ـ كريمٌ، وأرجو[٣] أنْ يكونَ علم ما نقول عنده، فلمّا دخلا المدينة فصارا[٤] إليه فسلّما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصّة، فقال لهما: إذا[٥] رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم، قال: يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا، فأخرجت الكيس فدفعه[٦] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ إليهما، فقال: أتعرفانه؟ قالا: هو ذا[٧] قال: إنّي احتجت في جوف الليل إلىٰ مالٍ، فوجّهت رجلاً [من الجنّ][٨] من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

وروىٰ هذا الحديث السيّد المرتضىٰ في عيون المعجزات: عن بصائر الدرجات وفي روايته في آخر الحديث فقال صلوات الله عليه: إنّي احتجت في جوف الليل إلىٰ مال، فوجّهت جنّيّاً من شيعتنا، فجائني

(١ و ٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: وأنا أرجو.

(٤) في المصدر والبحار: قصدا.

(٥) في المصدر والبحار: إن.

(٦) في المصدر والبحار: فرفعه.

(٧) في المصدر والبحار: هو ذاك.

(٨) من المصدر والبحار.

بهذا الكيس من متاعكما.[١]

الثالث والخمسون طاعة السبع له ـ عليه السلام ـ وإتيانه بالكيس وإخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٥٢ / ٨٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أحمد بن الحسين، عن أخيه، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد بن منصور بزرج[٢]، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال لي: يا أبا خالد خذ رقعتي فائت غيضة قد سمّاها فانشرها، فأيّ سبع جاء معك فجئني به، قال: قلت: اعفني [من ذلك][٣] جعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا با خالد، قال: فقلت في نفسي: يا با خالد لو أمرك تأتي جبّار عنيد[٤] ثمّ خالفته كيف إذاً كان حالك؟

قال: ففعلت ذلك حتىٰ إذا صرت إلىٰ الغيضة ونشرت الرقعة جاء معي واحد منها، فلمّا صار بين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ نظرتُ إليه واقفاً ما يحرّك من شعره شعرة، فأومأ بكلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده

---

(١) بصائر الدرجات: ٩٩ ح ٩، عيون المعجزات: ٨٧، واخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٩٨ ح ٧٠ والبحار: ٢٧ / ٢٠ ح ١٠ وج٦٣ / ١٠١ ح٦٣ عن البصائر وفي ج٤٧ / ٦٥ ح٥ و٦ عن البصائر والخرائج: ٢ / ٧٧٧ ح ١٠١.

(٢) في المصدر: «منصور بن بزج، وفي البحار منصور بن نوح، ولعلّ بزج مصحّف بزرج وهو معرب بزرگ، ومنصور بن بزرج مذكور في الرجال.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: أمرك جبّار عنيف، وفي الأصل: جباراً حنيفاً.

وأنا متعجّب من سكون السبع بين يديه، (قال:)[١] فقال لي: يا با خالد ما لك تفكّر؟ قال: قلت: (ما)[٢] أُفكّر في إعظام السبع، قال: ثمّ مضىٰ السبع فما لبث[٣] إلاّ وقتا حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه، قال: [قلت:][٤] جعلت فداك هذا لشيء عجيب، قال:

يا با خالد هذا كيس وجّه به إليّ فلان[٥] مع المفضّل، واحتجت إلىٰ ما فيه وكان الطريق مخوفاً فبعثت هذا السبع فجاء به، (قال)[٦] فقلت في نفسي: والله لا أبرح حتى يقدم المفضّل بن عمر وأعلم ذلك، قال: فضحك أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ثمّ قال لي: نعم يا با خالد لا تبرح حتىٰ يأتي المفضّل، قال: فتداخلني والله من ذلك حيرة، ثمّ (قال)[٧] قلت: أقلني جعلتُ فداك، وأقمت أياماً.

ثمّ قدم المفضل وبعث اليّ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال المفضّل: جعلني الله فداك إنّ فلانا بعث اليّ[٨] كيساً فيه مال، فلمّا صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا، فلمّا مضىٰ السبع طلبتُ الكيس في الرحل فلم أجده، قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: [يا مفضّل أتعرف الكيس؟

---

(١) ليس في البحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار تتفكّر بدل تفكّر.

(٣) في المصدر والبحار: لبثت.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: فلان بن فلان.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) ليس في البحار.

(٨) في المصدر والبحار: معي.

قال: نعم جعلني الله فداك، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ:][1] يا جارية هاتي الكيس فأتت به الجارية، فلمّا نظر إليه المفضّل قال: نعم هذا هو الكيس، ثمّ قال: يا مفضّل تعرف السبع ؟

قال: جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب، فقال ـ عليه السلام ـ (له)[2]: أُدن منّي، فدنا منه ثمّ وضع يده عليه ثمّ قال لأبي خالد: امض برقعتي إلىٰ الغيضة فائتنا بالسبع، فلمّا صرت الىٰ الغيضة ففعلت مثل الفعل الأوّل فجاء السبع معي، فلمّا صار بين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ نظرت إلىٰ إعظامه إيّاه فاستغفرتُ في نفسي، ثمّ قال: يا مفضّل هذا هو؟ قال: نعم جعلني الله فداك، فقال: يا مفضّل أبشر فانّك[3] معنا.[4]

الرابع والخمسون معرفته ـ عليه السلام ـ الجنّ

١٦٥٣ / ٨٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ [فيما][5] بين مكّة والمدينة، اذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: ما لك قبّحك الله؟ ما أشدّ مسارعتك؟ وإذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا[6] جعلت فداك، فقال: هذا عثم[7] بريد

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في المصدر والبحار: فأنت.
(٤) دلائل الامامة: ١٢٨ وعنه البحار: ٦٥ / ٧٤ ح٦.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) في المصدر والبحار: هو.
(٧) في المصدر وفي خ ل: عتم، وفي الأصل: عثمان.

الجنّ، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة.[١]

١٦٥٤ / ٨٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد ابن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فيما بين مكّة والمدينة، فالتفت[٢] عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: مالك قبّحك الله ما أشدّ مسارعتك؟

وإذا هو شبيه الطائر، فقلت: ما هذا جعلني الله فداك؟ فقال: هذا عثم[٣] بريد الجنّ، مات هشام الساعة، ومرّ[٤] يطير ينعى[٥] في كلّ بلدة.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فيما بين مكّة والمدينة وذكر الحديث.[٦]

الخامس والخمسون طاعة الجنّ

١٦٥٥ / ٨٥ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسىٰ، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق الحاجّ، عن بعض أصحابنا

---

(١) بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٤ وعنه البحار: ٢٧ / ١٨ ح ٧ وعن الخرائج الآتي، وفي ج ٦٣ / ٨٤ ح ٤٠ عن دلائل الامامة الآتي والبصائر والكافي: ٦ / ٥٥٣ ح ٨، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ١٤٦ ـ ١٤٧ ح ٢٠١ و ٢٠٢ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٩٢ والكافي، وفي ج ٦٥ / ٦٨ ح ٢٨ عن الكافي.

(٢) في البحار: إذا التفت.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عثمان.

(٤) في المصدر: وهو.

(٥) في المصدر: ينعى به، وفي البحار: ينعاه.

(٦) دلائل الامامة: ١٣٢، الخرائج: ٢ / ٨٥٥ ح ٧١ متحد مع قبله.

قال: أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فقلت[1] له: أُقيم عليك حتّىٰ تشخص؟ فقال: لا امض حتّى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فانْ تهيّأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك، قال: فسرنا يومين وليلة، قال: فأتىٰ[2] رجل طويل ادم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب، قال: فقرأته: (فاذا فيه)[3] إنّ أبا الفضل قدم علينا ونحن شاخصون إنْ شاء الله فأقم حتىٰ نأتيك.

قال: فأتاني فقلت: جعلت فداك إنّه أتاني الكتاب رطباً والخاتم رطب قال: [فقال][4]: إنّ لنا أتباعاً[5] من الجنّ كما أنّ لنا أتباعاً من الانس، فاذا أردنا أمراً بعثناهم.[6]

السادس والخمسون علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٥٦ / ٨٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسىٰ بن عبيد قال: حدّثني النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب قال: دخلنا[7] علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وعنده رجل من (أصحابنا من)[8] أهل الكوفة

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقيل.

(٢) في الأصل هكذا: تريد كتبنا إليك، قال: فسرت يومين وليلتين، قال: فأتاني وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر والبحار، وفيهما رطباً بدل «رطب».

(٥) جمع التابع: الخادم الجني.

(٦) بصائر الدرجات: ١٠٢ ح ١٤ وعنه البحار: ٢٧ / ٢١ ح ١٢.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: دخلت.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

يعاتبه في مال له أمره أنْ يدفعه إليه، فجاءه فقال (له)[١]: ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، وغضب فاستوىٰ جالساً ثمّ قال: [تقول][٢] والله ما فعلت ؟ وأعادها مِراراً، [ثمّ قال][٣] أنت يا أبان وأنت يا زياد أما والله لو كنتما أنبياء[٤] الله وخليفته في أرضه وحجّته علىٰ خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال.[٥]

السابع والخمسون علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٥٧ / ٨٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسىٰ، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروة، [عن محمد بن عيسىٰ][٦] عن سعد بن الأصقع قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ [جالساً فدخل عليه الحسين بن السري الكرخي قال: سَلْه فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ له][٧]: (فجازاني)[٨] في شيء فقال: ليس هو كذلك ثلاث مرات[٩]، ثمّ قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: [عليه][١٠] أترىٰ من جعله الله

---

(١) ليس في البحار.

(٢ و٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: أُمناء.

(٥) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح٣ وعنه البحار: ٢٦ / ١٣٧ ح٣.

(٦) من المصدر والبحار، وفيهما سعد بن أبي الأصبغ.

(٧) من المصدر والبحار، وكلمة «له» ليس في البحار.

(٨) ليس في المصدر، وفي البحار: وجاراه.

(٩) في المصدر والبحار: ثلاثا ثم.

(١٠) من المصدر.

حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم.[١]

الثامن والخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٥٨ / ٨٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: تظهر[٢] الزنادقة (في)[٣] سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك إنّي[٤] نظرت في مصحف فاطمة ـ عليها السلام ـ، قال: فقلت: وما مصحف فاطمة (جعلت فداك)[٥]؟ قال:

إنّ الله تبارك تعالى لمّا قبض نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ دخل على فاطمة ـ عليها السلام ـ من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الاّ الله تبارك وتعالى فأرسل إليها[٦] ملكاً يسلّي عنها غمّها ويحدّثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال لها:

إذا حسّيت بذلك وسمعتِ الصوت قولي لي[٧]، فأَعْلَمَتْهُ فجعل

---

(١) بصائر الدرجات: ١٢٢ ح ٤ وعنه البحار: ٢٦ / ١٣٨ ح ٤.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول يظهر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر والبحار: لأني.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فارسل الله تعالى.

(٧) في المصدر: أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولي لي، وفي البحار: أحسست.

يكتب كلّما سمع فاثبت(١) من ذلك مصحفاً، قال: ثمّ قال: [أما](٢) إنّه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون.(٣)

قال مؤلف هذا الكتاب ظهور الزنادقة في زمانه ـ عليه السلام ـ معلومٌ عند المطّلع علىٰ كتب الحديث.

ورواه أيضا الصفار في موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر، عن حمّاد بن عثمان قال: قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة ـ عليها السلام ـ، قال: قلت: وما مصحف فاطمة جعلت فداك؟ وساق الحديث السابق إلىٰ آخره.(٤)

التاسع والخمسون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٥٩ / ٨٩ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن فُضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة أنَّ عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّ الزيديّة والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله(٥) فهل له سلطان؟ فقال: والله إنّ

---

(١) في المصدر والبحار: حتىٰ أثبت.

(٢) من المصدر والبحار، في البحار: ليس من، وفي المصدر: ليس فيه من.

(٣) بصائر الدرجات: ١٥٧ ح١٨ وعنه البحار: ٢٦ / ٤٤ ح٧٧، وفي ج٤٣ / ٨٠ ح٦٨ ـ ٦٩ عنه وعن الكافي: ١ / ٢٤٠ ح٢، وفي ج٤٧ / ٦٥ ح٧ صدره، وأخرجه في ج٢٢ / ٥٤٥ ح٦٢ عن الكافي.

(٤) قد لاحظت البصائر من أوّله إلى آخره ولم أعثر على الحديث في البصائر سوى موردٍ واحدٍ فقط.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ من أئمّة الزيديّة=

عندي لَكِتابين فيهما تسمية كلّ نبيّ وكلّ مَلِكٍ يملك الأرض، لا والله ما محمد بن عبد الله في واحدٍ منهما.[1]

١٦٦٠ / ٩٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيىٰ، عن العيص بن القاسم، عن المعلّىٰ بن خنيس قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما من نبيّ ولا وصيّ ولا مَلِك إلاّ في كتاب عندي، لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.[2]

١٦٦١ / ٩١ ـ عنه: عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمٰن بن أبي هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ أقبل محمد بن عبد الله [بن الحسن][3] فسلّم ثم ذهب، فرقّ[4] له أبو عبد الله ودمعتْ عينه، فقلت له: لقد رأيتُك صنعتَ به ما لم تكن تصنع، قال: رفقت[5] له لأنّه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الأُمّة ولا ملوكها.[6]

١٦٦٢ / ٩٢ ـ وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابن

= الملقّب بالنفس الزكيّة، خرج علىٰ الدوانيقي وقتل كما ستأتي قصّته.

(١) الكافي: ١ / ٢٤٢ ح ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح ٤ ورواه في ح ٦ باسناده عن صفوان بن يحيىٰ مثله وعنهما البحار: ٢٦ / ١٥٦ ح ٤ و ٦ وج ٤٧ / ٢٧٣ ح ٨ و ٩، وأخرج نحوه في البحار: ٤٧ / ٣٢ عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٩.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: ورقّ.

(٥) في المصدر والبحار: رققت.

(٦) بصائر الدرجات: ١٦٨ ح ١ وعنه البحار: ٢٦ / ١٥٥ ح ١ وج ٤٧ / ٢٧٢ ح ٥.

أُذينة[١]، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: وقد سُئِلَ عن محمّد فقال: إنَّ عندي لَكِتابين فيهما اسم كلّ نبيّ وكلّ مَلِك يملك[٢]، والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما.[٣]

١٦٦٣ / ٩٣ ـ وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكرة قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا فضيل أتدري في أيّ شيء كنت أنظر فيه قبل[٤]؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة ـ عليها السلام ـ فليس مَلِكٌ يملك إلاّ وفيه مكتوب اسمه[٥] واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.

ورواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير.[٦]

قلت: قد تقدّم الحديث الخامس والثلاثون أنّ محمد بن عبد الله ابن حسن خرج بالسيف وقتله المنصور.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ملك يملك والله، وفي الاصل: ملك لا والله.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح٢ وعنه البحار: ٢٦ / ١٥٥ ح٢ وج٤٧ / ٢٧٢ ح٦.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قبيل.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: باسمه.

(٦) بصائر الدرجات: ١٦٩ ح٣، الكافي: ١ / ٢٤٢ ح٨، وأخرجه في البحار: ٢٦ / ١٥٥ ح٣ وج٤٧ / ٢٧٢ ح٧ عن البصائر.

الستون إنّ عنده ـ عليه السلام ـ ديوان الشيعة

١٦٦٤ / ٩٤ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن محمد، (عمن رواه)[١]، عن محمد بن الحسن [السرّي، عن عمّه عليّ][٢] بن السرّي الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فدخل عليه شيخ ومعه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداك أمِنْ شيعتكم أنا؟ فأخرج (إليه)[٣] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها ثم قال [له][٤]: أدرج، فأدرجه حتّىٰ أوقفه علىٰ حرف من حروف المعجم، فاذا اسم ابنه[٥] قبل اسمه، فصاح الابن فرحاً: إسمي والله، فرحم[٦] الشيخ ثم قال [له][٧]: أدرج، فأدرج، ثمّ أقفه أيضاً علىٰ إسمه كذلك.[٨]

١٦٦٥ / ٩٥ ـ عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ظريف بن ناصح وغيره، عمّن رواه، عن حبّابة الوالبيّة قالت: قلت لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّ لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وأنا[٩]

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: على حرف من أبيه قبل اسمه.
(٦) رحمه: رقّ له وشفق عليه وتعطف وغفر له. رحم وترحم عليه قال: رحمه الله.
(٧) من المصدر والبحار، وفيهما «ثمّ أوقفه».
(٨) بصائر الدرجات: ١٧٣ ح ١٠ وعنه البحار: ٢٦ / ١٢٤ ح ١٨.
(٩) في المصدر والبحار: وإنّي.

أُحبّ أنْ تعلّمني أمِنْ شيعتكم (هو)[١]؟ قال: وما اسمه؟ قالت: قلت: فلان بن فلان قالت: فقال: يا فلانة هاتِ الناموس، فجائت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها فنظر[٢] فيها، فقال: نعم هوذا اسمه واسم أبيه هيهنا.[٣]

١٦٦٦ / ٩٦ ـ وعنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشا، عن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلىٰ باب أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: فقال لي: لا تتكلّم ولا تقل شيئاً، فانتهيت به إلىٰ الباب فتنحنح فسمعتُ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: يا فلانة إفتحي لأبي محمد الباب، قال: فدخلنا والسراج بين يديه، فاذا سفط[٤] بين يديه مفتوح، قال: فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه اليّ فقال: أبزّاز أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمىٰ إليّ بملاءة قوهيّة[٥] كانت علىٰ المرفقة، فقال: إطو هذه فطويتها، ثمّ قال: أبزّازٌ أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة، قال: فازددت رعدة.

قال: فلمّا خرجنا قلت: يا با محمد رأيتُ[٦] ما مرّ بي اللّيلة، إنّي وجدتُ بين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ سفطاً، قال[٧] أخرج منه

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: ثمّ نظر.

(٣) بصائر الدرجات: ١٧٠ ح١ وعنه البحار: ٢٦ / ١٢١ ح١٠.

(٤) السفط: وعاء كالقفة أو الجوالق.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فهوية، والملاءة: الريطة. كلّ ثوب يشبه الملحفة، والمرفقة: المخدّة.

(٦) في المصدر والبحار: ما رأيت كما مرّ.

(٧) في المصدر والبحار: قد.

صحيفة، فنظر فيها فكلّما نظر فيها أخذتني الرعدة، قال: فضرب أبو بصير [يده][١] علىٰ جبهته ثمّ قال: ويحك ألا أخبرتني؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أنْ يريك اسمك فيها.[٢]

الحادي والستون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٦٧ / ٩٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال حدَّثني محمد بن عليّ، عن عمّه محمد بن عمر، عن عمر بن يزيد[٣] قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ليلةً من الليالي ولم يكن عنده أحدٌ غيري، فمدّ رجله في حِجْري فقال: اغمزها يا عمر قال[٤]: فغمزت رجله، فنظرت إلىٰ اضطرابٍ في عضلة ساقيه[٥]، فأردتُ أنْ أسأله إلىٰ من الأمر من بعده، فأشار اليّ[٦] فقال: لا تسألني [في][٧] هذه الليلة [عن شيء][٨] فانّي لست أجيبك.[٩]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٢ ح٥ وعنه البحار: ٢٦ / ١٢٣ ح ١٤ وج٤٧ / ٦٦ ح٨.

(٣) كذا في البحار، وفي المصدر: عن عمّه محمد، عن عمر بن يزيد، وفي الاصل: عن عمه محمد بن عمر بن يزيد.

(٤) كذا في البحار، وفي المصدر: يا عمر فغمزت، وفي الأصل: يا با عمر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ساقه

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فابتدأني.

(٧ و٨) من المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح١ وعنه البحار: ٤٧ / ٦٧ ـ ٦٨ ح١١ و١٢ وعن كشف الغمّة: ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٥، وفي ج ٧٤ / ١٤٦ ح١ واثبات الهداة: ٣ / ١٠٠ ح ٧٤ عن البصائر المذكور وعنه ايضاً ح٢ الآتي، وأوردهُ في الخرائج: ٢ / ٧٣٢ ح ٤٠.

١٦٦٨ / ٩٨ ـ عنه: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحٰق، عن ابن مسلم، عن عمر[١] بن يزيد قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وهو مضطجع ووجهه إلىٰ الحائط، فقال لي حين دخلتُ عليه: يا عمر اغمز رجلي، فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي: الساعة أسأله عن عبد الله وموسىٰ أيّهما الامام، قال: فحوّل وجهه إليّ فقال: إذن والله لا اُجيبك.[٢]

١٦٦٩ / ٩٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد ابن عليّ، عن عمّه محمد بن خالد، عن جدّه[٣] قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ليلةً من الليالي، ولم يكن عنده أحدٌ غيري، فمدّ رجله في حجري فقال: اغمزها، فغمزت رجله فنظرتُ إلىٰ اضطراب في عضلة ساقه، وأردتُ أنْ أسأله وابتدأني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فانّي لست اُجيبك.[٤]

١٦٧٠ / ١٠٠ ـ ثم قال أبو جعفر الطبري: روىٰ محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر بن يزيد قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وهو مضطجع ووجهه إلىٰ

(١) في المصدر: ابن أسلم، عن عمران بن يزيد.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح ٢ وعنه البحار: ٢٦ / ١٣٩ ح ١٠، واورده في الثاقب في المناقب: ٤٠٣ ح٧ وفي مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢١٩ مختصراً.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن عمّه محمد بن عبد الله.

(٤) دلائل الامامة: ١٣٣، متحد مع ح٩٧.

الحائط، فقال لي [حين دخلت عليه][١] يا عمر اغمز (لي)[٢] رجلي، فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي: أسأله عن عبد الله وموسى أيّهما الامام، فحوّل وجهه إليّ ثمّ قال: والله لا أُجيبك.[٣]

الثاني والستون ردّ الجواب قبل السؤال

١٦٧١ / ١٠١ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ [أسأله][٤] فابتدأني فقال (لي)[٥] إنْ شئتَ فاسأل[٦] يا شهاب، وإنْ شئتَ أخبرناك بما جئت له، قال: فقلت له[٧]: أخبرني جعلت فداك، قال: جئت تسئل[٨] عن الجنب يغرف الماء من الحبّ[٩] بالكوز فيصيب يده الماء؟ قال: نعم [قال:][١٠] ليس به بأس. [قال:][١١] وإن شئت سل، وإن شئت أخبرتك، [قال:][١٢] قلت [له][١٣] أخبرني قال: جئتَ تسئل عن الجنب يسهو فيغمر يده في الماء قبل أن يغسلها؟ قلت: وذاك جعلت

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) دلائل الامامة: ١٣٣ متحد مع ح٩٨.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) ليس في المصدر والبحار.
(٦) كذا في المصدر والبحار ٨١، وفي الأصل والبحار: ٤٧ فسل.
(٧) في المصدر والبحار: قلت بدل «قال: فقلت له».
(٨) في المصدر: لتسألني وفي البحار: لتسأل.
(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجُبّ.
(١٠ ـ ١٣) من المصدر والبحار.

فداك قال: إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس [بذاك][١] (سَلْ وإنْ شئتَ أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئتَ لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء أو ينتضح[٢] الماء من الأرض فيقع في الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: ليس به[٣] بأس كلّه)[٤] سَلْ[٥] وإنْ شئتَ أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئتَ لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضّأ منه أو لا؟ قال نعم توضّأ[٦] من الجانب الآخر إلاّ أن يغلب على الماء الريح (فينتن)[٧] وجئت تسألني عن الماء الراكد من البئر قال: فما لم يكن[٨] فيه تغير أو ريح غالبة، قلت: فما التغيير؟ قال: الصفرة؛ فتوضّأ منه، وكلّما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.[٩]

١٦٧٢ / ١٠٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: يا شهاب إنْ شئتَ سَلْ، وإنْ شئتَ أخبرناك بما

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: ينضح.

(٣) في المصدر والبحار: بهذا.

(٤) ليس في البحار: ٨١، وكلمة «كلّه» من المصدر والبحار: ٤٧.

(٥) في المصدر: فاسأل، وفي البحار: فَسَلْ.

(٦) في المصدر والبحار: قال فتوضأ.

(٧) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: لتسألني.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فما يكون.

(٩) بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح١٣ وعنه البحار: ٨٠ / ١٦ ح٤ والوسائل: ١ / ٥٢٩ ح٢ و١١٩ ح١١، وفي البحار: ٤٧ / ٦٩ ح١٨ و١٩ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢١٩ باختلاف، وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣ / ١٠٠ ح٧٦.

جئت إليه(١) فقلتُ: أخبرني جعلت فداك، قال: جئتَ تسئلني عن الجنب يغرف الماء من الحبّ بالكوز فيصيب الماء يده؟ [فقلت: ما جئت إلاّ له](٢) فقال: نعم ليس به بأس.(٣)

الثالث والستون ردّ الجواب قبل السؤال

١٦٧٣ / ١٠٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، و (في)(٤) أحاديثه وأعاجيبه [قال](٥): فدخلت على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا [أريد أن](٦) أسأله عنه، فابتدأني من غير أنْ أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة(٧) كان يكذب علينا.(٨)

١٦٧٤ / ١٠٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى [محمد بن](٩) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال:

---

(١) في المصدر: له.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١٣٣، ومتحد مع صدر الحديث المتقدم.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥ و٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر: المغيرة بن شعبة، وفي البحار: المغيرة بن سعيد.

(٨) بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح١٢ وعنه البحار: ٤٦ / ٣٢٧ ح٦ وج٤٧ / ٦٩ ح٢٠ والعوالم: ١٩ / ٣٨٢ ح١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ١٠٠ ح٧٧ عنه وعن دلائل الامامة الآتي وكشف الغمّة: ٢ / ١٩٤ مختصراً، وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٢١٩.

(٩) من المصدر.

اختلف في جابر بن يزيد الجعفي وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أريد أن أساله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله[(١)] فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فانّه كان يصدق علينا، (ولَعَنَ الله المغيرة بن سعيد فأنه كان يكذب علينا)[(٢)].[(٣)]

الرابع والستون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٧٥ / ١٠٥ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وهو وجعٌ فولّاني ظهره، ووجهه إلى الحائط، فقلت في نفسي: ما أدري ما يصيبه في مرضِه، وما[(٤)] سألته عن الإمام بعده، فأنا أُفكّر في ذلك، إذ حوّل وجهه إليّ فقال: إنّ الأمر ليس كما تظنّ ليس عليّ من وجعي هذا بأس.[(٥)]

الخامس والستون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس والجواب عنه

١٦٧٦ / ١٠٦ ـ الشيخ في التهذيب: باسناده عن سعد بن عبد الله عن

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: أُريد أساله فقال.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١٣٣، متحد مع الحديث المتقدم.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لو.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٧٠ ح ٢١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ١٠٠ ح ٧٧ عن البصائر وكشف الغمّة: ٢ / ١٩٤ مختصراً، واورده ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٢١٩ مختصراً.

يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسىٰ الحنّاط قال: خرجنا أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حجّاجاً، فكان عائذ كثيراً ما يقول لنا في الطريق: إنّ لي إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ حاجة أُريد أن أسأله عنها، فأقول له حتّىٰ نلقاه، فلمّا دخلنا عليه سلّمنا عليه وجلسنا فأقبل علينا بوجهه مبتدئاً فقال: من أتىٰ الله بما افترض (الله)[1] عليه لم يسئله عمّا سوىٰ ذلك، فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما كانت حاجتك؟ قال: الذي سمعتهم قلنا: كيف كانت هذه حاجتك؟ فقال: أنا رجل لا أُطيق القيام بالليل، فخفت أنْ أكونَ مأخوذاً به فأُهلك.[2]

١٦٧٧ / ١٠٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثنا الحسن[3] بن عليّ، عن عبيس[4]، عن مروان، عن الحسين بن موسىٰ الحنّاط قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجّين قال: وكان يقول عائذ لنا[5]: إنّ لي إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ حاجة أُريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئاً: مَن أتىٰ الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوىٰ ذلك، قال: فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما حاجتك؟ قال: الذي سمعنا منه إنّي رجل لا أُطيق القيام باللّيل، فخفت

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢ / ١٠ ح٢٠ وعنه الوسائل: ٣ / ٤٩ ح٢ وعن بصائر الدرجات الآتي، وفي البحار: ٤٧ / ٧٠ ح٢٢ ـ ٢٤ عنهما وعن كشف الغمّة: ٢ / ١٩٢ مختصراً.

(٣) في المصدر والبحار: الحسين.

(٤) في المصدر والبحار: عيسىٰ.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حاجّين فكان عائذ يقول.

أنْ أكونَ مأثوماً مأخوذاً به فأُهلك.[١]

١٦٧٨ / ١٠٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روىٰ الحسن[٢] ابن عليّ، عن عبيس، عن مروان، عن الحسن بن موسىٰ الحنّاط قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجّين، فقال عائذ الأحمسي: إنّ لي حاجة (قال: دخلت)[٣] إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أُريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئاً: من أتىٰ الله عزّ وجلّ بما فرض عليه لم يسأله عمّا سوىٰ ذلك، قال: فغمزنا عائذ، فلمّا نهضنا قلنا ما حاجتك؟ قال: الذي سمعت منه أنا رجل لا أُطيق القيام باللّيل، فخفت أنْ أكونَ مأثوماً فأُهلك.[٤]

١٦٧٩ / ١٠٩ ـ محمد بن أحمد بن يحيىٰ في نوادر الحكمة: باسناده عن عائذ بن نباتة الأحمسي قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أُريد أنْ أسأله عن صلاة الليل ونسيت، فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال: أجل والله إنّا ولده، وما نحن بذي قرابة، من أتىٰ الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوىٰ ذلك، فاكتفيت بذلك.[٥]

١٦٨٠ / ١١٠ ـ ابن بابويه: باسناده عن عائذ الأحمسي أنّه قال:

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٧٩.

(٢) في المصدر: الحسين.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١٣٦.

(٥) أعلام الورىٰ: ٢٦٨ ـ ٢٦٩، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ وعنهما البحار: ٤٧ / ١٥٠ ـ ١٥١ ح ٢٠٧ و ٢٠٨.

دخلت على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أُريد أن أسأله عن الصلاة فبدأني فقال: إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات الخمس لم يسألك عمّا سواهنّ.[١]

١٦٨١ / ١١١ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أُريد أن أسأله عن صلاة الليل، فقلت: السلام عليك يا بن رسول الله فقال: وعليك السلام إي والله إنّا لولده وما نحن[٢] بذوي قرابته ثلاث مرات قالها، ثمّ قال من غير أنْ أسأله: إذا لقيت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسئلك عمّا سوى ذلك.[٣]

١٦٨٢ / ١١٢ ـ الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على سيّدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقلت: السلام عليك يا بن رسول الله فقال: وعليك السلام، إنّا والله لولده وما نحن بذوي قرابته، ثمّ قال لي: يا عائذ إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات [الخمس][٤] المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك، قال: فقال له

---

(١) الفقيه: ١ / ٢٠٥ ح٦١٥ وعنه الوسائل: ٣ / ٦ ح٢ وعن الكافي الآتي.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولسنا.

(٣) الكافي: ٣ / ٤٨٧ ح٣ وعنه الوسائل: ٣ / ٥٠ ح٧ مختصراً.

(٤) من المصدر والبحار.

أصحابنا: أيّ شيء كانت مسألتك حتّىٰ أجابك بهذا؟ قال: ما بدأتُ بسؤالٍ، ولكنّي رجل لا يمكنني قيام الليل، وكنت خائفاً أنْ أُؤخذ بذلك فأُهلك، فابتدأني ـ عليه السلام ـ بجواب ما كنت أُريد أنْ أسأله عنه.[١]

السادس والستون إخباره ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٨٣ / ١١٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: سألته عن القضاء والقدر فقال: هما خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء، وأردت أن أسأله عن[٢] المشيئة، فنظر إليّ فقال: يا جميل لا أُجيبك في المشيئة.[٣]

السابع والستون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٨٤ / ١١٤ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسىٰ الفرّاء، عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فوضعتُ يدي علىٰ خدّي وقلت: لقد عظّمك[٤] الله وشرّفك، فقال: يا مالك! الأمرُ أعظمُ ممّا تذهب إليه.[٥]

---

(١) أمالي الشيخ: ١ / ٢٣٢ وعنه البحار: ٨٢ / ٢٨٨ ح٩ وفي الوسائل: ٣ / ٥٠ ح١٠ ذيله.

(٢) في البحار: في.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح١٧ وعنه البحار: ٥ / ١٢٠ ح٦٢ واثبات الهداة: ٣ / ١٠٠ ح٧٨.

(٤) في البحار: عصمك.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح١٨ وعنه البحار: ٢٥ / ١٤٥ ح١٨ واثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح٧٩.

١٦٨٥ / ١١٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسىٰ الفرّاء، عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فوضعتُ يدي علىٰ خدّي فقلتُ: لقد عظّمك الله وشرّفك، فقال: يا مالك! الأمرُ أعظمُ ممّا تذهب إليه.[1]

الثامن والستون الجواب قبل السؤال

١٦٨٦ / ١١٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أريد (أنْ)[2] أسأله عن الجنب [يغرف الماء من الحب][3]، فلمّا صرت عنده نسيتُ[4] المسألة، فنظر إليّ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا شهاب لا بأس بأن[5] يغرفَ الجنب من الحبّ. وهذا الحديث تقدّم فيما في معناه.[6]

---

(١) دلائل الامامة: ١٣٤، متحد مع قبله.

(٢) ليس في البحار وفي المصدر: من بدل «عن».

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: أنسيت.

(٥) في المصدر والبحار: أن.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح٣ وعنه الوسائل: ١ / ٥٢٨ ح١ وإثبات الهداة: ٣ / ١٠٥ ح٩٨ والبحار: ٨٠ / ١٥ ح٣ وج٨١ / ٦٦ ح٤٨، وفي البحار: ٤٧ / ٦٨ ح١٣ و١٤ عنه وعن الخرائج: ٢ / ٦١٣ ح١١ باختلاف.

التاسع والستون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٨٧ / ١١٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، [عن بكر][(١)]، عمّن رواه، عن عمر بن يزيد قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فبسط رجليه وقال: اغمزها يا عمر قال: فأضمرت في نفسي أنْ أسأله عن الامام [بعده][(٢)]، فقال: يا عمر لا اُخبرك عن الامام[(٣)] بعدي.[(٤)]

السبعون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٨٨ / ١١٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن عليّ بن حسّان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنت أطوف بالكعبةِ، فرأيتُ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فقلت في نفسي: هذا هو الذي يُتَّبع، والذي هو (الامام وهو)[(٥)] كذا وكذا، قال: فما علمت به حتّىٰ ضرب يده علىٰ منكبي، ثم أقبل عليَّ فقال: **﴿ أَبَشَراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلال وسعر ﴾**[(٦)].[(٧)]

١٦٨٩ / ١١٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ألا اُخبرك بالامام.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٦٧ ح ١٠.

(٥) ليس في البحار.

(٦) القمر: ٣٤.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٤٠ ح ٢١ وعنه البحار: ٤٧ / ٧٠ ح ٢٥ واثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح ٨٠، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٤ ح ٤٤.

محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله[1] بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن حسّان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنت أطوف بالكعبة وأبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في الطواف، فنظرت إليه فحدّثتُ نفسي فقلت: هذا حجّة وهذا الذي لا يقبل شيئاً إلاّ بمعرفته، قال: فإنّي في هذا متفكّر[2] إذ جائني أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ مِنْ خلفي، فضرب بيده علىٰ منكبي ثمّ قال: ﴿ أبَشَراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلال وسعر ﴾ ثمّ جازني.[3]

الحادي والسبعون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٩٠ / ١٢٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن بردة، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ[4].

وعن جعفر بن بشير[5] الخزاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال (لي)[6] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: [يا إسماعيل][7] ضع لي في المتوضّأ ماءً، قال: فقمت فوضَعْتُ له، [قال:][7] فدخل، [قال:][8] فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا [ويدخل المتوضأ يتوضأ.

---

(١) في المصدر: عبد الله.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: التفكّر فيه إذ.

(٣) دلائل الامامة: ١٣٩، ويأتي في المعجزة: ١٣٧.

(٤) كذا في المصدر والبحار: ٢٥، وفي الأصل: عن الحسن بن بره أبي عبد الله.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جعفر بن الحسين.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧ ـ ٨) من المصدر والبحار.

قال:][(١)] فلم يلبث أن خرجَ، فقال: يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعونا فوق طاقتنا فتهدم، اجعلونا عبيدا[(٢)] مخلوقين وقولوا فينا[(٣)] ما شئتم [فلن تبلغوا][(٤)] فقال إسماعيل: وكنت أقول فيه ما[(٥)] اقول وأقول.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسماعيل بن عبد العزيز الحديث بعينه.[(٦)]

الثاني والسبعون علمه ـ عليه السلام ـ أنّ أبا بصير جنب

١٦٩١ / ١٢١ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أبي طالب[(٧)]، عن بكر ابن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق وهو جنب ونحن لا نعلم، حتّىٰ دخلنا علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، (قال)[(٨)] فرفع رأسه إلىٰ أبي بصير فقال: يا با محمد أما تعلم أنّه لا ينبغي لجنب أنْ يدخلَ بيوت الأنبياء فرجع أبو

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين.

(٣) في المصدر: بنا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: أقول إنّه واقول وأقول.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح٥ وص٢٤١ ح٢٢، الثاقب في المناقب: ٤٠٢ ح٥، وأخرجه في البحار: ٢٥ / ٢٧٩ ح٢٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٧٥٨ ح٤٨ عن البصائر، وفي ج٤٧ / ٦٨ ح١٥ و١٦ وإثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح٨١ عن البصائر وكشف الغمّة: ٢ / ١٩١، وصدره في البحار: ٧٤ / ١٤٦ ح٢ عن البصائر، واورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٥ ح٤٥.

(٧) في البحار: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت.

(٨) ليس في البحار.

بصير ودخلنا.(1)

١٦٩٢ / ١٢٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الزيّات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي بصير قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أُريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ، فلمّا دخلت عليه قال:

يا أبا محمد: ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل علىٰ إمامك وأنت جنب، قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلاّ علىٰ عمدٍ، قال: أوَلَمْ تؤمِنْ؟ قال: قلت: بلىٰ ولكنْ ليطمئنّ قلبي. قال: قم يا با محمد فاغتسل، فاغتسلتُ وعدت إلى مجلسي، فعلمت عند ذلك أنّه الإمام.(2)

١٦٩٣ / ١٢٣ ـ وقال أبو جعفر أيضاً: روىٰ بكر بن محمد الأزدي، وجماعة(3) من أصحابنا قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فلحقنا أبو بصير خارجاً من الزقاق وهو جنب ونحن لا نعلم، حتىٰ دخلنا علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا أبا محمد ألا تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أنْ يدخلَ بيوت

---

(1) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح٢٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح٨٢، وفي البحار: ٤٧ / ٣٣٦ ح٨ وج٨١ / ٦٢ ح٣٨ والوسائل: ١ / ٤٨٩ ح١ عنه وعن قرب الاسناد: ٤٣ ح١٤٠، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٥٥ ح٣ وج١٠٠ / ١٢٦ ح٢.

(2) دلائل الإمامة: ١٢٣، واخرجه في الوسائل: ١ / ٤٩٠ ح٣ عن كشف الغمة: ٢ / ١٨٨ ويأتي في المعجزة: ١٢٤.

(3) في المصدر: عن جماعة.

الأوصياء، فرجع أبو بصير ودخلنا.[١]

١٦٩٤ / ١٢٤ ـ أبو عليّ الطبرسي في إعلام الورىٰ وابن بابويه في دلائل الائمة ومعجزاتهم والمفيد في الارشاد: قالوا:

روىٰ أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويريّة[٢] لي فأصبت منها، ثمّ خرجت إلى الحمّام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجّهون إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فخفتُ أن يسبقوني ويفوتني الدخول عليه[٣]، فمشيت معهم حتىٰ دخلت[٤] الدار معهم، فلمّا مثلت بين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ نظر اليّ ثم قال (لي)[٥]: «يا با بصير أما علمت أنَّ بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب»؟ فاسْتَحْيَيْتُ وقلتُ [له][٦]: يا ابن رسول الله إنّي لقيت أصحابنا فخفت[٧] أنْ يفوتني الدخول معهم، وأنْ أعودَ إلى مثلها وخرجت.[٨]

١٦٩٥ / ١٢٥ ـ ابن شهراشوب: قال: في كتاب الدلالات: عن

---

(١) دلائل الإمامة: ١٣٧، متحد مع الحديث «١٢١» المتقدّم آنفاً.

(٢) في اعلام الورىٰ: وكان معي جويرة.

(٣) في الارشاد والبحار: إليه.

(٤) في البحار: دخلنا.

(٥) ليس في الإرشاد والبحار.

(٦) من الارشاد والبحار.

(٧) في الارشاد والبحار: فخشيت.

(٨) اعلام الورى: ٢٦٩، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٦، ارشاد المفيد: ٢٧٣، أخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٥٥ ح ٤ عن إعلام الورى والإرشاد، وفي ج٤٧ / ١٢٩ ضمن ح١٧٦ عن المناقب، وفي ج٨١ / ٦٢ ح٣٩ عن الإرشاد وكشف الغمّة: ٢ / ١٦٩، وفي إثبات الهداة: ٣ / ١١١ ح١٢١ عن إعلام الورى، وفي الوسائل: ١ / ٤٨٩ ح٢ عن الإرشاد.

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال أبو بصير: اشتهيت دلالة الإمام، فدخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا جنب، فقال: يا أبا محمّد ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل علىٰ إمامك وأنت جنب؟! فقلت: جعلت فداك ما عملته إلاّ عَمْداً، قال: أولَمْ تؤمن؟ قلت: بلىٰ ولكن ليطمئنّ قلبي، قال: فقم يا با محمد فاغتسل الخبر.[1]

الثالث والسبعون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٦٩٦ / ١٢٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أسد بن أبي العلاء، عن خالد بن نجيح قال: كنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أقول في نفسي: ليس يدرون هؤلاء بين يدي مَنْ هم؟ قال: فأدناني حتّىٰ جلست بين يديه ثم قال لي[2]: يا هذا إنّ لي ربّاً أعبده [ثلاث مرّات][3].[4]

١٦٩٧ / ١٢٧ ـ عنه: عن محمد بن الحسين[5]، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجيح الجواز قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وعنده خلقٌ، فقنّعت رأسي (ودخلت)[6]

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٦ وعنه البحار: ٤٧ / ١٢٩ ـ ١٣٠ وعن الخرائج: ٢ / ٦٣٤ ح٣٥.

(٢) في المصدر: قال لي هذا، وفي البحار: قال: يا هذا.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح٢٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح٢٦ وإثبات الهداة: ٣ / ١٠١ ح٨٣ وص٧٥٩ ح٤٩.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الحسن.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

وجلست [في][١] ناحية وقلت في نفسي: ويحكم ما أغفلكم؟! عند من تتكلمون[٢]؟ عند ربّ العالمين.

قال: فناداني ويحك يا خالد إنّي والله عبدٌ مخلوقٌ، ولي[٣] ربّ أعبده، إنْ لم أعبده والله عذّبني بالنار، فقلت: لا والله لا أقول فيك أبداً إلاّ قولك في نفسك.[٤]

الرابع والسبعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٦٩٨ / ١٢٨ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عبد الله النجاشي قال أصابت جبّة لي (قذى)[٥] من نضح بول شككت فيه، فغمرتها[٦] (في)[٧] ماء في ليلةٍ باردة، فلمّا دخلتُ على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ابتدأني فقال الفرو[٨] إذا غسلته [بالماء][٩] فسد الفراء.[١٠]

١٦٩٩ / ١٢٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: تكلمون.

(٣) في المصدر والبحار: لي.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٤١ ح٢٥ وعنه البحار: ٤٧ / ٣٤١ ح٢٥ وإثبات الهداة: ٣ / ١٠٢ ح٨٤ وص٧٥٩ ح٥٠، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٠٢ ح٤ والخرائج: ٢ / ٧٣٥ ح٤٦.

(٥) ليس في البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فغمزتها.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) كذا في البحار، وفي المصدر: فقال لي: إنّ القذى، وفي الأصل: الفراء.

(٩) من المصدر والبحار، وفيه «فسد القذى».

(١٠) بصائر الدرجات ٢٤٢ ح ٢٦ وعنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٧ وإثبات الهداة: ٣/ ١٠٢ ح ٨٥.

الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن عبد الله بن النجاشي قال: أصاب جبّة لي فراء نضح من بول فشككت فيها[1]، فغسلتها في ماءٍ في ليلةٍ باردةٍ، فلمّا دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ابتدأني فقال: إنّ الفراء إذا غسلتها بالماء تفسد[2] الفرو.[3]

الخامس والسبعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٠٠ / ١٣٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري[4]، عمّن حدّثه قال: جاء رجلٌ إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وكان له أخ جاروديٌّ، فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: كيف أخوك؟ قال: [جعلت فداك][5] خلّفته صالحاً، قال: وكيف هو؟ قال: [قلت هو][6] مرضيٌّ في جميع حالاته، وعنده خير إلاّ أنّه لا يقول بكم، قال: وما يمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداك يتورّع من ذلك قال: فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّعَ ؟

(١) في المصدر: فيه.

(٢) في المصدر: يفسد.

(٣) دلائل الامامة: ١٤٢، متحد مع قبله.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: المعروف بغزال بن حرب الزيادي.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

قال: فانصرفت إلى منزلي وقلت[١] لأخي: ماكانت قصّتك ليلة نهر بلخ؟ تتورّع[٢] من أن تقولَ بإمامة جعفر ـ عليه السلام ـ، ولا تورّع[٣] من ليلة نهر بلخ؟ قال: ومَنْ أخبرك؟ قلت: إنّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ سئلني فأخبرت أنّك لا تقول به تورُّعاً فقال لي: قل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ؟ فقال: يا أخي أشهد انّه كذا كلمة لا يجوز أن تُذكرَ، قال: قلتُ: ويحك اتّقِ الله، كلَّ ذا، ليس هو هكذا قال: فقال: ما علمه؟ والله ما علم به أحدٌ من خلق الله إلاّ أنا والجارية وربّ العالمين.

قال: قلت: وما كانت قصّتك ؟ فقال: خرجتُ من وراء النهر وقد فرغتُ من تجارتي، وأنا أريد (مدينة)[٤] بلخ، فصحبني رجلٌ معه جارية له حسناء[٥] حتّىٰ عبرنا نهر بلخ، فأتيناه ليلاً فقال لي الرجل مولىٰ الجارية:[٦] إمّا أحفظ عليك وتقدّم أنت وتطلب لنا شيئاً نقتبس[٧] ناراً، أو تحفظ عليّ وأذهب أنا، [قال][٨]: فقلت: أنا أحفظ عليك واذهب أنت.

[قال][٩]: فذهب الرجل، وكنّا إلى جانب غيضة[١٠]، فأخذت

---

(١) في المصدر والبحار: منزله فقلت.

(٢) كذا في المصدر، وفي البحار: أتتورّع، وفي الأصل: أن تتوهّم.

(٣) في البحار: تتورّع.

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لها حسن فصاحبته في الطريق بدل « له حسناء ».

(٦) كذا في المصدر، وفي البحار: فقال الرجل مولىٰ الجارية، وفي الأصل: فقال لي صاحبي: أنا أحفظ.

(٧) في المصدر والبحار: وتقتبس.

(٨ و٩) من المصدر والبحار.

(١٠) الغيضة: الأجمة وهي مغيض ماء تجمع فيه الشجر، والجمع غياض واغياض.

الجارية وأدخلتها الغيضة فواقعتها[١] وانصرفتُ إلىٰ موضعي، (قال)[٢] ثمّ أتىٰ مولاها واضطجعنا[٣] حتّىٰ قدمنا العراق، فما علم به[٤] أحد فلم أزل به حتّىٰ سكن، ثمّ قال به، وحججت[٥] من قابل فأدخلته إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ [٦] وأخبره بالقصّة فقال: (أسعدك الله إنّي)[٧] أستغفر الله من ذلك وحسنت[٨] طريقته.[٩]

السادس والسبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية

١٧٠١ / ١٣١ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: وكان أبو عبد الله البلخي معه فانتهىٰ إلى نخلةٍ خاوية فقال: أيّتها النخلة السامعة المطيعة لربّها أطعمينا ممّا جعل الله فيكِ، قال: فتساقط علينا رطبٌ مختلفٌ ألوانه فأكلنا حتّىٰ تضلّعنا، فقال البلخي: جعلت فداك سُنّةٌ فيكم[١٠]

---

(١) في المصدر: وأوقعتها، وفي البحار: وواقعتها.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: فاضطجعنا، وفي الأصل: واصطحبنا.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بنا.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وحججت به.

(٦) في المصدر والبحار: إليه بدل « إلى أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ».

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) في المصدر: تستغفر الله فلا تعود، فاستقامت، وفي البحار: تستغفر الله ولا تعود، واستقامت.

(٩) بصائر الدرجات: ٢٤٩ ح١٦ وعنه البحار: ٤٧ / ٧٥ ح٤٣ وفي اثبات الهداة: ٣ / ١٠٦ ح١٠٠ مختصراً.

(١٠) كذا في البحار، وفي الأصل: فقال إليكم سُنّة فيكم كسنّة، وفي المصدر: إليكم سنة كسنّة.

كسُنَّةِ مريم ـ عليها السلام ـ.[١]

١٧٠٢ / ١٣٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنت معه امشي وصار معنا ابو عبد الله البلخي[٢] فانتهينا الىٰ نخلة خاوية فقال ابو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أيّتها النخلة الباسقة[٣] المطيعة لربّها أطعمينا ممّا جعل الله تعالىٰ فيكِ، فتساقط علينا رطبٌ مختلف الألوان فأكلنا حتّىٰ تضلّعنا، فقال (له)[٤] البجلي (جعلت فداك)[٥] سنّة فيكم كسُنّة مريم، فقال: نعم يا ابا عبد الله.[٦]

السابع والسبعون علمه ـ عليه السلام ـ بما وقع من الرجل ليلة بلخ واخراج الماء من البئر التي ليست فيها ماء، واخراج الرطب من النخلة اليابسة، وعلمه ـ عليه السلام ـ بكلام الظبي

١٧٠٣ / ١٣٣ ـ ثاقب المناقب: عن داود الرقي قال: دخل كثير النواء علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ـ وكان كبيراً ـ فسلّم فأجابه وخرج، فلمّا خرج قال ـ عليه السلام ـ: «أمَا والله، لئن كان أبو إسماعيل يقول ذلك لهو

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٥٧ ح١١ وص٢٥٤ ح٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ١٠٣ ح٩٢، وفي البحار: ٤٧ / ٧٦ ـ ٧٧ ح٤٥ و٤٦ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٠، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧١٨ ح٢٠.

(٢) في المصدر: البجلي.

(٣) في المصدر: السامعة.

(٤ و٥) ليس في المصدر.

(٦) دلائل الامامة: ١٢٤، متحد مع قبله.

أعلم بذلك من غيره».

وكان معنا رجلٌ من أهل خراسان من بلخ يكنّىٰ بأبي عبد الله، فتغيّر وجهه، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: «لعلّك ورعت ممّا سمعت». قال: قد كان ذلك.

قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: «فهل[1] كان هذا الورع ليلة نهر بلخ»؟ فقال: جعلت فداك وما كان بنهر بلخ؟! قال: «حيث دفع إليك فلان جاريته لتبيعها، فلمّا عبرت النهر افترعتها في أصل الشجرة» فقال: لقد كان ذلك جعلت فداك، ولقد أتىٰ لذاك أربعون سنة، ولقد تبت إلى الله من ذلك، قال رجل: لقد تاب الله عليك.

ثمّ إنّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ أمر معتّباً غلامه أنْ يسرجَ حماره فركب وخرجنا معه، [حتىٰ برزنا إلى الصحراء، فاختال الحمار][2] في مشيئته ـ في حديث له طويل ـ [فدنا منه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ][3] ومضينا حتّىٰ انتهينا إلى جُبّ بعيد القعر، وليس فيه ماء، [فقال البلخي: اسقنا من هذا الجبّ فان هذا جبّ بعيد القعر وليس فيه ماء][4]، فدنا إليه[5] ـ عليه السلام ـ وقال: «أيّها الجبّ السّامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل الله فيك»، قال: فوالله لقد رأينا الماء يغلي غلياناً حتّىٰ ارتفع علىٰ وجه الأرض وشرب[6] وشربنا.

---

(١) في المصدر: فهلاّ.

(٢ ـ ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: فدنا منه أبو عبد الله.

(٦) في المصدر: فشرب.

فقال المفضّل وداود الرقّي: جعلنا (الله)[١] فداك وما هذا، وانّما هذا أشبه[٢] فيكم كشبه موسىٰ بن عمران، فقال: «يرحمكم[٣] الله»، ثمّ مضينا حتّىٰ انتهينا إلى نخلةٍ يابسةٍ [لا سعف لها][٤]، فقال البلخي: يا با عبد الله أطعمنا من هذه النخلة، فدنا ـ عليه السلام ـ إلىٰ[٥] النخلة وقال: أيّتها النخلة الباسقة[٦] لربّها المطيعة أطعمينا ممّا جعل الله فيكِ، قال [المفضّل][٧] فانثر علينا رُطَبا كثيراً، فأكل وأكلنا معه.

قال المفضّل وداود الرقي: جعلنا الله فداك ما هذا إنّما يشبه[٨] فيكم كشبه مريم. فقال لهم: «رحمكم الله تعالىٰ»، ثمّ مضىٰ ومضينا [معه][٩] حتى انتهينا الى ظبي، فوقف الظبيّ [قريباً منه تنغم][١٠] وتحرّك ذنبه.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: «أفعل إنْ شاءَ الله تعالىٰ»، قال: ثمّ أقبل فقال: «هل علمتم ما قال الظبي ؟!» قلنا: اللهُ ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: «إنّه أتاني فأخبر[١١] أنّ بعض أهل المدينة نصب لأنثاه الشركة فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي، فسألني أن

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: يشبه.

(٣) في المصدر: رحمكم.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: من.

(٦) في المصدر: النخلة اللينة السامعة.

(٧) من المصدر، وفيه «فنثرت».

(٨) في المصدر: إنّما هو أشبه.

(٩ و ١٠) من المصدر.

(١١) في المصدر: فأخبرني.

أسألهم أن يخلو عنها، وضمن أنّها اذا أرضعت[١] خشفيها حتى يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفته[٢]، فقال: برئتُ من ولايتكم أهل البيت إنْ لم أوف، (ذلك)[٣] وأنا فاعلٌ ذلك إن شاءَ الله تعالىٰ».

قال المفضّل وداود الرقّي: يشبه فيكم [ذلك][٤] كشبه سليمان بن داود، فقال لهم: «رحمكم الله تعالىٰ»، وانصرف وانصرفنا معه، فلمّا انتهىٰ إلى باب داره تلا هذه الآية: «﴿ أَمْ يَحْسُدونَ النّاس علىٰ ما آتاهُمُ الله من فَضْلِهِ﴾[٥] نحن والله النّاس الذين ذكرهم الله في هذا المكان ونحن المحسودون»، ثمّ أقبل [علينا][٦] فقال: «رحمكم الله تعالىٰ اكتموا علينا ولا تذيعوه إلاّ عند أهله، فانّ المذيعَ علينا أشدّ مؤنة من عدوّنا، انصرفوا رحمكم الله».[٧]

الثامن والسبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، ومسخ الرجل كلباً، وردّه ـ عليه السلام ـ انسانا

١٧٠٤ / ١٣٤ ـ ثاقب المناقب: عن عليّ بن أبي حمزة قال: حججت مع الصادق ـ عليه السلام ـ فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وتمضي إذا إرتضعت.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاستخلفه.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) النساء: ٥٤.
(٦) من المصدر.
(٧) الثاقب في المناقب: ٤٢٣ ح ٩.

يابسة، فحرّك شفتيه بدعاءٍ لم أفهمه، ثمّ قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيكِ ممّا يرزق[١] عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق ـ عليه السلام ـ أوراقها[٢] وعليها الرطب، قال: أُدن وقل بسم الله فكل، فأكلت[٣] منها رطباً أطيب رطب وأعذبه، فاذا نحن بأعرابيّ يقول: ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا، فقال الصادق ـ عليه السلام ـ: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب دعانا[٤]، وإن أحببت أنْ أدعو الله أن يمسخك[٥] كلباً تهتدي إلى منزلك وتدخل عليهم فتبصبص لأهلك.

قال الأعرابي لجهله[٦]: بلىٰ، فدعا الله تعالىٰ فصار كلباً في وقته، ومضىٰ علىٰ وجهه.

فقال لي الصادق ـ عليه السلام ـ: فاتبعه، فاتّبعته حتّىٰ صار إلى حيث يذهب[٧]، فدخل منزله، فجعل يبصبص لأهله وولده، فأخذوا العصا[٨] فأخرجوه، فانصرفتُ إلى الصادق ـ عليه السلام ـ فأخبرته بما كان، فبينا[٩]

---

(١) في المصدر: من رزق بدل «ممّا يرزق».

(٢) في المصدر: بأوراقها.

(٣) في المصدر: وكل فأكلنا.

(٤) في المصدر: فيستجيب دعائنا.

(٥) في المصدر: ادعو الله فيمسخك.

(٦) في المصدر: بجهله.

(٧) في المصدر: اتبعه، فاتّبعته حتىٰ صار في حيّه بدل «فاتبعه، فاتّبعته حتى صار إلى حيث يذهب».

(٨) في المصدر: فأخذوا له عصا.

(٩) في المصدر: فبينما.

نحن في حديثه إذ أقبل حتّىٰ وقف بين يدي الصادق ـ عليه السلام ـ، وجعل[1] دموعه تسيل، وأقبل يتمرّغ في التراب يعوي فرحمه، ودعا الله تعالىٰ فعاد أعرابياً. فقال [له][2] الصادق ـ عليه السلام ـ هل آمنت يا أعرابيّ؟ قال: نعم ألفا ألفاً.

ورواه الراوندي: قال: روىٰ عليّ بن أبي حمزة إنّه قال: حججت مع الصادق ـ عليه السلام ـ فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلةٍ يابسةٍ، فحرّك شفتيه بدعاءٍ لم أفهمه، ثمّ قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيكِ من رزقِ عبادهِ. إلى آخر الحديث ألفا ألفاً.[3]

التاسع والسبعون علمه ـ عليه السلام ـ بعدم كتمان حديثه

١٧٠٥ / ١٣٥ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: ما لنا مَنْ يحدّثنا بما يكون كما كان عليّ ـ عليه السلام ـ يحدّث أصحابه؟ قال: بلىٰ والله إنّ ذلك[4] لكم ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكم به فكتمتم، فسكت (فوالله)[5] ما حدّثني بحديثٍ إلاّ وجدتني

---

(١) في المصدر: فجعلت.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ١٩٨ ح ٤، الخرائج: ١ / ٢٩٦ ح ٣ وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ وإثبات الهداة: ٣ / ١١٤ ح ١٣٤ والبحار: ٤٧ / ١١٠ ح ١٤٧ عن الخرائج، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٥ ح ٣ عن الخرائج مختصراً.

(٤) في المصدر والبحار: وان ذاك.

(٥) ليس في المصدر.

قد حدثت به[١].[٢]

الثمانون علمه ـ عليه السلام ـ أنّه زيد بزيادة الأعمار

١٧٠٦ / ١٣٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ابن مسير أنّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ قال له[٣]: لقد زيد في عمرك، فأي شيءٍ تعمل؟ قال: كنتُ أجيراً وأنا غلامٌ بخمسة دراهم، فكنت أُجريها على خالي[٤].[٥]

قلت هذه صورة ما عندي في الحديث من بصائر الدرجات ومحمد بن ميسر بن عبد العزيز ممن روىٰ عن الصادق ـ عليه السلام ـ.

الحادي والثمانون علمه ـ عليه السلام ـ بانقضاء الآجال

١٧٠٧ / ١٣٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن عليّ، عن أبي الصبّاح، عن زيد الشحّام قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا زيدُ جدِّد عبادةً وأحدث توبةً، قال: (قلت)[٦]: نعيت إليّ نفسي جعلت فداك [قال:][٧] فقال: يا زيد ما عندنا خيرٌ لك وأنت من شيعتنا،

---

(١) في المصدر: إلا وقد وجدته حدثت به، وفي البحار: إلا وقد حدثته به.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦١ ح ٥ وعنه البحار: ٢٦ / ١٤٥ ح ١٩.

(٣) في المصدر والبحار: عن ميسّر قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يا ميسّر لقد.

(٤) في المصدر: حالي.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٧٨ ح ٥٥ وج ٧٤ / ٩٦ ح ٢٨.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار، وفي المصدر: فقال لي.

قال: قلت: وكيف لي أن[١] أكونَ من شيعتكم؟ قال: فقال لي: [أنت][٢] من شيعتنا، إلينا الصراطُ والميزانُ وحسابُ شيعتنا، والله إنّا لأرحم[٣] بكم منكم بأنفسكم، كأنّي أنظر إليك ورفيقك في درجتك[٤] في الجنّة.[٥]

١٧٠٨ / ١٣٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ الحسن بن عليّ، عن الصبّاح، عن زيد الشحّام قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا زيدُ جدِّد عبادة [ربّك][٦] وأحدث توبة، قال: قلت: نعيت إليّ نفسي جعلت فداك، قال: يا زيدُ ما عندنا خيرٌ لك وأنت من شيعتنا، [فقلت: كيف لي أن أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لي: انت من شيعتنا][٧] إلينا الصّراط والميزان وحسابُ شيعتنا، والله لأنا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأنّي أنظر إليك ورفيقك في درجتك في الجنّة.[٨]

١٧٠٩ / ١٣٩ ـ عنه أيضاً: قال: روىٰ أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي أُسامة قال: قال لي أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يا زيد كم أتىٰ عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا وكذا سنة، فقال: يا أبا أُسامة جدِّد عبادة ربّك واحدث توبة، فبكيت.

قال: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعيت إليّ نفسي، فقال: يا زيد أبشر

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: لأنا ارحم.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: درجتكم.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٥ وعنه البحار: ٤٧ / ٧٨ ح ٥٦.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) دلائل الإمامة: ١٣٤.

فانّك من شيعتنا وأنت في الجنّة.[١]

الثاني والثمانون أنّه ـ عليه السلام ـ أرىٰ أبا بصير إنساناً في صورة القردة والخنازير

١٧١٠ / ١٤٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلّة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججتُ مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فلمّا كُنّا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا إبن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إنّ أكثرَ من[٢] ترىٰ قردة وخنازير، قال: فقلت له: أرنيهم، قال: فتكلّم بكلماتٍ ثمّ أمرّ يده علىٰ بصري فرأيتهم (كما قال: فقلت له: جعلت فداك ردّ عليَّ بصري فمرّ يده)[٣] فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأُولىٰ، ثمّ قال: يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد.[٤]

١٧١١ / ١٤١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ

---

(١) دلائل الامامة: ١٣٣، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٧٧ ح٤٩ و٥٠ عن بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح٨ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٣.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ما.

(٣) في المصدر والبحار بدل ما بين القوسين هكذا: قردة وخنازير، فهالني ذلك ثمّ أمرّ يده علىٰ بصري.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح٤ وعنه الخرائج: ٢ / ٨٢٧ ح٤٠ وإثبات الهداة: ٣ / ١٠٤ ح٩٣ والبحار: ٤٧ / ٧٩ ح٥٨ وج٦٨ / ١١٨ ح٤٤، وأخرجه في مختصر البصائر: ١١٢ ـ ١١٣ عن الخرائج.

محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلّة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججتُ مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، فلمّا (أنْ)[١] كُنّا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير أكثر من[٢] ترىٰ قردة وخنازير، قال: قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلّم بكلماتٍ ثمّ أمرَّ يده علىٰ بصري (فرأيتهم كما قال: قال: قلت: رُدّ عليّ بصري)[٣] فرأيتهم كما رأيتهم في المرَّة الأُولىٰ، فقال: (فقال)[٤] يا أبا محمد أنتم في الجنّة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، والله لا يجتمع منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله، ولا واحد.[٥]

الثالث والثمانون ارتداد بصر أبي بصير

١٧١٢ / ١٤٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ أحمد بن محمد، عن العبّاس، عن حماد بن عيسىٰ، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال [لي][٦] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: تريد أنْ تنظرَ بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده علىٰ عيني، فنظرت إلى السماء.[٧]

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.
(٣ و ٤) ليس في المصدر.
(٥) دلائل الامامة: ١٣٤.
(٦) من المصدر.
(٧) دلائل الامامة: ١٣٤.

١٧١٣ / ١٤٣ ـ قال: وروىٰ محمد بن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: لمستُ جسد أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ومناكبه، قال: فقال لي: يا أبا محمد تحبُّ أنْ تراني؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فمسح يده علىٰ عيني، فاذا أنا بصير أنظر إليه، فقال: يا أبا محمد لولا شهرة الناس لتركتك بصيراً علىٰ حالتك، ولكن لا يستقيم، قال: فمسح يده علىٰ عيني (فاذا)[١] أنا كما كنت.[٢]

١٧١٤ / ١٤٤ ـ عليّ بن أحمد العقيقي: قال: يحيىٰ بن القاسم الأسدي مولاهم ولد مكفوفاً رأى الدنيا مرّتين مسح أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ علىٰ عينيه، وقال: انظر ما (ذا)[٣] ترى؟ فقال: أرىٰ كوّة في البيت وقد أرانيها أبوك من قبل[٤].[٥]

١٧١٥ / ١٤٥ ـ ابن شهراشوب: عن أبي عروة قال: دخلتُ مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ فقال لي: أترىٰ في البيت كوّة [قريبة من السقف][٦]؟ قلت: نعم وما علمك بها، قال: أرانيها أبو جعفر.[٧]

---

(١) ليس في المصدر، وفيه فانا.

(٢) دلائل الامامة: ١٣٤.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: قبلك.

(٥) رجال العلاّمة: ٢٦٤ ذيل رقم (٣).

وقد تقدّم في الحديث ١٤٦٩.

(٦) من المصدر.

(٧) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٤.

وقد تقدم مع تخريجاته في ذيل حديث ١٤٦٩.

الرابع والثمانون النّواة التي غرسها واغدقت، واخراجه ـ عليه السلام ـ الرق من بسرة، وفيه مكتوب التوحيد والرسالة وأسماء الائمّة الاثني عشر

١٧١٦ / ١٤٦ ـ محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازيّ قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسيني[١] قال: حدّثني عبيد بن كثير قال: حدّثنا أحمد بن موسىٰ الأسدي، عن داود بن كثير قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ بالمدينة فقال [لي][٢]: ما الذي أبطأ بك[٣] عنّا يا داود؟ فقلت: حاجة عرضتْ بالكوفة، فقال: من خلّفتَ بها؟ قلت: جعلت فداك خلّفت [بها][٤] عمّك زيداً، تركته راكباً علىٰ فرس متقلّداً مصحفاً[٥] ينادي بأعلىٰ صوته سلوني سلوني قبل أنْ تفقدوني!، فبين جوانحي علم جمّ قد عرفت الناسخ والمنسوخ[٦] والمثاني والقرآن المبين[٧]، وإنّي العلم بين الله وبينكم!

---

(١) في المصدر والبحار: الحسني.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بطأ بك.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في الأصل والبحار ج ٢٤، وفي المصدر والبحار ج ٣٦ و ٤٧: سيفاً.
(٦) في المصدر: من المنسوخ.
(٧) في المصدر والبحار: العظيم.

فقال [لي][(١)]: يا داود لقد ذَهَبَتْ بك المذاهب، ثم نادىٰ يا سماعة ابن مهران (أنْ)[(٢)] ائتني بسلّة الرطب، [فأتاه بسلّة فيها رطب،][(٣)] فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج (منها)[(٤)] النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت[(٥)] وانبتت واطلعت واعذقت[(٦)]، فضرب بيده إلى بُسرة من عذق فشقّها، وإستخرج منها رقّاً أبيض، ففضّه ودفعه إليّ وقال: اقرءه[(٧)]، فقرأته واذا فيه سطران، [السطر الأوّل][(٨)] «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله -» والثاني ﴿**إنّ عِدّة الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثنا عَشَرَ شَهْراً في كِتاب اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ مِنها أربَعَةٌ حُرُمٌ ذلك الدين القَيّم**﴾[(٩)] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمد بن عليّ، جعفر بن محمد، موسىٰ بن جعفر، عليّ بن موسىٰ، محمد بن عليّ، عليّ بن محمد، الحسن ابن عليّ، الخلف الحجّة.

ثمّ قال: يا داود أتدري متىٰ كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال: قبل أن يخلقَ [الله][(١٠)] آدم بألفي عام وروىٰ هذا

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فعلقت.

(٦) في المصدر: واغدقت، اعذقت النخل: صار ذا عذق، والعذق الغصن.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اقرء.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) التوبة: ٣٦.

(١٠) من المصدر والبحار.

الحديث الشيخ المفيد في كتاب الغيبة.[١]

الخامس والثمانون إحياء ميّت

١٧١٧ / ١٤٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فدخلتْ عليه امرأة فذكرتْ أنّها تركتْ ابنها بالملحفة على وجهه ميّتاً، فقال لها: لعلّه لم يمتْ، فقومي فاذهبي إلى بيتكِ واغتسلي وصلّي ركعتين وادعي[٢] وقولي «يا مَن وهبه لي ولم يك شيئاً، جدِّد [لي][٣] هبته» ثمّ حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً، قال: ففعلتْ وجائت فحرّكته، فاذا هو قد بكى.[٤]

١٧١٨ / ١٤٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فدخلتْ عليه امرأة، فذكرت أنّها تركت ابنها وقد لفّته[٥] بالملحفة على وجهه

---

(١) غيبة النعماني: ٨٧ ح١٨، تأويل الآيات: ١ / ٢٠٣ ح١٢ نقلاً من غيبة الشيخ المفيد وعنهما البحار: ٣٦ / ٤٠٠ ح١٠، وأخرجه في البحار: ٢٤ / ٢٤٣ ح٤ وج٤٧ / ١٤١ ح١٩٣ عن غيبة النعماني، وفي ج٤٦ / ١٧٣ ح٢٦ عن مقتضب الأثر: ٣٠ باختلاف.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: واجزعي.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح١ وعنه البحار: ٤٧ / ٧٩ ح٦١ وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٩ والكافي: ٣ / ٤٧٩ ح١١، وأخرجه في البحار: ٩١ / ٣٤٧ ح٩ عن البصائر ودعوات الراوندي: ٦٩ ح١٦٦، وفي الوسائل: ٥ / ٢٦٣ ح٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٨١ ح١٣ عن الكافي.

(٥) في المصدر: ولقد لفت.

(ميّتاً)[١]، فقال لها: لعلّه لم يمتْ، فقومي واذهبي إلى بيتكِ، واغتسلي وصلّي ركعتين واجزعي وقولي: «يا مَنْ وهبه لي ولم يكن شيئاً جدِّد عليّ ما وهبته[٢] لي، ثمّ حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً.

قال[٣]: ففعلتْ وجائتْ فحرّكته، فاذا هو يبكي.[٤]

١٧١٩ / ١٤٩ ـ ورواه عن صاحب ثاقب المناقب: عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فدخلتْ عليه امرأة وذكرتْ أنّها تركتْ ابنها علىٰ وجهه ميّتاً، فقال لها: لعلّه لم يمتْ، قومي واذهبي الى بيتكِ واغتسلي وصلّي ركعتين وادعي الله تعالىٰ وقولي «يا من وهبه لي[٥] ولم يكن شيئاً، جدّد لي هبتك»، ثمّ حرّكيه ولا تخبري أحداً بذلك.

ففعلت ذلك، ثمّ جائتْ فحرّكَتْهُ، فاذا هو قد بكىٰ.[٦]

السادس والثمانون إحياء ميّت

١٧٢٠ / ١٥٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله (بن)[٧] محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بريد[٨]، عن داود بن

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) في المصدر هكذا: يا مَنْ وهب لي ولم يكن شيئاً، جدِّد ما وهبت لي.
(٣) في المصدر: قالت.
(٤) دلائل الامامة: ١٣١.
(٥) في المصدر: يا من وهب لي ولداً.
(٦) الثاقب في المناقب: ٣٩٥ ح١.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أبو محمد يزيد.

كثير الرقي قال: حجّ رجلٌ من أصحابنا، فدخل علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: فداك أبي وأُمّي إنّ أهلي قد توفّيتْ وبقيتُ وحيداً.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أَوَ كُنْتَ[1] تحبّها ؟

قال: نعم [جعلت فداك][2].

قال: ارجع إلىٰ منزلك، فانّك سترجع إلى المنزل[3] وهي تأكل [شيئاً][4].

قال: فلمّا رجعتُ من حجّتي [ودخلت منزلي][5] رأيتها قاعدة وهي تأكل.[6]

١٧٢١ / ١٥١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: رویٰ عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بن يزيد، عن داود بن كثير الرقي قال: حَجَّ رجلٌ من أصحابنا، فدخل علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: فداك أبي وأُمّي إنّ أهلي قد توفّيتْ وبقيت وحيداً.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: فكنت تحبّها ؟

قال: نعم.

قال: إرجع إلى منزلك، فانّك سترجع إلى المنزل وهي تأكل.

قال: فلمّا رجعت من حِجّتي ودخلتُ منزلي وجدتها قاعدة وهي

---

(١) في المصدر والبحار: أفكنت.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في الأصل: تراها بدل «سترجع إلى المنزل»، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ١٠٤ ح٩٤، وفي البحار: ٤٧ / ٨٠ ح٦٤ و٦٥ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب الآتي في حديث ١٥٣.

تأكل.[١]

١٧٢٢ / ١٥٢ ـ ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقّي قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على[٢] أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال له: فداك أبي واُمّي إنّ أهلي قد توفّيتْ وبقيتُ وحيداً.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ[٣]: أوَكُنْتَ تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: إرجع إلى منزلك، فانّها سترجع إلى المنزل وترجع أنت وهي جالسة تأكل.

قال: فلمّا رجعتُ من حجّتي ودخلتُ المنزل وجدتها قاعدة تأكل، وبين يديها طبقٌ فيه تمرٌ وزبيب.[٤]

١٧٢٣ / ١٥٣ ـ ابن شهراشوب: عن سعد القمي في بصائر الدرجات: عن داود الرقّي قال: حَجّ رجلٌ من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال له: فداك أبي واُمّي إنّ أهلي توفّيتْ وبقيتُ وحيداً.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أفكنتَ تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فانّها سترجع إلى المنزل[٥] وترجع أنت

(١) دلائل الإمامة: ١٣٢.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

(٣) في الأصل: له بدل «أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ»، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٣٩٦ ح٣.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: منزلك.

وهي جالسة باذن الله تعالىٰ .

[قال][1]: فلمّا رجعتُ من حِجّتي دخلتُ المنزل فوجدتها قاعدة تأكل، وبين يديها طبقٌ عليه تمرٌ وزبيب .[2]

ورویٰ حديث جميل بن درّاج السابق قال: كنتُ عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فدخلتْ عليه امرأة فذكرتْ أنّها تركتْ ابنها ميّتاً مسجّى بالملحفة، فقال لها: لعلّه لم يمتْ، قومي واذهبي[3] الىٰ بيتكِ، [واغتسلي][4] وصلّي ركعتين، وادعي الله وقولي وذكر الحديث .[5]

السابع والثمانون إحياء محمد بن الحنفيّة واقراره بالإمامة

١٧٢٤ / ١٥٤ ـ ثاقب المناقب: قال السيّد أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري قال: دخلتُ على الصادق جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ وقلت: يا بن رسول الله بلغني أنّك قلت[6] فيّ إنّه ليس علىٰ شيء، وأنا قد أفنيت عمري في محبّتكم وهجرت[7] الناس فيكم [في كيت وكيت][8].

(١) من المصدر والبحار .

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٩ .

(٣) في المصدر: فقومي فاذهبي .

(٤) من المصدر .

(٥) أي الحديث (١٤٧) المتقدم .

(٦) مي المصدر: تقول .

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: هجوت .

(٨) من المصدر .

فقال: ألست قائلاً[1] في محمد بن الحنفيّة ـ رضي الله عنه ـ:

حتّى متىٰ؟ والى [متى][2]؟ وكم المدى؟

يا بن الوصي وأنت حيٌّ ترزق

تثوى برضوى لا تزال ولا ترىٰ

وبنا إليك من الصبابة أولق؟!

وأن محمد بن الحنفية قام بشعب رضوى أسد عن يمينه و [ونمر][3] عن شماله، يؤتىٰ برزقه بكرة وعشيّة، ويحك إنّ رسولَ الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّاً والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ كانوا خيراً منه، وقد ذاقوا الموتَ.

قال: فهل [لك][4] علىٰ ذلك من دليل؟

قال: «نعم إنّ أبي أخبرني أنّه كان قد صلّىٰ عليه وحضر دفنه وأنا اُريك آية» فأخذ بيده ومضىٰ به إلى قبرٍ وضرب بيده عليه ودعا الله تعالىٰ، فانشقّ القبر عن رجلٍ أبيض الرأس واللحية، فنفض التراب عن رأسه ووجهه و [هو][5] يقول: يا أبا هاشم، أتعرفني[6]؟

قال: لا.

قال: أنا محمد بن الحنفيّة، إنّ الامامَ بعد الحسين: عليّ بن الحسين ثمّ محمد بن علي ثم هذا. ثم أدخل رأسه في القبر وانضم [عليه][7] القبر.

---

(١) في المصدر: القائل.

(٢ ـ ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: تعرفني.

(٧) من المصدر.

وقال إسماعيل بن محمد عند ذلك :

تـجعفرتُ بـاسم الله والله أكـبر   وأيـقنتُ أنّ اللهَ يـعفو ويـغفرُ
ودنتُ بدينٍ غيرَ مـا كـنتُ دائنـاً   به ونهاني سيّد[1] النـاس جـعفرُ
فقلت له: هبني[2] تـهوّدت بـرهة   وإلاّ فديني دين من يـتنصّرُ[3][4]

١٧٢٥ / ١٥٥ ـ ابـن شـهراشـوب: عـن داود الرقـي: بـلغ السيّد الحميري أنّه ذُكِرَ عند الصادق ـ عليه السلام ـ فقال: السيدُ كافرٌ فأتاه وقال[5]: يا سيّدي [أنا كافر][6] مع شدّةِ حبّي لكم ومعاداتي الناسَ فيكم ؟

قال: وما ينفعك ذاك وأنت كافرٌ بحجّة الدهرِ والزمانِ، ثمّ أخذ بيده وأدخله بيتاً فاذا في البيتِ قبرٌ فصلّى ركعتين، ثمّ ضربَ بيده على القبرِ فصار القبرُ قِطَعاً، فخرج شخصٌ من قبرهِ ينفضُ الترابَ عن رأسهِ ولحيته، فقال له الصادق ـ عليه السلام ـ: مَنْ أنتَ ؟

قال: [أنا][7] محمد بن علي المسمّىٰ بابن الحنفيّة .

فقال: فمن أنا ؟

قال[8] جعفر بن محمد حُجّةُ الدهر [والزمان][9]، فخرج السيد يقول :

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: واحد .
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت فهبني قد .
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتنصر .
(٤) الثاقب في المناقب: ٣٩٥ ح٢ .
(٥) في المصدر: وسأل .
(٦ و٧) من المصدر والبحار .
(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: فمن أنا؟ فقال .
(٩) من المصدر والبحار .

تجعفرتُ باسم الله [فيمن تجعفرا][1].[2]

١٧٢٦ / ١٥٦ ـ أبو علي الطبرسي في إعلام الورىٰ: قال: وجدتُ في كتاب كمال الدين للشيخ أبي جعفر بن بابويه ـ رضي الله عنه ـ: حدّثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حيّان السراج قال: سمعت السيّد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلوّ وأعتقدُ غيبةَ محمد بن الحنفيّة (قد ضللتُ في ذلك)[3] زماناً، فمنَّ الله عليَّ بالصادق جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ، فأنقذني من النار وهداني الى سواء الصراط، فسألته بعدما صحّ عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنّه حجة الله علىٰ خلقه وأنّه الإمام الذي افترض الله طاعته، فقلت له: يا بن رسول الله قد روي لنا أخبارٌ عن آبائك ـ عليهم السلام ـ في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع؟

فقال ـ عليه السلام ـ: إنّ الغيبة ستقع[4] بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمّة الهداة بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وآخرهم القائم بالحقّ بقية الله في الأرض[5] وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٥ وعنه البحار: ٤٧ / ٣٢٠ ح ١١ وإثبات الهداة: ٣ / ١٤٥ ح ٢٦٥.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: تقع.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أرضه.

لم يخرج من الدنيا حتىٰ يظهر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال السيّد: فلمّا سمعتُ ذلك من مولاي الصادق ـ عليه السلام ـ تبتُ الىٰ الله تعالىٰ على يديه، وقلت: قصيدتي التي أوّلها:

تجعفرتُ باسم الله والله أكبرُ
وأيقنتُ أنّ اللهَ يعفو ويغفرُ

ودنتُ بدينٍ غيرَ ما كنت دائناً
به ونهاني سيّد[1] الناس جعفرُ

فقلتُ هَبْ إنّي قد تهوّدت برهة
وإلاّ فديني دين من يتنصرُ[2]

فانّي الى الرّحمٰنِ من ذاك تائبٌ
وإنّي قد أسلمتُ والله أكبرُ

فلستُ بغالٍ ما حييت وراجعٌ
إلى ما عليه كنتُ أُخفي وأُضمرُ

ولا قائلاً حيّ برضوى محمد
وان عاب جهّال مقالي واكثرُوا[3]

ولكنه ممّن مضى لسبيله
على أفضل الحالات يُقفي ويُخبر[4]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: واحد.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ينتصر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأكثرْ.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ويحبر.

مـع الطـيّبين الطـاهرين الأُولى لهـم
من المـصطفى فـرعٌ زكـيّ وعـنصر

إلى آخرها وقلت بعد ذلك:

أيـا راكبـاً نـحو المـدينة جسـرة[١]
عذافرة[٢] يطوى بها كل سـبسب[٣]

إذا مـا هـداك[٤] الله عـاينت جـعفراً
فــقل لوليّ الله وابــن المــهذّب

ألا يــا أمــين الله وابــن أمــينه
أتــوب إلىٰ الرحــمٰنِ ثمّ تأوّبي[٥]

إليك مــن الأمـرِ الذي كـنت مطنباً
أُحارب فيها[٦] جـاهداً كـلّ مـعرب

وما كان قولي في ابن خولة ذائب[٧]
معــاندة مــنّي لنســل المــطيّب

ولكــن روينــا عــن وصـيّ نـبيّنا
ومـا كــان فيمــا قــاله بـالمكذّب

---

(١) الجسرة: البعير الذي اعيا وغلظ من السير.

(٢) العذافرة: العظمة الشديدة من الإبل.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: سبب، والسبسب: المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: عداك.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: توأب.

(٦) في المصدر: فيه.

(٧) في المصدر: مبطناً.

بأنّ وليّ الأمر يفقد لا يرى
سنين[1] كفعل الخائف المترقّب
فتقسم[2] أموال الفقيد كأنّما
تغيّبه بين الصفيح المنصّب
فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه
مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب
يسير بنصر[3] الله من بيت ربّه
على سؤددٍ منه وأمر مسبّب
يسير إلى أعدائه بلوائه
فيقتلهم قتلاً كحران مغضب
فلمّا روي أنّ ابن[4] خولة غائب
صرفنا إليه قوله لم نكذّب
وقلنا هو المهديّ والقائم الّذي
يعيش به من[5] عدله كلُّ مجذب
فان[6] قلت لا فالقول قولك والّذي
أمرت فحتم غير ما متعتّب

---

(١) في المصدر: ستيراً.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيقسم.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بنور.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: رأوا أنّ ابنة.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بجدوى.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاذ.

وأُشهد ربّي أنّ قولك حجّة
على الناس طرّاً من مطيع ومذنب
بأنّ ولي الأمر والقائم الذي
تطلّع نفسي نحوه بتطرّب
له غيبة لابدّ أنْ يغيبها[١]
فصلّى عليه الله من متغيّب
فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه[٢]
فيملأ عدلاً كلّ شرقٍ ومغرب
بذاك أدين الله سرّاً وجهرة
ولست وإنْ عوتبت فيه بمعتب

قال وكان حيّان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانيّة، وكان السيّد بن محمّد بلا شكّ كيسانيّاً قبل ذلك يزعم أنّ ابن الحنفيّة هو المهديّ وأنّه مقيم في جبال رضوى وشعره مملوء بذلك فمن ذلك قوله:

ألا إنّ الأئمّة من قريش ... ولاة الأمر أربعة سواءُ
عليّ والثلاثة من بنيه ... هم أسباطنا والأوصياءُ
فسبط سبط إيمان وبرٍّ ... وسبط غيّبته كربلاءُ
وسبط لا يذوق الموت حتّى ... يعود الجيش يقدمه اللواءُ
يغيب[٣] لا يرى عنّا زماناً ... برضوى عنده عسلٌ وماءُ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: سيغيبها.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: غيبته.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تغيب.

قوله:

أيا شعب رضوى ما لمن[1] بك لا يرى
وبنا إليه من الصبابة أولق
حتىٰ متىٰ؟ وإلى متىٰ؟ وكم المدىٰ
يا بن الوصيّ وأنت حيٌّ ترزق
إنّي أُؤمّل أنْ أراك وأنّني
من أنْ أموتَ ولا أراك الأفرق[2]

قوله:

ألا حيٍّ مقيم شعب[3] رضوى وأهد له بمنزله السّلاما
وقل يا بن الوصيّ فدتك نفسي أطلت بذلك الجبل المقاما
تمرّ[4] بمعشر وألوف منّا وسمّوك الخليفة والإماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وراك[5] له أرض عظاما

وفي شعره الذي ذكرناه دليل علىٰ رجوعه عن ذلك المذهب وقبوله إمامة الصادق ـ عليه السلام ـ ومنه[6] أيضا دليل علىٰ أنه ـ عليه السلام ـ دعاه إلى[7] إمامته وعلى صحّة القول بغيبة صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ.[8]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يا شعب رضوى إنّ من.
(٢) في المصدر: لأفرق.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: المقيم بشعب.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أضرّ.
(٥) في المصدر: وارت.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: وفيه.
(٧) في المصدر: علىٰ.
(٨) اعلام الورى: ٢٧٨ ـ ٢٨١، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٣١٧ ـ ٣١٩ ح٨ و٩ عن كمال الدين: =

الثامن والثمانون أنّه ـ عليه السلام ـ رآىٰ أباه ـ عليه السلام ـ بعد الموت وسلّم عليه في الصّحراء

١٧٢٧ / ١٥٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمٰن الخثعمي، عن أبي إبراهيم ـ عليه السلام ـ قال: خرجتُ مع أبي إلى بعض أمواله، فلمّا برزنا إلى(1) الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية فسلّم عليه، فنزل إليه فجعلت أسمعه يقول [له](2): جعلت فداك، ثمّ جلسنا فتسائلا طويلاً، ثمّ قام الشيخ وانصرف وودّع أبي، وقام ينظر في قفاه حتّىٰ تواري عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحدٍ؟

قال هذا أبي.(3)

التاسع والثمانون إحياء ميّت

١٧٢٨ / ١٥٨ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسىٰ قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن

= ٣٣ ـ ٣٥ وعن ارشاد المفيد: ٢٨٣ ـ ٢٨٤ مختصراً.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: برز الصحراء.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح١٨ وعنه المحتضر: ١٣ والبحار: ٦ / ٢٣١ ح٤٢ وج٢٧ / ٣٠٤ ح٨.

[أبي][1] القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سفيان[2]، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال: كنت مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ جالساً، إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال (له)[3]: جعلت فداك إنّي قدمت أنا وأُمّي قاضيين لحقّك، وأنّ أُمّي ماتت دونك.

قال: اذهب فأْت بأُمّك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليماً منه ما ردّ على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ حتّى مضى فجاء بامّه، فلمّا رأتْ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ قالت: هذا الذي أمر ملك الموت بتركي، ثمّ قالت: يا سيّدي أوصني.

قال: عليكِ بالبرّ للمؤمنين، فانّ الإنسان[4] يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّاً فيجعله ثلاثة وستّين سنة، وانّ الانسان يكون عمره ثلاثة وستّين سنة فيكون غير بارّ فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين.[5]

التسعون إحياء ميّت

١٧٢٩ / ١٥٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله (قال: حدّثني أبو عليّ محمد بن همام)[6] قال: حدَّثني عبد الله بن محمد[7] قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: سلمقان.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: الناس.

(٥) دلائل الامامة: ١٢٥.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: العلاء.

عبد الله بن يزيد، عن[١] حمّاد، عن أبيه، عن عمر، عن بكر بن أبي بكر[٢]، عن شيخ من أصحابنا قال: إنّي لعند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ دخل (عليه)[٣] رجل فقال له: جعلت فداك إنّ أبي مات وكان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه[٤] وعداوته أنْ كتم ماله منّي في حياته وبعد وفاته، ولست أشكّ أنّه قد ترك مالاً كثيراً.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أما أنت والله مهنّئ لنا[٥] وإنّي أُريد سفراً.

فقال[٦] له: جعلت فداك [كلّ][٧] مالي لك.

فقال له: لا لك ذلك[٨] ولكن هيّء لنا سفرة.

قال: وكان صاحب هذا الحديث يعرف صاحب السفرة، فختم له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ خاتماً وقال له: اذهب بهذا الخاتم إلىٰ برهوت، فانّ روحه صارت إلىٰ برهوت وسمّي له صاحب برهوت، ثمّ قال [له][٩]: ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرّات فانّه سيجيبك، فأتىٰ برهوت فنادىٰ صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة لبّيك وظهر له فناوله

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بن.

(٢) في المصدر: عن عمر بن بكر، عن ابن أمّ بكر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: نصبه.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: لك.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت.

(٧) من المصدر.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أدلك.

(٩) من المصدر.

الطينة، فأخذها وقبّلها ووضعها على عينه، ثمّ قال [له][1]: جئت من عند مَنْ فضّله الله وأمر بطاعته، [قال][2] ما حاجتك ؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنّه يجيئك في غير صورته فتخيّل لي صورته[3] خبيثة، فما شعرت إذ هو قد جائني والسلاسل في عنقه، فقال:

يا بنيّ وبكى فعرفته حين تكلّم قلت له: قد كنت أقول لك وأنهاك عمّا كنت فيه، فقال: [إنّي][4] حصلت عليّ الشقا، ثمّ قال لي: ما حاجتك ؟

قلت: حاجتي المال الذي خلّفته.

قال: في المسجد الذي كنت تراني أصلّي فيه أحفر حتّى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فانّ فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلّك تكذّبني ؟

فقال لي: هيهات (هيهات)[5] لقد جئت مثلك الله وأمره أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب برهوت: أتوصيني بشيء ؟

قلت: أُوصيك أنْ تضاعفَ عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أما[6] لو رققت عليه لنفعه الله به

(١ و٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: في صورة.

(٤) من المصدر، وفيه للشقّاء.

(٥) ليس في المصدر، وفيه جئت من عند من مسلكه الله وامره عظيم وأعظم.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

وخفّف عنه العذاب.[١]

الحادي والتسعون طاعة الجنّ وعلمه ـ عليه السلام ـ بالألف الدينار وإحياء ميّت

١٧٣٠ / ١٦٠ ـ الراوندي: قال: إنّ عيسىٰ بن مهران قال: كان رجلٌ من أهل خراسان من [ما][٢] وراء النهر، وكان موسراً، وكان محبّاً لأهـل البيت ـ عليهم السلام ـ، وكان يحجّ في كلّ سنة، وقد وظّف علىٰ نفسه لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ في كلّ سنة ألف دينار من ماله، وكانت[٣] تحته ابنة عمّ له تساويه في اليسار والديانة (مثله)[٤]، فقالت في بعض السنين: يا بن عمّ حجّ بي في هـذه السنة[٥] فأجابها إلىٰ ذلك، فتجهّزتْ للحجّ، وحملتْ لعيال أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وبناته من فواخر ثياب خراسان، ومن الجوهر وغيره[٦] أشياء كثيرة خطيرة، وأعدّ[٧] زوجها ألف دينار الّتي أعدّها لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ في كيس، وجعل[٨] الكيس في ربعةٍ فيها حُليّ (بنت عمّه)[٩] وطيّبه وشخّص، يريد[١٠] المدينة، فلمّا وردها

(١) دلائل الإمامة: ١٢٧.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكان.

(٤) ليس في المصدر والبحار، وفي الاصل: وكانت في اليسارة بدل «تساويه في اليسار».

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يابن عمّي حجّ بي في العام.

(٦) في البحار: والبزّ بدل «وغيره».

(٧ و٨) في المصدر: وصيّر.

(٩) ليس في البحار.

(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وشخص يطلب.

صار إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فسلّم عليه وأعلمه أنّه حجّ بأهله، وسأل الاذن لابنة عمّه في المصير إلىٰ منزله للتسليم علىٰ أهله وبناته، فأذِن لها أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في ذلك، فصارت[1] إليهم وفرّقت ما حملتْ عليهم [واجملت][2] وأقامتْ عندهم يوماً وانصرفت. فلمّا كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم الألف دينار[3] الىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

فقالت (هي)[4] في موضع كذا، فأخذها وفتح القفل فلَمْ يجد الدنانير وكان فيها حُليّها وثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحليّ عندهم علىٰ ذلك[5] وصار إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

فقال: قد وصلتْ إلينا الألف.

قال[6]: يا مولاي وكيف ذلك وما علم بمكانها غيري وغير بنت عمّي[7]؟

فقال: مسّتنا ضيقة فوجّهنا من أتىٰ بها من شيعتي من الجنّ، فانّي كلّما أُريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم، (في ذلك)[8].

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لها بذلك وصارت إليهم.

(٢) من البحار.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أُسلّم الألف الدينار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في البحار: (بها) بدل: عندهم علىٰ ذلك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال له: تلك الألف وصلت إلينا فقال.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علم بها غيري وابنة عمّي.

(٨) ليس في المصدر والبحار.

فزاد (ذلك)[١] في بصيرة الرجال وسرّ به[٢] واسترجع الحليّ ممّن أرهنه[٣] ثمّ انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالتْ خادمتها أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة[٤] فغمّضها وسجّاها وشدّ حنكها وتقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار الىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأخبره وسأله أنْ يتفضّلَ بالصّلاة عليها.

فقام ـ عليه السلام ـ فصلّىٰ ركعتين ودعا، ثمّ قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فانّ أهلك[٥] لم تمتْ، وستجدها في رحلك تأمر وتنهىٰ.

(قال: فمضيتُ)[٦] وهي في حال سلامة، [فرجع الرّجل، فأصابها][٧] كما وصف أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ، ثمّ خرج يريد[٨] مكّة، وخرج أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ أيضاً للحجّ، فبينا المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يطوف والناس قد حفّوا به.

فقالت لزوجها: [من هذا الرجل؟

قال: هذا أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ قالت والله][٩] هذا الرجل الذي

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في الأصل: واعاد الذهب علىٰ أصحابه بدل «وسرّ به» وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: ممّن رهنه، وفي الأصل: منهم ثمّ.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: وهي في هذه الحال.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إلى أهلك فانها لم تمت.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: خرجنا نريد.

(٩) من المصدر.

رأيته يشفع إلى الله حتىٰ ردّ روحي في[1] جسدي [ولم تكن رأته قبل][2].[3]

الثاني والتسعون طاعة ملك الموت له ـ عليه السلام ـ

١٧٣١ / ١٦١ ـ الراوندي: قال: إنّ صفوان بن يحيىٰ قال: قال لي العبدي: قالت أهلي (لي)[4]: قد طال عهدنا بالصادق ـ عليه السلام ـ فلو حَجَجْنا وجدّدنا به العهد.

فقلت لها: والله ما عندي شيء أحجُّ به، فقالتْ: عندنا كسوة[5] وحُليٌّ، فبع ذلك وتجهّز به. ففعلتُ، فلمّا صرنا بقرب[6] المدينة مرضتْ مرضاً شديداً فأشرفتْ علىٰ الموت فلمّا دخلنا[7] المدينة خرجتُ من عندها وأنا آيس منها، فأتيت الصادق ـ عليه السلام ـ وعليه ثوبان ممصّران[8] فسلّمت عليه، فأجابني وسألني عنها، فعرّفته خبرها وقلت: إنّي خرجت وقد آيست منها. فأطرق مليّاً.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في ردّ روحي إليّ.

(٢) من المصدر.

(٣) الخرائج: ٢ / ٦٢٧ ح٢٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ١١٨ ح١٤٨ والبحار: ٤٧ / ١٠٣ ح١٢٨ والصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح٢١ مختصراً، واورده في الثاقب في المناقب: ١٧٨ ح٨.

(٤) ليس في البحار ونسخة «خ».

(٥) في البحار: كُسو.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: قرب.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: دخلت.

(٨) الممصرّة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة.

ثمّ قال[١]: يا عبدي أنت حزينٌ بسببها ؟

قلت: نعم .

قال: لا بأس عليها، فقد دعوتُ الله لها بالعافية، فارجع [إليها][٢] فانّك تجدها (قد فاقتْ وهي)[٣] قاعدة، والخادمة تلقمها الطبرزد[٤]، قال: فرجعتُ إليها مبادراً، فوجدتها قد أفاقتْ وهي قاعدة، والخادمة[٥] تلقمها الطبرزد .

فقلتُ: ما حالكِ ؟

[قالت][٦] قد صبّ الله عليّ العافية صبّاً وقد اشتهيت هذا السكر، فقلت: (قد)[٧] خرجتُ من عندكِ آيساً، فسألني الصادق ـ عليه السلام ـ عنكِ فأخبرته بحالكِ، فقال: لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر .

قالتْ: خرجْتَ من عندي وأنا أجود بنفسي، فدخل عليّ رجلٌ عليه ثوبان ممصّران قال: مالكِ ؟

قلتُ: أنا ميّتة، وهذا ملَك الموت [قد][٨] جاء يقبض روحي .

فقال: يا ملك الموت .

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: وقال .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في البحار .

(٤) طبرزد ـ على وزن سفرجل ـ : معرّب ، ومنه حديث « السكر الطبرزد يأكل الداء أكـلاً » وقيل: الطبرزد هو السكر الابلوج، وبه سمّي نوع من التمر لحلاوته، وعن أبي حاتم: الطبرزدة بسرتها صفراء مستديرة .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: والجارية .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) من المصدر والبحار، وفي المصدر: لقبض روحي .

قال: لبيّك أيّها الامام.

قال: ألستَ اُمرتَ بالسمعِ والطاعةِ لنا؟

قال: بلىٰ.

قال: فانّي آمرك أنْ تؤخِّر أمرها عشرين سنة.

قال: السمع والطاعة.

قالت: فخرج هو وملك الموت (من عندي)[١] فأفَقْتُ من ساعتي.[٢]

الثالث والتسعون إحياء ميّت

١٧٣٢ / ١٦٢ ـ ثاقب المناقب: قال: حدّث داود الرقي، قال: كنتُ عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه شابٌّ يبكي وقال: [إنّي][٣] نذرتُ أنْ أحجَّ بأهلي، فلمّا دخلتُ المدينة ماتتْ. قال: «اذهب، فانّها لم تمتْ».

قال: ماتتْ وسجّيتها!

قال: اذهب، [فانّها لم تمت][٤] فخرج ورجع[٥] ضاحكاً وقال: دخلتُ عليها وهي جالسة، قال: «يا داود، أوَ لَمْ تؤمن؟» قال: بلىٰ، ولكنْ ليطمئنَّ قلبي.

---

(١) ليس في البحار.

(٢) الخرائج: ١ / ٢٩٤ ح٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١١٣ ح١٣٣ والبحار: ٤٧ / ١١٥ ح١٥٢ والصراط المستقيم: ٢ / ١٨٥ ح٢ مختصراً.

(٣ و٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: وذهب.

فلمّا كان يوم التروية قال لي: «يا داود قد اشتقتُ إلى بيتِ ربّي» فقلتُ: يا سيّدي، هذا عرفات! قال: «إذ صلّيت العشاء الآخرة فارحل لي ناقتي وشدّ زمامها» ففعلتُ، وخرج وقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿يٰس﴾ ثم استوىٰ علىٰ ظهر ناقته، وأردفني خلفه، فسرنا هدءاً من الليل[1]، وقعد في موضع[2] ما كان ينبغي، فلمّا طلع الفجر، قام فأذّن وأقام، وأنا عن يمينه، فقرأ في أوّل ركعة[3] ﴿الحمد﴾ ﴿والضّحىٰ﴾ وفي الثانية ﴿الحمد﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ وقنتَ، ثمّ سلّم[4] وجلس، فلمّا طلعتْ الشمس مرّ الشاب ومعه المرأة[5] فقالت [لزوجها][6] هذا الذي شفّع إلىٰ الله في إحيائي.[7]

الرابع والتسعون إحياء ميّت

١٧٣٣ / ١٦٣ ـ البرسي: بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ قال: مررت[8] بامرأة تبكي بمنىٰ وحولها صبيان

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل: هذا الليل، والهدء: الهزيع من الليل وهو الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربعه، وقيل ساعة منه (لسان العرب: ١ / ١٨٠).
(٢) كذا في المصدر، وفي الاصل: مواضع.
(٣) كذا في المصدر، وفي الاصل: ركعته.
(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: وسلم.
(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: امرأة.
(٦) من المصدر.
(٧) الثاقب في المناقب: ١٦٢ ح١٣، واخرجه في البحار: ٤٧ / ١٠٤ ح١٢٩ عن الخرائج: ٢ / ٦٢٩ ح٢٩.
(٨) في المصدر: مر.

يبكون، فقلتُ[١] لها: يا أمة الله ما يُبكيكِ؟ قالتْ: يا عبدَ الله إنَّ لي صبية أيتاماً وكانتْ لي بقرة (وقد)[٢] ماتتْ، وقد كانت لنا كالأُمّ الشفيقة نعملُ عليها، ونأكل منها وقد بقيتُ بعدها مقطوعاً بي وبأولادي لا حيلةَ لنا عليها، فقال: يا أمَةَ الله أتحبّين أنْ أُحييها (لكِ)[٣] فألهمها الله تعالىٰ (أنْ)[٤] قالتْ: نعم يا عبدَ اللهِ، قال: فتنحىٰ عنها وصلّىٰ ركعتين، ثمّ رفع يده هنيئةً وحرّك شفتيه، ثمَّ قام فمرَّ بالبقرة فنخسها نخسةً برجله، وقال لها: قومي بإذن الله تعالىٰ فاستوتْ قائمةً [بإذن الله تعالىٰ][٥] علىٰ الأرض، فلمّا نظرتْ المرأةُ إلى البقرةِ (قد)[٦] قامتْ وصاحتْ واعجباً (من ذلك)[٧] من تكونه يا عبدَ الله، قال: فجاء الناس فاختلط بينهم ومضىٰ ـ عليه السلام ـ.[٨]

١٧٣٤ / ١٦٤ ـ الراوندي: قال: روي عن المفضّل بن عمر قال: كنتُ أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ بمكّة (أو بمنىٰ)[٩] إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميّتة، وهي مع صبية لها تبكيان فقال ـ عليه السلام ـ لها: ما شأنكِ؟

قالتْ: كنتُ [أنا][١٠] وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتتْ،

---

(١) في المصدر: فقال.
(٢ ـ ٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦ و٧) ليس في المصدر، وفيه «من تكون».
(٨) الفضائل لشاذان: ١٧٣، والروضة له: ٤٣، ولم نجده في مشارق انوار اليقين.
(٩) ليس في المصدر.
(١٠) من المصدر، وفي البحار: كنت وصباياي.

لقد(١) تحيّرتُ في أمري. قال: أفتحبّين(٢) أنْ يحييَها اللهُ لكِ؟ قالتْ: أوتسخر منّي مع مصيبتي(٣) قال: كلاّ ما أردتُ ذلك، ثمّ دعا بدعاءٍ ثم ركضها برجله وصاح بها، فقامت البقرة مسرعة سويّة، فقالتْ: عيسىٰ بن مريم(٤) وربّ الكعبة. فدخل [الصادق](٥) ـ عليه السلام ـ بين الناس، فلم تعرفه المرأة(٦). (٧)

الخامس والتسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة

١٧٣٥ / ١٦٥ ـ الراوندي: قال: روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند(٨) الصادق ـ عليه السلام ـ مع جماعة فقلت: قول الله تعالىٰ لإبراهيم ﴿خذ أربعة من الطير فصرهنّ﴾(٩) أو كانت(١٠) أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس (واحد)(١١)؟

فقال: أتحبّون أنْ أُريكم مثله؟ قلنا: بلىٰ.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وقد.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فقال أتحبّين.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صبيتي.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عيسى هو ورب الكعبة.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: ولم تعرفه.
(٧) الخرائج: ١ / ٢٩٤ ح١ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ١٩٩ والبحار: ٤٧ / ١١٥ ح١٥١.
(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مع.
(٩) البقرة: ٢٦٠.
(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أكانت.
(١١) ليس في البحار.

قال: يا طاووس [فاذا طاووس][1] طار إلى حضرته، ثمّ قال: يا غراب. فاذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي. فاذا بازي بين يديه، ثمّ قال: يا حمامة. فاذا حمامة بين يديه، ثمّ أمر بذبحها كلّها وتقطيعها ونتف ريشها، وأنْ يخلطَ ذلك كلّه بعضه ببعض.

ثمّ أخذ برأس الطاووس (فقال: يا طاووس)[2]، فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيرها[3] حتىٰ التزق[4] ذلك كلّه برأسه، وقام الطاووس بين يديه حيّاً، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة مثل ذلك[5]، فقامت كلّها أحياء بين يديه.[6]

١٧٣٦ / ١٦٦ ـ ثاقب المناقب: عن يونس بن ظبيان قال: كنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أنا والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السرّاج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة، فسألنا أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن قول إبراهيم ـ عليه السلام ـ ﴿رَبِّ أرِنِي كَيفَ تُحيي المَوتىٰ ـ إلى قوله ـ فَخُذ أربَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرهُنَّ إليك﴾[7].

قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ «أتريدون أنْ أُريكم ما أري إبراهيم ـ عليه

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في البحار، وفي الأصل «فرأيت»، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: غيره.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: ألصق، وفي الأصل: التصق.

(٥) كذا في المصدر، وفي البحار والاصل: كذلك.

(٦) الخرائج: ١ / ٢٩٧ ح ٤ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٠ وإثبات الهداة: ٣ / ١١٤ ح ١٣٥ والبحار: ٤٧ / ١١١ ح ١٤٨.

(٧) البقرة: ٢٦٠.

السلام ـ؟» فقلنا: نعم. فقال: «يا طاووس يا باز[١] يا غراب يا ديك، فاذا نحن بطاووس وباز وغراب وديك، فقطعهنّ وفرّق لحمهنّ[٢] على الجبال، ثمّ دعاهنّ فاذا العظام تتطاير[٣] بعضها إلى بعض واللّحم إلى اللّحم والعصب إلى العصب، حتّى عادت كما كانت باذن الله تعالىٰ.

قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: «قد أريتكم ما أري إبراهيم قومه[٤] وقد أُعطينا من الكرامة ما أُعطي ـ عليه السلام ـ». [٥]

السادس والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب وإحيائه الفروة

١٧٣٧ / ١٦٧ ـ الراوندي: قال: إنّ أبا الصلت الهروي روىٰ عن الرضا ـ عليه السلام ـ أنّه قال: قال [لي][٦] أبي موسىٰ ـ عليه السلام ـ: كنتُ جالساً عند أبي ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب[٧] ركْبٌ كثير يريدون الدخول عليك. فقال لي: أُنظر [من][٨] بالباب.

فنظرتُ الىٰ جمالٍ كثيرة عليها صناديق، ورجلٌ راكبٌ[٩] فرساً، فقلتُ: مَنْ الرجلُ؟

---

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل: بازي.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقطعن وفرّق لهنّ.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: يتطاير.

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: وقومه.

(٥) الثاقب في المناقب: ١٣٩ ح٣.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في البحار: في الباب.

(٨) من المصدر، وفي البحار: أُنظر في الباب.

(٩) في البحار: ركب.

قال: رجلٌ من السنّد والهند، أردتُ الامام جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ، فأعلمت والدي بذلك. فقال: لا تأذن للنجس الخائن، فأقام بالباب مدّةً مديدةً فلا[١] يؤذن له حتى شفع[٢] يزيد بن سليمان، [ومحمد بن سليمان][٣] فأذِنَ له، فدخل الهندي وجثىٰ بين يديه ـ عليه السلام ـ فقال:

أصلح الله الامام، أنا رجلٌ من [بلد][٤] الهند من قِبَلِ مَلِكها، بعثني إليك بكتابٍ مختومٍ، ولي بالباب حولٌ[٥]، لم تأذن لي فما ذنبي؟ أهكذا يفعل الأنبياء[٦]؟ قال: فطأطأ رأسه ثمّ قال: ﴿ولتعلمنّ نبأه بعد حين﴾[٧] [وليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء][٨] قال [موسىٰ ـ عليه السلام ـ][٩] فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكّه فكان[١٠] فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كلّ نجسٍ[١١] من مَلِكِ الهند.

أمّا بعد فقد هداني الله علىٰ يديك، وإنّه أُهدي إليَّ جارية لم أر

---

(١) في البحار: فلم.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: له فشفع.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في البحار: وكنت بالباب حولاً.

(٦) كذا في المصدر، وفي البحار والأصل: تفعل أولاد الانبياء.

(٧) ص: ٨٨.

(٨) من المصدر.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) كذا في المصدر، وفي البحار والاصل: فاذا.

(١١) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: رجس.

أحسن منها ولم أجد أحداً يستأهلها غيركَ، فبعثتها إليك مع شيءٍ من الحُليّ والجوهر[١] والطيب، ثمّ جمعتُ وزرائي فاخترت[٢] منهم ألف رجلٍ يصلحون للأمانة، واخترتُ من الألفِ مائة، واخترتُ من المائةِ عشرة، واخترت من العشرة واحداً وهو ميزاب بن حبّاب لم أر أوثق منه، فبعثتُ على يده[٣] هذه الجارية والهديّة[٤].

فقال جعفر ـ عليه السلام ـ: ارجع أيّها الخائن، ما كنت بالذي أتقبّلها[٥]، لأنّك خائنٌ فيما ائتمنت عليه، فحلفَ أنّه ما خانَ.

فقال ـ عليه السلام ـ: إنْ شهدَ بعض ثيابك (عليك)[٦] بما خُنتَ تشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسولُ الله[٧]؟ قال: أوَ تعفيني من ذلك؟ قال: اكتب إلى صاحبك بما فعلت. قال الهندي: إن علمت[٨] شيئاً فأكتب، وكان عليه فروة فأمره بخلعها، ثم قام الامام ـ عليه السلام ـ فركع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى ـ عليه السلام ـ: فسمعته في سجوده يقول: اللّهم إنّي أسألك بمعاقدِ العِزّ من عرشك، ومنتهى الرّحمة من كتابك أنْ تصلّي على محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وآله،

---

(١) في المصدر: الجواهر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: واخترت.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يديه.

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: هذه الهديّة.

(٥) في المصدر: أقبلها.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر: عبده ورسوله.

(٨) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: قال إن كنت فعلت شيئاً.

وأن تأذنَ لفرو[1] هذا الهندي أنْ يتكلّم[2] بلسان عربيّ مبين يسمعه مَنْ في المجلس من أوليائنا[3]، ليكونَ ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيماناً (مع إيمانهم)[4].

ثمّ رفع رأسه فقال: أيّها الفرو تلكّم بما تعلم من [هذا][5] الهندي.

قال موسى ـ عليه السلام ـ: فانتفضتْ الفروة وصارت كالكبش، وقالت: يا بن رسول الله ائتمنه المَلِك علىٰ هذة الجارية وما معها، وأوصاه بحفظها حتىٰ (إذا)[6] صرنا إلى بعض الصّحاري، أصابنا المطر وابتلّ جميع ما مَعَنا، ثمّ احتبس المطر وطلعتْ الشمس، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمه يقال له بشر[7] وقال له[8]: لو دخلتَ هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام، ودفع إليه دراهم، ودخل الخادمُ المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبّتها إلى مِضربٍ قد نصب [لها][9] في الشمس، فخرجتْ وكشفتْ عن ساقيها إذ [كان][10] في الأرض وَحْلٌ ونظر هذا الخائن إليها وراودها عن نفسها، فأجابته، وفجر بها

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن تأذن لفروة.

(٢) كذا في المصدر، وفي البحار: أن ينطق بفعله وأن يحكم، وفي الاصل: ان تحكم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيسمعه من في المجلس من أوليائك.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اسمه بشر.

(٨) كذا في المصدر، وفي البحار: وقال لو، وفي نسخة «خ»: اسمه بشر لو دخلت.

(٩) من المصدر.

(١٠) من المصدر والبحار، والوحل: الطين الرقيق.

[وخانك][١].

فخرّ الهندي (علىٰ الأرض)[٢] وقال: إرحمني فقد أخطأت، واقرّ بذلك، ثمّ صار فروة[٣] كما كانت، وأمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمّت في حلقه وخنقته حتّىٰ اسودّ وجهه.

فقال الصادق ـ عليه السلام ـ: أيّها الفرو خلِّ عنه، حتى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به[٤] منّا [فانحلَّ الفرو][٥] وقال ـ عليه السلام ـ: خذ هديّتك وارجع إلى صاحبك[٦] فقال [الهندي:][٧] الله الله (يا مولاي)[٨] [فيّ، فانّك][٩] إن رددت[١٠] الهديّة خشيت أن ينكر ذلك عليّ، فانّه شديد[١١] العقوبة فقال: أسلم حتى اعطيك الجاريه، فأبىٰ فقبل الهدية وردّ الجارية.

فلمّا رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي ـ عليه السلام ـ بعد أشهرٍ فيه[١٢] مكتوبٌ: بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الامام ـ عليه

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في البحار، وفيه وفي المصدر: فقال.
(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: صارت فروة وفي الأصل: عاد الكبش فردّه.
(٤) كذا في المصدر والبحار ونسخة «خ»، وفي الاصل: منه.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) ليس في البحار.
(٧) من المصدر والبحار.
(٨) ليس في البحار.
(٩) من المصدر، وفي البحار: فيّ وإنّك.
(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أردت.
(١١) في البحار: بعيد.
(١٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعد شهر مكتوب.

السلام ـ من ملكِ الهند: أمّا بعد فقد (كنتُ)(١) أهديتُ اليكَ جاريةً فقبلتَ منّي(٢) ما لا قيمة له، ورددتَ الجارية فأنكر ذلك قلبي، وعلمتُ أنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة، فنظرتُ إلىٰ الرسول بعين الخيانة، فاخترعتُ كتاباً واعلمته أنّه جائني منك بخيانة(٣) وحلفت أنّه لا ينجيه الا الصّدق، فأقرّ بما فعل وأقرّت الجارية بمثل(٤) ذلك، وأخبرت بما كان من أمر الفرو(٥) وتعجبّتُ من ذلك وضربتُ عنقها وعنقه، وأنا أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله. و [اعلم](٦) أنّي (واصلٌ) علىٰ أثر الكتاب.

فما أقام إلاّ مدةً يسيرةً حتّىٰ ترك(٧) ملك الهند وأسلم وحسُنَ إسلامه.(٨)

١٧٣٨ / ١٦٨ ـ والذي في كتاب ثاقب المناقب: عن أبي الحسن عليّ بن محمد التقي عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن موسىٰ، عن أبيه موسى بن جعفر(٩) ـ عليهم السلام ـ قال: في حديثٍ طويلٍ أنا اختصره إنّ

---

(١) ليس في البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قبلت ما.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: أتاني منك الخيانة، وفي الأصل: انّه أتاني منك وقد عرفت الخيانة.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مثل.

(٥) كذا في المصدر، وفي البحار: من الفروة، وفي الأصل: من الفرو.

(٦) من المصدر والبحار وكلمة «واصل» ليس في البحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حتىٰ أتى إلىٰ أبي.

(٨) الخرائج: ١ / ٢٩٩ ح٦ وعنه البحار: ٤٧ / ١١٣ ح١٥٠ وعن مناقب ابن شهراشوب الآتي وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٦ ح٦ وإثبات الهداة: ٣ / ١١٥ ح١٣٧ مختصراً.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن ابيه، عن جده، عن أبيه موسىٰ بن جعفر.

مَلِك الهند بعث بجارية رائعة[١] الجمال إلى أبي جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ مع بعض [ثقاته][٢] تحف وهدايا كثيرة، وكتب إليه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم.

من مَلِكِ الهند إلى جعفر بن محمّد الطاهر من[٣] كلّ نجس. أمّا بعد، هداني الله علىٰ يدك فانّي أهدىٰ إليَّ بعض عمّالي[٤] جارية لم أر أحسن منها [حسناً][٥] ولا أجمل منها جمالاً، ولا أعظم منها [خطراً، ولا أعقل منها عقلاً، ولا أكمل منها كمالاً أن اتخذ منها][٦] ولداً يكون له المُلك بعدي [فنظرت اليها][٧] فأعجبتني وأعجبني شأنها، فأقامتْ بين يدي يوماً وليلة أُفكّر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحداً يستأهلها غيرك، فبعثتُ بها إليك مع شيءٍ من الحُليّ والحلل والجواهر والطيب، ثمّ جمعت من جميع وزرائي وعمّالي [وأُمنائي][٨] فاخترتُ منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترتُ من الألف مائة، ومن المائة عشرة، ومن العشرة واحداً وهو ميزاب بن جنان[٩] لم أجد في مملكتي رجلاً أعقل منه ولا أشجع، فبعثتُ علىٰ يده هذه الهديّة، و [هذه][١٠] الجارية.

فلمّا وصل الرجل بما بعث معه إليه [ودخل][١١] بعد دفع كثير واستشفاع قال له: «ارجع أيّها الخائن من حيث جئت بهديّتك» فقال:

---

(١) في المصدر: رائقة.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي بعض عمّاله.

(٥ ـ ٨) من المصدر.

(٩) كذا في المصدر، وفي الاصل: حنان.

(١٠ و١١) من المصدر.

أَبْعَدَ شقّة[1] بعيدة ومشقة شديدة وإقامة حول الباب[2] لا تقبل هديّة المَلِك؟! فقال: «ليس لك عندي جواب، ما كنت بالذي أقبلها لأنك خائنٌ فيما أتيت به وائتمنت عليه» فقال: (لا)[3] والله لاخنتك ولا خنت المَلِك.

فقال ـ عليه السلام ـ: «فإنْ شَهِدَ عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟» قال: أو تعفيني عن ذلك وتسأل بما أحييت من بعد؟ فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثمّ أمر به فبسط في ناحية[4] الدار، ثمّ قام ـ عليه السلام ـ فصلّىٰ ركعتين فأطال في الركوع والسجود، ودعا بما أحبّ، ثمَّ رفع رأسه، وقد علاه نور وقال: «أيّها الفرو الطائع لله تعالىٰ تكلّم بما تعلم منه، وَصِفْ لنا[5] ما جنىٰ» فانبسط الفرو ثم انقبض وانضم حتّىٰ صار[6] كالكبش (الفاضل)[7] البازل فسمعه[8] مَنْ في المجلس وهو يقول:

يا بن رسول الله الصادق ـ عليه السلام ـ، بعثَ إليك مَلِك الهند هذا الرجل وائتمنه علىٰ هذه الجارية وما معه[9] من المال، وأوصاه

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بهديّتكم، فقال: أبعدَ شنقة.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالباب.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أو تقضي عن ذلك وتسأل بما اجبت من بعد؟ فأمر به فخلع عن اعلاه فروةً، ثم أمر به فبسط ناحيةً.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: لي.

(٦) كذا في المصدر، وفي الاصل: ثم انقبضت وانضمت حتى صارت.

(٧) ليس في المصدر، والبازل: الكامل «لسان العرب: ١١: ٥٢».

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فسمع.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: معنا.

بحفظهما وحياطتهما[١] فلم يزلْ علىٰ ذلك حتى صرنا إلى بعض الصّحاري فأصابنا المطر حتى ابتلّ جميع ما معنا[٢]، فأقمنا في ذلك الموضع شهراً كاملاً حتّىٰ طلعتْ الشمس واحتبس المطر، وعلّقنا ما معنا علىٰ [الحجر و][٣] الأشجار، فنادىٰ خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، (فقال: يا بشير)[٤] دخلتَ هذه المدينة فأتيتنا[٥] بما فيها من الطعام إلى أن تجفّ[٦] رواحلنا كنّا قد أكلنا من طعامِ هذه المدينة، فدفع إليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

فأمر ميزاب هذه الجارية [أن تخرج][٧] من خيمتها إلى مِضْربٍ قد نصبَ لها في الشمس وقال لها: لو خرجتِ إلى هذا المضرب ونظرتِ إلى هذه الأشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها. فخرجتْ الجارية فاذا في الأرض وَحْلٌ فكشفتْ عن ساقيها وسقط خمارها، فنظر الخائن إليها وإلى حُسنها وجمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض وافرش عليّ الجارية وفجر بها[٨] وخانك يا بن رسول الله، وهذا ما كان من قصّته وقصّتها، وأنا أسئلك بالذي جمع لك خير الدنيا والآخرة إلاّ سألتَ الله تعالىٰ ألّا يعذّبني بالنار لفجورهما علىٰ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووصّاه بحفظها وحياطتها.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عندنا.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في الأصل، وفيه «بشر» بدل: بشير.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: فأتنا.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: تخف.

(٧) من المصدر، وفيه «من قبّتها».

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأفسد عليّ الجارية وفجر عليها.

تنجيسهما[١] إيّاي.

قال موسى ـ عليه السلام ـ: فبكىٰ الصادق ـ عليه السلام ـ وبكيتُ وبكىٰ مَنْ في المجلس واصفرت ألوانهم، قال: ففزع الميزاب وأخذته[٢] رعدة شديدة وخوف، فخرَّ ساجداً [لله][٣] وقال: قد علمت أنّ جدَّك كان بالمؤمنين [رؤوفاً][٤] رحيماً فارحمني رحمك الله، وليكن لك أُسوة بأخلاق جدّك، فلم يعلم الملك بما[٥] كان حالي وقصّتي، وقد أخطأت.

فقال ـ عليه السلام ـ: «لا رحمتك أبداً ولا تعطّفت عليك إلاّ أنْ تقرّ [بما جنيت»، قال: فأقرّ الهندي بما أخبرت به الفروة][٦]، قال: فلمّا لبسها وصارت في عنقه انضمت [في حلقه][٧] وخنقته حتى اسودّ وجهه، فقال الصّادق ـ عليه السلام ـ: «أيّها الفرو خلّ عنه» فقالت الفرو: أسألك[٨] بالذي جعلك إماماً إلاّ أذنت لي[٩] أن أقتله، فقال: (له)[١٠] «خلّ عن النجس حتّىٰ يرجع إلىٰ صاحبه فيكون أولىٰ به منّا».

وفي الحديث طول اقتصرنا منه [علىٰ][١١] موضع الحاجة، فمن

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لما سألت الله لا يعذِّبني بما أتيا من فجورهما عليّ وفرشهما.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأخذ به.
(٣ و٤) من المصدر.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.
(٦ و٧) من المصدر.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقالت وأسألك.
(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا ذنب بدل «إلاّ أذنت لي».
(١٠) ليس في المصدر.
(١١) من المصدر.

أراد الجميع طلبه في موضعه فانّه مشهورٌ.[١]

١٧٣٩ / ١٦٩ ـ وفي رواية ابن شهراشوب: قال: روي في المعجزات أنّه استؤذن عليه لوافد مَلِكِ الهند ميزاب[٢] فأبىٰ فبقي سنة محجوباً، فشفع فيه محمد بن سليمان الشيباني وأخوه يزيد، فأمر الصادق ـ عليه السلام ـ بطيّ الحصر، فلمّا دخل ميزاب الهندي[٣] برك علىٰ ركبتيه وقال: أصلح الله الإمام حجبتني سنة أهكذا تفعل[٤] أولاد الأنبياء؟ فأطرق ـ عليه السلام ـ رأسه ثمَّ رفعه وقال: ﴿ولتعلمنَّ نبأه بعد حين﴾[٥] ثمّ قرأ الكتاب فاذا فيه: أمّا بعد فقد هدانا الله علىٰ يديك وجعلنا من مواليك [وقد][٦] وجّهنا نحوك بجاريةٍ ذاتَ حُسنٍ وجمالٍ وخطر وبصر مع شيءٍ من الطيب والحُلل والحُليّ علىٰ يد أميني.

فقال له الامام ـ عليه السلام ـ: ارجع يا خائن إلى من بعثك بهداياه، قال: أبَعْدَ سنة هذا جوابي؟ قال: هذا جوابك عندي، قال: ولِم؟

قال: لخيانتكَ ثمّ أمر بفروته أنْ تبسط علىٰ الأرض، ثمّ صلّىٰ ركعتين ثمّ[٧] سجد وقال في سجوده: اللّهم إنّي أسألك بمعاقدِ العزّ من عرشك ومنتهىٰ الرّحمة من كتابك أن تصلّي علىٰ محمدٍ عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وأنْ تنطق فروة هذا الهندي بفعله بلسان

---

(١) الثاقب في المناقب: ٣٩٨ ح ٥.

(٢) في المصدر: ميزان.

(٣) في المصدر: ميزان الهندي.

(٤) في المصدر: أفعال.

(٥) سورة ص: ٨٨.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: و بدل «ثمّ».

عربيّ مبين، ثمّ رفع رأسه، وقال: أيّها الفرو الطائع لربّ العالمين تكلّم بما تعلم مَنْ هذا الهندي؟ وصِفْ لنا ما جنىٰ ؟ قال: فانبسطت حتّى ضاق عليها المكان، ثمّ قلصتْ حتّىٰ صارتْ كشاةٍ ثمّ قالتْ: يا بن رسول الله إنّ المَلِكَ استأمنه[1] عليها وكان أميناً حتّىٰ مطر[2] عليهم وابتلّ ثيابهم، فأنفذ خدّامه إلى شراءِ شيءٍ لينشف الثياب، فخرجتْ الجارية مكشوفة ساقيها، فهواها وما زال يكائدها حتّىٰ باضعها عليّ فأسألك أنْ تجيرني من النار من فساد هذا الزاني، فجعل ميزاب[3] يرتعد ويستعفي، فقال: لا أعفو[4] عنك إلاّ أن تقرّ بما جنيت، فأقرّ بجميع ذلك، فأمره أنْ يلبسَ الفروة، فلمّا لبسها حنق عليه حتّىٰ اسودّ عنقه، فأمرها ـ عليه السلام ـ أنْ تخلّىٰ عنه، ثمّ أمره أنْ يردّها إلىٰ صاحبها، فلمّا ردّها [إليه][5] خوّفها المَلِك فذكرتْ له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزاب[6].[7]

السابع والتسعون إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٤٠ / ١٧٠ ـ ابن شهراشوب: قال: في كتاب الدلالات بثلاثة طرق، عن الحسين بن أبي العلاء، وعلي بن أبي حمزة وأبي بصير قالوا:

---

(١) في المصدر: ليستأمنه.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمطر.

(٣) في المصدر: ميزان.

(٤) في المصدر: يعفو.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: ميزان.

(٧) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٢.

دخل رجلٌ من أهل خراسان على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال[١] له: جعلت فداك (إنّ)[٢] فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك قال: لا حاجة لي فيها وإنّا أهل بيت لا يدخل الدنسُ بيوتنا، فقال له الرجل: [والله][٣] جعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولدة بيته وأنّها ربيبته في حجره[٤] قال: أنّها [قد][٥] فسدت عليه قال: لا علم لي بهذا، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ولكنّي اعلم[٦] انّ هذا هكذا.[٧]

الثامن والتسعون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٧٤١ / ١٧١ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن [أبيه، عن][٨] عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: كنت أنا وعبد الواحد بن المختار وسعيد بن لقمان ومعنا[٩] عمر بن شحرة[١٠]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقلت.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ببيته وأنّما تربيته في حجرته.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال أبو عبد الله - عليه السلام - ولكن إنّ.

(٧) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٤٣ وعنه مستدرك الوسائل: ١٥ / ٣٥ ح١، وفي البحار: ٤٧ / ١٤٠ ذح ١٨٨ و١٨٩ عنه وعن الخرائج: ٢ / ٦١٠ ح٤.
وأخرجه في الوسائل: ١٤ / ٥٧٣ ح١ عن الخرائج.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في البحار: سعد بن لقمان ومعهما، وفي المصدر: سعيد بن تفسان.

(١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سحرة.

الكندي عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ (فقام عمر يخرج)[١]، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: من هذا؟

فقالا له: عمر بن شحرة[٢]، واثنينا عليه وذكرنا من حاله وورعه وحبّه لاخوانه وبذله وصنيعه إليهم[٣].

(قال:)[٤] فقال لهما أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما أرىٰ لكما علماً بالناس، إنّي لاكتفي من الرجل باللحظة[٥]، إنّ ذا من أخبث الناس أو قال من شر[٦] الناس. [قال: فكان عمر بعد ما نزع عن محرّم الله إلا ركبه.][٧].[٨]

التاسع والتسعون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٧٤٢ / ١٧٢ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت [أنا][٩] وأبو بصير علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فبينا نحن قعودٌ إذ

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقالا: عمر بن سحرة.

(٣) في الأصل: لاخواننا وصنيعه بدل «لإخوانه وبذله وصنيعه إليهم» وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إن التقي باللحظة أعرفه، إنّ.

(٦) كذا في المصدر، وفي البحار: أو من شرّ، وفي الأصل: من أشرّ.

(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار: عن محرّم الله ركبه.

(٨) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح٣ وعنه البحار: ٢٦ / ١٢٨ ح٣٢.

(٩) من المصدر والبحار.

تكلّم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ بحرف فقلتُ [أنا][١] في نفسي: هـذا مـمّا أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديثٌ لم أسمعْ[٢] مثله قطّ.

قال: فنظر في وجهي ثمّ قال: إنّي لأتكلّم بالحرفِ الواحدِ لي فيه سبعون وجهاً إن شئتَ أخذتَ كذا وإن شئتَ أخذتَ كذا.[٣]

المائة الجواب قبل السؤال

١٧٤٣ / ١٧٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن رجلٍ من أهل بيرما[٤] قال: كنتُ عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فودّعته وخرجتُ حتّىٰ بلغتُ الأعوص[٥] ثمّ ذكرتُ حاجةً لي، فرجعتُ إليه والبيتُ غاصّ بأهله، وكنتُ أردت أنْ أسأله عن بيوض[٦] ديوك الماء، فقال لي: يابت ـ يعني البيض ـ دعانا ميتا ـ يعني ديوك الماء ـ بناحل ـ يعني لا تأكل ـ.[٧] [٨]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نسمع.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٢٩ ح٣ وعنه البحار: ٢ / ١٩٨ ح٥١ والعوالم: ٣ / ٥١٠ ح٦.

(٤) كذا في المصدر والبحار والأصل، والظاهر أنّه تحريف «بيرحا» قيل: هي أرض لأبي طلحة بالمدينة، وقيل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بني جديلة (معجم البلدان ١ / ٥٢٤).

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأعرض، والأعوص: موضع قرب المدينة علىٰ أميال يسيرة. (معجم البلدان: ١ / ٢٢٣).

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعض.

(٧) في المصدر هكذا: ياتب ـ يعني البيض ـ دعا نامينا ـ وفي الأصل: ماتت ـ يعني البيض ـ رعابا مينا ـ يعني ديوك الماء ـ ناحل ـ يعني لا يأكل ـ، وما اثبتناه من البحار.

(٨) بصائر الدرجات: ٣٣٤ ح٦ وعنه البحار: ٤٧ / ٨١ ح٦٩ وعن مناقب ابن شهراشوب: =

الحادي والمائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٤٤ / ١٧٤ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول لي: يا رافضي ويشتمني، وكان يلقّب بقرد القرية، قال: فحججتُ سنة من ذلك اليوم فدخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال لي ابتداءً: قوفه مانا مت، قلت: جعلت فداك متىٰ؟

قال في الساعة فكتبت اليوم والساعة، فلمّا قدمتُ الكوفة تلقّاني أخي فسألته عمّن بقي وعمّن مات، فقال لي: قوفه مانامت، وهي بالنبطيّة قرد القرية مات، فقلت له: متىٰ؟

فقال لي: يوم كذا وكذا، وكان في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ.[1]

١٧٤٥ / ١٧٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ أحمد بن[2] الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن

= ٤ / ٢١٨ مختصراً، وفي البحار: ٦٦ / ٤٥ ح٧ عن البصائر ودلائل الامامة: ١٣٧ باختلاف.
وأخرجه في البحار: ٤٧ / ١١٩ ح١٦١ وج٦٦ / ٤٧ ح١٩ ومستدرك الوسائل: ١٦ / ١٨٥ ح٧ عن الخرائج: ٢ / ٧٥٢ ح٦٨ باختلاف.

(١) بصائر الدرجات: ٣٣٤ / ٧ وعنه البحار: ٤٧ / ٨١ ح٧١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ١٢١ ح١٥٧ عن الخرائج: ٢ / ٧٥٢ ح٦٩ باختلاف يسير.
وبما أنّ الاختلافات بين الأصل والمصدر والبحار كثيرة ولذا تركنا الإشارة اليها واثبتنا في المتن ما هو الأصح.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: روى الحسين.

أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني، ويقول لي: يا رافضي ويشتمني، وكان يلقّب بقرد القرية [قال:][١] فحججت [سنة][٢] بعد ذلك، فدخلتُ على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال لي ابتداءً: قرد القرية مات.

فقلت: جعلت فداك متى؟

قال: السّاعة، فكتبتُ ذلك اليوم وتلك السّاعة، فلمّا قدمتُ الكوفة تلقّاني أخي، فسألته مَنْ ماتَ ومَنْ بقي؟

فقال: قرد القرية [مات][٣] وهي كلمة بالنبطيّة[٤] يقول: قرد القرية.

فقلت: متى (مات)؟[٥] قال لي[٦]: يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذا الذي أخبرني [به][٧] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ.

ورواه أحمد بن محمد بن أبي نصر، ذكره صاحب ثاقب المناقب.[٨]

الثاني والمائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٧٤٦ / ١٧٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني (أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف)[٩]، عن [عليّ بن] داود الحدّاد، عن فضيل

(١ و ٢ و ٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الاصل: نبطية.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الاصل: الى.

(٧) من المصدر، وفيه «كما» بدل «الذي».

(٨) دلائل الامامة: ١٣٧، الثاقب في المناقب: ٤١٣ ح ١٤.

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: محمد بن احمد بن يوسف.

ابن يسار، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنت عنده إذ نظرت الىٰ زوج حمام [عنده][(١)]، فهدر الذكر على الأُنثىٰ فقال لي: أتدري ما يقول؟

قال: لا، قال: يقول: يا سكني وعرسي، ما خلق (الله)[(٢)] أحبّ اليّ منكِ إلاّ أنْ يكونَ مولاي جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ.[(٣)]

١٧٤٧ / ١٧٧ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روىٰ أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد[(٤)]، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنتُ عنده إذ نظرتُ الى زوجِ حمامٍ عنده يهدر الذكر علىٰ الانثىٰ، فقال أتدري[(٥)] ما يقول؟ قلتُ: لا.

قال: يقولُ: يا سكني وعرسي، ما خلقَ الله خلقاً أحبّ اليّ منكِ إلاّ أنْ يكونَ جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ.[(٦)]

١٧٤٨ / ١٧٨ ـ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنت عنده إذ نظرتُ الىٰ زوجِ حمامٍ عنده فهدل الذكرُ علىٰ الانثىٰ.

فقال: أتدري ما يقول؟ يقول: يا سكني وعرسي ما خلقَ الله خلقاً

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٤٢ ح ٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٨٥ ح ٨٠.

(٤) في المصدر والبحار: الحذاء.

(٥) كذا في البحار ونسخة «خ»، وفي المصدر والأصل: تدري.

(٦) دلائل الامامة: ١٣٤ وعنه البحار: ٦٥ / ٢٤ ح ٤١.

أحبّ اليّ منكِ إلاّ أنْ يكونَ مولاي جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ.[1]

الثالث والمائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٧٤٩ / ١٧٩ ـ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن علي بن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه قال: اُهدي إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فاختة وورشان وطير راعبي، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أمّا الفاختة فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أنْ تفقدكم[2] وأمر بها فذبحت، وأمّا الورشان فيقول: «قدّستم قدّستم»[3] فوهبه لبعض أصحابه، والطير الراعبي يكون عندي اُنسي[4] به.[5]

الرابع ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٧٥٠ / ١٨٠ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة، عن سالم مولىٰ أبان بيّاع الزطّي قال: كُنّا في حائط لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ (معه)[6] ونفرٌ معي، قال: فصاحتْ

---

(١) الاختصاص: ٢٩٣ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٦٩ ح ٢١.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: تفقدنا.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: وأمّا الورشانة فتقول: قدّست قدّست.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: أسرّ، وفي الاصل: آنس.

(٥) الاختصاص: ٢٩٤ وعنه البحار: ٦٥ / ١٣ ح ٣ وعن بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٧، ويأتي في المعجزة: ٢٠٦.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

العصافير فقال: أتدري ما تقول (هذه)[1]؟

فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندري (والله)[2] ما تقول، قال: تقول: اللّهمّ إنّا خلقٌ من خلقك لابدّ[3] لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا.[4]

الخامس ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٧٥١ / ١٨١ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد والبرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيىٰ الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن فرقد. قال: خرجنا مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ متوجّهين الى مكّة، حتّىٰ إذا كنّا بسرف[5] استقبله غرابٌ ينعق في وجهه، فقال: متّ جُوعاً ما تعلم شيئاً إلاّ ونحن نعلمه إلاّ أنّا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟

قال: نعم سقطت ناقة بعرفات.[6]

١٧٥٢ / ١٨٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله[7]، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن

(١ و ٢) ليس في المصدر والبحار، وفيهما «فقلت» بدل «فقلنا».

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولابدّ.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ٢٠ وعنه البحار: ٤٧ / ٨٦ ح ٨٥ وج ٦٤ / ٣٠٣ ح ٥، ويأتي في المعجزة: ٢٠٦ عن مناقب ابن شهراشوب.

(٥) سرف: ككتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكّة علىٰ عشرة أميال، وقيل أقلّ وقيل أكثر.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ٢١ وعنه البحار: ٤٧ / ٨٥ ح ٨١ و ٨٢ وعن البصائر أيضاً: ٣٤٢ ح ١٠ والمناقب لابن شهراشوب: ٤ / ٢١٨، وفي ج ٦٤ / ٢٦١ ح ١٣ عنه وعن دلائل الامامة الآتي ويأتي في المعجزة: ٢٠٦.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عليّ بن عبد الله.

موسىٰ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيىٰ الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: كنتُ معه في طريق الحجّ فنزل بسرف[١]، فاذا نحن بغرابٍ ينعق في وجهه، فقال له: مت جوعاً فبالله ما تعلم شيئاً إلاّ نحن نعلمه، ونحن أعلم بالله منك، ثمّ قال: إنّه يقول: سقطت[٢] ناقة بعرفات.[٣]

السادس ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٧٥٣ / ١٨٣ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد والبرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن علي بن سنان[٤] قال: كُنّا عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فسمع صوت (فاختة)[٥] في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟

قلنا: هي في الدار أُهديت لبعضهم، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ [له][٦] أما لنفقدنّك قبل أنْ تفقدنا.

قال[٧]: ثمّ أمر بها فأُخرجتْ من الدّار.[٨]

---

(١) في المصدر: فنزلنا بشراف.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: سقط.
(٣) دلائل الامامة: ١٣٥، ويأتي في المعجزة: ٢٠٦.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن عبد الله بن عسفان.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لنفقدها قبل أن تفقدنا، وقال.
(٨) بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح٢٣ وعنه البحار: ٦٥ / ١٤ ح٦ والوسائل: ٨ / ٣٨٦ ح٣.

السابع ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

١٧٥٤ / ١٨٤ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزة، عن عمر بن محمد الاصبهاني[١] قال: أُهديت لاسماعيل بن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ صلصالاً، فدخل أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فلمّا رآه قال: ما هذا الطير[٢] المشؤم [أخرجوه][٣] فإنّه يقول: «فقدتكم» (فقدتكم)[٤] فافقدوه قبل أنْ يفقدكم.[٥]

الثامن ومائة إحياء ميّت

١٧٥٥ / ١٨٥ ـ ثاقب المناقب: عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: أتيت بعض آل[٦] محمد لأستفتيه عن مسألةٍ، فسألتُ عن أعلمهم، فهديتُ إلى محمد بن عبد الله بن الحسن، فاستفتيته في ذلك، فقال: إنّي لست أدري ما هذا[٧]؟

فقال: أَوَلَيْسَ قد جاء عنكم أنّكم تقولون في أنفسكم أنّكم تدرون

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن عمر بن اصبهان.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: رآها قال: ماهذه الطيور.

(٣) من البحار، وفي المصدر: اخرجوا.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح٢٢ وعنه البحار: ٦٥ / ١٦ ح١٣ والوسائل: ٨ / ٣٨٧ ح١ وعن الكافي: ٦ / ٥٥١ ح٢، ويأتي في المعجزة: ٢٠٦.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أهل.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

بالعلوم كلّها ؟

قال: إنّ ذلك لا يعلمه إلاّ الإمام، ولستُ بذلك، قلت له: فمن أين لي بذلك؟

قال: ائت جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ فانّ[1] عنده لا شكّ فيه فأتيته، فقيل لي: مات السيّد [ابن][2] محمد فهو في الجنازة، فأتيته واستفتيته فأفتاني في مسألتي، فلمّا أنْ قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه[3] فقال: «إنّكم معاشر أهل الحديث تكتموا[4] العلم».

فقلت له: يرحمك الله أنت إمام هذا الزمان؟ فقال: «نعم والله، إنّي إمام هذا الزمان»، فقلت: علامة ودليل، فقال: «سلني عمّا شئتَ[5] أخبرك به إنْ شاء الله، فقلتُ: «إنّ أخاً لي مات في هذه المقبرة فامُر أنْ يحيا، فقال لي: ما أنت أهل لذلك ولكن أخوك ما كان اسمه[6]؟» قلت: أحمد.

فقال: «يا أحمد قم باذن الله تعالى وباذن جعفر بن محمد، فقام والله وهو يقول: يا أخي اتبعه. وحلّفني بالطلاق والعتاق ألاّ اُخبر أحداً.[7]

---

(١) في المصدر: فانّه.

(٢) من المصدر، وهو السيّد إسماعيل بن محمّد الحميري.

(٣) كذا في المصدر، وفي الاصل: نفسي.

(٤) في المصدر: تركتم.

(٥) في المصدر: بدا لك.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فما اسمه.

(٧) الثاقب في المناقب: ٣٩٧ ح٤، ويأتي نحو ذيله في المعجزة: ١٩٩.

التاسع ومائة إلهامه ـ عليه السلام ـ العلم

١٧٥٦ / ١٨٦ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن (موسى بن)[١] عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو[٢]، قال: حدّثني بشر بن ابراهيم، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ[٣] قال: كنتُ جالساً عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ جاءه رجلٌ فسأله عن مسألة.

فقال: ما عندي[٤] فيها شيء، فقال الرجال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسألةٍ [فزعم أنّه][٥] ليس عنده فيها شيء.

فأصغى أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ أذنه إلى الحائط كأنّ إنساناً يكلّمه فقال: أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز أُسكفّة[٦] الباب فقال: ها أنا ذا، فقال: القول فيها كذا وكذا[٧]، ثمّ التفت إليّ فقال: لولا (أن)[٨] نزاد لنفد ما عندنا.[٩]

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في البحار: عمر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن محمد بن إبراهيم، عن ابيه قال.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فزعم أن ليس عنده.

(٥) من المصدر والبحار، وفي الأصل: وليس.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أسفله، والاسكفة: بالضم وتشديد الفاء: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

(٧) في المصدر والبحار: هكذا بدل «كذا وكذا».

(٨) ليس في المصدر والبحار.

(٩) بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح٨ وعنه البحار: ٢٦ / ٩١ ح١٦.

العاشر ومائة إخراجه ـ عليه السلام ـ الحوض

١٧٥٧ / ١٨٧ ـ محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن احمد، عن سلمة، عن الحسن بن عليّ بن بقاح، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن الحوض فقال لي: حوض ما بين بصرىٰ إلى صنعاء أتحبّ أنْ تراه؟

قلت له: نعم جعلت فداك.

قال: فأخذ بيدي فأخرجني إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله فنظرتُ إلى نهرٍ يجري لا تُدْرَك حافّتاه إلاّ الموضع الذي أنا فيه قائم، وانّه شبيهٌ بالجزيرة، فكنتُ أنا وهو وقوفاً، فنظرتُ إلى نهرٍ يجري جانبه ماءٌ أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبنٌ أبيض من الثلج، وفي وسطه خمرٌ أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت له:

جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟

قال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه: أنهارٌ في الجنّة، عينٌ من ماءٍ وعينٌ من لبنٍ وعينٌ من خمرٍ تجري في هذا النهر؛ ورأيتُ حافّتيه عليهما شجرٌ فيهنّ حور معلّقات برؤوسهنّ شعر ما رأيتُ شيئاً أحسن منهنّ، وبأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأومأ بيده لتسقيه، فنظرتُ إليها وقد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر معها فاغترفت.

ثمّ ناولته فشرب، ثمّ ناولها فأومأ اليها، فمالت لتغرف فمالت

الشجرة معها، ثمّ ناولته فناولني فشربتُ فما رأيتُ شراباً كان ألين منه ولا ألذّ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ، ولا كنت أرى أنّ هذا الأمر هكذا.

فقال لي: هذا أقلّ ما اعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه الى هذا النهر، وَرَعَتْ في رياضه وشربت من شرابه، وإنّ عدوّنا إذا توفّي صارتْ روحه الىٰ وادي برهوت فاخلدتْ في عذابه واُطعمت من زقّومه واُسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.[1]

١٧٥٨ / ١٨٨ ـ ورواه في الاختصاص: عن الحسين[2] بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن بقاح عن عبد الله بن [جبلة، عن عبد الله بن][3] سنان قال: سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن الحوض فقال لي: هو حوضٌ ما بين بصرى إلى صنعاء، أتحبّ أنْ تراه؟

فقلت له: نعم.

قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهرٍ يجري [من][4] جانبه هذا ماءٌ أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لَبَنٌ أبيض من الثلج، وفي وسطه خمرٌ أحسن من الياقوت، فما رأيت

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح٣ وعنه البحار: ٥٧ / ٣٤٢ ح٣٣، وفي البحار: ٦ / ٢٨٧ ح٩ وج٢٥ / ٣٨١ ح٣٥ وج٤٧ / ٨٨ ح٩٣ عنه وعن الإختصاص الآتي.
وبما أن الاختلافات بين الأصل والمصدر واجزاء البحار كثيرة ولذا تركنا الإشارة اليها واثبتنا في المتن ما هو الأضبط.
(٢) في المصدر: الحسن.
(٣ و ٤) من المصدر.

شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء.

فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟

فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار[1] في الجنّة عينٌ من ماءٍ وعينٌ من لَبَنٍ وعينٌ من خَمرٍ يجري في هذا النهر، ورأيت حافّتيه عليهما شجر فيهنّ[2] جوار معلّقات برؤوسهنّ ما رأيتُ شيئاً أحسن منهنّ، وبأيديهنّ آنية ما رأيت أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأومأ إليها[3] بيده لتسقيه، فنظرت إليها[4]، وقد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر فاغترفت، ثمّ ناولته فشرب، ثمّ ناولها وأومأ إليها فمالت الشجرة معها فاغترفتْ، ثمّ ناولته فناولني فشربتُ، فما رأيتُ شراباً كان ألْين منه ولا ألذّ وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ وما كنت أرىٰ الأمر هكذا.

فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله تعالىٰ لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارتْ روحه إلى هذا النهر، ورعتْ في رياضه وشربت من شرابه؛ وإنّ عدوّنا إذا توفّي صارتْ روحه إلى وادي برهوت، فاخلدت[5] في عذابه وأُطعمتْ من زقّومه وسُقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: انّها.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: حافاته شجر فيه.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لها.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاخذت.

الوادي.[١]

الحادي عشر ومائة إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

١٧٥٩ / ١٨٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى [قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا ابو جعفر احمد بن وهب][٢] قال: حدّثنا عمرو[٣] بن محمد الأزدي، عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: يا بن رسول الله [إنّ][٤] حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم، فقال: هل علقت منه بشيء؟

قال: بلىٰ فأنشده:

صلبنا لكم زيداً علىٰ جذعِ نخلة ... ولم نر مهديّاً علىٰ الجذعِ يُصلبُ

وقستم بعثمان عليّاً سفاهة ... وعثمان خير من عليّ وأطيب

فرفع أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يديه إلى السماء وهما يرعشان[٥] رعدة، فقال: اللّهمّ إن كان كاذباً فسلّط عليه كلبك[٦]، قال: فخرج حكيم من الكوفة فادلج[٧] فلقيه الأسد فأكله، فجاؤا بالبشير أبا عبد الله ـ عليه السلام

---

(١) الاختصاص: ٣٢١ ـ ٣٢٢.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: عمر.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر والبحار: ينتفضان.

(٦) في المصدر: فسلّط عليه كلباً من كلابك.

(٧) أي سار في الليل كلّه أو في آخره.

ـ وهو في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [بذلك][(١)]، فخرّ لله ساجداً وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده.[(٢)]

١٧٦٠ / ١٩٠ ـ ابن شهراشوب: قال: بلغ الصادق ـ عليه السلام ـ قول الحكيم بن العبّاس الكلبي:

صلبنا لكم زيداً علىٰ جذعِ نخلةٍ ولم أر مهديّاً علىٰ الجذعِ يُصلبُ

وقستم بعثمان عليّاً سفاهة وعثمان خير من عليّ وأطيبُ

فرفع الصادق ـ عليه السلام ـ يديه الى السماء وهما يرعشان فقال: اللّهم إن كان عبدك كاذباً فسلّط عليه كلبك، فبعثه بنو اُميّة الىٰ الكوفة، فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد واتّصل خبره بجعفر ـ عليه السلام ـ فخرّ لله ساجداً ثمّ قال: الحمد لله الذي أنجزنا (من)[(٣)] وعدنا.[(٤)]

الثاني عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

١٧٦١ / ١٩١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، عن عليّ، عن إسماعيل بن زيد[(٥)]، عن شعيب بن ميثم قال: قال: أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا وليّ ويوالي وليّنا ويعادي عدوّنا، قلت: والله إنّي

---

(١) من البحار، وفي المصدر: فأخبره فخرّ ساجداً لله وهو يقول بدل «بذلك، فخرّ لله ساجداً وقال».

(٢) دلائل الامامة: ١١٥ وعنه البحار: ٦٥ / ٧٢ ح٣.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٤ وعنه البحار ٤٧ / ١٣٦ ذح١٨٥، وفي البحار: ٤٦ / ١٩٢ ح٥٨ والعوالم: ١٨ / ٢٦٠ ح١٠ عنه وعن كشف الغمّة ٢: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: أحمد بن محمد بن عليّ بن اسماعيل بن يزيد.

لأعلم أنّ من مات[1] على هذا انّه لعلى حال حسنة.

قال: يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل (إلى)[2] قرابتك وتعاهد إخوانك، ولا تستبدل بالشيء تقول ادّخر لنفسي وعيالي، إنّ الذي خلقهم هو الذي يرزقهم، قلت في نفسي: نعى إليّ والله نفسي.

قال: إسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث إلاّ شهراً حتىٰ مات.[3]

الثالث عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

١٧٦٢ / ١٩٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: ما فعل أبو حمزة الثّمالي؟

قال: خلّفته صالحاً.

قال: إذا رجعت فاقرأه السّلام واعلمه أنّه يموت في شهر كذا وفي يوم كذا.

قال أبو بصير: جُعلت فداك والله لقد كان لكم[4] انس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عند الله خير له، قلت: شيعتكم معكم، قال: إذا هو خاف الله وراقب الله وتوقّىٰ الذنوب، فاذا فعل ذلك كان له درجتنا.

---

(١) في المصدر: لا أعلم ان مات.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١١٧.

(٤) في المصدر: فيه.

قال: فرجعت تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلاّ يسيراً حتّىٰ توفي.[١]

الرابع عشر ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٦٣ / ١٩٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن صندل، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا سورة كيف حججت العام؟

قال: [قلت][٢] استقرضت حجّتي، والله إنّي لأعلم أنّ الله سيقضيها عنّي، وما كان أعظم حجّتي إلاّ شوقاً إليك بعد المغفرة والى حديثك، قال: أمّا حجّتك فقد قضاها الله من عندي، ثمّ رفع مصلّىً تحته، فأخرج دنانير وعدّ عشرين ديناراً وقال: هذه [حجتك، وعدّ عشرين ديناراً وقال هذه][٣] معونة إليك تكفيك حتّىٰ تموت.

قلت: جعلت فداك أخبرني انّ أجلي قد دنا قال: يا سورة أترضىٰ[٤] أن تكونَ معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟

قلت: نعم.

قال صندل: فما لبث إلاّ بقيّة الشهر حتى مات.[٥]

---

(١) دلائل الامامة: ١١٧.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر، وفيه: معونة لك.

(٤) في المصدر: أما ترضىٰ.

(٥) دلائل الامامة: ١١٨.

الخامس عشر ومائة إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

١٧٦٤ / ١٩٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عليّ بن محمد، عن عبد الحميد قال: كان صديقاً لمحمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين وأخذه أبو جعفر فحبسه زماناً في المطبق، فحجّ فلمّا كان يومُ عرفة لقيه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في الموقف فقال: يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد؟ قال: حبسه أبو جعفر في المطبق منذ زماناً، فرفع أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يده فدعا ساعة، ثمّ التفت اليّ فقال: يا محمد قد والله خُلّي سبيل صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد أيّ ساعة أخرجك أبو جعفر؟

قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب.[1]

السادس عشر ومائة سلامته ـ عليه السلام ـ وابنه من القتل

١٧٦٥ / ١٩٥ ـ عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد (عن محمد)[2] بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان وأبي سعيد المكاري وغير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال: قال مرازم، بعثني أبو جعفر الخليفة وهو معي إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ

---

(١) دلائل الامامة: ١١٨ ـ ١١٩ مناقب ابن شهراشوب ٤: ٢٣٤، واخرجه في البحار: ٤٧ / ١٤٣ ـ ١٤٤ ذح ١٩٧ وح١٩٨ عن المناقب وعن كشف الغمّة: ٢ / ١٩٠ ـ ١٩١.

(٢) ليس في المصدر.

وهو بالحيرة لنقتله[١]، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً، فنلنا منه حاجته[٢] ومن ابنه إسماعيل، ثمّ رفعنا إليه فقلنا: (قد)[٣] فرغنا ممّا أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد فوجدناه في رواقه (جالساً)[٤] فبقينا متحيّرين.[٥]

السابع عشر ومائة كلام الذئب

١٧٦٦ / ١٩٦ ـ وعنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد [عن محمد بن عليّ][٦] عن محمد بن عمرو[٧] بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أنّه خرجَ إلى ضيعةٍ له مع بعض أصحابه[٨] فبينا[٩] هم يسيرون إذا ذئبٌ قد أقبل إليه[١٠]، فلمّا رأىٰ[١١] غلمانه أقبلوا إليه قال: دعوه فانّ له حاجة.

فدنا منه حتّى وضع كفه علىٰ دابّته وتطاول بخرطمه[١٢]، وطأطأ

(١) في المصدر ونسخة «خ»: ليقتله.
(٢) في المصدر: حاجتنا.
(٣ و ٤) ليس في المصدر.
(٥) دلائل الامامة: ١١٩.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عمر.
(٨) في المصدر: أصحابنا.
(٩) في البحار ونسخة «خ»: فبينما.
(١٠) في المصدر: عليه.
(١١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: رأوه.
(١٢) في البحار: بخطمه.

رأسه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ فكلّمه[1] الذئب بكلامٍ لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ مثل كلامه، فرجع يعدو، فقال (له)[2] أصحابه: قد رأينا عجباً، وقال: إنّه أخبرني أنّه خلّف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، وقد ضربها الطلق وخاف عليها فسألني الدعاء لها بالخلاص، وأن يرزقه [الله][3] ذكراً يكون لنا وليّاً ومحبّا، فضمنت له ذلك.

قال: فانطلقَ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وانطلقنا معه إلى ضيعته وقال: إنّ الذئب قد ولد له جرو ذكر.

قال: فمكثنا في ضيعته معه شهراً ثمّ رجع مع أصحابه، فبينا هم راجعون إذا هم بالذئب وزوجته وجروه يعووا في وجه أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأجابهم (بمثله)[4]، ورأوا أصحاب أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ [الجرو][5] وعلموا أنّه قد قال لهم الحقّ، وقال لهم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: تدرون ما قالوا؟

قالوا: لا.

قال: كانوا[6] يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة، ودعوت لهم بمثله، وأمرتهم أن لا يؤذوا لي[7] وليّاً ولا لأهل بيتي فضمنوا لي

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يكلّمه.
(٢) ليس في المصدر، وفيه: يعوي بدل يعدو.
(٣) من المصدر والبحار، وفي المصدر: يرزقها.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كان.
(٧) كذا في البحار، وفي المصدر: لا يؤذون لي ولا، وفي الاصل: لا يؤذون وليّاً.

ذلك.(١)

١٧٦٧ / ١٩٧ ـ والذي رواه ابن شهراشوب في المناقب: عن محمد ابن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ بين مكّة والمدينة وأنا أسير على حمارٍ لي وهو علىٰ بغلةٍ له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتّى انتهىٰ إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فحبس ـ عليه السلام ـ، البغلة ودنا الذئب منه حتّى وضع يده على قربوس السرج ومدّ عنقه إلى اُذنه، ودنا أبو جعفر اُذنه [منه](٢) ساعة، ثمّ قال له: امض فقد فعلتُ، فخرج مهرولاً، فقلتُ له: لقد رأيتُ عجباً، فقال: وما تدري ما قال؟

(قال)(٣) قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: إنّه قال: يا بن رسول الله زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسّر عليها ولادتها فادع الله يخلّصها وأن لا يسلّط [شيئاً من](٤) نسلي علىٰ أحدٍ(٥) من شيعتكم.

فقلت: قد فعلت.

ثم قال ابن شهراشوب: وقد روىٰ الحسن [بن عليّ](٦) بن أبي حمزة في كتاب الدلالات هذا الخبر عن الصادق ـ عليه السلام ـ وزاد فيه أنّه ـ عليه السلام ـ مرّ وسكن في ضيعته شهراً، فلمّا رجع فاذا هو بالذئب وزوجته

---

(١) دلائل الامامة: ١١٩ ـ ١٢٠ وعنه البحار: ٦٥ / ٧٢ ح ٤.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: «شيء» بدل «أحد».

(٦) من المصدر والبحار.

وجرو[١]، عووا في وجه الصادق ـ عليه السلام ـ فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه[٢].

ثمّ قال لنا ـ عليه السلام ـ: [قد][٣] ولد له جرو ذكر، وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة، ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي، وأمرتهم أنْ لا يؤذوا لي وليّاً و (لا)[٤] لأهلِ بيتي، ففعلوا وضمنوا لي ذلك.[٥]

الثامن عشر ومائة مخاطبة الذئب ومطاوعة الجبال

١٧٦٨ / ١٩٨ ـ ثاقب المناقب: قال: روىٰ أبو بصير قال: جاء رجلٌ إلىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فسأله عن حقّ المؤمن[٦] فقال له: «تأتي ناحية أُحد» فخرج فإذا أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يصلّي، ودابّته قائمة، وإذا ذئبٌ قد أقبل، فسارّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ كما يسارّ الرّجل، ثمّ قال له[٧]: «قد فعلت»، فقلت: جئت أسألك عن شيء فرأيت ما هو أعظم من مسألتي[٨] فقال:

«إنّ الذئب أخبرني أنّ زوجته بين الجبل وقد عسر عليها الولادة

---

(١) الجرو: صغير كلّ شيء وولد الكلب والأسد.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بمثل كلامهم ليشبهه.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ١٨٩ وعنه البحار: ٤٦ / ٢٣٩ ح ٢٢ والعوالم: ١٩ / ٩٧ ح ١.
وقد تقدّم صدره مع تخريجاته في المعجزة ١٤ من معاجز الإمام الباقر ـ عليه السلام ـ.

(٦) في المصدر: الامام.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: إنّه.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: مقالتي.

فادع الله تعالى لها أن[1] يخلّصها ممّا هي فيه، فقلتُ قد فعلت، علىٰ أن لا يسلّط أحداً من نسلكم[2] علىٰ أحدٍ من شيعتنا أبداً» فقلت: ما حقّ المؤمن علىٰ الله تعالىٰ؟

قال: فلو قال للجبالِ «أوّبي لأوّبت» فأقبلت الجبال يتداك[3] بعضها ببعض.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ضربت لها مثلاً ليس إيّاك نعني ورجعت إلى مكانها.[4]

التاسع عشر ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٦٩ / ١٩٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن [عليّ بن][5] الحسن، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء قال: كنّا مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ أقبل رجلٌ من أهل خراسان فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما فعل فلان بن فلان.

قال: لا عِلْمَ لي (به)[6].

قال: لكن أُخبرك أنّ فلان بن فلان بعث معك بجاريةٍ اليّ فلا حاجة

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فدعوت الله تعالى أن يخلّصها.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسلط الله من نسلها.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تتذلّل.

(٤) الثاقب في المناقب: ١٦٤ ح١، وفيه «عنيت فرجع إلى مكانه».

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

لي فيها، قال الرجل ولِمَ؟

قال: لأنك لم تراقب الله فيها وحيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت، فسكت الرجل وعلم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله.[1]

العشرون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٧٠ / ٢٠٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرني محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن (عبد)[2] المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: كنتُ عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ جالساً إذ دخل آذنه، فقال: قومٌ من أهل البصرة يستأذنون عليك.

فقال: كم عددهم؟

قال: لا أدري.

قال: اذهب فعدّهم واخبرني.

[قال:][3] فلمّا مضى الغلام قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: عدد[4] القوم اثنا عشر رجلاً، وإنّما أتوا يسألون[5] عن حرب طلحة والزبير، ودخل آذنه فقال: القومُ اثنا عشر رجلاً، فأذِنَ لهم فدخلوا، فقالوا له:

---

(١) دلائل الامامة: ١٢٠.

(٢) ليس في المصدر ونسخة «خ».

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: عدة.

(٥) في المصدر: يسألوني.

نسألك، فقال: سلوا، قالوا: ما تقول في حرب عليّ ـ عليه السلام ـ وطلحة والزبير وعائشة؟ قال: ما تريدون بذلك، قالوا: نريد أن نعلم ذلك، قال: إذن تكفرون يا أهل البصرة، قالوا: لا نكفر.

قال: كان عليٌّ مؤمناً منذ بعث الله نبيّه إلىٰ أنْ قبضه الله إليه لم يؤمّر النبيّ عليه أحداً قطّ، ولم يكن في سريّة الا كانَ أميرها، وأنّ طلحة والزبير أتياه لمّا قتل عثمان فبايعاه أوّل الناس طائعين (أو غير)[1] كارهين، (وهما)[2] أوّل من غدرا به ونكثا عليه ونقضا بيعته، وهَمّا به [الهموم][3] كما همّ به من كان قبلهما، وخرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس، وكان من أمرهما وأمره ما قد بلغكم.

قالوا: فانّ طلحة والزبير صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟

قال: عائشة عظيم جرمها عظيم إثمها[4] ما اهرقت محجمة من دمٍ إلاّ وإثم ذلك في عنقها وعنق صاحبيها، ولقد عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال لأمير المؤمنين: تقاتل الناكثين ـ وهم أهل البصرة والقاسطين ـ وهم أهل الشام ـ والمارقين ـ وهم أهل النهروان ـ فقاتلهم عليّ ـ عليه السلام ـ جميعاً.

قال القوم: إن كان هذا قاله النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لقد[5] دخل القوم جميعاً في أمرٍ عظيم، قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّكم ستنكرون[6]،

(١ و ٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر هكذا: «فما حال المرأة؟ قال: المرأة عظيم إثمها».

(٥) في المصدر: فقد.

(٦) في المصدر: ستكفرون.

قالوا: إنّك جئتنا بأمرٍ عظيم ما نحتمله.

قال: (وما)(١) طويت عنكم أكثر، أما إنّكم سترجعون إلىٰ أصحابكم وتخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلمّا خرجوا قال لي أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: يا سليمان بن خالد والله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلاّ رجل واحد، لا خير فيهم كلّهم، (كلّهمُ)(٢) قدريّة زنادقة وهي الكفر بالله.(٣)

الحادي والعشرون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٧١ / ٢٠١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، [عن عليّ بن محمد](٤)، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال لي سيّدي: ما أحسن الحق وألزمه(٥)؟ قلت: ليتوقى جهدي، قال: يا بن خالد لا تدخل في وصيةٍ من أراد أنْ يوصي إليك فتقع أبعد من السماء، قلت: والله لقد أرسل اليّ فلان وجهد كلّ جهدٍ أنْ أدخلَ في وصيّته فأبيت عليه، قال: إنّ ماله حرام وكان يأكل الحرام ويستحلّه ويدين الله بذلك، وقد هلك بعدك يا سليمان، قال(٦): قد خلّفته في حدٍّ

(١) ليس في المصدر، وفيه «لا نحتمله».

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٠ ـ ١٢١.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر، والذمّة بدل «وألزمه».

(٦) في المصدر: قلت خلّفته.

الموت.

قال: لقد لحق بالله تعالىٰ فتعساً له، قلت: (قد)[١] كان يُظهر لنا خيركم.

قال: هيهات كان والله لنا عدوّ كفىٰ الله[٢] أمره.[٣]

الثاني والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٧٢ / ٢٠٢ - عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ قال: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله الذي لا إله إلاّ هو [وأنّك هو][٤]، ووضعتُ يدي علىٰ ركبتيه، فقال: يا أبا محمد صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت: جعلت فداك أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة، قلت: ازداد يقيناً وأمناً ويطمئنّ قلبي.

قال: يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة ويولد لك عيسى، وبعد عيسى محمد وبعدهما ابنين، واعلم أنّ اسمك مثبت عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء[٥] آبائهم وأجدادهم وابنائهم وما

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكفىٰ بالله.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢١.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: مع أسماء.

يلدون إلى يوم القيامة.

(قال)(١): وإنّما هي صحيفة صفراء متوّجة.(٢)

الثالث والعشرون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٧٣ / ٢٠٣ ـ عنه: قال: روىٰ عمار الساباطي قال: كنتُ لا أعرف شيئاً من هذا الأمر وكان من عرفه عندنا رافضيًا، فخرجتُ حاجّاً، فاذا [أنا](٣) بجماعة من الرافضة(٤) وقالوا: يا عمار أقبل إلينا، فقلت: ما يريدون منّيَ هؤلاء فما في إتيانهم خيرٌ ولا ثواب، ولكنّي أصير(٥) إليهم [فانظر ما يريدون، فأقبلت إليهم](٦) فقالوا: يا عمّار خذ هذه الدنانير فادفعها إلىٰ أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ عليه السلام ـ فقلت [إنّي](٧) أخشىٰ أنْ يقطع عليّ دنانيركم، فقالوا: خذها ولا تخشىٰ أنْ يقطع عليك، فقلت: لأجربنّ القوم، فقلت: هاتوها وأخذتها في يدي.

فلمّا صرتُ في(٨) بعض الطريق قطع علينا فما ترك معنا شيء(٩)

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٢١ ـ ١٢٢ وأخرجه في البحار: ٤٧ / ١٤٣ ح١٩٥ و١٩٦ عن كشف الغمّة: ٢ / ١٩٠ والخرائج: ٢ / ٦٣٦ ح٣٧ باختلاف يسير، ويأتي في المعجزة (٢٥٢) عن هداية الحضيني مفصّلاً.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر ونسخة «خ»، وفي الاصل: الرفضة.

(٥) في المصدر: أصبوا.

(٦ و ٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: إلى.

(٩) في المصدر: منّا شيئاً.

إلاّ أخذ، فاستقبلنا غلامٌ أبيض مشرب بالحمرة[١] عليه ذؤابتان، فقال: عمّار قُطع عليك؟

قلت: نعم.

قال: اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتّى جاء إلى حيّ من أحياءِ العرب، فصاح بهم رُدّوا عليّ[٢] القوم متاعهم، فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتّى ردُّوا جميع ما أُخذ منّا،ولم يدعوا منه شيئاً،فقلت:عند ذلك لأسبقُ الناسَ إلى المدينة حتّى استمكن[٣] من قبرِ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فسبقت الناسَ، فقمتُ أُصلّي عند قبر الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ فصلّيتُ ثمان ركعات وإذا المنادي ينادي يا عمّار ردَدْنا عليكم متاعكم فلِمَ لاتردّ دنانيرنا؟ فالتفتُّ فلَمْ أرَ أحداً، فقلت: هذا عمل الشيطان، ثمّ قمتُ أُصلّي فصلّيتُ أربع ركعات، فاذا برجلٍ قد وكزني وأمعض لقفائي[٤] ثمّ قال يا عمّار ردَدْنا عليكم متاعكم ولا تردّ (علينا)[٥] دنانيرنا، فالتفتُّ فاذا (أنا)[٦] بالغلام الأبيض المشرب الحمرة، فقادني كما يقاد البعير، وما أقدر أنْ أمتنع عليه حتى أدخلني إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: شرب حمرة.

(٢) في المصدر: إليّ.

(٣) في نسخة «خ»: أتمكن.

(٤) في المصدر: ركزني وامغص، وفي نسخة «خ»: لقفاي.

(٥) ليس في المصدر، وفيه: فلم لا تردّ.

(٦) ليس في المصدر.

فقال: يا أبا الحسن معه سجّة[1] مائة دينار، فقلت في نفسي: هؤلاءِ محدّثين والله ما سبقني رسولٌ (إليه)[2] ولا كتاب، فمِنْ أين عَلِمَ أنّ معي مائة دينار، فقال: لا تزيد حبّة ولا تنقص حبّة، فحسبتها[3] فوالله ما زادتْ ولا نقصتْ، ثمّ قال: يا عمار سلّم علينا.

فقلت: السلام عليك[4] ورحمة الله وبركاته، فقال: ليس هكذا يا عمّار.

فقلت: السّلام عليك يا بن [عمّ][5] رسول الله.

فقال: [ليس][6] هكذا يا عمّار، فقلتُ: السلام عليك يابن وصيّ رسول الله، قال: صدقتَ يا عمّار، ثم وضع يده علىٰ صدري وقال: ما حانَ لك أنْ تؤمن، فوالله ما خرجتُ من عنده حتّىٰ تولّيت وليّه وتبرأت من عدوّه.[7]

الرابع والعشرون ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٧٤ / ٢٠٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الزيّات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب،

---

(١) في المصدر: سبحة.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي نسخة «خ» فوضح، وفي الأصل: فوضع.

(٤) في المصدر: عليكم.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) دلائل الإمامة: ١٢٢.

عن مالك بن عطيّة، عن أبي بصير قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أُريد أنْ يعطيني دلالةً مثل ما أعطاني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فلمّا دخلتُ عليه قال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل علىٰ إمامك وأنت جنب؟

قال: قلتُ: جعلت فداك ما فعلت إلاّ على عَمْدٍ.

قال: أوَلَمْ تؤمن؟

قال (قلتُ)[1]: بلىٰ، ولكن ليطمئنّ قلبي.

قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت وعدت إلىٰ مجلسي فعلمتُ عند ذلك أنّه الامام.[2]

الخامس والعشرون ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٧٥ / ٢٠٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن جعفر الزيّات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن ابي بصير قال: قَدِمَ علينا رجلٌ من أهل الشام، فعرضتُ عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال: يا أبا بصير قد قلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات، فدخلتُ علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فابتدأني فقال: يا أبا محمد قد والله وُفي لصاحبك بالجنّة.[3]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٢٣.

وقد تقدم في المعجزة (٧٢).

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٤، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٧٦ ح ٤٤ واثبات الهداة: ٣ / ١٠٦ ح ١٠١ =

السادس والعشرون ومائة شمول علمه ـ عليه السلام ـ

١٧٧٦ / ٢٠٦ ـ عنه: قال: اخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن عليّ بن هاشم[١]، عن المفضّل بن عمر قال: قلتُ لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ جعلت فداك ما لابليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب[٢] الناس.

قلت: فما لِمَلَكِ الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس[٣].

قلت: وهما مُسلّطان[٤] علىٰ مَنْ في المشرق و (مَنْ في)[٥] المغرب.

قال: نعم.

قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السّلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق و (مافي)[٦] المغرب وما في السموات

= عن بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٢.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن عليّ بن ابراهيم.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: صدور.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: يقبض الأرواح.

(٤) كذا في البحار، وفي المصدر والاصل: سلطان.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

والأرض وما في البرّ والبحر وعدد ما فيهنّ، وليس ذلك[١] لابليس ولا لِمَلَكِ الموت.[٢]

السابع والعشرون ومائة ركوب الأسد

١٧٧٧ / ٢٠٧ ـ وعنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسىٰ، عن أبيه قال: حدّثنا ابي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضّل ابن عمر قال: كان المنصور [قد][٣] وفد بأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إلى الكوفة فلمّا أذن له قال لي: يا مفضّل هل لك في مرافقتي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: إذا كان[٤] اللّيلة فصر إليّ[٥] فلمّا كان في نصف الليل خرج وخرجتُ معه فاذا أنا بأسدين مسرّجين ملجّمين، قال: فخرجتُ فضرب بيده على عيني فشدّها ثم حملني رديفاً فأصبح بالمدينة[٦] وأنا معه، فلَمْ يزلْ في منزله حتّىٰ قدم عياله.[٧]

(١) في المصدر: وذلك لا لإبليس.
(٢) دلائل الإمامة: ١٢٥ وعنه البحار: ٦٣ / ٢٧٥ ح١٦٣.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في البحار: كانت.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لي.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فخرجت وضربت بيده إلى عيني فشدّهما ثمّ حملني رديفاً فصبح المدينة، وفي البحار: إلىٰ عيني.
(٧) دلائل الإمامة: ١٢٥ ـ ١٢٦ وعنه البحار: ٦٥ / ٧٣ ح٥.

الثامن والعشرون ومائة نزول الملائكة عليه ـ عليه السلام ـ

١٧٧٨ / ٢٠٨ ـ وعنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: استأذنت على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فخرج إليّ معتّب فأذن لي فدخلتُ ولم يدخلْ معي كما كان[١] يدخل.

فلمّا أن صرت[٢] في الدار نظرتُ الى [رجل على][٣] صورة أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فسلّمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفرٍ أو إيمانٍ، وكان بين يديه رجلان كأنّ على رؤوسهما الطير.

فقال (لي)[٤] ادخل فدخلت [الدار][٥] الثانية، فاذا رجل على صورته ـ عليه السلام ـ وإذا بين يديه خلق كثير كلّهم صورهم واحدة فقال: مَنْ تريد؟

قلت: أُريد أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال: قد وردت على أمر عظيم إمّا

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ضرب.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر والبحار.

كفر أو إيمان.

ثم خرج من البيت رجل حين بدأ به الشيب[١]، فأخذ بيدي وأوقفني على الباب وغشى بصري من النور، فقلت: السلام عليك[٢] يا بيت الله ونوره وحجابه.

فقال: وعليك السلام يا يونس، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ولا أفهم كلامهما.

فلمّا خرجا قال: يا يونس: سَلْ، نحن [محل][٣] النور في الظلمات، ونحن البيت المعمور الذي من دخله كان آمناً، نحن عزّة[٤] الله وكبرياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك رأيت شيئاً عجيباً[٥] رأيت رجلاً[٦] على صورتك.

قال: يا يونس إنّا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أنْ أستأذن الله له أنْ يصير مع أخٍ له في السماء الرابعة.

قال: فقلت: فهؤلاءِ الّذين في الدار؟

---

(١) في البحار: البيت.

(٢) في البحار: السلام عليكم.

(٣) من البحار، وفي المصدر: نجل.

(٤) في البحار: عترة الله.

(٥) في المصدر: عجباً.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: بطّا.

قال: (هؤلاء)[١] أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلتُ: فهاذين[٢]؟

قال: جبرئيل وميكائيل نزلا إلى الأرض فلن[٣] يصعدا حتىٰ يكون هذا الأمر إن شاء الله، وهم خمسة آلاف يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، وسمعت الاذان، ووعت القلوب[٤] الايمان.[٥]

التاسع والعشرون ومائة شمول علمه ـ عليه السلام ـ

١٧٧٩ / ٢٠٩ ـ وعنه : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علي عن صالح بن عقبة،[٦] عن يزيد بن عبد الملك قال: كان لي صديق وكان يكثر الرد على من قال إنّهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلتُ على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأخبرته بأمره.

فقال: قل له إنّي والله لأعلم ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما دونهما.[٧]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في البحار: فهذان.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فلم.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: وصمت قلوب الايمان.

(٥) دلائل الإمامة: ١٢٦ وعنه البحار: ٥٩ / ١٩٦ ح ٦٢.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن عليّ بن صالح، عن إبن عقدة.

(٧) دلائل الإمامة: ١٢٧ ـ ١٢٨.

الثلاثون ومائة غزارة علمه ـ عليه السلام ـ

١٧٨٠ / ٢١٠ ـ وعنه : عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عمّن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس قال: سمعته (يقول)[1] وقد مررنا بجبل فيه دود، فقال: اعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه[2] وكم عدده [ثمّ][3] قال: نعلم [ذلك][4] من كتاب الله، وفي[5] كتاب الله تبيان كلّ شيء.[6]

الحادي والثلاثون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

١٧٨١ / ٢١١ ـ وعنه : قال: روى الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ جاءه مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها.

فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ائتني بها، فأتاه[7] بها.

فقال: ما لزوجكِ يشكوكِ؟

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، في الأصل: ذكره.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: في كتاب الله.

(٦) دلائل الامامة: ١٢٨.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: آتني بها فأتى.

فقالتْ: (من)[1] فعل الله به وفعل. فقال لها أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ أما إنّكِ إنْ بقيتِ علىٰ هذا لم تعيشين إلّا ثلاثة أيّام.

قالتْ: والله لا[2] أُبالي إلّا أراه.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ للزوج: خذ بيدها فليس بينكَ وبينها أكثر من ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: ما فعلتْ زوجتك؟

قال: قد ـ والله ـ دفنتها الساعة.

قال: ما كان حالها؟

قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: كانت متعدّية عليه، فبتَر الله عمرها.[3]

الثاني والثلاثون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب وإحياء ميّت

١٧٨٢ / ٢١٢ ـ وعنه: قال: روى محمد غلام سعد، عن سعد الاسكاف قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ذات يوم، فدخل عليه رجلٌ من أهل الجبل بهدايا وألطاف، وكان فيما أهدى إليه جراب قديد وجبن، فنثره أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ بين يديه، ثم قال: خذ هذا القديد فاطعمه الكلب.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ما.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٩ ـ ١٣٠، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٩٧ ح ١١٢ عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٤ والخرائج: ٢ / ٦١٠ ح٦.

فقال الرجل: والله ما أبليت نصحاً، فقال ـ عليه السلام ـ: إنّه ليس بذكيّ، فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم وذكر أنّه ذكيّ، فردّه أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في الجراب، وتكلّم عليه بكلام، ثمّ قال للرجل: قم فادخله البيت وضعه في زاوية ففعل. قال: فسمع الرجل القديد يقول: «يا أبا عبد الله ليس مثلي تأكله أولاد الأنبياء، إنّي لست بذكيّ» فحمل الرجل الجراب وخرج إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقال له: ما قال لك؟

قال: أخبرني إنّه غير ذكيّ.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أما علمت يا هارون إنّا نعلم ما لا يعلم الناس؟ قلت: بلىٰ جعلني الله فداك، وخرج الرجل وخرجت معه حتّى مرّ على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب[1] كلّه.

ورواه الحضيني في هدايته: باسناده عن محمد غلام سعد الاسكاف، عن سعد قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطاف، وكان ممّا (كان)[2] أهدىٰ إليه جراب فيه قديد وحش، فنثر[3] أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ القديد من الجراب بين يديه، وقال (له):[4] خذ [هذا][5] القديد واطعمه الكلب، فقال له الرجل: ما آليتك إلّا نصحاً، فقال له: إنّ هذا ليس مذكّىٰ[6]، وساق

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذئب.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فنفر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال: والله ما آليتك نصحاً، قال له: ليس هذا بذكيّ.

الحديث إلى آخره.

وفي الحديث أما علمت يا هارون إنّا نعلم ما لا تعلم الناس؟ قال: بلىٰ جعلت فداك، فعلمت أنّ[1] اسم الرجل هارون.

ورواه ابن شهراشوب في المناقب.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن سعد الاسكاف، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ببعض التغيير اليسير[2].

الثالث والثلاثون ومائة إنزال المائدة عليه ـ عليه السلام ـ

١٧٨٣ / ٢١٣ ـ وعنه: قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن أحمد المصريّ قال: حدّثنا محمد بن أحمد ابن عياض بن أبي شيبة[3] قال: حدّثني جدّي عياض بن أبي شيبة قال: حدّثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت الليث [بن سعد][4] يقول: حججت في سنة ثلاثة عشر ومائة، فأتيت مكّة، فلمّا أنْ صلّيت العصر رقيت أبا قبيس، فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ حتّىٰ انقطع

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مالا يعلمه النّاس؟ قال لي: جعلت فداك، وكان اسم.

(٢) دلائل الإمامة: ١٣٠ ـ ١٣١، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٢ (مخطوط)، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٢٢، الخرائج: ٢ / ٦٠٦ ح ١، وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٩٥ ح ١٠٧ عن المناقب والخرائج، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ٩ عن الخرائج مختصراً، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤١٥ ح ٣١.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن أحمد بن عياض، عن أبي شبيب، والظّاهر أنّه محمّد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المصري، روى عن أبيه، عن أبي طيبة، وروى عنه علي بن محمد بن أحمد بن الحسن المشهور بالمصريّ (ميزان الإعتدال).

(٤) من المصدر.

نفسه، فقال[١]: يا ربّاهُ يا ربّاهُ حتىٰ انطفى نفسه، ثـمّ قـال: يـا الله يـا الله [ياالله][٢] حتىٰ انطفىٰ نفسه، ثمّ قال: يا حيُّ يا حيُّ [يـا حـيّ][٣] حـتىٰ انطفىٰ نفسه، ثمّ قال: يا رحيمُ يا رحيمُ [يا رحيم][٤] حتىٰ انطفىٰ نفسه، ثم قال: يا رحمانُ يا رحمانُ [يا رحمان][٥] (حتىٰ)[٦] سبع مرات، ثمّ قال: اللّهم إنّي اشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللّهم إنّ[٧] بُردي قد اخلقا فاكسني.

قال الليث بن سعد: والله ما استتمّ كلامه[٨] حتّىٰ نظرت إلى سـلّةٍ مملوءة عنباً وليس على الأرض عنب يومئذٍ وبُردين مصبوغين، فأراد أنْ يأكل فقلت: أنا شريكك، فقال: ولِمَ؟ فقلت: إنّك كنت تـدعو وأنـا اؤمّن فقال: تقدّم وكل ولا تخبأ منه شيئاً، فأكلت (شيئاً لم آكل مثله قطّ، فاذا هو عنب لا عجم له، فأكلت)[٩] وأكل حتىٰ انصرفنا عن ريّ والسلّة لم ينقص منها شيء.[١٠]

ثمّ قال لي: خذ أحد البُردين اليك فقلت: أمّا البُـردان فأنـا غـنيّ عنهما، فقال لي: توار عنّي حتّى البسهما، فتواريتُ عنه، فاتّزر بأحدهما وارتدىٰ بالأُخرى، ثمّ أخذ البُردين اللّذين كانا عليه، فحملهما على يده ونزل واتبعته حتّى اذا كان بالمسعى لقيه رجلٌ فقال: اكسني كساك الله

(١) في المصدر: النفس ثمّ قال.
(٢ ـ ٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: إنّي.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: الكلام.
(٩) ليس في المصدر.
(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنقص شيئاً.

يابن رسول الله، فدفعهما إليه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد.

قال الليث بن سعد: فطلبت لأسمعه[١] منه فلم أجده.[٢]

الرابع والثلاثون ومائة طاعة الجنّ له ـ عليه السلام ـ

١٧٨٤ / ٢١٤ ـ وعنه : قال: روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتّب مولى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: إنّي لواقفٌ يوماً خارجاً من المدينة ـ وكان يوم التروية ـ، فدنا منّي رجل فناولني كتاباً طينه رطب، والكتاب من أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وهو بمكّة حاجّ،[٣] ففضضته فقرأته فاذا فيه «إذا كان غداً افعل كذا وكذا»، ونظرتُ إلى الرجل لأسأله متى عهدك به؟ فلم أر شيئاً، فلمّا قدِمَ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شيعتنا من مؤمني[٤] الجنّ، إذا كانت[٥] لنا الحاجة المهمّة أرسلناهم فيها.[٦]

---

(١) في المصدر: فقلت لأسمع.

(٢) دلائل الإمامة: ١٣١.

(٣) كذا في المصدر والبحار، إلّا أنّ في المصدر: فناولني طينة رطبة، وفي الاصل: كتاباً مختوماً فأخذته منه ففضضته.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ذلك من مؤمن الجنّ.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كان.

(٦) دلائل الإمامة: ١٣٢ وعنه البحار: ٦٣ / ٦٤ ح١.

الخامس والثلاثون ومائة إخراج البحر والسفن والخيم

١٧٨٥ / ٢١٥ ـ وعنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: أخبرنا أحمد بن مدين[١]، عن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فركَضَ الأرضَ برجله، فاذا بحر وفيه سفن من فضة، قال: فركَب وركبتُ معه حتّى انتهى إلى موضعٍ فيه خيم من فضّةٍ فدخلها ثم خرج، فقال لي: رأيتَ الخيمة التي دخلتُها أوّلا؟ قلت: نعم، قال: تلك[٢] خيمة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والأُخرى خيمة أمير المؤمنين، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة جدّي، والثامنة خيمة أبي وهي التي يكتب[٣] فيها، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منّا يموت إلّا وله خيمة يسكن فيها.[٤]

السادس والثلاثون ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٨٦ / ٢١٦ ـ وعنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن

---

(١) في المصدر: أحمد بن مدبر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

(٣) في المصدر: بكيت.

(٤) دلائل الإمامة: ١٣٥.

موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: دخل أبو موسى البنّاء علىٰ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ في نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: احتفظوا بهذا الشيخ قال: فذهب علىٰ وجهه في طريق مكّة فلم ير بعد.(١)

السابع والثلاثون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

١٧٨٧ / ٢١٧ ـ وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد(٢) الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن علي بن حسّان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنتُ أطوف بالكعبة وأبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في الطواف، فنظرتُ إليه فحدّثت نفسي فقلت: هذا حجة الله وهذا الذي لا يقبل الله شيئاً إلّا بمعرفته، قال: فانّي في هذا متفكر(٣) إذ جاءني أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ من خلفي، فضرب بيده علىٰ منكبي ثمّ قال: ﴿أبشرٌ منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلال وسعر﴾(٤) ثم جازني.(٥)

---

(١) دلائل الإمامة: ١٣٩.

(٢) في المصدر: عبد الله.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانّي هذا التفكر فيه إذ.

(٤) القمر: ٣٤.

(٥) دلائل الإمامة: ١٣٩، وقد تقدّم في المعجزة (٧٠).

الثامن والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٧٨٨ / ٢١٨ - وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلويّ الموسويّ قال: حدّثنا عبيد[١] الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن الحسن بن أبي حرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان قال: أقبلت من مكّة حتّى انتهيتُ إلى الحفرة[٢] دون المدينة نحو من بريد، فسُرقتْ زاملتي، وأُخذ ما فيها، وكان لأبي عبد الله - عليه السلام - فيها سبعمائة درهم، فلحقنا صاحب المدينة فقال: سرقت زاملتك[٣] وأُخذ ما فيها؟ قلتُ: نعم.

قال: فاذا قدمتَ المدينة فأتنا؟ قلت: نعم، فقدمتُ فدخلتُ على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا محمد[٤] سُرقتْ زاملتك وأُخذ ما فيها؟ فقلتُ: نعم، فقال: ما أتاك الله خير ممّا أُخذ منك، فقال لك صاحب المدينة: أئتنا؟ قلت: نعم، قال: فائته فانّه الذي دعاك إلى ذا ولم تطلب ذلك أنت، ثمّ قال: إنّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ذهبتْ ناقته، فقال الناس: يأتينا بخبر السماء ولا يدري أين موضع ناقته، فنزل جبرئيل فأخبره أنّها في موضع كذا وكذا ملفوف زمامها[٥] بشجرةٍ كذا وكذا، فخطب

---

(١) في المصدر: عبد الله.

(٢) في المصدر ونسخة (خ) الحفيرة.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: راحلتك.

(٤) في المصدر: يا عمير، وفي نسخة (خ): يا عمر أسرقت.

(٥) في نسخة (خ): خطامها.

رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: ما أتاني الله خير من ناقتي وإنّ ناقتي في موضع كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فذهب المسلمون فوجدوها كذلك[1].[2]

التاسع والثلاثون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٨٩ / ٢١٩ ـ وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد[3] الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة قال: كنتُ مع أبي بصير ومعنا شعيب العقرقوفي.

قال: فأخرج إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ مالاً فوضعه بين يديه، وقال له: جعلت فداك لك منه كذا وكذا من الزكاة، قال: فضرب أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ بيده إليه، وقال: هذا لي وهذا ليس لي، قال: فلمّا خرجنا قال أبو بصير لشعيب: يا عقرقوفي أُعطيتَ الليلة آيةً عظيمةً.[4]

الأربعون ومائة أنّه ـ عليه السلام ـ عنده ديوان الشيعة

١٧٩٠ / ٢٢٠ ـ وعنه: قال: أخبرنا محمد بن هارون بن موسى، عن

(١) في المصدر: هنالك.

(٢) دلائل الإمامة: ١٣٩.

(٣) في المصدر: عبد الله.

(٤) دلائل الإمامة: ١٤٠.

أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد[١] الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصّالح قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير قال: حدّثنا الحسن بن فضّال قال: أخبرني عليّ بن أبي حمزة قال: خرجتُ بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: فقال لي: لا تكلّم ولا تقل شيئاً.

قال: فانتهيت به إلى الباب، فتنحّى أبو بصير، فسمعنا أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: فلانة افتحي لأبي محمد، [قال][٢] فدخلنا والسراج[٣] بين يديه، وإذا سفط بين يديه مفتوح، قال: فوقعتْ عليَّ الرعدة، فجعلت أرتعد، قال: فرفع رأسه فقال: أبزّازٌ أنت؟ قلتُ: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمى إليَّ بملأة قوهية كانت على المرفقة، قال: اطو هذه، [قال][٤] فطويتها، قال: ثمّ قال: أبزّازٌ أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة قال: ما رأيت (منذ)[٥] كما مرّ بي الليلة، إذ دخلنا وبين يدي أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ سفط قد أخرج [منه][٦] صحيفة ينظر فيها، وكلّما نظر فيها[٧] أخذتني الرعدة.

قال: فضرب أبو بصير يده على جبينه[٨] ثمّ قال: ويحك ألا

---

(١) في المصدر: عبد الله.

(٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الاصل: والغلام.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: منها.

(٨) في المصدر: جنبيه.

أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أنْ يريك إسمك فيها.(١)

الحادي والأربعون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٩١ / ٢٢١ ـ وعنه: باسناده عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن عبد الله الكناني، عن موسى بن بكر قال: حدّثني بشير النبّال قال: كنت عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ استأذن عليه رجل فدخل، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ ما أنقى ثيابك، فقلت(٢): جعلت فداك هي لباس بلدنا، ثمّ قال: لقد جئتك بهدية، فقال له أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: هدية؟ قال: نعم.

قال: فدخل غلام (له)(٣) معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثمّ تحدّث ساعة ثمّ قام، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنْ بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان، يا قانع(٤) انطلق فسَلْه ما اسمك؟ لوصيف قائم على رأسه، قال: فلحقه فقال له: أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول لك: ما اسمك؟ قال: عبد الرحمٰن، قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمي عبد الرحمٰن، فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: والله ـ ثلاث مرات ـ هو وربّ الكعبة.

قال بشير: فلمّا قَدِمَ أبو مسلم الكوفة جئت فنظرت إليه فاذا هو

---

(١) دلائل الإمامة: ١٤٠.

(٢) في المصدر: فقال.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاتح.

الرجل الذي دخل علينا.[١]

الثاني والأربعون ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٧٩٢ / ٢٢٢ ـ وعنه : قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم نجم بن عمار[٢] الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن سليمان[٣] قال: روىٰ رفاعة بن موسى قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأقبل أبو الحسن وهو صغير السّن، فأخذه ووضعه في حجره، فقبّل رأسه ثمّ قال: يا رفاعة أما إنّه سيصير في أيدي بني مرداس ويتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانيةً فيعطب في أيديهم.[٤]

الثالث والاربعون ومائة إخراج الماء والرطب من الجذع

١٧٩٣ / ٢٢٣ ـ وعنه : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمٰن، عن داود بن كثير الرقي قال: خرجتُ مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إلى الحجّ، فلمّا كان أوان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتّى

---

(١) دلائل الإمامة: ١٤٠ ـ ١٤١ وأخرجه في البحار: ٤٧ / ١٠٩ ح١٤٣ واثبات الهداة: ٣ / ١٢٠ ح ١٥٠ عن الخرائج: ٢ / ٦٤٥ ح ٥٤ مختصراً.

(٢) في المصدر: ابو النجم بدر بن عماد.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن علي الشلمغاني.

(٤) دلائل الإمامة: ١٤٢.

نأخذ أهُبّة الظهر، فعدلنا عن الطريق، فنزل[١] في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا[٢] عين ماء (من ماء)[٣] كأنّه قطع الثلج، فتوضأ وتوضأتُ وصلّينا، فلمّا هممنا بالمسير التفتُّ فاذا بجذعِ نخلة، فقال: يا داود أتحبّ أنْ أُطعمك منه رطباً؟ فقلت: نعم، فضرب بيده إليه، ثمّ هزّه، فاخضرّ من أسفله إلى أعلاه، ثمّ جذبه الثانية، فأطعمني منه إثنين وثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثمّ مسح بيده عليه فقال: عُد جذعاً باذن الله تعالى، فعاد (كذا)[٤] كسيرته الأُولى.[٥]

الرابع والأربعون ومائة إستكفاؤه ـ عليه السلام ـ

١٧٩٤ / ٢٢٤ ـ وعنه : قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الزيّات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وهو راكبٌ وأنا أمشي معه، فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكبٌ، فلمّا بصر بنا[٦] شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فأومأ إليها الصادق ـ عليه السلام ـ فجفّت يمينه والمقرعة فيها، فقال [له][٧]: يا با عبد الله بالرحم إلّا عفوتَ عنّي، فأومأ إليه بيده

---

(١) في المصدر: فنزلنا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بها.

(٣) ليس في المصدر، وفيه: كأنّها.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بصرنا.

(٧) من المصدر والبحار.

فرجعتْ يده، ثم أقبل عليّ وقال:

يا مفضّل ـ وقد مرّت عظاءة من العظاء ـ ما يقول الناس في هذه ؟ قلت: يقولون: إنّها حملت الماء فأطفأت نار إبراهيم، فتبسّم ـ عليه السلام ـ ثمّ قال (لي)[1]: يا مفضّل ولكن هذا عبد الله وولده، وإنّما يرقّ الناس عليهم لِمَا مسّهم من الولادة[2] والرّحم.[3]

الخامس والأربعون ومائة معرفته ـ عليه السلام ـ بالأنساب

١٧٩٥ / ٢٢٥ ـ محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن عليّ قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسّابة قال: دخلت المدينة ولست أعرف شيئاً من هذا الأمر، فأتيت المسجد فاذا جماعة من قريش، فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت، فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت فخرج اليّ رجل ظننتُ أنّه غلامٌ له، فقلتُ له: استأذِنْ لي على مولاك، فدخل ثمّ خرج، فقال لي: اُدخل فدخلتُ فاذا أنا بشيخٍ معتكف شديد الإجتهاد، فسلّمت عليه فقال لي: مَنْ أنتَ؟ فقلت: أنا الكلبي النسّابة.

فقال: ما حاجتك؟ فقلتُ: جئتُ أسألك، فقال: أَمَرَرْتَ بابني محمّد؟ قلت: بدأتُ بك فقال: سَلْ! فقلت: أخبرني عن رجلٍ قال لامرأته: «أنتِ طالق عدد نجوم السماء»، فقال: تبين برأس الجوزاء،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الولاية.

(٣) دلائل الإمامة: ١٤٤ ـ ١٤٥ وعنه البحار: ٦٥ / ٢٢٩ ح ١٥.

والباقي وزر عليه وعقوبة، فقلت في نفسي: واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفّين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون ونحن أهل البيت لا نمسح.

فقلت في نفسي: ثنتان، فقلت: ما تقول في أكل الجرّي أحلالٌ هو أم حرام؟

فقال: حلالٌ، إلّا أنّا أهل البيت نعافه، فقلتُ في نفسي: ثلاث، فقلت: وما تقول في شرب النبيذ؟ قال: حلال إلّا أنّا أهل البيت لا نشربه، فقمتُ فخرجتُ من عنده وأنا أقول: هذه العصابة تكذب على أهل هذا البيت.

فدخلتُ المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش وغيرهم من الناس، فسلّمت عليهم ثمّ قلت لهم: مَنْ أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن، فقلت: قد أتيته فلَمْ أجد عنده شيئاً، فرفع رجلٌ من القوم رأسه فقال: ائت جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ فهو عالم[1] أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضرة.

فقلت[2]: إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادي إليه أوّل مرّة الحسد، فقلت [له][3]: ويحك إيّاه أردتُ، فمضيت حتّى صرت إلى منزله فقرعت الباب، فخرج غلام له فقال: اُدخل يا أخا كلب، فوالله لقد أدهشني، فدخلتُ وأنا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلّى بلا

---

(١) في المصدر: أعلم.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فعلمت هذا إنّ.

(٣) من المصدر والبحار.

مرفقة ولا بردعة[1]، فابتدأني بعد أنْ سلّمت عليه فقال لي: من أنت؟

فقلت في نفسي: يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب: ادخل يا أخا كلب ويسألني المولى: مَنْ أنت؟!

فقلت له: أنا الكلبي النسّابة، فضرب بيده على جبهته وقال: كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً وخسروا[2] خسراناً مبيناً، يا أخا كلب إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ **وعاداً وثَموداً وأصحابُ الرّسِّ وقروناً بين ذلك كثيراً** ﴾[3] أفتنسبُها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك، فقال لي: أفتنسب نفسك؟

قلت: نعم أنا فلان بن فلان [بن فلان][4] حتى ارتفعتُ، فقال لي: قف ليس حيث تذهب، ويحك أتدري مَنْ فلان بن فلان؟ قلت: نعم فلان بن فلان [قال: انّ فلان بن فلان بن فلان][5] الراعي الكردي إنّما كان فلان [الراعي][6] الكردي على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانة إمرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه، فأطعمها شيئاً وغشيها، فولدت فلاناً وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان.

ثمّ قال: أتعرف هذه الأسامي؟ قلت: لا والله جعلت فداك، فإنْ رأيت أنْ تكفّ عن هذا فعلت[7]؟ فقال: إنّما قلت فقلت، فقلت: إنّي لا

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: برذعة.

(٢) في البحار: قد خسروا.

(٣) الفرقان: ٣٨.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر، وفي البحار: قال: ان فلان بن فلان الراعي.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقلت.

أعود، قال: لا نعود اذا، واسأل[1] عمّا جئت له، فقلت له: اخبرني عن رجلٍ قال لامرأته: أنتِ طالق عدد النجوم[2]، فقال: ويحك أما تقرأ سورة الطلاق؟! قلتُ: بلى، قال: فاقرأ فقرأت ﴿ **فطلّقوهنّ لعدّتهن واحصوا العدّة** ﴾[3].

قال: أترى ههنا نجوم السماء؟ قلتُ لا، قلتُ: فرجلٌ قال لامرأته أنتِ طالق ثلاثاً؟ قال: تردّ إلى كتاب الله وسنة نبيّه محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ قال: لا طلاق إلّا على طُهرٍ من غيرِ جماعٍ بشاهدين مقبولين، فقلتُ في نفسي: واحدة، ثمّ قال: سَل، قلت: ما تقول في المسح على الخُفّين؟ فتبسّم ثمّ قال: إذا كان يوم القيامة، وردّ اللهُ كلّ شيء إلى شيئه، وردّ الجلد إلى الغنم، فتُرى أصحاب المسح أين يذهب وضوئهم؟! فقلت في نفسي: ثنتان.

ثمّ التفت إليّ فقال: سَلْ فقلت: أخبرني عن أكل الجرّي؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ مسخ طائفة من بني إسرائيل، فما أخذ منهم بحراً فهو الجرّي والزمار والمارماهي وما سوى ذلك، وما اخذ منهم برّاً فالقردة والخنازير والوبر والورل[4] وما سوى ذلك، فقلت في نفسي: ثلاث، ثمّ التفت إليّ فقال: سَلْ وقم[5]، فقلت: ما تقول في النبيذ؟ فقال: حلالٌ.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وسَلْ.

(٢) في المصدر: عدد نجوم السماء.

(٣) الطلاق: ١.

(٤) الورل: محرّكة دابّة كالضبّ أو العظيم من أشكال الوزغ، طويل الذنب صغير الرأس (الوافي).

(٥) كذا في المصدر والبحار ونسخة (خ)، وفي الأصل: وافهم.

فقلت: إنّا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه، فقال: شُه شُه، تلك الخمرة المنتنة، فقلت: جعلت فداك فأيّ نبيذ تعني؟ فقال: إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ تغيّر الماء وفساد طبائعهم، فأمرهم أنْ ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أنّ ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التّمر فيقذف به في الشنّ، فمنه شربه ومنه طهوره.

فقلت: وكم كان عدد التمر الذي [كان][1] في الكفّ؟ فقال: ما حمل الكفّ، فقلت: واحدة وثنتان؟ فقال: ربّما [كانت][2] واحدة وربّما كانت ثنتين، فقلت: وكم كان يسع الشنّ؟ فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم أرطالٌ بمكيال العراق.

قال سماعة: قال الكلبيُّ: ثمّ نهض ـ عليه السلام ـ وقمتُ فخرجت وأنا أضرب بيدي على الأُخرى وأنا أقول: إنْ كانَ شيءٌ فهذا، فلم يزل الكلبيّ يدين الله بحبّ أهل[3] هذا البيت حتّى مات.[4]

السادس والأربعون ومائة طبعه ـ عليه السلام ـ في حصاة حبّابة الوالبية

١٧٩٦ / ٢٢٦ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: آل.

(٤) الكافي: ١ / ٣٤٨ ح٦ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٢٨ ح١٩، والوافي: ٢ / ١٦٤ ح٦٢٠.

محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبّابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في شرطة الخميس ومعه درّة لها سبّابتان يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي والزمار ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟

قالت: فقال له أقوامٌ حلقوا اللّحى وفتلوا الشوارب، فمُسخوا فلَمْ أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثمّ اتبعته فلم أزلْ أقفوا أثره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة ـ وأشار بيده إلى حصاة ـ فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثمّ قال لي: يا حبّابة إذا ادّعى مدّعٍ الإمامة، فقدر أنْ يطبعَ كما رأيتِ فاعلمي أنّه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالتْ: ثمّ انصرفتُ حتّى قُبِضَ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فجئت إلى الحسن ـ عليه السلام ـ وهو في مجلس أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والناس يسألونه، فقال: يا حبّابة الوالبية، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتي ما معكِ.

قالتْ: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ

قالتْ: ثمّ أتيت الحسين ـ عليه السلام ـ وهو في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقرّب ورحّب، ثمّ قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريدين،

أفتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هاتِ ما معكِ، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالتْ: ثمّ أتيتُ عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وقد بلغ بي الكبر إلى أنْ أرعشتُ[١] وأنا اعدّ يومئذٍ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبّابة فعاد إليّ شبابي.

قالتْ: فقلتُ: يا سيّدي كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي (منها)[٢]؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا، قالتْ: ثمّ قال لي: هاتي ما معكِ. فأعطيته الحصاة، فَطَبَعَ [لي][٣] فيها.

ثمّ أتيتُ أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فَطَبَعَ لي فيها.

ثمّ أتيتُ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فَطَبَعَ لي فيها.

ثمّ أتيتُ أبا الحسن موسى ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت الرضا ـ عليه السلام ـ فَطَبَعَ لي فيها.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله[٤] بن هشام.[٥]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل: رعشت.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في الكمال والبحار، وفي المصدر: ذكر محمد، وفي الأصل: ذكره محمد.

(٥) الكافي: ١ / ٣٤٦ ح٣، وقد تقدّم مع تخريجاته في ج١ /٥١٤ ح ٣٣٢.

السابع والاربعون ومائة علمه ـ عليه السلام ـ بالرؤيا

١٧٩٧ / ٢٢٧ ـ الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ـ رحمه الله ـ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه قال: حدّثني من سمع حنّان بن سدير يقول: سمعتُ أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطّى بمنديل، فدنوتُ منه وسلّمت عليه، فردّ السلام ثم كشف[1] المنديل عن الطبق، فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوتُ منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، ثمّ قلت: يا رسول الله ناولني اُخرى، فناولنيها فأكلتها، وجعلتُ كلّما أكلتُ واحدةً سألته اُخرى، حتّى أعطاني ثمان رطبات، فأكلتها ثمّ طلبت منه اُخرى، فقال لي: حسبك.

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق ـ عليهما السلام ـ وبين يديه طبق مغطّى بمنديلٍ كأنّه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام ثمّ كشف (عن)[2] الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جعلت فداك، ناولني رطبة.

فناولني فأكلتها، ثمّ طلبتُ اُخرى (فناولني فأكلتها، وطلبتُ

---

(١) في المصدر: وكشف.

(٢) ليس في البحار.

أُخرى)[١] حتّى أكلت ثمانِ رطبات، ثمّ طلبت منه أُخرى فقال لي: لو زادك جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لزدناك[٢]، فأخبرته (الخبر)[٣]، فتبسّم تبسّم[٤] عارفٍ بما كان.[٥]

الثامن والأربعون ومائة الابراء من الوضح

١٧٩٨ / ٢٢٨ ـ الشيخ في أماليه: باسناده عن إبراهيم الأحمر، عن محمد بن أبي عمير، عن سدير الصيرفي قال: جاءت إمرأة إلى أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقالت له: جعلت فداك [اني و][٦] أبي (وأمّي)[٧] وأهل بيتي نتولاكم، فقال لها أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: صدقتِ فما الذي تريدين؟

قالت له المرأة: جعلت فداك يا بن رسول الله أصابني وضح في عضدي، فادع الله أنْ يذهب [به][٨] عنّي. قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: اللهم إنّك تبرئ الأكمه والأبرص وتحيي العظام وهي رميم، ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر إجابة دعائي؟ فقالت المرأة: والله لقد قمتُ،

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في المصدر: لزدتك.

(٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: متبسم.

(٥) أمالي الطوسي: ١ / ١١٣ وعنه البحار: ٦١ / ٢٤١ ح٩، وفي ج٤٧ / ٦٣ ح٢ عنه وعن أمالي المفيد: ٣٣٥ ح٦.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من البحار.

وما بي منه قليل ولا كثير.[١]

التاسع والأربعون ومائة عرض الأعمال عليه ـ عليه السلام ـ

١٧٩٩ / ٢٢٩ ـ الشيخ في أماليه: عن محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيّاري قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدّثنا سعدان[٢] بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي قال:

كنت جالساً عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ إذ قال (لي)[٣] مبتدءاً من قبل نفسه: يا داود لقد عُرضتْ عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِضَ عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرّني ذلك، إنّي علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معاند (ناصبيّ)[٤] خبيث بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقةً قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرتُ في المدينة أخبرني أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ بذلك.

ورواه الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقّي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ الحديث.

---

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ٢١ وعنه مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٢٣٢ والبحار: ٤٧ / ٦٤ ح ٤.

(٢) في المصدر والبحار: سعيد بن مسلم.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في البحار.

ورواه الشيخ أيضاً في مجالسه بالسند والمتن.[١]

الخمسون ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

١٨٠٠ / ٢٣٠ ـ الشيخ في مجالسه: باسناده عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن الفضيل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال:

أرسل اليّ أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في يومٍ شديد الحرّ فقال لي: اذهب إلى فلان الأفريقي فاعترض جارية عنده، من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا [وكذا][٢]، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فانّها عنده.

فرجعتُ إلى الأفريقي، فحلف[٣] لي: ما عنده شيء إلّا وقد عرضه عليّ. ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس ممّا يعترض[٤]، فقلت له: اعرضها عليّ، فجاء بها متوكّئة على جاريتين تخطّ برجليها الأرض، فأرانيها[٥] فعرفتُ الصفة، فقلت: بكَمْ هي؟ فقال لي:

---

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٧ ـ ٢٨ وعنه البحار: ٢٣ / ٣٣٩ ح١٢ وج٤٧ / ٦٤ ح٣ وج٧٤ / ٩٣ ح٢٠.

وأخرجه في البحار: ٤٧ / ٩٨ ح١١٤ عن الخرائج: ٢ / ٦١٢ ح٨، وفي البحار: ٢٣ / ٣٤٧ ح٤٨ عن بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح٣، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الخرائج.

ولم نجد الحديث في أمالي الطوسي إلّا في المورد المذكور ولا في أمالي المفيد.

(٢) من البحار.

(٣) في المصدر: فخلف.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: تعرض، وفي الاصل: تفرض.

(٥) في المصدر: برجله الارض فرأيتها.

اذهب [بها][١] إليه فيحكم فيها.

ثمّ قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، وأخبرني[٢] الذي اشتريتها منه عند ذلك أنّه لم يصل إليها، وحلفتْ الجارية أنّها نظرتْ إلى القمر [وقع][٣] في حجرها.

فأخبرتُ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ بمقالتها، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله تعالى إن لم يكن بعث[٤] اليَّ بشرائها من المغرب، فأخبرتْ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ بمقالته.

فقال [أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ][٥] يابن الأحمر أما أنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب.[٦]

الحادي والخمسون ومائة إخباره ـ عليه السلام ـ بما في النفس والغائب

١٨٠١ / ٢٣١ ـ أبو عتاب في كتاب طب الأئمة ـ عليهم السلام ـ: أبو عتاب قال: حدّثنا محمد بن خلف ـ وأظن الحسين (أيضاً)[٧] حدّثنا

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: ولقد أخبرني.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإن لم تكن ابعث.

(٥) من البحار.

(٦) أمالي الطوسي: ٢ / ٣٣١ وعنه البحار: ٤٨ / ٨ ـ ٩ ح ١١ و ١٢ والعوالم: ٢١ / ١٣ ح٢ وعن اعلام الورى: ٢٩٨ ـ ٢٩٩ وارشاد المفيد: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٩٦ ح٦٥ عن الامالي واعلام الورى.

(٧) ليس في المصدر.

عنه أيضاً ـ، عن الوشا، عن عبد الله بن سنان قال: كنت بمكّة، فأضمرتُ في نفسي شيئاً لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ، فلمّا صرتُ إلى المدينة دخلتُ على أبي عبد الله الصادق ـ عليه السلام ـ فنظر إليّ ثمّ قال: استغفر الله ممّا اضمرتَ ولا تعد.

فقلت: استغفر الله، قال: وخرج بإحدى رجلي العِرقُ المديني، فقال لي حين ودّعته قبل أنْ يخرجَ ذلك العرق في رجلي: أيّما رجل اشتكى [فصبر][١] واحتسب كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد.

قال: فلمّا صرت [إلى][٢] المرحلة الثانية خرج ذلك العرق، فما زلت شاكياً[٣] أشهراً، فحججتُ في السنة الثانية، فدخلتُ على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ فقلت له: عوّذ رجلي وأخبرته عن[٤] هذه التي توجعني، فقال: لا بأس على هذه [أعطني][٥] رجلك [الأُخرى][٦] الصحيحة فقد أتاك الله بالشفاء، فبسطت رجلي الأُخرى بين يديه فعوّذها، فلمّا قمتُ من عنده وودّعته صرت إلى المرحلة الثانية خرج في هذه (الرِجل)[٧] الصحيحة العرق، فقلت: والله ما عوّذها إلّا لحدثٍ يحدث بها، فاشتكيت ثلاث ليال، ثمّ انّ الله تعالى عافاني ونفعتني العوذة.[٨]

تم المجلّد الخامس ولله الحمد، ويليه المجلّد السادس بإذنه تعالىٰ

(١ و ٢ و ٥ و ٦) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عاكفاً.

(٤) في المصدر: أنّ .

(٧) ليس في المصدر.

(٨) طبّ الائمّة: ١٧ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٣١ ح ١٩٦، وفي البحار: ٨١ / ٢٠٦ ح ١٤ قطعة منه.

فهرس الموضوعات

الباب السادس في معاجز الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق ـ عليهم السلام ـ

